وقف وحبس في طلبة العلم بالـ
وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوه

كتاب الديباج على صحيح الامام مسلم بن الحجاج
تأليف شيخ مشايخنا الحافظ المجتهد المسند
جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
السيوطي ان شاء الله

وقف حضرة سيدي محمد
(٤٥٤٧) (٥٦٤)
حديث

الحمد لله

كاتبه محمد بن محمد محب الدين بن احمد الغيبي المالكي الشافعي الحنفي ثم الحنبلي
هذا الكتاب على فرسي وعصيهم على المستحلين المحرمين ما دارين ثم على سائر الجميع الازهر
واذا اليه كان يقوم بردائي [illegible] واعطر عليه الشيخ وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بملكه صحت الاحاديث وتوضح بنجحه وخصص بالدعوى به نبيه صلى الله عليه وسلم من النقص في وجوه مهمه وبالنجح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يبلغ بها اشرف وبلجه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث ببليغ حجة وواضح محجه، صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ما اشرق قصر سجيه وغنى ليل بلجه وبعد فان من الله تعالى وله الفضل بما لا احاسب قدره من التعليق على صحيح الامام البخاري رضي الله تعالى عنه المسمى بالتوضيح وجهت الوجهة الى تعليق مثله على صحيح الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله تعالى عنه مسمى بالديباج لطيف مختصر ناسج على منوال ذلك التعليق وان كان هو على هذا الصحيح مبتكر ليستمد على ما يحتاج اليه القاري والسمع من ضبط الفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواياته على قلتها وزيادته في خير لم ترد في طرقه وتسمية مبهمه واعراب مشكل وجمع بين مختلف والايضاح لهم بحيث لا يفوته من الشرح الا الاستنباط واذا يسر الله بإتمامه وجهت الوجهة الى بقية الكتب الستة فوضعت على كل تعليقا كذلك لتحصل به المعونة وتسهل المؤونة فالله اسأل ذلك منه ولينه

فصل في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه ان يخرج الحديث المتصل الاسناد بنقل الثقة عن الثقة من اوله الى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة والمراد الثقة عنده وان كان ثقة عند غيره وهذا اخرج لمستقيم رفعه وعن من لم يحتج بهم كما اخرج البخاري لاربع مائة واربعة وثلاثين رجلا ممن احتج بهم قال وانما قول مسلم في العلة من صحيحه ليس كل ما في عندي صحيح وضعته ههنا انما وضعت ما اجمع عليه مع ان فيه احاديث ليست متفق في بعضها لكونها من حديث من ذكرناه فيما اتفقوا عليه وانما اراد ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعض من بعضهن بعضهم او سالم يختلف فيه النقات في نفس الحديث متنا واسنادا وان كان فيما قد اختلف في اسنادها وتنها خرجها اذا وجد هو عن هذا الشرط او بسببا اخر اسقط وقال غيره اراد اجماع ارابعة من الحفاظ خاصة ثم انه سلك في كتابه طريقة مصونة بحيث فصل بسببها على صحيح البخاري وذلك انه يجمع المتون كلها يطرقها في موضع واحد او يفرقها في الابواب ويسوقها تامة او لا يقطعها في التراجم ويحافظ على الاتيان بالفاظها والاشارة بالمعنى حتى اذا خالف راويا في لفظة فسرها بلفظ اخر مرادف لشيخه وكذا اذا قال راويا وقال اخر خلافه ان لم يخلط معها شيئا من اقوال الصحابة ومن بعدهم حتى ولا الابواب والتراجم كل ذلك حرصا على ان لا يدخل في الحديث غير فليس فيه بعد المقدمة الا الحديث سردا ولا يوجد في نسخه من الابواب سترجمة فليس من صنع المولف وانما صنعه جماعة بعده كما قال النووي وبهذا الجيد وغيره قلت وكانهم اراد وابه التقريب على من يكشف منه وكان

الصواب

الصواب ترك ذلك ولكن لا نجد النسخ القديمة ليس فيها ابواب البتة وعندي نسخة مخطوطة ابي اسحاق الهريفيني كذلك لا ابواب فيها اصلا وما امتاز به كتاب البخاري انه لم يكثر من التعليق فليس فيه شيء موصوف ومواضع اخر نزرة جدا التي اشار موضعات بعات الاصول بخلاف البخاري فان فيه من التعليق كثيرا وقد بينت وصلها

فصل في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته

حرف الالف

ابو احمد الزبيدي محمد بن عبد الله،
ابو الاحوص سلوى محمد بن حيان،
ابو الاحوص الكوفي اسمه عوف بن مالك،
ابو الاحوص الحنفي من طبقة حماد بن زيد سلام بن سليم،
ابو ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله،
ابو سلمة حماد بن اسامة،
ابو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله،
ابو اسحق الشيباني سليمان بن ابي سليمان،
ابو اسحق الطالقاني ابو ابراهيم بن اسحق،
ابو اسحق الفزاري ابو ابراهيم بن محمد بن الحرث الدمشقي،
ابو اسماء الرحبي عمرو بن مرثد،
ابو الاسود الدولي ظالم بن عمرو،
ابو الاسود عن ابن عباس وعنه شعبة عبد الله وقيل اسلم بن مخراق،
ابو الاسود عن عروة محمد بن عبد الرحمن بن نوفل،
ابو اسيد الساعدي مالك بن ربيعة،
ابو الاشعث الصنعاني شراحيل بن اده،
ابو الاشهب العطاردي جعفر بن حيان،
ابو امامة سهل بن حنيف اسعد،
ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان،
ابو امامة الحلوي اياس ويقال عبد الله بن ثعلبة ويقال ثعلبة بن عبد الله ويقال ثعلبة بن سهل،
ابو امية الضمري عمرو بن يزيد،
ابو انس الاصبحي مالك بن ابي عامر،
ابو اويس الاصبحي عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر،
ابو اياس البجلي عامر بن عبده،

ابو اياس المزني معاوية بن قرة
ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد
ابو ايوب الغيلاني سليمان بن عبيد الله
ابو ايوب المراغي يحيى ويقال حبيب بن هلال

الباء

ابو البختري الطائي سعيد بن فيروز
ابو بدر شجاع بن الوليد الكوفي
ابو بردة بن ابي موسى الاشعري الحارث وقيل عامر
ابو برده بن نيار حالف البراء بن عازب هانئ وقيل الحارث وقيل هلال
ابو بردة الاصغر بريد بن عبد الله بن ابي بردة
ابو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد
ابو بشر العنبري البصري الوليد بن مسلم بن شهاب
ابو بشر اليحلي الاخمسي بيان بن بشر
ابو بشر عن سعيد بن جبير جعفر بن اياس
ابو بشير الانصاري صحابي قيس بن عبيد وليس في الصحابة ابو بشير غير
ابو بصرة الغفاري حميل بن بصرة
ابو بكر بن اسحق الهنائي محمد
ابو بكر بن مالك لا يعرف اسمه
ابو بكر بن ابي اويس اخو اسمعيل عبد الحميد بن عبد الله
ابو بكر بن ابي خيثمة هو سليمان بن ابي خيثمة
ابو بكر بن حزم هو بن محمد عمرو بن حزم اسم ابي بكر وكنيته ابو محمد وقيل اسمه كنيته
ابو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عبد الله
ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر اسمه
ابو بكر بن شعيب بن الحجاب الازدي قيل اسمه عبد الله
ابو بكر بن ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
ابو بكر بن ابي الجهم هو ابن عبد الله بن ابي الجهم صخير ويقال شبيب بن حذيفة العدوي
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اسمه كنيته على الصحيح وقيل اسمه محمد وقيل اسم ابي بكر وكنيته ابو عبد الرحمن
ابو بكر بن عياش قيل اسمه محمد شعبة وقيل محمد وقيل عبيد الله وقيل لام وقيل روبة وقيل غير ذلك والصحيح ان اسمه كنيته
ابو بكر بن نافع البصري العبدي محمد بن احمد بن نافع
ابو بكر بن ابي موسى الاشعري عمر وقيل عامر وقيل اسمه كنيته

ابو بكر

ابو بكر بن المنذر بن ابي النضر هاشم بن قاسم قيل احمد وقيل محمد والصحيح ان اسمه كنيته
ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد
ابو بكر الهذلي عبد الله بن قطاف وقيل عبد الله بن معونة بن قطاف وقيل وهب بن قطاف وقيل معونة بن قطاف
ابو بكر الصدي بن عبد الله بن عثمان
ابو بكرة نفيع بن الحارث

التاء

ابو تميلة المروزي يحيى بن واضح
ابو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك
ابو ثوبة الحلبي الربيع بن نافع
ابو الثياح يزيد بن حميد الضبعي

الثاء

ابو ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر على المشهور

الجيم

ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله
ابو الجعد والد سالم اسمه رافع
ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو جمرة الضبعي نصر بن عمران
ابو جهمة الحنظلي زيد بن الحصين
ابو جهم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله
ابو الجواب الضبي الاحوص بن جواب
ابو الجوزاء الربعي اوس بن عبد الله

الحاء

ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة سلمان
ابو حازم الاعرج عن سهل بن سعد سلمة بن دينار
ابو الحباب سعيد بن يسار
ابو حبة البدري قيل عمرو وقيل عامر وقيل مالك وقيل ثابت
ابو حذيفة الارحبي سلمة بن صهيبة
ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي قيل اسمه ظالم
ابو حرملة الاسلمي عبد الرحمن بن حرملة
ابو حرة البصري واصل بن عبد الرحمن

ابو خراش الهذلي الشاعي يعقوب بن مجاهد،
ابو خزامة الانصاري عمارة بن خزيمة،
ابو خلف الاعمى عبد الله بن عيسى،
ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي،
ابو خيرة الصباحي عبد الله بن عبد الرحمن،

الدال

ابو داود الاعمى نفيع بن الحارث،
ابو داود المازني سليمان بن داود،
ابو داود الايادي نفيع بن الحارث،
ابو داود الطيالسي سليمان بن داود،
ابو الدرداء عويمر،
ابو الدهماء السعدي قرفة بن نهيس،

الذال

ابو ذباب حنظلة بن كعب،

ابو ذر

وقف الله على ذرية [redacted] وعقبهم من على المسجدين الحرام من حاز من هم على فقراء الحاج الاوجه نسخة العين

ابو ذر جندب بن جنادة

الراء

ابو رافع الصائغ نفيع،
ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وقيل ابرهيم وقيل ابو بكر وقيل هرمز
ابو الربيع الزهراني سليمان بن داود،
ابو رجاء العطاردي عمران بن ملحان وقيل بن تيم ومي وقيل ابن عبد الله،
رجاء ابو رجاء مولى ابي قلابة سلمان،
الرحال ابو الرحال الانصاري محمد بن عبد الرحمن،
رزين ابو رزين الاسدي مسعود بن مالك،
ابو رزين العقيلي صحابي لقيط بن عامر وقيل عبد الله بن المنذر،
ابو ركانة السعدي عبد الله بن مطرف،

الزاي

ابو الزاهرية حدير بن كريب،
ابو زيد عمير بن زيد بن الخطاب،
ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس،
ابو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل جرير،
ابو زرعة الرازي الحافظ الامام عبيد الله بن عبد الكريم،
ابو زكير المدني يحيى بن محمد بن قيس،
ابو زميل سماك بن الوليد،
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان،
ابو زيد الانصاري صحابي عمرو بن اخطب،
ابو زيد الهروي سعيد بن الربيع،

السين

ابو سبأ الرقاشي حصين بن المنذر،
ابو سالم الجيشاني سفيان بن هانئ،
ابو السائب الانصاري لا يعرف اسمه،
ابو سريحة حذيفة بن اسيد،
ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد،
ابو سعيد الخدري سعد بن مالك،
ابو سعيد المقبري كيسان،

ابو السفر سعيد بن يحمد
ابو سفين صخر بن حرب بن امية
ابو سفين الحميري محمد بن حميد
ابو سفيان الواسطي صاحب جابر طلحة بن نافع
ابو سفين مولى عبد الله بن ابي احمد بن محش وهب وقيل نعمان
ابو سلمة بن سفين المخزومي عبد الله
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عبد الله وقيل اسمعيل وقيل لا يعرف اسمه
ابو سلمة البصري غنم الحجام
ابو سلمة التبوذكي موسى بن اسمعيل
ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة
ابو السليل مترب بن نفير
ابو سليمى الجهني زيد بن وهب
ابو سليمان العمري خالد بن عبد الله
ابو سنان الشيباني الاكبر ضرار بن مرة
ابو سنان الشيباني الاصغر سعيد بن سليمان سنان
ابو سهيل بن مالك بن ابي عامر نافع
ابو السوار العدوي حنان بن خريث وقيل حريث بن حنان وقيل حريف بن حنان وقيل سنقد
ابو سلام الحبشي ممطور

الشين

ابو شجاع المعمري سعيد بن يزيد
ابو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو
ابو شريح المعافري عبد الرحمن بن شريح
ابو الشعثاء الازدي البصري عن ابن عباس جابر بن زيد
ابو الشعثاء المحاربي عن ابي هريرة سليم الاسود
ابو شهاب الخياط الكبير موسى بن نافع
ابو شهاب الخياط الصغير عبد ربه بن نافع

الصاد

ابو صالح عن علي بن ابي طالب عبد الرحمن بن قيس
ابو صالح السمان الزيات ذكوان
ابو صخر الخياط المدني حميد بن زياد ويقال ابن صخر

ابو صخرة

ابو صخرة جامع بن شداد
ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو
ابو صرمة الانصاري مالك بن قيس وقيل قيس بن مالك وقيل مالك بن اسعد
ابو صفوان عبد الله بن سعيد
ابو الصهباء مولى ابن عباس صهيب

الضاد

ابو الضحى مسلم بن صبيح
ابو ضمرة انس بن عياض

الطاء

ابو الطفيل عامر بن واثلة
ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
ابو طلحة البصري شداد بن سعد
ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن

الظاء

ابو ظبية زعصين بن جندب

العين

ابو عاصم عن بلد الفقيه محمد بن ايوب الثقفي
ابو عاصم عن ابي الاحوص احمد بن جواس الكوفي
ابو عاصم النبيل العباداني بن مخلد
ابو العالية البراء التشديد بن زياد بن فيروز
ابو العالية الرياحي رفيع
ابو عامر الخزاز ضاح بن رستم
ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو
ابو عبد يحيى بن عبد الصبحي
ابو العباس الاعمى السائب بن فروخ المكي
ابو عبد الله الاغر سلمان
ابو عبد الله الجدلي جسر بن بشر
ابو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة
ابو عبد الله الغاظ دثار
ابو عبد الله مولى عبد الهادي بن عبد الله البصري
ابو عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد

ابن ابي عبلة ابرهيم بن سهم،
ابن ابي عتاب عبد الرحمن وقيل زيد،
ابن ابي عتيبة مولى انس عبد الله،
ابن عجلان محمد،
ابن ابي عدي محمد بن ابرهيم،
ابن ابي عروبة سعيد،
ابن علية اسمعيل بن ابرهيم،
ابن ابي عمر محمد بن يحيى بن ابي عمر،
ابن عيينة سفيان،

العين

ابن ابي غنية عبد الملك بن حميد،

الفا

ابن ابي فديك محمد بن اسمعيل بن مسلم،
ابن ابي فديك دينار،

القاف

ابن قسط زيد بن عبد الله بن قسيط،

الكاف

ابن ابي كثير يحيى بن صالح،
ابن كعب بن ملك عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب،

اللام

ابن ابي ليلى عبد الرحمن،

الميم

ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة،
ابن المبارك عبد الله بن مخرز بن عبد الله،
ابن ابي مريم سعيد بن الحكم،
ابن مهران علي،
ابن المسيب سعيد،
ابو مسلم عبيد الله،

النون

ابن عيينة عبد الله،

الواو

ابن وهب عبد الله،

فصل في ضبط ما يخشى التباسه من الاسما الالف

ابي كلاه بالضم وفتح الموحدة ثم ياء مشددة،
اسيد بالضم،
اشعث بشين معجمة،
اشوع بمعجمة واخره مهملة بوزن اسود،
الاغر بمعجمة وراء،
اغلب بنا،
الاثيلي بالفتح وسكون التحتية ثم لام سوى شيبة بن فروخ فانه اثيلي بالموحدة الا انه لم يفتح بل ضبطه بعضهم بالمثلثة،

الباء

البجلي بفتح الموحدة والمثناة الموقفية بينهما معجمة ساكنة،
بديل بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتية،
البراء بتخفيف الراء وتشديد الواو الفاء وابو معشر،
براد بفتح اوله وتشديد الراء واخره مهملة،
البوني بالضم وسكون الواو واخرها النون،
البزاز براي ثم زاي واطف بن خالد فقط ومن عداه بزايين معجمتين بينهما الف،
بسطام بكسر الباء وحكي فتحها،
بشار والد بندار بالموحدة والمعجمة المشددة فرد وبن عداه بموحدة وتحتية وتخفيف المهملة،
بسر بالكسر وسكون المعجمة سوى بسر بن سعيد فانه بالضم وبسر بن عبيد الله الحضرمي فانه بالضم والمهملة وسوى ابي بسر الصحابي بن عمرو فانه بتحتية ومهملة مفتوحتين من غير الف وسوى ابي بكير بن بسر فانه بنون مفتوحة لكن لم يقع ذكره هنا،
بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة سوى بشير بن يسار وبشير بن كعب فانهما بضم اوله وسوى بشير بن يسير فانه بضم الموحدة وفتح المهملة وسوى بشير بن عمرو فانه بضم المثناة التحتية وفتح المهملة والكرماني ذكر فيه اربعة اوجه،
ابو بصرة الغفاري بموحدة ومهملة وغين ابو نضرة بنون وجيم،
البصري بالموحدة سوى ملكان بن احمد بن الحسن البصري وسالم مولاه فانهما بنون،
بجيلة بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وجيم،
بخيلة بفتح اوله وكاف،
البناني بالضم وتنوين الاول خفيفة،
بيان بفتح الموحدة وتحتية خفيفة،

الثا

ابو ثبيلة يحيى بن رافع بمثناة مصغرو مهمز بن سكيت بن ثبيلة بنون.
الثعلبي بالمثناة والكاف بين المعجمة وكسر اللام ثم موحدة المسيب بن رافع ومن عداه بالمثلثة والعين المهملة وفتح اللام.
الثعبي سلمة بن كهيل بكسر المثناة وسكون النون.

الثا

ثابت بمثلثة.
ثور بمثلثة.
الثوري بمثلثة.

الجيم

جبالة بجيم وموحدة بن مخرز بمعجمة وتحتية عبد الله بن عبد الرحمن الجبلاني.
الجوشي بالضم وفتح الواو ومعجمة البصري نجم.
جرم بجيم وراء الفيلة ومهملة وزاي جماعة.
الجريري بجيم وراءين مكررة وبقاربه حديد والد عمران بضم الجيم وفتح الراء المهملتين.
الجوزي بضم الجيم وفتح الواو السوي يحيى بن بسطام الجوزي بكر نسبة لمحل بالبصرة بهذا الاسم وكرا الواو.
الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء.
جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة.
جعيد بن عبد الرحمن بضم الجيم.
ابو جمرة الضبعي بضم بن عمران بجيم وراء ومن عداه بحاء مهملة وزاي.
الجمالي بجيم سوى هرون بن عبد الله الحمال في الحاء الجنيد بضم الدال وفتحها.
الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة ومهملة.
ابو الجوزاء بجيم وزاي.

الحا

حاوية بمهملة وشلة سوى يحيى بن يزيد بن جارية والاسود بن العلاء بن جارية الثقفي وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية فبالجيم والتحتية.
حازم بالمهملة سوى ابي حوصة الصرير محمد بن خازم فبالمعجمة.
حبان بالفتح والموحدة بن واسع بن حبان بن منقذ وجده ومن يرجع اليه وحبان بن هلال وبالكسر والموحدة بن موسى وابن العرقة ومن عدا هم بالفتح والتحتية.
ابو حبة في حديث الاستراباذ بالفتح والموحدة وقيل بالتحتية وقيل بالنون.
حبيب بمهملة مكبر سوى خبيب بن عبد الرحمن فبمعجمة مصغر ولد الكنية عبد الله ابن الزبير لكن لم يقع في الصحيح.
محبر بن الربيع وهشام بن حبير بضم الحاء وفتح الجيم احد هما راء وجبير بن المثنى كذا لكن اصح

وهو الله العلي على ذرى وعفهم ثم على المعالي بالعلم زاد وهم على فخر الجامع الازهر لسيد محمد الفيشي

اصح نقط

حرام بالفتح والراء في نسب الانصاري وحد جابر بن عبد الله وبالكسر والزاي حكيم بن حزام.
الحرامي بالفتح والراء سوى قوله في حديث ابي اليسر كان لي على فلان الحرامي مال فثبت اهله فقيل انه بكسر الحاء والزاي وقيل كالجادة وقيل انه الحذاء بضم الجيم وذال معجمة
الحرائي بالفتح والراء سوى عتبة بن مسمهان الحدائي فبالضم والدال.
حرب بالراء والباء سوى جد سعيد بن المسيب بن حزن فبالزاي والنون.
حربث بالحاء والراء والمثلثة مصغر سوى الزبير بن الخريت فبكسر المعجمة وتشديد الراء واخره مثناة.
حصين بمهملتين مصغر سوى ابي حصين بضم بن عاصم الاسدي فانه بفتح الحاء وكسر الصاد وسوى حصين بن المنذر ابي ساسان فانه بالمعجم الصاد مصغر ولا ثاني له في المحكم فيما رواه العلم قاله المزي ورد هم القابسي في المحتبس بن محمد الانصاري فقال انه بالضاد المعجمة والحفاظ انه كالجادة.
حصيب والد بريدة بمهملتين مصغر اخره موحدة.
حكيم مكبر سوى حكيم بن عبد الله بن قيس فانه مصغر.
حيوة بفتح الحاء الواو وسكون التحتية بينهما.

الخا

خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة سوى ابي الحباب عبد الله بن ابي وابي الحباب سعيد بن يسار فبضم المهملة والتخفيف.
الخثلي عبد الله بن موسى بضم المعجمة وفتح المثناة المشددة.
الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة.
الخراز بالمعجمة سوى ابراهيم بن يزيد الاغفس الخزاز فبزاءين معجمتين.
خراش بالمعجمة والراء الاربعي بن حراش فبالمهملة والالف بن خداش فبالدال.
خريود بفتح المعجمة والراء المشددة وضم الواو اخره دال مهملة.
خرشة بفتح المعجمتين والراء بينهما معجمة ساكنة.
خشرم بفتح المعجمتين والراء بينهما معجمة كذلك.
الخثعمي ابو علية بضم الخاء وفتح الثاء المعجمتين.
الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم ومهملة.
خلاس بن عمرو بالكسر وتخفيف اللام.

الدا

داود كثير وتتبع بضم الواو على بن ذراع ابو المتوكل الناجي بنقط.
دحية بالكسر وسكون الحاء المهملة وفتح التحتية.

دكين والد الفضل بالضم وفتح الكاف اخر نون.

الدولي بضم الدال وفتح الميم نسبة الى الدول بضم الدال وكسر الميم ومنهم من يكسر الميم في النسب ايضا ومنهم من يقول الدلي بكسر الدال وسكون اليا نسبة الى الدل الذلك

الذال

ذكوان بفتح اوله وسكون الكاف.

الرا

رباح بالفتح والموحدة سوى ابي رباح زياد بن رباح فكنيته وابوه بالكسر والتحتيه.

الربيع بكسر سوى الربيع بنت معوذ بن عفرا.

ابو الرحال بكسر الراء وجيم خفيفة محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمن الانصاري.

رزيق بن حيان بتقديم الراء على الزاي وبتقديم الزاي على الراء

رفيعة بن مصقلة بفتحات وموحده.

روح بفتح الراء وهو من ضم ردح بن القاسم.

الزاي

الزبير مصغر سوى عبد الرحمن بن الزبير بن ذكير.

زبيد بموحدة ثم تحتية مصغر.

زر بكسر الزاي.

زربي والد سليم بفتح الزاي بعدها راء وتحتيه وراء مضم بعدهم الزاي وخفي.

ابو زميل بضم الزاي وتخفيف الميم المفتوحه.

زياد بتحتيه سوى ابي الزناد فبالنون.

السين

الساحي بالمهملة عبد الاعلى بن عبد الاعلى وابو المتوكل الناجي ومحمد بن عمر عن ابن البرند.

السبيعي بالفتح وكسر الموحده.

سعير بمهملات مصغر.

سفين بضم السين والفاء اشهر.

عبد الله بن ابي السفر بفتح الفاء.

سلمة بفتح اللام سوى قبيلة بني سلمة وعمرو بن سلمة الجرمي فبالكسر وفي عبد الخالق ابن سلمة الوجهان.

السلمي بالفتح في الانصار والضم في غيرهم.

سليم مصغر سوى سليم بن حيان فانه مكبر.

سمير بضم الميم.

سمح بالضم وتشديد اللام.

سلام بالتشديد سوى عبد الله بن سلام فخفف.

السين

سرج بسين مهملة وراء مهملة سوى شيخ يونس بن يونس فقط فبمهملة وجيم.

السبيعي بضم المهملة وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة سوى الفضل بن موسى السيناني فبمهملة مكسورة ونون قبل الالف وسوى شعيب بموحده اخره.

سماسة بفتح المهملة اوله وضمها وتخفيف الميم اخره سين مهملة وها.

السعدي بالفتح.

صبيح والد ابي الضحى مصغر صباح بالتشديد

صباح بالتشديد الضاد

الصبغي بضم الضاد وفتح الباء المهملة.

الطا

طرخان والد سليمن التيمي بكسر اوله.

الظا

ظبيان بفتح الظاء وكسرها.

العين

عابد بموحده وراء مهملة سوى ابي ادريس الخولاني

عابد الله وايوب بن عابد وعابد بن عمرو بمثناتين وذا المسجد.

عبادة بضم اوله وتخفيف الموحده.

عباد بالفتح والتشديد سوى قيس بن عباد فبالضم والتخفيف.

عبد بسكون الموحده سوى عامر بن عبد الحجلي فبالفتح وقيد بالسكان.

عبيدة مصغر سوى عبيد بن عمير والد الصحابي وعبيدة بن سفيان بن الحرث الحضرمي فكبرات.

عباس بالموحده والمهملة سوى عباس بن عباس الجيري القتباني ابي عبد الوهيم وعباس ابن عمرو العاصري وابي بكر بن عباش فبالتحتيه والمعجمه وابو الاحلاس كالجادة.

عمير بموحده ثم مثلثة ابن القاسم.

عقيل بالفتح الا القبيلة وعقيل بن خالد الايلي صاحب بن شهاب ويحيى بن عقيل الخزاعي فبالضم.

عنبسة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة سوى عبد الملك بن حميد بن ابي غنية وابنه يحيى بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية.

عثمان والد علي بالمهملة وتشديد المثلثة.

الغين

الغيلي بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتيه ومهملة وبضبطه اسما بنت عديس.

الغزي بفتح النون سوى عامر بن ربيعة العنزي الصحابي فبسكونها.

غلبة بالضم وفتح اللام وتشديد التحتيه.

عكاشة بالضم المشكك وتشديد الكاف وبعد بجيم.
العيزار بفتح المهملة وسكون التحتية ثم زاي فراء.
عيينة بضم العين وكسرها.

الغين

غزية والد عمار بالفتح وكسر الزاي وتشديد التحتية.
الغنوي بضم عبيد بضم العين المعجمة وفتح الموحدة.
غسلة بفتح المعجمة والفاء واللام.
غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتية آخره مثلثة سوى ابن ابي غياث.

الفاء

فضالة
فروخ بفتح الفاء وتخفيف الفاء.
فروخ بفتح الفاء وضم الراء المشددة غير مصروف انه عجمي.

القاف

القاري بتشديد الياء نسبة الى القارة قبيلة يعقوب بن عبد الرحمن القارئ سوى به
القزويني بضم القاف والزاء بينهما راء ساكنة.

الميم

محرز بالضم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والزاي سوى عبد الله بن محرز فانه بفتح الحاء والراء المشددة
ثم راء اخرى وسوى مجزز المدلجي فانه بفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى المكسورة ثم زاي اخرى
مبشر واضح وعطاء بن ميناء سعيد بن مينا بكسر الميم وتحتية ونون.
معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف سوى عبد الله بن مغفل الصحابي فبضم الميم
وفتح المعجمة وتشديد الفاء.
معمر بسكون العين وفتح اوله.
منبه بنون وموحدة مشددة مكسورة سوى يعلى بن منية فبسكون النون وفتح التحتية
مكالة بالضم وجيم وبوزنه محارب ومحاضر وحاد وفاد معجمة ومراوح بمهملتين ومزاحم بزاي
وحاء وفاء بمهملتين وفاروس وفارة بمهملتين ومقاتل ومهاجر.
مخلد بسكون المعجمة وفتح اوله ومثلثة وبوزنه معبد ومرثد.
مخول بوزن
مجمع بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة وبوزنه مقرن ومطرف ومورق والمسور بصيغة اسم الفاعل.
مجلز بالكسر وسكون الجيم وزاي وبوزنه مسعر ومسور ومصدع ومضم.
مهمر بضم اوله وسكون المهملة وكسر الفاء وراء.
مصعب بضم اوله وفتح ثالثه.

المسيب

وقف الله تعالى على ذرس وعصمهم من على المسلمين العلم بن اقاربي ثم على فقراء الجامع الاموي بدمشق المحمية الغني

المسيب بفتح الياء سوى سعيد بن المسيب فبفتح والكسر والفتح اشهر.
منجاب بكسر الميم وسكون النون وجيم وموحدة.
مهران بكسر الميم.
ابو المليح بفتح الميم.
المنبري بالفتح وسكون النون وضم الموحدة.
مخمر بضم اوله وفتح المعجمة وسكون التحتية وكسر الميم وراء.
مجزأة بن زاهر بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والمعجمة
وربما سهلت وربما كررت الميم.

النون

نصر بهملة كثير ومعجمة ملازم الالف واللام فلا يلبس.
نعيم واضح وبسكون العين عبد الرحمن بن ابي نعم.
النهدي بالنون والجيم.

الهاء

الهداني بسكون الميم واهمال الدال.
هريرة مصغر.

الواو

واقد بالقاف.
ورقة بن نوفل بفتحات وبوزنه دبر بموحدة.
الوحاظي بضم اوله وحاء مهملة وظاء معجمة.

الياء

يزيد بالياء التحتية والزاي سوى يزيد بن عبد الله بن ابي بردة فبموحدة وراء مصغر وعلى ابن هشام بن اليزيد فبفتح الموحدة وكسر الواو ومحمد بن هرمز عن ابن برند فبكسر الموحدة والراء ونون ساكنة.
يعمر بسكون المهملة وضم الفاء آخره راء.
يمر بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وراء.

فصل في الالقاب

الاحول عاصم بن سليمان الازرق اسحق بن يوسف.
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز.
الاعمش سليمان بن مهران.
الاعشى ابو عبد الله سلمان.
الباقر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي.
البراء ابو العالية وابو معشر.
بندار محمد بن بشار.

المسيب

الحذا خالد بن مهران
ذو الدين الحذاء
الوشك يزيد بن حميد
شبابة
شاذان الاسود بن عامر
عارم محمد بن الفضل
عبدان عبد الله بن محمد بن
فليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك
قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى الثقفي ابو رجاء
المجمر نعيم بن عبد الله
النبيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد
ابو الوليد لقبه وكنيته ابو عبد الرحمن

الخطبة

حديث

ابتدا بالحمد والصلاة على عادة العلما في ذلك وورد به الحديث بخلاف النجاري فانه اتم التسمية بعد الخطبة **التحص** شدة الطلب والبحث عن الشي **المأثورة** المنقولة المذكور بقال اثرت الحديث اذا نقلته عن غيرك **توقف** قال النووي ضبطناه بفتح الواو وتشديد القاف ولو قرئ بسكون الواو وتخفيف القاف كان صحيحا **ولفه** بحرفه **لحاة** بحاء مهملة ثم الف ثم هاء اي فلن من اطلاق اللزم على القول الصحيح **يستغل** بفتح الياء من اشغل والعرس اشغل لغة ردية **والذي** بكسر اللام خبر عافية مقدم **يحشم** ذلك بكلفة والترجم مشقته **ولو عزم لي عليه** بضم اوله واسكان ثانيه اطلاق العزم على ما ليس كذلك لانه حصول خاطر في الذهن لم يكن فعل المراد به هنا الارادة فان القصد والعزم والارادة جميعها متقاربة وقيل معناه لو الزمت ذلك فان العزم يعني الالزام ومنه حديث ام عطية ولم يعزم علينا وقيل معناه لو الزمت ذلك **كان اولى** بالرفع اسم كان **يوتنه** بتشديد القاف وبالهمز ثم نون ثم هاء ساكنة هذه بالتخفيف قال النووي الان وقفا المشدد افصح من اوقف ولو كان من وقف المخفف لقال يقفه بحذف الواو **والمجم** بفتح الياء وكسر الجيم في الكتب الاصول ورويناه بضم الياء وفتح الجيم وبلغنا عن بعضهم انه قال لغيره منهم قال ابن دريد المجم الجبان اذا وقع **تحزرا** بفتح الجيم والحزران الاقدر على ما يريد **شرطة** الشرط العلامة ومنه سموا الشرط لعلامات جعلوها لانفسهم **فمنتهى** ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس الى اخر حاصل ما ذكره مسلم انه يقسم الاحاديث ثلاثة اقسام الاول ما رواه الحفاظ المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان والثالث ما رواه الضعفاء والمتروكون وانه اذا روى من الاول اتبعه الثاني ثم الثالث فلا يعرج عليه فقال الحاكم والبيهقي ان المنية اختزمت مسلما قبل اخراج القسم الثاني وانه انما ذكر الاول فقط وقال عياض

بل

بل ذكرهما معا فانه اذا انتفى حديث الحافظ اتبعه باحاديث اهل الستر والصدق ممن لم يوصف بالحفظ والاتقان على سبيل المتابعة والاستشهاد وكذلك على الحديث التي وعد انه يأتي بها جاء في بعض نسخ اختلاف في الاسانيد كالارسال والاسناد والزيادة والنقص وذكر ان صحيحي المحدثين قال وكابر من على هذا بما قاله انهم سبقوا بما صح عندهم الى اخرج للامة كتب من المسندات احدهما هذا الذي قراه على الناس والثاني يدخل فيه حكمه وابن اسحق والشافعي والمالك يدخل فيه الصنعا لان هذا الايطابق الغرض الذي اتى به اليه سلم قال النووي وباقي له عياض ظاهره هذا **او اسناد** بالرفع عطفا على قوله موضع **المحتاج** بالنصب منه المعنى **ولكن تفصيله وما عسر** اي ما ارتبط بقيته الحديث فلم يكن اختصارا حينئذ لفقد الشرط المجوز لاختصار الحديث **نوخي** تقصد وتحري **والنفي** بالنون والفاء معطوف على اسلم وبه تم الكلام وقوله **اما ان يكون** تأكيد استيناف تبين كونها اسلم وانفى ومن المعلل **عتر** بضم العين وكسر المثلثة اطلع **تصيبه** بالقاف وتشديد العاد المهملة بمعنى اتقنى الحديث اتى به بكماله **الستر** بفتح السين مصدر سترت وروي بكسرها على انه بمعنى المستتر كذبح بمعنى مذبوح **يشملهم** بفتح الميم افصح من ضمها بجمعهم **واخراجهم** اشباههم جمع ضرب بفتح الضاد وسكون الراء المثل والشكل وبمعناه متقارب كقوم وجمعه حزب **واوزنت** بالنون قابلت وروي ايضا بالياء التحتية بمعناها **استخبت** بفتح السين وكسر الباء نسبة الى الخلود **اشعث الشوائي** نسبة الى شوان موضع بالبصرة **عمران مولى عثمان** بكسر العين **ابي اياس** بن عبد الملك بصري قال الدارقطني يروى بتشديد الياء وتخفيفها يقال ابو اياس واياس **لا يعتبر به** واشعث من سوا الكوفي يعتبر به وهو اصغرهم **البرني** بفتح الباء والراء **سمعة** بكسر السين وتحريك الميم علامة **يصدر** يرجع منها بعد قضا حاجته منها يقال صدر عن الموارد اذا انصرف عنه بعد قضا وطره **بني** بفتح الميم وكسر الموحدة خفي **وقد ذكر بنو عائشة** وصلة ابو داود في سننه والحكم في مستدركه **وعبد الله بن** هو ابن حبيب الكلاعي **الى حي** بالمهملة نسبة الى الشام وضبطه بعض رواة مسلم بالمهملة وخطاه عياض وهذا غير عبد الله بن يحيى بن الحجاج الراوي عن هشام وضبطه بعض رواة مسلم بسكون الحاء وكسر الراء والزاي قال عياض وهو غلط **ابو العطوف** بفتح العين وضم الطاء المهملتين **حبيب بن** بضم المهملة وسكون الموحدة **على اثنان** بالفاء والقاف وفي بعض الاصول اثنان بالقاف والنون واضح قال النووي والاول اجود **لعبد** بالنصب منعوت بروي **الخبيب** بمعجمة ثم موحدة الغفلة والجهل الذين لا فطنة لهم **والستار** بكسر السين بالستور به والمراد بها هنا الصيانة **وان تنح** بشناة فوقية وقاف من الانا وهو الاجتناب وفي بعض الاصول بالنون والفا **يرى انه كذب** بضم اوله اشهر من فتحه وكلاهما بمعنى يظن وانا في الحي يسمع **الكاذبين** بصيغة الجمع في الاشهر ورواه ابو ينعم في مستخرجه من حديث سمع بصيغة التثنية ثم اخرجه من حديث المغيرة بلفظ الكاذبين او الكاذبين على الشك في التثنية والجمع **الحشر** من عجمة بشناة فوقية وموحدة **وسفين** هو النوكي

حبيب بن أبي ثابت بضم المعجمة وسكون الموحدة وفتح الدال المهملة وهكي الجوهري
عنها تطيبوا التبوا اتخاذ المنزل وهو خبر بلفظ الامر اي فقد استوجب ذلك فلم وطن
نفسه عليه وقيل دعاء اي يواه الله ذلك محمد بن عبيد المحاربي بضم العين المعجمة
وفتح الموحدة وراء نسبة الى ضبة قبيلة من بكر بن وائل عوانة بفتح العين والنون
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع في العمدة الصدق والكذب فاذا حدث بكل
ما سمع فقد كذب بما حاله الاخبار عن الشيء على ما هو به والكذب الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه وان
لم يتعمد الهدي بفتح الهاء وسكون الدال نسبة الى الهدة جدة تحسبها مرى بالكاف
السين اي يظنه ذلك فانه قد استكثر من الكذب كلفت بفتح الكاف وكسر اللام وفاي
اولعت به وزاولته والكلف الالماع بالشيء مع مشقة قلب ومشقة قاله الزمخشري اتاك
والشاعة بفتح المعجمة وسمعت الشيء بكسر السين اتكذبه عنه ان يحدث بالاحاديث المنكرة
التي تشنع على صاحبها ابو هالة بهمزة آخره التميمي بضم المثناة الفوقية والميم من
تميم وتحيب قبيلة من قيس سراحا بفتح السين غير منصرف دحالون جمع دجال
يطلق على كل كذاب وقيل الدجال الموه الشيب بن رافع بفتح الباء خلاف انما اختلفوا
في والد سعيد الغاضري بالغين المعجمة والضاد المعجمة في كثير في كتب الحديث يجدث اليا لغة في المنقوص والفصيح
اثبتها يوشك بضم الياء وكسر الشين يقرب ان يخرج فيقوا على الناس قرآنا اي يقرأ
شيأ ليس بقرآن ويقول انه قرآن لتفرده عوام الناس الاشعثي بالمثلثة نسبة الى
جده الاشعث الصعب والذلول اصلها في الابل العسر المرغوب عنه والسهل المرغوب فيه
استنها رها لم يذم ويجد بضم الجيم اي بعدت استنانها نكبوا وبعد ان نشن بكسر النون
بفتح العين والفاء والعنق قبيلة من بجيلة الحمري بفتح الحاء المهملة والميم والياء نسبة الى حمر
لا يأتون بالياء اي وقتا وذلك قبل ظهور الكذب كما مر ضبط بالمعجمة وبالمهملة وكذا ورد
واخفى عنه فالام لمعنى الكتم والتاء للتعدية عياض بمعنى النقص اي لكنه عني اي اهتم بالخوف
منها الفتن والشنع المختلفة والتاء للتعدية عياض بمعنى النقص من حبا السوار يحبو
حزها اي ويمسك عني عن الحديث فلا يكثر على ومن الاستفهام وعني بمعنى على اي وليستغفني
على ما يجد بني وقال صاحب المطالع بل بمعنى المباعدة في النصح والاختيار ثم قوله اندكان لي
حميا قال ابن الصلاح والنووي والمعجمة اصح واجود فاقضي علي بعد الم ان يكون نصا بفتح
ما يقتضي بعد الاضافة وعلم يصل فلم يقض به لجاه الاقدر بالنصب بلا تنوين اي قدر ذراع
اي علم افسد وان ربيعة ادخله الروافض والشيعة في علي وحديثه وتقولوا
عليه من الاباطيل وما وقفوا عليه من الروايات والاقاويل المختلفة خشرم بفتح الخاء
وسكون الشين المعجمة وفتح الراء ثم يكن يصدق بفتح اوله وسكون الصاد وضم الدال ويضم
اوله وفتح الصاد والدال المشددة الاشجاعي هو في موضع الناعل من رأيه او ليسأل
الحمس كيب وكيب بفتح التاء وكسرها ان كان بليا اي بعيا نقة فاضطا منقطا يوثق بدينه
ومعرفته

وقف لله تعالى على ذرية وعقبهم على المستعلين العلم من اهل دينهم على فقراء الجامع الازهر لسعة محمد النبيشي

ومعرفته ويعتمد عليه كما يعتمد على حامله المحلي بالمال ثقة نبيشته البهشمي بفتح الجيم
والفاء المعجمة بينهما هاء ساكنة نسبة الى الجماعة محلة بالبصرة ابي الزناد بكسر الزاي
فعراذ بضم القاف وسكون الهاء وزاي وذال معجمة وقيل بضم الهاء وتشديد الزاي نحي
غير مصروف العباس بن زريعة بكسر الراء وزاي كذا رسم بها هنا للنووي في
بعض الاصول ابن زريعة وفي بعضها ابن ابي زريعة وكلاهما كذلك ولم يذكر البخاري في تاريخه
وجماعة من العلماء ممن كتب الرجال واحد اسمها وانما ذكروا عبد العزيز بن ابي زرعة واسم
ابي زرعة مهران الطائفي بفتح اللام وهاء وراء جمع طنافر وهي الارض الغفر البعيدة عن الماء والعمران
فيخاف فيها الهلاك استعارها للقطع في الاسناد فهيه بضم الموحدة وفتح الهاء وتشديد الياء
التحتية امرأة تروي عن عائشة الهاشم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر وابو اسحاق
ابن محمد بن ابي بكر الصديق فوا بها السكنة بضم السين والكاف وتشديد النون تركوه
بالنون والزاي على الاشهر في الرواية اي حرجوه وطعنوا فيه بالترك بفتح التاء
والزاي وسكون الكاف وضم الراء وروي بالتاء والراء الاكثرون تهم احمد وابن معين وابن حبان
وغيرهم شعبة بفتح المعجمة والموحدتين لقب عمر بن مرة الخطاب بن ابي عناب
بالعين المهملة لم تزل الصاحين بالنون في الام وفي رواية في الكتاب الكراسة معناها الورق الذي الصق
بعضه الى بعض من قولهم رجل مكرس اي لصقت الدرع الثوب فوقها له النحاس وقال
الخليل بن اكراس العنم وهي ان تبول في موضع ثم تعود حتى يتلبد ابان بالصرف في
الاشهر ومن منعه جعله بوزن افعل حدثنا شعبة بالرفع على تقدير هو وبالنصب باضمار
بدل من حدثني هشام حل بفتح الحاء والميم والمرجعة الحرام جمع جانز وهي العطايا انظر ما وسعت
في يديك بفتح التاء وهو مدح وتعلمن على يلمن بن الحجاج رعة بسكون الميم وفتحها عطيف
بضم العين المعجمة وفتح الطاء المهملة وحكى القاضي عن النويري فتحهما انهما ادوه بالدال المعجمة
قال وهو خطأ اصاب الدم مذ الدرهم اي راوي حديث تعاد الصلاة من قدر الدرهم من
الدم كوم حديثه بضم الكاف ونصب الهاء اي كثرها هنه له عن اقبل واد سر يعني عن الثنايا
والضمير الشعبي بفتح الشين نسبة الى شعب بطن من همدان مراد بفتح الموحدة وتشديد
الراء المهملة بن بوسعين ابو بردة بن ابي موسى الاشعري وهو ابنها الحكم بن عتيبة
مخبرني والوفد مراده به الكتابة وقد اراد نازعة الراقصة من الوصية الوثقى وسد
النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الوحي وعلم الغيب ما لم يطلع عليه غيره وبذلك صرح
واختلف بالف وفي بعض الاصول وحش بدونها للغتان بمعنى علم وابن وابا عبد الرحمن
نبيل هو سنين الصنعي الكوفي وقيل بسلمة بن عبد الرحمن التميمي المجدري بفتح الميم والدال
المهملة سنها حاء مهملة ساكنة نسبة الى المجدر راس رجل السهلي بضم المهملة على جمع غلام
اتباع بفتحها وعين مهملة نسبة لقبيلة غلام يافع اذا شب وبلغ اوكاد يبلغ العصاب
بضم القاف جمع قاص وهو الذي يقرأ القصص على الناس عبان بفتح المعجمة وتشديد

المهملة فيه العروف وتركه بومن الرجعة بفتح الراء اى رجوع على الى الدنيا وانه الان
فى السحاب لما تعوله الرافضة الحاني بكسر الحاء نسبة الى حان بطن من همدان
سليم بفتح السين وكسر اللام عن ابن جيماى الباقر الرافضة سموا بذلك لانهم رفضوا زيدبن
على فتركوه فلا تعرفها بالنون وحدثني ثلبة بن سنيب قال ابو على الغساني وسقط
من رواية ابن ماهان وابن سنة ان سالما بلو الخليجي حصور بفتح الحاء وكسر العاد
المهملتين وراؤها الدور بفتح الدال والراء سنها واو وكاف لغة قليلة نسبة
الى بيع الثلاثي الطواف الدور قرية وقيل الدير دوق بلد بفارس وقيل كان ابوه نصرانيا
عابدا وكانوا اذا دخل بيعون الناسك دورقيا قال النووي وهذا النهر ابو داود
الاعمى بفتح ثم الحرث بكلفت الناس بالهمز فى كفه او بكفته وروى بتطفت وهو
بمعناه اى بدا له التطفيف وهو القليل وكان ابو بحاله فى الجرح والتعديل يتسطفت من قولهم
ما تسطفت به اى ما تلفظت طاعون الجارف سمى به لكثرة من مات فيه قيل كان سنة ثمان
وثلاثين وماته وقيل سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة سبع وثمانين وقيل ثمان
زنبل ابن الزبير سنة سبع وستين فى رواية الكابوض بفتح الباء وكسر الواو سعيد بن المسيب
بفتح الباء الاشهر بن كسرها رقيه بفتح الواو والقاف والهاء ابن بصفته الذى فى بعض النسخ
المديني وكلاهما نسبة الى المدينة النبوية ولم ار لها قيس هو العباس فى العربية وقال
النجارى المدينى بالياء من قام بالمدينة ولم يبرحها والمدنى الذى يحول عنها وكان منها ظلام
حق بدعة من احادث اى بمنع كلاما خاطئا من حيث كونه صحيح المعنى وحكمه من الحكم ولكنه
كذب فى نسبته الى النبى صلى الله عليه وسلم كذب هو والله اى فى نسبته الى الحسن
فانه لم ير وهذا الحديث ان كان الحديث فى نفسه صحيحا جوزها الى توليد الخيف
اى يعتمد بها رايه فى الاعتزال ازها حب الكبوش بكسر نهب ونهب والعرق بفتح الراء
الطريق الخاف وهو شك من الراوى حدث بضم اوله وسكون الحاء وكسر الدال المهملة مدربا
واسطا بعد وقعه كذا اسمع من العرب وهى بين بنا الحجاج ومزق كلاب بكسر الزاى
اسم بمر يتهه خوفا ان يقف عليه ابو شيبة فيالها من اذى الموى اعدمته امراة
من بنى تميم تنسب اليها كحد وح بفتح الميم وسكون الحاء المهملة ودال مهملة وراو وحيم
مورق بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة وكان ينسبها القابل هو الحاكم ابو على والنساب
يزيد بن هرون والمسوبا ان خالد وزياد حديث الحفاظ هو حديث رواه زياد بن
يمون عن انس ان امراة يقال لها الموكانت عطارة بالمدينة دخلت على عائشة وذكرت
خبرها مع زوجها وان النبى صلى الله عليه وسلم ذكرها فى قتل الزوج وهو حديث طويل غير
صحيح كان عبد القدوس يحدثنا فيقول سويد بن غفلة يعنى ان عبد القدوس سمعت
هذا الحديث انا واوسنا قال عقله بالعين المهملة والقاف وانما هو بالجيم والفاء
المفتوحتين وقال الروح بفتح الواو وضم الراء وبالحاء المهملة مدة الطول

وانما

ونفسه عليه ذرى وعصمهم ثم على المحدثين العلم بن ابان ربى ثم على الحجاج بن الاربعة وعرفهم لسنه كحد الدنيا

وانما هو بضم الراء والعين المعجمة اى ازجل الحيوان الذى فيه الروح هذا قول ابى عبيد بالشاب
الكوع بفتح الكاف وهكى فيها الروح النسيم العين المالحة هاتان عن ضمضه وجرحه
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشام اى الحاضرة قال عياض هذا وهله اسبنك
واستظهارا على المقررين من ضعفة اصحابه لانه تقطع بالامام وبطله بسنة ثبتت
او ثبت به سنة لم تثبت الفزارى بفتح الفاء الكوفى الاسدى والسنى الكبير اى اذا روى
عن من هو معروف باسمه كناه ولم يسمه وبالعكس وهو نوع من التدليس بفتح السين اى ان
كان الكبير عنه ضعيفا لوحاظ بضم الواو وحكى فتحها وتخفيف الحاء المهملة وطاء معجمة نسبة
الى وحاظة بطن من حمير عوفان بضم المهملة وحكى كسرها وبالفاء كذا فى نسخة وفى اخرى
لعث بعد الموت يعنى ان ابن سعود مات سنة اثنتين وثلاثين وصفين كانت سنة سبع
وثلاثين وهى بكسر المهملة والفاء المشددة والياء الزائدة فى الاصل الكاشوفى بالغة بعد
بالواو وقيل موضع بين الشام والعراق النوفة بفتح المثناة الفوقية وواو وبالفاء كذا
مضبوطة وقد تهمل وضبح الواو وبتثليث حركة الميم ابهاد بضم الهاء والدال المهملة
قاله عياض وهى بهت اسية بن ظفر الحميرى كانت بنت احت لها فى بطن واحد تقبل لها ذلك
سعيد الذى روى عنه ابن وهب هو ابو عثمان المدنى مولى ابن عباس حوام
بفتح الحاء والواو المشددة وبالميم ونخ النون عن اخى اسم يحيى الواعى بكسر الواو وتخفيف
وفاء مهملة عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ابيضة بن عبد الاسدى الرقى
بفتح الراء وتشديد القاف والقاف بينهما راء ساكنة ابن يعقوب التجيبى بفتح المثناة والجيم
وفاء منسوبة الى تجيبة البصر بضعفه جدا بكسر الجيم بعدها جيم ثم ياء ساكنة
ثم موحدة وضعف يحيى وابو عمرى بن دينار كذا فى الاصل كلها وهو غلط فاحش قال الحفاظ
لكن من رواه كتاب مسلم الامن مسلم والصواب اسقاط لفظ ابن بعد يحيى اى ضعف يحيى
ابن سعيد القطان موسى بن دينار عبيده بضم العين وحكى فتحها ابن معين بضم
الميم وفتح المهملة وكسر الموحدة المشناة الفوقية وبالهاء وصوفة ولعلها الكرها هكذا فى الاصول
المحققة بحرف الترجى وفى بعضها بدله واعلها بهمزة وقاف قال عياض وهو تصحيف
واهل العراق بفتح القاف الذى يبيع بجيدهم لكمال حفظهم واتقانهم وعدالتهم
معمع بفتح الميم والنون ضرباس حكاية قال النووى كذا فى الاصول بالالف
وهو لغة قليلة يقال ضربت عن الامر والاشهر اضربت كفقت واعرضت مثنيتين اقويا
احتال بحاء مهملة اسقاط احد تحيهم اتفع على الاتام بالنون الناس وفى بعض
الاصول غفلة وروحه بفتح الراء وسكون الواو وتشديد الياء فكره حتى يكون
عنده العلم كذا فى الاصول المعتمدة وفى بعض النسخ حتى بالنون قال النووى وهو
تصحيف سوء بفتح الزاى ذهب وغاب والمضارع منه بالكسر والضم اوقت الخير
قال النووى كذا فى الاصول بالف وهى لغة قليلة والاشهر وقت بلا الف بفتح اللام

وكسرها

وتشديد الميم ويجوز تخفيف الميم سويسلا بفتح السين ويجوز كسرها وبفتحها ط بفتح الياء بخف
الحومه بضم الحا وكسرها الاحرا مد وصالح بن كيسان كذا في معظم الاصول وفي بعضها ابن
كيسان وهو غلط عن يحيى بن يعمر في هذا الخبر والقصة فيه اربعة من التابعين يحيى
ومن فوقه ورواية الاكابر عن الاصاغر فان ابا سلمة من كبار التابعين وعمر بن عبد العزيز
من اصاغرهم سنا وطبقة وان كان من اكابرهم علما وقدرا ابي قيلة قوله بكسر القاف كجيئة
الى مقتضاه لما اتيح بضم التاء المثناة للمفعول وفي بعض الاصول فتحها بالتا التحتانية
وفي بعضها لمن استحي زعم كل واحد قال النووي كذا في الاصول ودعن بالواو والوجه
حذفها فانها لتغيير المعنى زعم مثلث الزاي واهية ضعيفة هلم جرا قال عياض
ليس هذا موضع استعمالها لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المتكلم بها وانما اراد
مسلم فمن بعدهم من الصحابة وهلم جرا قال ابن الانباري معنى هلم جرا سيروا وتمهلوا
في سيركم وتثبتوا وهو من الجر وهو ترك النعم في سيرها فيستعمل فيما دوم عليه من الاعمال
ونصبه على المصدر او الحال او التمييز ودونها في اضافته ذو الى الضمير وهو ضعيف
في العربية سعيد بفتح المهملة والموحدة والراء وسكون الخا المعجمة تميم الداري
قيل نسبة الى جده الدار بن هاني وقيل الى دارين مكان بالبحرين ولبعض رواة الموطا
الديري نسبة الى دير كان فيه قبل الاسلام فانه كان نصرانيا قال
النووي والنسائي مصحفان باجتماع الوصفين فيه كلاما خلفا بسكون اللام
ساقطا فاسدا المشكلات بضم التا وسكون الكاف الاشكال كتاب
الايمان كهمس بفتح الكاف والميم وسكون الها اخره مهملة اول من قال في القدر
اي نفيه فابتدع وخالف الحق فوفق لنا بضم الواو وكسر الفا المشددة قال صاحب
التحرير معناه جعل وفقا لنا من الموافقة وهي الاجتماع والالتئام وفي مسند ابي يعلى
فوافق بزيادة الف والموافقة المصادفة فاكتنفته انا وصاحبي اي صرنا في ناحيته
من كنفي الطائر وهو جناحاه فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي زاد
في روايته لاني كنت ابسط لسانا ويتقفرون العلم رواية الجمهور بتقديم القاف
على الفا اي يطلبونه ويتتبعونه وقيل يجمعونه ورواية ابن ماهان بتقديم الفا اي
يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيه وفي رواية يتقفون بتقديم القاف
وحذف الرا وفي رواية ابي يعلى يتفقهون بالها قال القاضي عياض ورأيت بعضهم
ضبط لفظة يتقعرون بالعين وفسر بانهم يطلبون قعره اي غامضه وخفيه وذكر
من شانهم قال النووي هذا الكلام من بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر والظاهر
انه من ابن بريدة عن يحيى يعني ذكر ابن يعمر من حال هولاء ووصفهم بالفضيلة في العلم والاجتهاد
انف بضم الهمزة والنون اي مستانف لم يسبق به قدر لا يرى عليه ضبط بالتحتية المضمومة
وبالنون المفتوحة ووضع كفيه على فخذيه قال النووي اي فخذي نفسه جالسا
على

ومو... الله تعالى محمد الليثي على الحكم المشروح اعلاه

على هيئة المتعلم ووافقه التوربشتي وجزم البغوي واسمعيل التيمي بان الضمير راجع
للنبي صلى الله عليه وسلم ورجحه الطيبي وقواه ابن حجر بان في رواية ابن خزيمة ثم وضع
يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم قال والظاهر انه اراد بذلك المبالغة في
تعمية امره ليقوي الظن بانه من جفاة الاعراب الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
هذا من جوامع الكلم لانه لو قدر ان احدا قام في عبادة ربه وهو يعاينه لم يترك شيا مما
يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واتمام لمظاهره وباطنه على الاعتنا
بتتميمها على احسن وجوهها الا اتى به قال القاضي عياض وهذا الحديث قد اشتمل
على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح
واخلاص السرائر والتحفظ من افات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه
اماراتها بفتح الهمزة اي علاماتها ان تلد الامة ربتها وفي الرواية الاخرى ربها بالتذكير
اي سيدها ومالكها وفي الاخرى بعلها وهو بمعنى ربها كقوله تعالى أتدعون بعلا
اي ربا قال النووي الاكثرون من العلماء قالوا هو اخبار عن كثرة السراري واولادهن
فان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها وقيل معناه ان الاماء يلدن الملوك فتكون
امه من جملة رعيته وفيه اقوال اخر ذكرتها في التوشيح العالة الفقرا رعا بكسر
الراء والمد الشا بالمد فلبثت ضبط بمثلثة اخره بلا تا وبتا المتكلم مليا بتشديد
التحتية اي وقتا طويلا وفي رواية ابي داود والترمذي انه قال ذلك بعد ثلاث
وفي شرح السنة للبغوي بعد ثالثة قال النووي وفي ظاهره مخالفة لقوله في
حديث ابي هريرة بعد هذا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا
على الرجل فاخذوا ليردوه فلم يروا شيا فقال هذا جبريل فيحتمل الجمع بان عمر
لم يحضر قوله صلى الله عليه وسلم لهم في الحال بل كان قد قام من المجلس فاخبر صلى
الله عليه وسلم الحاضرين في الحال واخبر عمر بعد ثلاث الغبري بضم الغين المعجمة
وفتح الموحدة جحدر بكسر الحا وفتحها حفص بن غياث بالغين المعجمة عن ابي حيان
بتحتية بارزا اي ظاهرا ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر بكسر الخا قال
النووي واختلف في الجمع بينه وبين لقائه فقيل اللقا يحصل بالانتقال الى
دار الجزا والبعث بعده عند قيام الساعة وقيل اللقا يكون بعد البعث عند الحساب
وقيل المراد باللقا الرؤية ووصف البعث بالاخر قيل مبالغة في البيان والايضاح
وقيل سببه ان خروج الانسان الى الدنيا بعث من الارحام وخروجه من القبر
الى الحشر بعث من الارض فقيل الاخر ليتميز ان تعبد الله لا تشرك به شيا
جمع بينهما ان الكفار كانوا يعبدونه في الصورة ويعبدون معه اوثانا يزعمون
انها شركاؤه اشراطها بفتح الهمزة اي علاماتها واحدها شرط بفتحتين البهم بفتح
البا واسكان الها الصغار من اولاد الغنم الضان والمعز جميعا وقيل اولاد الضان

وهو سيدها وسيده من رعيته

العين والصاد المهملتين وقيل عايذ بن المنذر وقيل عبد الله بن عوف وقيل المنذر
ابن الحرث وقيل ابن عامر وقيل ابن عبيد الحلم العقل الاناءة بالفتح والقصر التثبت
وترك العجلة روى ان الوفد لما وصلوا الى المدينة بادروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاقام الاشج عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته ولبس احسن ثيابه
ثم اقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبايعون على انفسكم وقومكم فقال
القوم نعم فقال الاشج يارسول الله انك لن تزاول الرجل عن شيء اشد عليه من
دينه نبايعك على انفسنا وترسل من يدعوهم فمن اتبعنا كان منا ومن ابى قاتلناه
قال صدقت ان فيك خصلتين الحديث قال عياض فالاناءة تربصه حتى نظر في مصالحه
ولم يعجل والحلم هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجودة نظره للعواقب
وفي مسند ابي يعلى زيادة يارسول الله كانا في ام حدثا بل قديم قال الحمد لله
الذي جبلني على خلقين يحبهما فتقذفون بالتاء الفوقية المفتوحة ثم قاف ساكنة
ثم ذال معجمة مكسورة ثم فاء وواو ثم نون اى تلقون وترمون القطيعا بضم القاف وفتح
الطاء وبالمد نوع من التمر صغار حتى ان احدهم شك من الراوى ليضرب ابن عمه بالسيف
معناه اذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل وهاج به الشر فيضرب ابن عمه
الذى هو عنده من احب الجماعات وفي القوم رجل اسمه جهم اصابته جراحة كذلك
كانت في ساقه الادم بفتح الهمزة والدال جمع اديم وهو الجلد الذى تم دباغه يلاث
بضم التحتية وتخفيف اللام وآخره مثلثة اي يلف الخيط على افواهها ويربط به
وضبطه العذرى بالفوقية اوله اى تلف الاسقية على افواهها كثيرة الجرذان
ان بكسر الجيم واسكان الراء وبالذال المعجمة جمع جرذ بضم الجيم
وفتح الراء كصرد نوع من الفار وقيل الذكر منه وكثير روى بالهاء
في آخره وبدونها قال ابن الصلاح والتقدير فيه على حذفها اونصبها
مكان كثير الجرذان وان اكلها الجرذان يكرر ثلاث مرات وتذيفون بفتح الفوقية
ويروى بضمها وكسر المعجمة ويروى بالاهمال بعدها تحتية ساكنة وفاء مضمومة
من ذاف يذيف بالمعجمة كباع يبيع وداب يدوب بالمهملة كقال يقول واذاف
يذيفه اعجاميا واهمالا ومعناه على الاوجه كلها خلط انا ابن جريج انا
ابوقزعة بفتح القاف والزاى وحكى سكونها ان ابانضرة اخبره وحسنا
اخبرهما ان اباسعيد اخبره قال النووى وغيره هذا الاسناد معدود
في المشكلات ولاعضاله اضطربت فيه اقوال الائمة فوقع في مستخرج ابي نعيم اخبرني
ابوقزعة ان ابانضرة وحسنا اخبرهما ان اباسعيد الخدرى اخبره وهذا يلزم منه ان يكون
ابوقزعة هو الذى سمع من ابى سعيد وهذا منتف بلاشك وقال ابو على الغسانى
الصواب الاسناد عن ابن جريج اخبرنى ابوقزعة ان ابانضرة وحسنا

اخبراه

مدين محمد العيني على الكلم المشروح اوله

اخبراه ان اباسعيد اخبره قال وانما قال اخبره ولم يقل اخبرهما لانه رد الضمير الى ابى نضرة
وحده واسقط الحسن لموضع الارسال فانه لم يسمع اباسعيد ولم يلقه قال وبهذا اللفظ
خرجه ابو على بن السكن في مصنفه والبزار في مسنده الكبير قال والحسن هذا هو البصرى
وقال ابن الصلاح والنووى الصواب ما خرجه ابو موسى الاصبهانى في تاليف له في ذلك
ان الصواب ما اورده مسلم وكذلك اورده احمد في مسنده وان حسنا هذا هو ابن مسلم بن يناق
وان معنى الكلام ان ابانضرة اخبر بهذا الحديث اباقزعة وحسن بن مسلم كليهما ثم اكد
ذلك بان اعاد فقال اخبرهما ان اباسعيد اخبره يعنى اخبر ابانضرة وهذا كما تقول
ان زيدا جاءني وعمرا جاءني فقال لي كذا وكذا قال ولذلك ان اباالشيخ اخرجه في مستخرجه من
طريق سلمة بن شبيب وهو ثقة عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابوقزعة
ان ابانضرة اخبره وحسن بن مسلم اخبرهما ان اباسعيد اخبره واسقط ابو مسعود الدمشقي
وغيره ذكر حسن من الاسناد لانه مع اشكاله لا مدخل له في الرواية اهـ قلت وعلى هذا
فحسن معطوف على الضمير المنصوب في اخبره جعلني الله فداك بكسر الفاء وبالمد معناه
نقيك المكاره عسى في النقير وكا بضم الميم وسكون الواو مقصور غير مهموز اي انبذ وافي اسقية الادم
الذي يوكا اي يربط فوه بالوكا وهو الخيط وكرائم جمع كريمة وهي جامعة الكمال من غزارة لبن
وكثرة لحم وحسن صورة فتسخام بكسر الموحدة وحكي فتحها والصحيح منعه من الصرف
لانه عجمي العيشي بالتحتية والشين المعجمة نسبة الى بني عائش وامله العائش خفف
من عوف بتشديد الراء وتخفيفها عقالا عقالا قيل المراد به زكاة عام وهو معروف
بذلك لغة وقيل الحبل الذي يعقل به البعير مبالغة وان كان لا يجب دفعه في الزكاة
والقتال عليه كحديث لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده قال النووي
وغيره وهذا هو الصحيح ثم قيل المراد قدر قيمته في زكاة التقدير وقيل زكاته اذا
كان من عروض التجارة وقيل هو نفسه وان العقال يؤخذ من الفريضة لان على صاحبها تسليمها
وانما يقع قبضها التام برباطها وفي رواية البخاري عناقا وهي الانثى
من ولد المعز [illegible] انها حواري بها اظهر بنا الدليل في قيامة الحجة تقليدا الدراوردي
بفتح الدال المهملة بعدها راء ثم الف ثم واو مفتوحة ثم راء كذا ثم ذال معجمة نسبة الى
دارابجرد بفتح الدال والراء والموحدة وكسر الجيم مدينة بفارس من شواذ النسب
وقيل الى دراورد وهي دارابجرد وقيل قرية بخراسان وقيل الى اندرابة بفتح الهمزة
والدال بينهما نون ساكنة وبعد الالف موحدة ثم هاء مدينة ببلخ قال النووي وهذا
لا نوحن نقول فيه الاندراوردي بعد مهما اي بفتحتين وكسر الكاف والعبد له تلك
[illegible] كذا في جميع الاصول يعني اباطالب قال عياض وفي نسخه والعبد ازله على
الحكاية التثنية لابي جهل وابن ابي امية قال وهو اشبه هو على ملة هذا من حسن
التصرف وفي كلام الغير لقبح صورته ام والله كذا في كثير من الاصول بلا الف وفي اكثرها

سوجد لامحالة فاسد هو الحق الوجود الازلي والموت والساعة والجنة والنار حق لانها
واقعة لامحالة والكلام الصدق حق بمعنى ان الذي اخبر عنه بذلك الخبر حق وواقع ممتنع
لا تردد فيه وكذلك الحق المستحق على الغير بمعنى ان يكون فيه تردد بمعنى حق الله على
العباد وما استحقه عليهم وبمعنى حق العباد على الله انه مستحق لامحالة وقال بعضهم
انما قالوه هنا على اللغة على جهة المثالة فحقه عليهم قال النووي ويجوز ان يكون بمعنى وجوب
الرجل لصاحبه فحقه على اي يتأكد فيما ثبت به وبنبه حديث حق على كل مسلم ان يغتسل
في كل سبعة ايام وقال ابن عصفور هو بمعنى جاء مفتوحة وفاء مفتوحة وحاء مهملة
ثم عين قال ابن الصلاح ولعل هذه قضية غير الغالب المتقدمة في الحديث ان تكون
موجوه الرحل يحمر كالابل وتكون على جاء وقال النووي كما قبله يحتمل ان يكون قضيه واحدة
واراد بالحديث الاول تدريج الرجل ارتعد اسد ولا تشرك بشيء قال ابن مالك كمعنى هكذا
ضبطناه بالبناء للمفعول فيهما وشي بالرفع وقال ابن الصلاح وقع في الاصول شيأ بالنصب
وهو صحيح على ان يعيد بالتاء المثناة من تحت على لفظ العبد اسد ولا يشرك به شيأ او
بالفوقية المفتوحة خطابا للمذاوي بالتحتية المضمومة وشيأ كما قبله على المفعول به
اي لا تشرك بالله شيأ كما وبه هو الذي اختاره الفاعل قال واذا لم تعين الرواية في
شيء من هذه الوجوه تخير على من يروي هذا الحديث منها ان يتلفظ بها كلها واحدا بعد واحد ولكون
اتيانها هو المقول منها في نفس الامر جزم بعضهم بان هذا هو الصواب حسن بعض
وهو بن على الجمي وفي بعض الاصول خصص بالف وقال عياض وهو غلط نحو صحيح
اي ان حديث القاسم شيخ مسلم في الرواية الاخرى خرجه شيوخ مسلم الاربعة المذكورين
في الروايات المتقدمة هذا ذهب وابن ابي شيبة وابن بشر بالشين والباء الموحدة الكوفيون
يزيد بن عبد الرحمن بن داسنة وبنالة بفتح النون وبالتاء المثناة فوق فقد تقدما
حوله وحوليه وحواليه وحوالته بفتح اللام في جميعها اي على جوانبه معنا بفتح العين اي
يكونا ان يقطع دوننا اي يحاب بكرون وفزعنا قال عياض الفزع بكون بمعنى
الروع وبمعنى الهرب للشيء والاهتمام به وبمعنى الاغاثة قال والثلاثة صحيحة هنا اي
ذعرنا فاغثنا سله عنا بدليل وخصبنا ان تقطع دوننا وبدله للاخرين قوله فكنت
اول من فزع حاسا اي يابسا ناسي به لانه حائط لاسقف له ربيع بفتح الراء على لفظ
الشهر من بسر فارجه بضبطا بالتنوين في كل منهما واخر الثاني تاء على انه بتنوين البسر وبتنوين
بسر واخر فارجها مضمومة فضبط الحائط اي البسر في موضع خارج عن الحائط وبالفاء فيه
الخارجة اخرى هما اثنا عشر اسم رجل والاول هو المشهور والبسر مؤنثة بهذه الوجوه ويجوز
تسميتها مستتفة من بارت حنطت وارتبع الجبل وارتعد اندرج فاخشوشنت يروى بالراء والزاي والباء
اصعب ومعناه تضامت ليسعني المدخل ويبدله عليه تشبيهه بفعل التغلب وهو
تفاعله

وضعه الله لعلم محمد النبي على الحكم المشروع او له
وهو تشبيه ليسعني المدخل ويبدله عليه تشبيهه بفعل التغلب وهو تفاعله من
المضايق ابو هريرة اي ابن ابو هرين فكنت بين اظهرنا في نفس الامر فانا
واعطاني بعليه ليكون علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها انه نبي على
الحقيقة وسلم ويكون واقع في نفوسهم لما يخبرهم به بخلاف معجزاته التي
ذكر انها للتأكيد وتقوى بها الحجة والا فالاستدلال لا يكون الا بالمعجزات خاتمين
بفتح الواو اسم على بعليه وسلم قال النووي كذا في جميع الاصول بنصب خاتمين
ورفع لعلا وهو صحيح ومعناه قلت نعني خاتمين هما قال فعلى هذا في معنى
وحذف هما المبتدأ العلم به بعينيّ بهما بالتثنية وفي نسخ بالافراد بالياء
وهو عائد الى العلامة قال النووي فتح شديد الثاء المثلثة ذكر وقد يؤنث
واختلف في اختصاصه بالمرأة وعليه يكون ذكرها للرجل مجازا باستعارة بعضهم
بفتح الراء الاولى وكسر الثانية من اسما الدبر واجهشت بالجيم والشين المعجمة والهاء
مفتوحات وروي فجهشت بحذف الالف بعدها جهشت جهشا وانا جهاشا قال
عياض وهو ان يفزع الانسان الى امه وهو صغير اعوذ الرجل منها بالكاف والباء بعدها
الطري هو الفزع والاستغاثة وقالت ابو زيد جهشت للبكاء والحزن والسؤال بكاء نصب
على المفعول له وروي للبكاء وهو بعيد وانصرف وركبني عمر اي تبعني ومشى خلفي قال
بلالا تركوا بكسر التاء وسكون المثلثة وبنتيها واوانت واي اي اقد بكما واحد
منكما قائما بفتح الهمزة وضم المثلثة المشددة فاعل اقعد الذي قائم الرجل اذا فعل فعلا
يخرج به من الاثم وتخرج ازاره عنه الخرج وتخت ازاره عنه الخث ومعنى قائم سدادا به
كان يحفظ على الخاف خوانه وردها به لونه محتمل ان يكون من كلام عمر فانا خاطبوا بخبر
بهذه السنة ثقاته من الانبوعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهه عن الاخبار بها بهم بكم
اداته انا فهاه عن الاذاعة والتبشير لهم خوفا من ان يسمع ذلك من لم يصلح له واعلم انه يتعذر
ويشكل بدليل انه اسر اليه بشرى بالتبشير فالجواب ان ذلك في وقت فيكون ذلك مخصوصا لمرض
عليه الاقتراب والاتكال على الموت فقد ذهب ذاهبون الى ان هذا الملك خير به من الخاصة
من رآه اهلا عن انس ح شاكر وقال ربيع عن عثمان بن ذكر هو ثلاثة صحيحون
يروي بعضهم عن بعض ورواية انس عن محمد بن زرارة واية الاكابر عن الاصاغر فان انس اكبر سنا
وعلما ومرتبة وبكنان بكسر المهملة وسكون الموحدة ومعناه اسند واعظم ذلك
بضم العين واسكان الظاء اي عظمه وكبر هما اي انهم تحدثوا وذكروا ان
المنافقين وافعالهم القبيحة وبما يلتقونه منهم ونسوا اعظم ذلك الى بالك ابزد حشم بضم
الدال المهملة والشين المعجمة بينهما خاء معجمة ساكنة ضرب مبهم بلا الف وتلام وضبط في الرواية
الثانية بزيادة الف بعد الخاء على التصغير والف وتاء وروي في غير مسلم بالنون بدل الميم
مكبرا ومصغرا قال ابن الصلاح وبالنون ايضا بكسر الدال الثالثة وقال ابن عبد

البرد وغيره وابن خثيم هذا بن الانصار شهد بدرا وما بعدها من المشاهد قال النووي وقد نص النبي صلى
النفاق فانه قد ظهر من حسن اسلامه ما منع من اتهامه قال النووي وقد نص النبي صلى
الله عليه وسلم على ايمانه بالظاهر وبراءته من النفاق بقوله في رواية البخاري الا تراه قال لا الا
اسبغ بها وجهه الله ودرأنه اما بي في بعض الاصول بشر وبعضها بشر بن زياده
الا الايمان فخطأ سمحا اي اعلى على موضع لا تحدث موضع هلا التي مشتركا بالاداة الين
الهادي بقوله المحدثون بيكا بالياء الخفاء عند اهل العربية فيه وفي بطاس الباذاق ظ
الايمان من رضي بالله ربا قال صاحب التحرير يعني رضيت بالشيء قنعت به والتنفيذ
به ولم اطلب معه غيره فمعنى الحديث لم يطلب غير الله ربا ولم يسلم في غير طريق الاسلام
ولم يسلك الا ما وافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وكان حق هذه صفته فقد
خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وذاقها وجدها وقال عياض معنى الحديث صح ايمانه وكمل
به نفسه وخاطر باطنه بما ذكرناه بالمذكورات دليل لثبوت معرفته وتناهيه
ومخالطة بشاشته قلبه الايمان بمن رضي امر اسهل عليه فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهلت
عليه الطاعة ولذت له الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة قال
الشيخ ابو محمد لكن سهيل ضعيف من رواته سهيل بضع وسبعون
بلا شك وعند الترمذي من طريق اخر اربعة وستون وضعف القاضي عياض وغيره
رواية بضع وسبعين وقال ابن الصلاح اختلفوا في الترجيح والاسبه بالايمان
والاحتياط ترجيح رواية الاقل ومنهم من رجح رواية الاكثر وابا هما الخطابي
والبضع لكسر الباء وفتحها ما بين الثلاث او الاحد قيل العشرة وهذا اشهر والاصح ورد
في حديث بروع والشعبة القطعة من الشيء والمراد بها هنا الخصلة وقد سردت هذه
الشعب فيما علقته على البخاري الحياء بالمد الاستحياء وغيره وانما عدت
الايمان وان كان غريزة لانه قد تكون غريزة وقد يكون اكتسابا كما سبق في الصلاة البر وادا كان
غريزة فاستعماله على فانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية وعلم فهو من الايمان لهذا
ولكونه باعثا على افعال البر وما نهى عنه المراد بها هنا الخصلة وقد سردت هذه
يؤذي من حجر او مدر او شوك او غيره عظم الاذى بتحيته والاراءة وهو كل ما
ويزجره عن كثرته قال الحافظ الاتفاق عليه البخاري فتاله وعد فان الحياء من الايمان
مبني هذا الاسناد والذي بعده رجالها كلهم بصريون ابا السوار بفتح السين
وتشديد الواو وآخره راء الحيا لا ياتي للخير استكمل بن حبيب ان صاحب
الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يكلمه فيترك كامره بالمعروف وناهيه عن المنكر وقد يحمله
الحياء على الاخلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو مضروب في الغالب راجاء
ابن الصلاح وغيره بان هذا المانع ليس بحياء حقيقة بل هو تخور وجبانة وانما اطلق
عليه اهل العرف حيا مجازا لمشابهته الحياء الحقيقي وحقيقة الحياء خلق يبعث على ترك

القبيح

القبيح ومنع من التقصير في حق ذي الحق وشعبة بن الحجاب بضم العين وفتح المعجمة
بالنبح والظهر حتى احمرتا عيناه كذا في الاصول وهو جار على لغة الطوني الجراغيث ربى
سنن ابي داود احمرت بلا الف وهو دليل على ان ذلك من تحسينات الرواة وتفارض
فيه اي تاتي الكلام في مقابلته والتعرض بما يخالفه انه هنا اي ليس من شعبه نفاق او
زندقة او بدعة يا ابا يحيى بفتح الياء والحاء المهملة بينهما تحتية ساكنة حمران بن حصين
ابو نعامة بفتح النون استقم بسم استقم هذا من جوامع الكلم وهو مطابق
لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي وحدوه واستوا به ثم استقاموا فلم
يحيدوا عن توحيده والتزموا طاعته الى ان توفوا على ذلك وهو معنى الحديث قال عياض
وقال القشيري الاستقامة درجة يها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات
ونظامها وقيل الاستقامة ان يطيقها الا الاكابر كانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم
والعادات والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا
ولن تحصوا وقال الواسطي الخصلة التي يها كملت المحاسن وبفقدها قبحت المحاسن الاستقامة
قال النووي ولم يرو مسلم لسفين بن عبد الله راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البخاري ولا روى له في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
وروى الترمذي هذا الحديث وزاد فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخوف علي
قال هذا واخذ بلسانه وهذا حديث حسن صحيح هذا الاسناد والذي بعده رجالها كلهم بصريون
ائمة جلة قال النووي وهو من غرائب الاسانيد في مسلم بل في غيره فان اتفاق جميع
الرواة في موضعين مصريين في غاية القلة ويزداد قلة بانضمام الحلالة اي الاسلام خير
اي اي خصاله او اموره او احواله وانما وقع الكم اختلاف الحرب في خير المسلمين اختلاف
حال المسلمين والحاضرين لكان في جميع احوالهم وامورهم الحاجة الى الرفق والحلم
الطعام الكرام لما حصل من انها والتساهل في امرها وتحولك وفي المدخل الاكل
الى الكفر عن اذى المسلمين وتعفر السلام على من عرفت ومن لم تعرف اي
تسلم على كل من لقيته ولا تخص به من عرفه وهذا العموم مخصوص بالمسلمين المسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده اي المسلم الكامل وليس المراد نفي اصل الاسلام عن
لم يكن بهذه الصفة بدليل قوله في الحديث الاخر المسلم من سلم اي المسلمون منه لا من لم يقل
بقوله وافعاله وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال بها قال النووي عن كلام الاسلام والمسلم
يتعلق بكل ما اخر كثيره وانما خص المذكور بالملاحظة الراهنة فان هذه الخلة بالحجاز كما بعد
هذه الجملة من حديث عمرو وانما خص بها عمرو زاد الحكم وابن حبان من حديث انس
والمؤمن من امنه الناس عمن ابى فلانة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالجيم ملأت من
كثيبه وجد حلاوة الايمان قال العلماء معنى حلاوة الايمان استلذاذه بالطاعات
وتحمل المشاق في رضى الله ورسوله وايثار ذلك على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه بفضل طاعته

وترك مخالفته وكذا لمحبة رسوله وقال القاضي عياض هذا الحديث بحمي الحديث المتقدم ذاك
فلم الان من دعى بالحديث وذلك انه اصح محبة الله ورسوله حقيقته وجب الادب
في الله وكراهة الرجوع الى الكفر الالمن دعوى بالايمان عليه والايمان يقينه والمخالفة به لنفسه
وانشرح له صدره وخالط بشاشة قلبه وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والحب في الله من
ثمرات حب الله بجرد اي يصبر وكذا قوله في الرواية الاخرى يرجع شيبان عن ابي سنبة
هو ابن فروخ لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده قوله والناس اجمعين
قال الخطابي اراد به محبة الاختيار كاحب الطبع الانسان نفسه واهله طبع واحبيله
الى قلبه قال نعماه كما يصدق في ايمانه حتى يفني في طاعتي نفسه ويوثر رضاي على هواه وان
كان فيه هلاكه وقال عياض غير محبة الحمية ثلاثة اقسام محبة اجلال والتعظام كمحبة الوالد
ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة مثالكة واستحسان كمحبة سائر الناس بعضهم على بعض
اضاف المحبة الى جميعه وقال اني بطل دعوى الحديث ان يستكمل الانسان عهم ان حتى صلى
الله عليه وسلم عليه اكثر من حق ابيه وابنه والناس اجمعين كان الله صلى الله عليه وسلم استنقذ
من النار وهدانا من الضلالة ولن احدكم اي الايمان التام حتى يحب كاحبه او
قال لجاره كذا في مسند عبد على الشك ايضا وفي البخاري وغير لاخيه من غير شك قاله
النووي والمراد يحب له من الطاعات والاشياء المباحات ويبغض له ما يبغض لنفسه
حتى يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه وقيل جماع اداب الخير يتفرع من اربعة احاديث
حديث لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحديث من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله الذي اختصر له
الوصية لا تغضب لا يدخل الجنة هو محمول على المستحل او على نفي دخولها وقت دخول
الفائزين اذا دخلت ابوابها او نفيه جمع بالغة وهي الغائلة والشك فيخير خيرا او
ليصمت بضم الميم اي يسكت قال النووي معناه اذا اراد ان يتكلم فان كان ما يتكلم به
خيرا يثاب عليه واجبا كان او مندوبا فليتكلم وان لم يظهر له انه خير يثاب عليه
فليمسك عن الكلام فعلى هذا يكون مباحا مامورا به لانه يمكن ان يجر الى الحرام او المكروه
فلا يودي كذا في الاصول بالبا وفي غيرها بحذفها على النهي والاول خبر لمعناه اول
من يبدا بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان يرد بها على من قال من يقدم
عمر او عثمان او يسوي بهما كما مر عياض فقام اليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال
ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه قال النووي قد تقدم الكلام فاخر ابو
سعيد عن انكار هذا المنكر حتى سبقه اليه هذا الرجل وجوابه انه يحتمل ان اباسعيد
لم يكن حاضرا اول ما شرع مروان فانكر عليه الرجل ثم دخل ابو سعيد وهو الذي سمع
وكما انه كان حاضرا ولكنه خاف مفسدة فتنة بانكاره او انه هم بالانكار فسبقه الرجل فحضه ابو سعيد فالاصح ان في رواية قاتي في العيد ان ابا سعيد هو الذي جذب

مروان

وبعده الله رحمه العيني على الحكم المشروح اول
مروان حتى راه يصعد المنبر فبدا عليه مروان لم يرد على الرجل هنا فيحتمل انه قضى
احد هما لابي سعيد والاخر للرجل بكصوته انتهى وبه جزم ابن حجر ان في قوله هذا الحديث
عند ابي داود وابن ماجة ان مروان اخرج المنبر يوم العيد وان الرجل انكر ايضا وفيه
انكار ابي سعيد ان مروان خطب على منبر مبني بالمصلى وكانت المنبر بالمصلى بعد قصة
اخراج المنبر وانكار من رأى منكم منكرا فليغيره هو امر الجاب على الامة قال
النووي والمخالفة بينه وبين قوله بنفسه لكم ان تغيروا من رأى انه الحديث يدل ان العجم
عند المحققين في معنى الاية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم مثل قوله وازرة
وزر اخرى فاذا فعلوا كلفتم به الامر والنهي وليس المخاطب فلا عتب بعد ذلك على
الامر والناهي بما ادى به عليه فانما عليه الامر والنهي لا القبول انتهى فليغيره اي فليكرهه
بقلبه على حد علفتها تبنا وماء باردا وعن قيس عطف
على سعيد بن مسلم هو الاربعة فوقه فما بعدهم ما حدث هو ابن فضل الانصاري لقيه لم
يصفه احد وقد انكر احمد بن حنبل عليه هذا الحديث حديث اصبر واحتى يلقوني وقال
ابن الصلاح لم ينفرد الحرث بل توبع عليه كما اشار اليه كلام صالح عقب الحديث في قوله وقد
تحدث بحرف ذلك عن ابي واقد الليثي من وجه اخر قطني في العلل انه روى من وجه اخر عنهما عن
ابي واقد الليثي عن ابن مسعود مرفوعا واما حديث اصبروا حتى يلقوني فمحمول على اذا
لزم منه سفك الدم او اباحة الفتنة فوجوب ذلك وهذا الحديث فيما اذا لم يلزم ذلك
على ان هذا الحديث مسوق فيما مستمر من الامم وليس في لفظه ذكر هذه الامة حوارب
خلافة اصحاب الانبياء واصفيائهم وقيل الذين يعلمون للخلافة
بعدهم ثم انها صارت القصة كعب بضم اللام تحدث خلوف بضم الخاء جمع خلف بفتحها
وسكون اللام وهو الخالف شر وابدع بفتح اللام وهو الخالف يخص على المشهور فيهما فترى
بغتة في بعض الاصول بالتاء واخره نا التانيث وادبرا ودبرة المدينة وفي اكثرها
بغتة بالهاء مكورة وبدو اخره ها الضمير والفناء بين المنازل والدور وادبحي
عياض انه تصحيف كعدن بفتح الدال والعين بعدها نون ساكنة بفتح الهاء واسكان الدال
سمته وطريقته انا وسعد فما الفرق بينهما قيل قال ذلك وهو
بتبوك فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة لكونها حينئذ من ناحية اليمن
وقيل اراد الانصار انهم يمانيون في الاصل فنسب الايمان اليهم لانهم انصار فما
ابن الصلاح ومن وافقه قوله في الحديث الذي بعده جاء اهل اليمن واتاكم اهل اليمن والانصار
من جملة المخاطبين بذلك فهم اخذ من غيرهم فالظاهر ان المراد اليمن واهله حقيقة
ثم انه وصفهم بما يقتضي بكمالهم في ايمانهم ورتب عليه الامان بيان فكانه ذكر ذلك لما
من ان من اهل اليمن وما مانع من اجرائه على ظاهره ان من اتصف بشيء وقوي فيه ما
يناسب ذلك الشيء اتصاف اليمانيين به وكمال حاله فيه من غير نفي له عن غيرهم

ثم الولد الموجود منهم جميعهم كل أهل البيت في كل زمان الفرادي بتشديد الدال المهملة الأولى جمع فرد بالتشديد وهو الصعب الشديد وهم المكثرون من الإبل لأنهم تعلو أصواتهم عندها ولهذا قال عنه أصوات إذا ساقوا الإبل فحمد متعلقه بالفرادين أي الصياحين عندها حتى يبلغ قرنا الشيطان أي جانبا رأسه وقيل جماعاه اللذان يعترضان قفا الناس وقيل شعباه من الكفار والمراد بذلك اختفاء المشرق بمزيد من تسلط الشيطان ومن الكفر فيه وربيعة ومضر بدل من قوله فرادين بإعادة الجار والمقصد أي إنهم في الشر والجهالة قال النووي فيها أقوال كثيرة صحيح منظرية اقتصرت على بعض صفات الجهلة وقد صفا قلبه أنها عبارة عن العلم المتصف بالأحكام الشرعية المؤدية إلى المحبوب بنشاط بصير وفهم يتنبه الحق وتحقيق الحق والعمل به والصدع عن اتباع الهوى والباطل والحكم مزلة ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك أو زجرتك أو دعتك إلى مكرمة أو نهتك عن قبيح فهي حكمة وبه الحديث السابق أضعف قلوبا وأرق أفئدة قال ابن الصلاح المشهوران الفؤاد القلب فكون بلفظين ووصفه بوصفين الرقة والضعف والمعنى أنهما ذات خشية واستكانة سريعة الانفعالة والتأثر متواضع التذكير بالمة من الشدة والقسوة والغلظ التي وصف بها قلوب أولئك وقيل الفؤاد غير القلب نقيل بعينه وقيل باطنه وقيل غشاؤه رأس الكفر نحو المشرق قال ابن الصلاح والنووي كان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك ويكون بعض خروج الدجال وهو فيما بين ذلك من الفتن العظيمة ومثار الشر القاصمة العاتية الشديدة الباسي والفخر هو الافتخار وعد الآثام القديمة تعظيما والخيلاء الكبر واختيال الناس أهل الوبر هو خاص بالإبل السكينة الطمأنينة والسكون والإيمان في أهل الحجاز لا ينافي قوله الإيمان يمان لأنه ليس فيه النفي عن غيرهم كما يفهمه قال ابن الصلاح والأولى كذا في جميع الأصول بحذف الواو وهي لغة معروفة والمراد نفي كمال الإيمان عنهم السلام بهمزة قطع منتوحة قال النووي السلام أول أسباب التآلف ومفتاح استجلاب المودة وفيه أنه تحل لغة المسلمين بعضهم وإظهار شعارهم المميز لهم بينهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس ولزوم التواضع وهو أعظم حسنات المسلمين قال وفي حديث آخر وبذل السلام للعالم والسلام على من عرفت ومن لم تعرف وفيها معنى آخر السلام قال وفيها الطيبة أخرى وهي أنها تشعر برفع انقطاع والتهاجر والتحاسد وفساد ذات البين التي هي الحالقة وإن سلامه الله تعالى لا يشيع فيه هواه ويخبره أصحابه عليهم السلام أدراكي ليس له عند مسلم غير هذا الخبر وهو من أفراده وليس له عند البخاري شيء الأمر الشنيعة قال الخطابي هي كلمة جامعة معناها حياز الحظ المنصوح له وليس في كلام العرب كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة من لفظ الفلاح وأخذها من نصح الرجل ثوبه خاطه شبه فعل الناصح فيما تتحراه من صلاح المنصوح له

يا أيها من خلع الثوب وقيل من نصحت الصوف ومنه نصيحة من الشعر شبه عمل بتخليص القول من الغش وسمي الحديث بهذا الدين وقوامها النصيحة كقوله الحج عرفة أي معظمه وقد قال العلماء أن هذا الحديث ربع الإسلام أي أحد أحاديث أربعة يدور عليها قال النووي بل المدار عليه وحده وقد أفرده بالتأليف قال العلماء النصيحة لله معناها الإيمان به ووصفه بما يجب له وتنزيهه عما لا يليق به وأتمرين طاعته وترك معاصيه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفره والاعتراف بنعمه والشكر عليها والإخلاص في جميع الأمور والدعاء إلى جميع الأوصاف المذكورة والتلطف في الناس عليها قاله الخطابي وحقيقة هذه الأوصاف راجعة إلى العبد في نصيحة نفسه فإن الله غني عن نصح الناصح والنصيحة الكتابة معناها الإيمان بأنه كلامه تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد في عظيم وتلاوته حق تلاوته وحسنها والخشوع عندها وإقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين وطعن الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع حكمه وتفهم علومه والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه ومجمله ومفسره وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء إليه والذب عن تصحيفه والتصحيح لروايته صلى الله عليه وسلم تصديقه في الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من والاه ومعاداة من عاداه وإعظام حقه وتوقيره وإحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفي التهمة عنها والاستشارة عليها والتفقه في معانيها والدعاء إليها والتلطف في تعلمها وتعليمها وإعظامها وإجلالها والتأدب عند قراءتها والإنصات عند سماع الحديث النبوي بتعظيم وإجلال ما عظموا به وأنصتوا له والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض لأحد من أصحابه وذهوذ لك والنصيحة لأئمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وتذكيرهم برفق ولطف وإعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم والصدقات لهم وأن يأطروا بالنصا الكاذب وأن يدعى لهم بالصلاح هذا على أن المراد بالأئمة الرؤساء وقيل هم العلماء فنصيحتهم قبول ما رووه وتعليمهم في الأحكام وحمل الطرق لهم والنصيحة للعامة إرشادهم لما فيه صلاحهم في أخراهم ودنياهم وكف الأذى عنهم وتعليم ما جهلوا وستر عوراتهم وسد خلاتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق والمعونة عليه وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن أموالهم وأعراضهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وحثهم على الخلق جميع ما ذكر من أنواع النصيحة جمع جرير الجول بالجيم الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه بجيلة قد وفي جرير بذلك حتى أنه أبرز ملاك أن يشتري له فرسا فاشترى فرسا بثلثمائة درهم وجاء به ليعطيه الثمن فقال

وسعداه الأمور والدعا
صوح
نسخة فان

قال لجويرية لها حبا لقريش فرسكد خيبر بن يلمانة ثم اشتراه سنة ثمانية ودفع فتيله في ذلك فقال اني بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة الخ رجاء الظفر فيما استطعت بفتح التاء والنون يجوز رفقه وجر عطفا على لفظ السمع والطاعة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي كامل الايمان كذا ابو دوله الجمهور واتبع سفين مزيادة ولا يسرق هذا اقل مراتب الطاعة التارك لقصد الزجر والتنبيه وعليه الساده الصوفيه وكذا قال الزهري هذا الحديث وما اشبهه نؤمن بها ونمرها على ما جاءت ولا نفسر فيها فانها تفعله ولا يشرب الخمر اتتارك لمجموع ذلك وان ارتكب كبيرة دل عليه بترتب وكان ابو هريرة يحدث بهن اي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من عند نفسه قاله ابن الصلاح وقال غيره انه مدرج من قوله ولهذا اخذ فيما البخاري بضم النون ما يسيل من الانف بسبب نخوة بنون مجمة مفتوحة اي ذات قدر عظيم وقيل ذات استشراف يستشرف الناس لها ناظرين اليها راغبين ايقارهم وضبطه بعضهم بالمهملة وقيل ايضا ذات قدر عظيم عياض نبه بهذا الحديث على جميع انواع المعاصي فنبه الزنا على جميع الشهوات والسرقة على الارغبة في الدنيا والخمر على الحرام والجملة على جميع ما بعد عن الله وبوجه العقله عن خوفه وبالنهبة على الاستخفاف لعباد الله وبترك توقيرهم والحياء منهم وجمع الدنيا من غير وجهها واقتضى الحديث ذكر قال ابن الصلاح والنووي كذا وقع بذكر في غيرها ضمير فاعله على حذفها او بتقدير المضمومة فعلا مبنيا للمفعول على انه حالا ي اقتضى الحديث مذكورا مع ذكر النهبة اياكم واياكم بكرر اي احذروا ادبروا مرتين فيهما لغتان مشهورتان الدبا استئناف كعلل بوجودها او كسر بن الموسين واجيب بان معنى الحديث ازهذه خصال نفاق وصاحبها كصاحب النفاق وشبه الخصال بشخص يا خلاقهم فان النفاق هو الباطن ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود فيه ونفاقه في حق من حدثه ووعده واتمنه وخاصمه وعاهده من الناس لانه منافق في الاسلام فسطيع وهو يبطن الكفر ولم يرد انه منافق نفاق الكفر المخلد في النار الدرك الاسفل من النار وقيل خالها اي شديدة الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال قال بعضهم وهذا ان كانت هذه الخصال غالبة عليه فامن تدرذلك منه فليس داخلا فيه وقيل المراد ان من اعتادها افضت به الى حقيقة النفاق وقيل انه ورد في رجل بعينه منافق وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجههم بصريح القول فيقول فلان منا فق وانا بريء من كل نفوله فان الاقوام يتحلون كذا خلة بفتح الخاء المعجمة خصلة محمود او مذموم الى غير ذلك من الخلق والباطل والكذب واهل الفجور الميل عن القصد اية المرتو بانه علامته ثلاث لا ثنائي رواية اربع اي بقيه علامات متعدده قد يذكر بعضها تارة وكلها اخرى الحرقه بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف بطن من همدينه مكرم بضم اوله وسكون الكاف وفتح الراء العجلي بفتح العين وتشديد اللام نسبة الى عجل بطن من بكر الحرقه بضم الراء

وفتح الكاف فهو راقب وكنيته ابو محمد جاهليا اي رجع بكلمة الكفر قال لاخيه كافرا بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف وبعده تبيه اي كلمة الكفر فيعود كافرا وهذا محمول على المستحل وقيل على الخوارج المكفرين للمومنين بنا على تكفير المبتدع وقيل الراجح التكفير لاعتقاده الكفر وتكفير غير الكافر بمعصيه وقيل المعنى انه اتى بقول يدل على الكفر ان المراد بالمومن المؤمن الكامل ويخاف على المرتكب منها ان يكون فاقدة سوءها المصير اليه وهذا اولا يا في كثير من الاصول الاحاديث النهي عن هذا القبيل عقوا بريده هو ابو عبد الله بن ابي بردة التابعي والراوي عن فوقه اعلى نفوا بنته اي انتسب اليه واتخذه ابا كفر اي انا تحل بها او المراد كفر النعمة والاحسان المخرج عن الملة كما قال صلى الله عليه وسلم لا يقذف فسره بكفران الاحسان والحسب ما ليس على هو بينا وجمل طريفتنا ومن دعى رجلا بكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه اي رجع قال النووي قيل هذا الاستثناء واقع على المعنى وقد ورد ما يفيد عود احد الاحار عليه ويحتمل ان يكون معطوفا على الام ولا وهو قوله من رجل فيكون على اللفظ وعد والله بالنصب على النداء والرفع خبر هو مبتدا وارغب عن بنسب عن ترك الانتساب اليه وجحده لما ادعى زيادا بضم الدال مبنيا للمفعول اي ليدعاه معاوية والحقه بابيه اي سفين بعد ان كان يعرف بزياد بن عبيد انه ولدته على فراش عبيد وهذه اول قضية غير فيها الحكم الشرعي في الاسلام وضبطه بعضهم بفتح الدال بالبناء للفاعل على ان زيادا هو الفاعل لرضاه وقصده فيه هذا الذي صنعتم اي صنيعة زياد اخوك فانه نفر ابي بكرة لانه وقد هجر ابو بكرة لذلك وحلف ان لا يكلمه ابدا سمع اذناي بكسر الميم وفتح العين تعرابا من واذناي فاعله وقرئ بفتح الاميم واذني بالافراد مفرد وجمع بكسر الميم والعين مرفوعه وبنصوبه مصدر ربما قال استعمله العرب بقول سمع اذني زيدا يقول كذا فالجنة عليه حرام اي ممنوعه ان استحل ذلك او اعتقد دخول النار بغير سبب واهل السلامة وكذا نظائره سمعته اذناي ووعاه قلبي محمدا بالنصب بدل من سمعته ومعنى وعاه حفظه الربا بفتح الواو وتشديد التحتيه سماه بذلك لتهلم وتخفيف الهوهو مصدر ربب وهو الجمع من الربب فان الربب فيه وقيل سمي عقد جر نفع ربا لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع كذا قول البخاري ايضا واد عي بعضهم ان ذلك في وقائع ابن جرير انما اسلم بعد حجة الوداع فيما جزم ابن البر وردبان البعوث كانت قبل ان اسلم فيها في رمضان والثقفة ثابته في الامهات القديمة فنفهم لا ترجعوا بعدي كفارا بالضرب بالرفع اي تفعلوا فعل الكفار فتستهوهم فرجالة قتل بعضهم بعضا قال عياض ومن جزم اخاله المعنى ومعنى بعدي بعد وفاتي وحكم اوقال ويتكم قال عياض هما كلتان استعملتهما العرب بمعنى التعجب والتوجع ويراد

بالاولى الترحم والدعا في المعاكنة قال الهروي ذيح كلمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويرثى له
وويل للذي يستحقها ولا يرثى له قوله بفتح التا افصح من كسرها قد واسد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم اي برئوا الا موقوفا على جرير كما اورده والذي اكره ان يروى عني ههنا بالنصب اي
له فيها من المعتزلة والخوارج فيتعلقون بظاهر الحديث في قولهم بتكفير ارباب الكبائر فقد
برئت منه الذمة اي ذمته له قال ابن الصلاح يجوز ان تفسروا الذمة هنا بالذمام
وهو الحرمة ويجوز ان يكون من قبيل ما جاء في قوله له ذمة الله وذمة رسوله اي ضمانه وامانه
ورعايته وذلك ان الابق كان مصونا من عقوبة السيد له وحبسه فزال ذلك باباقه
لم تقبل له صلاة قال ابن الصلاح هو عكس ظاهره وانه لم يستحل بانه لا يلزم من
عدم القبول فصلاة الابق صحيحة غير مقبولة كالصلاة في الدار المغصوبة تسقط القضا
ولا ثواب فيها بالحديبية بتخفيف اليا افصح من تشديدها اثر بفتح الهمزة وسكون
المثلثة وبفتحتها سما اي مطر بنوء كذا النوء بفتح النون وسكون الواو وهمز اصله
سقوط النجم بنوء اي يسقط وغاب ونهض نقيضه طلع ثم سمي به النجم تسمية للفاعل بالمصدر
فذلك كافر بي اي اعتقد انه الممطر حقيقة كما كانت العرب تنسب المطر الى النجم الساقط انم
الغارب واما من لم يعتقد ان الفاعل هو الله تعالى وان النوء ميقات له وعلامة باعتبار
العادة فلا يكفر لكن يكره له هذا القول لانه شعار الجاهلية ومن سلك مسلكهم ولانه كلام
متردد بين الكفر وغيره سواد بتشديد الواو اخره دال مهملة العنبري بمهملة ونون
وموحدة وضبطه العذري المقري بغين معجمة نزلت هذه الاية فلا اقسم الى اخره
قال ابن الصلاح ليس مراده ان جميع ذلك نزل في الانوا فان التفسير يابى ذلك وانما
النازل به قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فقط والباقي نزل في غير ذلك
ولكن اجتمعا في وقت النزول فذكر الجميع من اجل ذلك قال ويدل له انه
في بعض طرق الحديث الا تقتصر على الاية الاخيرة فحسب ومواقع النجوم قال
الاكثرون مغاربها وقيل مطالعها وقيل انتثارها يوم القيمة وقيل المراد نجوم
القران وهي اوقات نزوله رزقكم اي شكركم اي بدل شكر رزقكم ابن جبر
بفتح الجيم وسكون البا اية المنافق بالمد والتحتية اي علامته وصحف من جعلها
بكسر الهمزة ونون وضمير الشان بغض الانصار جمع ناصر كصاحب واصحاب بلغ
او نصير كشريف واشراف وهو علم غلب على فريق من الصحابة وهم غير المهاجرين
واية المؤمنين حب الانصار لان من عرف مرتبتهم وما كان منهم من نصرة دين
الاسلام والسعي في اظهاره وايوا المسلمين وحبهم النبي صلى الله عليه وسلم وبذلهم
انفسهم واموالهم بين يديه ومعاداتهم سائر الناس ايثارا للاسلام واحبهم كان
ذلك دليلا على صحة ايمانه وصدقه في اسلامه ومن ابغضهم مع ذلك كان دليلا
على فساد نيته وخبث طويته قال الشيخ ابن المنير والمراد حب جميعهم وبغض جميعهم

وقف لله تعالى محمد الفيشي على الحكم المشروح اوله

لان ذلك انما يكون للدين واما من ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخلا في
ذلك قلت ان اراد بهذا ان البغض لهذا المعنى ممن ادركهم ووقع له مع بعضهم
خصومة فتنتفي ذلك فقريب واما ان اراد من بعدهم اذا ابغض احدا منهم لامر
بلغه عنه فلا والله ليس له ذلك لما ثبت لهم من الاثار الحميدة التي تمحو سيئاتهم ونقل وعدوا
بالمغفرة والدرجات العلى وقيل للنبي منهم اعملوا ما شئتم وقد غفرت لكم العاركي
بالتشديد نسبة الى العاركة قبيلة على كتبه تشقها بالثياب بمراك بالمزحلق
النسمة نفحات الانسان وقيل النفس وقيل كل دابة في جوفها روح ابن الهاد
يزيد بن عبد الله بن اسامة واسامة هو الهاد لانه كان يوقد نارا يهتدي اليها الاضياف
ومن سلك الطريق والمحدثون يقولونه بلا يا وهو لغة معروفة في المنقوص معشر
الجماعة الذين امرهم واحد رايتكن اكثر بالنصب اما مفعول ثان ان كانت راى
علمية او حال ان كانت بصرية وبدل من الكاف جزلة بفتح الجيم وسكون الزاي اي ذات عقل
وراي قال ابن دريد الجزالة العقل والوقار وما لنا اكثر بالنصب على الحكاية
او الحال العشير الزوج بمعنى معاشر كاكيل بمعنى مواكل لب عقل اما نقصان
العقل فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل اي لقلة ضبطهن كما قال تعالى ان
تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وقلة الضبط لنقص العقل وتمكث الليالي
ما تصلي استشكل نقصان دينهن بترك الصلاة والصوم في الحيض فانه واجب واجيب
بان الاعمال من الدين فمن كثرت عبادته زاد ايمانه ومن نقصت نقص سواء كان النقص
على وجه يأثم به او لا قال النووي ولا تثاب بتركهن في الحيض على ما فاتها فيه من الصلاة وان
كانت معذورة بخلاف المسافر والمريض حيث يكتب لهما مثل ما كانا يعملان في الاقامة
والصحة والفرق بينهما ان الاهلية لهما مع نية الدوام دونها ونظيرها مسافر ومريض كانا يعملان
في وقت ويتركان في وقت غير ناويين للدوام فلا يكتب لهما في السفر والمرض في
الزمن الذي لم يكونا يعملان فيه عن المقبري اختلف الرواة والحفاظ هل هو سعيد
او ابوه ابو سعيد قال الدارقطني والاول اصح [illegible] من
من داب الكلام وهو انه اذا عرض في الحكاية عن الغير ما فيه سوء حول الضمير عن التكلم
الى الغيبة تفاديا عن صورة اضافة السوء الى نفسه يا ويله يجوز كسر اللام وفتحها بين
الرجل وبين الشرك والكفر كذا في جميع الاصول بالواو وعند ابي عوانة وابي نعيم او
الكفر ومعنى الحديث ان الصلاة حائل بينه وبين فاذا تركها زال الحائل ودخل فيه
وهو محمول على المستحل او على الاول او ان فعله فعل اهل الكفر وانه يستحق بتركها عقوبة
الكافر وهي القتل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد
ابا حرم في هذا الحديث الافضل الايمان ثم الجهاد ثم الحج وفي حديث ابي ذر الايمان
والجهاد وفي حديث ابي ذر الايمان والجهاد وفي حديث ابن مسعود الصلاة ثم بر الوالدين

ثم الحمد تقدم في حديث ابن عمر والطعام الطعام وابن السلام وفي حديثه ايضا من سلم المسلمون من لسانه ويده وصح في حديث غنيم خيركم من تعلم القرآن وعلمه واشتمل هذا على اربعة احاديث لتنين مجمع بانا اختلاف الجواب جرى على حسب اختلاف الاحوال والاشخاص وهاجمال اليه فانه قد تقدم خير الاشياء كذا واراد انه خير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال بل في حالة دون حالة وهذا ورد مجمة لمن يحج افضل من اربعين عروة وعروة لمن حج افضل من اربعين حجة واجمال على تقدير من حج بقال فلان افضل الناس بريد ان افضلهم كما ورد خيركم خيركم لاهله وعلى انه اريد بذلك خير الناس مطلقا فعلى هذا يكون الاتقى افضلها والا فقيات سنا وفي كونها من افضل الاتقياء والاحوال نعرف ذلك بفعل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وهم على هذا الترتيب في الذكر حج مبرور هو الذي يأتي الطاعة من الأم وقيل المتقبل عن ابي مرواح بضم الميم وبالحاء المهملة ويقال اسمه وقيل اسمه سعد انفسها اربحها واجودها والثمن قال النووي هذا اذا اتلف الاتقى على عتق واحد فاذا كان معه مثلا الف درهم واعتق عبدين قيمة كل منهما الف فان افضل من واحد بقيمة بخلاف الاضحية فان شاة سمينة فيها افضل من شاتين دونها والفرق ان المراد فيها اللحم واللحم السمين اوفر قاله الطيب وفي الحث التحليم من ذلك الرق وتخليص جماعة افضل من واحد ما نقا بالمهملة والنون وهو امر من روايته من رواه بالمعجمة وكتبه لمثابته بالمثلثة ومن رواه بالخرق وروى الدارقطني عن الزهري انه قال سألت هشام فيه حيث رواه بالمعجمة قال الدارقطني وكذا رواه اصحاب هشام عنه بالمعجمة وهو تصحيف وقال النووي الصحيح عند العلماء روايته المهملة والاكثرون في روايته بالمعجمة وقال عياض من روايتنا هنا بالمعجمة الموصفين في جميع طرقنا عن مسلم الا من طريق ابي العباس السراج عن عبد الغافر الفارسي فانه سمعنا ابا محمد مثابته فيها بالمهملة وهو سواء الكلام وقال ابن الصلاح وقع في امالي العبدري واشياخه بالمهملة وهو الصحيح وليس الامر كذلك بل رواية هشام بن عروة انما رواية بالمعجمة كذا ساقه مسلم غير هذا الوجه من كتاب مسلم وفي رواية هشام رواه الاخرى عن الزهري فتحاس العاصي بالمهملة وهي محفوظة عن الزهري كذلك وكان ينسب هشاما الى التصحيف قال وذكر عياض انه بالمعجمة في رواية الزهري لرواة كتاب مسلم الا رواية ابي الفتح وليس كذلك فانها منسوبة في الامهات الى روايته بالمهملة انتهى والحاصل ان المحفوظ من حيث الرواية ان رواية هشام فتحاس بالحاء المهملة والسين المعجمة ورواية الزهري فتحاس بالمهملة والسين المعجمة وان من رواه من طريق هشام بالمهملة فقد اخطأ من حيث الرواية لا المعنى ومن رواه

من

من طريق الزهري بالمعجمة فقد اخطأ من الجهتين الزهري عن حبيب عن ابيه عن ابي هريرة الاربعة تابعيون الاخرق هو الذي ليس بصاحب عن السبيعي عن لوليد بن العيزار عن ابي عمرو وسعيد بن اياس السبيعي فيه لطيفة وهي الحاد ثلاثة شيخ الوليد والراوي عنه واسم الراوي عنه ابو اسحق سليمان بن فيروز والعيزار بمهملة وتحتيه وزاي واخره راء العلاة لوقتها فقد الحاكم وعبر الاولى وقتها ملكي بكسر اليا المشددة للوقت انه من كلام الراوي المنطر للجواب فيوقت عليه وقفه لطيفة ثم يوتى بما بعده قاله الملكي بوالدين هو الاحسان اليهما ابو بسر بضم الموحدة وفتحها وفتح السين المهملة وبالراء عبد الرحمن بن عسيل وهو الاصغر فما تركت استيرة هو على تقديران الا ارعاء عليه بكسر الهمزة وبكون الراء وبعين مهملة ومد اي ابقاء عليه ورفقا به سر جيل بمعجمة مصدر موصوف ندا هو الفذ والمثل يطعم نتيح اليا بكل توابل يزين بها برمانها بالحاء المهملة زدخته سميت بذلك لانها تكون نحل له واكل بعجمة وحمها لان الحال يتوقع من جاره الريب عنه وعن حريمه وقد امر بإكرام الجار فاذا قابله بالزنا بامراته كان في غاية القبح مع ما يتضمن اضافة زنا على الزنا من اضاف المراة على زوجها واسناده قبلها الى الزاني اما هو واد في جهنم قاله اكثر المفسرين وورد به الحديث وقيل بعناه بلغ خبرا ائمة وقيل عتقه وعتقوه الوالدين قال ابن الصلاح وافتى النووي العتق المحرم كل فعل ناشئ به الوالد ونحوه فاذا ليس بالعقيق مع كونه ليس من الافعال الواجبة الوزر واصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل لمن سمعه او راه انه بخلاف ما هو به فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق الا السبل ان كبوا الخيل مرتو لسر الوزر قال النووي ليس على ظاهره فان الشرك اكبر منه بلا شك وكذا القتل فهو مبتدا وسر خبره وما حمله على الشرك ضعيف ان هذا خرج مخرج الزجر عن هذا فان الوزر في الحقوق واكبر وظني بالوصية الموبقات المهلكات بقبال وبالغين بين بكسرها هلك او بفتحه غير اهلكه الحصانات بفتح الحاء وكسرها العفائف الغافلات اي عن الفواحش وما قذف به المحصنة بشاة وعين معجمة ولام مكسور الغيبي بضم الغين وفتح الفاء اي ما يتغفل الداخل اوله وهلة وقيل المراد من في قلبه كبر عن الاسلام وقيل المراد بكون في قلبه كبر ما لد حوله الحمة كما في رواية وبزعنان في صد وبهمز من غل قال رجل هربا لكبر حرارتها وقيل ابو زكاتها شيعون وقيل بعد ذي جبل وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص وقيل خزيم بن فاتك وقيل ربيعة بن عامر وقيل سواد بن عمرو انا الله بجمل وقيل بعناه ان كل امر سهل له حسن جميل فله الاسم الحسن وضد ذلك الحال والكمال وقيل هو بمعنى مجمل كريم محمي وكميح وقيل معناه جليل وقيل جميل الافعال لعباده يكلف اليسير ويعين عليه ويثيب

عليه الجزيل ويكثر عليه وقيل معناه ذو النوق والبهجة اي بالكما نظر الحق دفعه
والكاف ترفعا وجرا وغط النوم يغط بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وطاء مهملة
وفي رواية الترمذي بها ودهمة بدل الطاء بمعنى اي حتى تنام ثم بتاء مثناة غط بفتح
كضرب يضرب وغط بفتح كمنع يمنع مخاف بكسر الميم وسكون الواو وجزم وعوض
اجره مسهر بضم الميم وكسر الهاء للدار اي ذهول خلود كثير ما غمر معروف

وقلت انا مزحاف فاتركه باسه شاد حرام الجنة في بعض الاصول المعتمدة عكس
ذلك وهو ترتيب صحيح اي هو انه وقد صح رفع الجملتين من حديث جابر وانما انتصب
ابن مسعود على رفع احداهما وهو ظاهر الاخرى انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم سوى
نصب الاخرى اليها استنباطا قاله عياض وغيره وقال النووي بل تدفع رفعهما من
حديثه فلا وجه ان يقال انه سمع الجملتين من النبي صلى الله عليه وسلم والذي وقع
حفظ احداهما وتبينها عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي وقت اخر حفظ الاخرى ولم يحفظ
الاولى برؤية فرفع المحفوظ وهو الاخرى ايها الموجبان للعمل الموجبة
للجنة والمفضلة الموجبة للنار المعودة مهملات الذي بكسر الهاء وسكون الياء
على الاشهر ومنهم من يقوله وهو غير الدال وضم الهمزة على وزن الف ابي دوشليت
الرايتا له رغم انفه بفتح الغين وكسرها مع الرغام بفتح الراء وهو التراب اي الصقته
بالرغام واذله اراب الغيب كذا في الاصول بخير ياء وبوحدة ثم موحدة وهو
الاصل والاب والد على تقدير حذف ها مع القول اي حقا لا اعوريت قلت بتاء الخطاب وهو
المنادى عروين الاسود هو بتنوين عمرو وكذا بعده الا ان بالف واجرائه في الاعراب على
المنادى لانه منبه له وكان ينسب الى الاسود بن عبد يغوث لانه تبناه في الجاهلية
وانما ابوه عمرو بن علية بن مالك الليثي قال النووي فيه اشكال لان جهل ان اهل
النسب اجمعوا على انه لعبد الله بن جدعانية لا وجه ان والد المتداعيان لكن نسب
اليها وكان يقطعها لسيء رهجه لان الاسود دعا لنفسه ايضا بقبيح فنبه اياه قال ابن عبد البر
الحرق بضم الحاء المهملة وفتح الراء وتاء فاعله الغلب حتى غلبت
الى اسلمت يوجه اي ابتدأت الاسلام الان وانه لم يكن تقدم اسلامي ليمحو عني ما تقدم
قال ذلك من عظم ما وقع فيه ذو البطين بضم الباء تصغير بطن لانه كان له بطن وروجل
من الانصار رجلاهم قال ابن بكوا هو مرداس بن يعفر
متعوذا معتصما عسعس بمهملات لفظ الفعل تابي بصري كاطيرا في ترامه
ويكنى ابا منذر حسبي بمهملات لست البوس بضم الموحدة والنون كابوب
راسه ملتقى به ذراعة كان وجيه او غيرها ابيتكم بفوقية اريد ان حيي كم
عن نبيكم قبل ازاده وقيل لا وانه لم يرد او اذ الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم بل الوعظ بالكلام من عنده ثم بدا له الحديث عدف بضم الواو وفتح الدال
رجع في بعض الاصول برفع والسيف بالنصب عليها لان رجع متعد صبوة
بضم الهملة وسكون الموحدة المجونة من الطعام بدعوى الجاهلية هو الناحة
وبدنة البيت والدعا بالويل وشبهه والمراد بالجاهلية ما كان في الفترة قبل الاسلام
العطر بكسر الفاف والقاسية الى قنطرة براد ان حبر بعد لد وضع نفع الاول
وكسر الميم وفتح الحاء وكسرها هما تركي كذا في الاصول اي من الشيء الذي يترك له
النووي الهاء للقبلة بالعاء المهملة وهي لغة باسين اي ترفع صوتها عند المصيبة وقيل
التي يضرب وجهها والحالقة التي تحلق شعرها والناشئة التي تنشئ نوحها ابو عفيس
مصغرا بالمثنيين فرد للاظهر له في كنيته ابا محمد يقال فيه ايضا ابو محمد بحذف الها
بوصف بتشديد الواو وتشديد النون هوت مع بكائه ترجيع كاتفلته والتفلته بتاء
ارنت بهمزة ولا يجوز ابدالها ياء صاحب المطالع وحكاها عن بعضهم لغة ابو بكر
قال ابو عياض كذا في اصولنا ولا يستوجبن من العقوبة او من عهدة ما لزمه واصل البراة
الانقطاع وقال النووي يجوز ان يراد به ظاهره وهي البراة من الدين على هذا الاجود
ولا يتقيد فيه حذف وسلف بالسين وتبه لغة بالعاد تهم احدث بكسر النون وفتحها
تمام الميم قال كذا لكل الناس بعضهم الخاصة على حد الاف دسنهم زدت الى ذلك
بمحلة سرعيه لم كرم فضاب بفتح الفاف وتشديد المثناة الفوقية هو الغام لا يطهم
الله قيل المراد الاعراض عنهم وقيل الحكم كلام رضي كلام غضب وسخط ولا ينظر اليهم
اي بعين رضى عنهم ونظر بمعنى انه لا يعاملهم برحمته ولطفه ولا يزكيهم اي يطهرهم من دنسهم
وقيل لا يثني عليهم ولهم عذاب اليم اي مؤلم له الواحدي هو العذاب الذي يكاد
الى قلوبهم وجعفر العذاب كله يعني ان لهم ذلك لا انه ثابت لكل واحد منهم
خله الجار طرفيه خيلاؤه مخصص بالحديث الاخر لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء وقد رخص
صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر حيث خشي لعجز الخيلاء لان من جر ثوبه خيلاء كبر
الازار بالهاء لغة لبعض هم عيوص بن الهمس وهو هكذا بالحاء المهملة بكسر اللام واسكانها
الفاجر اي الكاذب سبخ الوجه اي قبيح الوجه وعاتل مستكبر قال ابن ماكولا
خصص لمذكورون لو عمد ان كلا منهم التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف
داعيته عنده فاشبه اقدامهم عليها مع الباعث والاسكناف كفى اسم وقد معصيته
الحاجة غيرها فان شيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام وكل عاقل
وعرف فعله لطول ما مر عليه من الزمان وما يعده الى الموت غلبته الحرام وقلة الحرمة
وضعف العقل الحامل كل ذلك في زمن الشباب والامام لا يخشى من احد وانما يحتاج الى
الكذب من يريد ضعا نعم من يخدن والعامل قد عدم المال الذي هو سبب الحرج الجيلا
فلماذا اسكر ويختمر ومن ملاحن بعين في بعض الاصول من الرواة النابية عن اي ذر

وابو هريرة اي النفس بالفلاة بفتح الفاء المفازة لبد الجمع خمسة عشر فصاعدا
اجتماع ملائكة الليل والنهار يكتبونها بالجيم وهو اخص ويجوز بسهيله الفاسق
خالد اخطأ فيها ابدا هو مولد بالمستحل او بطول اقامته بالمدينة منها مثلث
السين والفتح افصح بخسان بالغال الحاد اليس يشربه في ليل ويتجرعه لغة
المومن لبيب اي في اصل التحريم وان كان القتل انحط زاد في رواية التجاري
عن عتبه ومن قذف مومنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة قال القاضي
هو عام في كل دعوى يشتبه فيها ما لم يعط من له استحقاق نسبا او نسبا فيتعين البداءة
على المخلى به وليس من خلته او دينه بظهر وليس من اهله ليستحوذ على ماله وضبطه
بعضهم بالوحدة اي ليصير له كثيرا عظيما ومن حلف على يمين صبر كاذبة
كذا وقع في الاصول وفيه حذف قال القاضي عياض في بعض روايات في الحديث هذا الخبر
عن هذا الى الغا الا ان يعطف على قوله ومن ادعى الى آخره اي وكذا لكن حلفه على
يمين صبر تؤيده لكن ورد بينا في حديث آخر من حلف على يمين صبر تتطلع بها
ابو مسلم هو بها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ويمين الصبر هي التي الزم بها الحالف
عند الحاكم كالحلف واما الحبس والاسار حتما قال القاضي هو ابه خبير وقال
الصبر
الجوهري حلف صبر اي لازم كقولهم هو فرد من الفرد كلفني ابا الغياث اي كدت اهلك
من تعبي ونسي هذه اللام التبليغ الشفا بالمد والقصر والمد افصح اي تريبا وكاد
يفعل الشمس اريبا بكاد الخ الاصول بالنفات ان والافصح حذفها انه لا يدخل
بكسر ان وفتحها رجل ايد على شاكلة اي الخارجة عن الجماعة وكذا ان ذا قال
القاضي انث الكلمة على معنى النسمة او نسب الى الخارج بالتاء للغنم ومعناه لا يدع احدا
على طريق الا لحقه قال ابن الاعرابي يقال فلان لا يدع شاة ولا قافة اذا كان يجتاحها
ما بقاء احد الا قتله والرجل المذكور اسمه قردمان قال الخطيب وكان رئيسا قتلها
هذا جزاء لمن اغنى اياما ضاريا ابدا اي انا اصحبه خفيفة والازبة ابد الدهر نصب
الذي به يصير من اهل النار ودابته بضم المهملة وتخفيف الموحدة الكريمة طرفه
الاسفل تثنية ندي بفتح المثلثة يقال للرجل والمراة فيهما ذكره الجوهري
وقال ابن دريد النادي للمراة ويقال لذلك الموضع من الرجل يندى فهو من الحديث
استحواذ بفتح الفاء ويكون الراء واحدة القروح وهي جدرات تخرج في
بدن الانسان بكسر الكاف جعبة الف بفتح الجيم انها تكون للسهام اي
تسترها ما بين فرسها وحزمها اي ما بين ما يشد به الرحل تحت بطن الفرس
والدبر بفتح الراء وكسر الموحدة ما خلف الرجل من الدابة والقمل بفتح القاف
الرأ القرحة كالدمل وهو خبيث كذا في الاصول وهو العواب وكذا رواه اكثر الرواة
الموطا ورواه بعضهم حبيث وهو خطأ بضم الباء ثم خطط وقال ابو عبيد كذا سمعته

صفر وفي لسبيله عما بالمد وقال عابه نور بن زيد الديلي في الاصول
بضم الدال واسكان الباء وفي بعضها الدال والباء والمثنى عبد الله اسمه مدعج بكسر الميم
ويكون الدال وفتح العين المهملتين كذا في الموطا وذكر البخاري انا سمعناه مكبرا بكسر الكاف
الثانية مع كسر الدال وفتحها العصيب بضم الفاء المعجمة وفتح المهملة ثم تحتية كثير شعر الوجه
وجلده بالحاء مركب الرجل على البعير جعفته بفتح الجاء وسكون العين الثانية موتنه بشد اللام
الثقيلة يسير النعل على ظهر القدم شراكين بالراء ثم كاف يحتمل الجاز ان المعاقبة بالراء سمعته
بالزاي لبعد به نفسه وهو من الزعيد بريده وقيل بالنون بفتح الميم وفي النون الفتح والاسكان والفتح افصح
العزو الاستماع لمن يروي بريده وقيل بالنون بفتح الميم جمع مانع كراكب وظالم اي جماعة ممنوعة
ممن يقصدونها فتح مهملة وجيم ثم راء وحرمان نونه
بالحرمة والذمة اي كرهوا لحوم الخيل بالتحريم ونوع من سمن قال اهل اللغة اجتويت
البلاد اذا كرهت المقام به وان كنت في نعمة واهله من اجتوى اذا اصيب الجوف فاقض
بفتح الفاء والمعجمة وقاف وما ذهبت جمع مشتق بكسر الميم وفتح الفاء سهم فيه نصل
عريض وقيل سهم طويل ليس بالعريض وقال الجوهري ما طال وعرض قال النووي
وهو الظاهر هنا لان قطع البراجم لا يحصل الا بالعريض بو اهمه بفتح الموحدة وكسر الجيم
فاصل الاصابع واحدها برجة شعيث بفتح الشين والخا المعجمة سالدها وقيل بالمهملة
بقوة وبو بعد الفوقية بفتح الغاء وسكون الراء نسبة الى وجه ابي فروة ازاله سجت رجا
الحاء المهملة ثم جيم ثقيلة آخر الكتاب من قبل الالتفات قال النووي ومحاب بوجهين
احدهما يحتمل انها ركعات سالبة مثانية ويحتمل ان سبعة اطاها من احد الاثلثين بهما الاخر
وتعقب وبشر بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الراء ثم موحدة ابن الحكم بفتح الحاء
قال النووي والخلافة ظاهر حديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة
ان معناه انهم لا يزالون على الحق حتى تنبههم هذه الدرع اللينة قرب النهيه وعند ظاهر
اسرطها ودنوها المنتهى في القرب ادرؤا بالهمز اي ادفعوا سل الذال المعجمة
الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاستغال عنها بما يجد في النفس من
المتكاثرين المتراكمة كقطع الليل المظلم المقرو وصف صلى الله عليه وسلم نوعا فريدا
تلك الفتن وهو انه عمى يرى سائر الخلق كافرا وعكسه سك الراي وهذا اعظم الفتن بعد
الامن من اليوم الواحد هذا الانقلاب خاسيا هرا بن هلال وحلس اطوا الحاء بالرفع
على الاستئناف وفي بعض الاصول وحلسا بالنصب على البدل من الهاء في يراه من احاسن
منكم الحلم الراد به الدخول فيه بالظاهر والباطن ويكون على حقيقته وبالناء
عدم الدخول فيه بالقلب والانقياد ظاهرا وهو النفاق ابن صخاسه عبد
الرحمن الدوسي بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء فسيفة المرء بكسر السين ما يحضره
او كرائمه بالضم الرئيس الهيلمان الهيئة واحوال وقد تكسر طبن بكسر الطاء المهملة
اتت ثلاث اذا زادت اربعا فمتى ما تزد تعطف عليك وتطبن النووي هكذا ضبطناه
بجا بالنبات الباء فيجوز ان يكون زائدة للتاكيد ويجوز ان يكون على بابها بمعنى

العين وسكون الباء الموحدة وقال الاسمعي في رواية ربيعة بن عبيدان بفتح العين
وبالتحتية قال القاضي عياض وهو الصواب قال وكذا ضبطناه في الحرفين عن شيوخنا
وروى عبد ابن الحذاء بكسر العين ضبطناه فتال في رواية زهير بالفتح والمثناة وفي روايته
اسمعي بالكسر والموحدة قال الجياني وكذا هو في الاصل عن الجلودي قال القاضي والذي
صوبناه اذا هو قول الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وابن ماكولا وابن يونس قال النووي
وضبطه جماعة منهم ابو القاسم بن عساكر عبدان بكسر العين والموحدة وتشديد الدال
شهيد قال الطيبي سمي بذلك لانه حي عند ربه اذ هي دار السلام وارواح غيرهم
لا يشهدها الا يوم القيمة وقال ابن الانباري لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة
بمعنى شهيد مشهود له وقيل لانه شاهد عند خروج روحه ما له من الثواب وللكرامة
وقيل لان ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه وقيل لانه شهد له بالامان وعاقبة
الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه فانه سيعث وجرحه
يثعب دما وقيل لكونه ممن يشهد يوم القيمة على الامم **فشدوا** القتالا اي تاهبوا وتهيوا
فركب بالفاء وفي بعض الاصول بالواو وفي بعضها بالواو والفاء وكتب بلاها
والواو **اما علمت** بفتح التاء والميم **ان لي حياء** ما حد **ثنك** يعني لما كان يخامره لوحدة
به من سره **السمي** بكسر الميم الاولى وفتح الثانية نسبة الى سمي من ربيعة حد ثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حد **ثين** يعني في الامانة والافروايات حد يثا كثيرة
وعني باحد الحديثين قوله حد ثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال وبالحديث
قوله ثم حد ثنا عن رفع الامانة الى آخره **ان الامانة** قال النووي الظاهر ان المراد بها
التكليف الذي كلف الله به عباده والعهد الذي اخذ عليهم وهي التي في قوله تعالى انا
عرضنا الامانة الآية وقال صاحب التحرير هي عين الايمان ناذا استمكنت من قلب
العبد قام حينئذ باداء التكاليف واتقنها مايرد عليه منها وجد في اقلها جذر بفتح
الجيم وكسرها والجمار الذال المعجمة الاصل **الوكت** بفتح الواو وسكون الكاف ومثناة
فوقية الاثر اليسير وقيل سواد يسير وقيل الوكت يحدث مخالف اللون الذي كان قبله
المجل بفتح الميم وفي الجيم الفتح والاسكان وهو المشهور النتفخ في اليد من العمل بفاس
او كوه بعير كالقبة فيه ماء قليل **فنفط** بكسر الفاء وذكر ابن الرعيل يونسه اذا راد
العضو منتبر ابنون ثم مثناة فوقية ثم موحدة وراء ثم تعتا ومنه المنبر ارتفاعه **فهر**
اخذ حصاة قدر حمص في اكثر الاصول قدر جوزة اي الماجوزة قال صاحب التحرير
معنى الحديث ان الامانة نزلت في القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء منها زال
بغيرها وخلفه ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون مخالف اللون الذي قبله فاذا زال الشيء الآخر
ما ركا لمجل وهو اثر يحكم اليد كما يزول الاثر بعد الظلمة فوق التي قبلها ثم شيء فشيء وزوال
ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واغتصاب الظلمة اياه

تحريد وجهه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النقط واخذ الحصاة ودحرجته
اياها اراديه زيادة البيان وانضاح المذكور **فنفط الرجل فاهلها** وقاله هي بشرط
محبته لهم وشحه عليهم بشغله بهم عن كثير من الخير وتبريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم
وتاديتهم وتعليمهم **فوجح** اي تضطرب وتدفع بعضها بعضا وتسيل بها بوجح البحر اشدة
عظمها وكثرة شيوعها **فاسكت القوم** بقطع الهمزة المفتوحة يقال اسكت واسكت
لغتان بمعنى صمت قاله اكثر اهل اللغة وقال الاصمعي يكت صمت واسكت اطرق
فعدا ابو بكر كل بدوج تعتاد الحرب الشنا بها فان الاضافة الى العظيم تشريف ولهذا قيل
بيت الله قوله قاله فاذا وجد بن الرجل احمد قيل عدا ابو بكر حيث اتى عليه **فعرض**
القتل على القلوب **كالحصير عودا عودا** اتى ضبطه اوجه اظهرها واشهرها فم العين
واهمال الدال والثاني فتح العين مع الاهمال والدال المشددة والثالث الفتح والاعجام واختار القاضي الاول
وبعضهم صاحب التحرير واختار ابن سراج الثاني قال ومعنى تعرض لها فتلصق وتعرض
القلوب اي جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به قال ومعنى
عودا عودا اي بعد اد وبعضهم يرويه بعد شيء قال ويدين رواه ما بعجمه فمعناه سواء
الاستعارة منها كما يقال غمر اغمرا اي تسلكا ان تعيد شيئا من ذلك وقال غيره معناه
يظهر على القلوب اي يظهر لها فتنة بعد اخرى وقوله كالحصير اي كنسج الحصير عودا عودا
وشبهه بعد اخرى قال القاضي وعلى هذا يترجح رواية بضم العين وذلك ان نسج
الحصير عند العرب كما صنع عود اعند اخر وسجه فشبه عرض الفتن على القلوب
واحدة بعد اخرى بعرض قربان فتصاب الحصير على جانبها واحدا بعد واحد والحق قال النووي
وهذا معنى الحديث عندي وهو الذي يدل عليه سياق لفظه وصحة تشبيهه **اي ربها**
اي دخلت فيه دخولا تاما واثرها وهلكت منه محل الثواب ومنه داشر يدوا في قولهم النجل
اي جبه وثوب مشرب بحمرة اي خالطته محالطة الصبغ لها كما **تلت** بالمثناة آخره
نقط تكشه نقطة قال ابن هبيرة يريد كل نقط في بياض بخلاف لونه فهو نكت **اخر** صار وردها
ابيض مثل الصفا الى آخره قال القاضي ليس تشبيهه بالصفا في البياض فقط لكن
صفة اخرى لشدته على عتد الايمان وصلابته من الخلل وان الفتن لم تلصق به ولم تؤثر
فيه كالصفا وهو الحجر الاملس الذي لا تعلق به سي **رباد** ا بالنصب على الحال وفي بعض
الاصول مرببد بهمزة مكسورة بعد الباء والدال المشددة من اربادكما هاج فهيج اربد
كاحمر والمعنى ان هذه مربد بلا همز لحمر بفتحتين بضم الميم وسكون الجيم وكسر الحاء المعجمة
اي بالالوان البراج ليس قوله كالكوز مجخيا تشبيها لما تقدم من سواد القلب وبياضه
اخرين وصافه بانه قلب وتكس حتى لا يعلق به خير واحكمه وقال القاضي شبه
القلب الذي لا يعي خيرا ولا حكمه وقال الشاضي شبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز
المنجوف الذي لا يثبت الماء فيه ان يمسك وشبهها بانه لا يعلق معناه ان لذلك القلب

لا تخرج شيئا منها في حياتك يوشك بكسر الشين بتذرب اكسروا اي لا يكسر كسرا لا يبقى قال صاحب المحرر هذه علة تذكرها العرب لكل من فعل الشيء ونصه ان الانسان اذا ذاق زلة لب ووقع في شدة عادته ابوه ووقع عنه بعض الكلفة يحتاج من الجد والاهتمام الى ما يحتاج اليه حالة الانفراد وعدم الاب المعاون فاذا قيل لا ابا لك لمعناه جد في هذا الامر وشمر وتأهب تأهب من ليس له معاون فلو انه فتح لعلك كان بعيدا اي بخلاف المكسور فانه لا يمكن عادته وان الكسر لا يكون غالبا الا عن اكراه وغلبة وقال ابو عبيد هو عبر كما بين في صحيح البخاري ثم يحتمل ان يكون هذين سمعه هكذا من النبي صلى الله عليه وسلم على الشك والمراد به الابهام على هذين ويحتمل ان يكون حفظه علما انه يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر به لقتل فاروق مع كونه يعلم انه هو الباب كما في البخاري حديثا ليس بالاعانيط جمع اعلوطة وهي التي يغالط بها اي حديثا حقيقا ليس هو من صحيح الحديث وانما اجتهد راي ملبس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما اسود سوادا قال سفيان البياض من السواد قال بعضهم هو تصحيف وصوابه شيبه البياض في السواد كما في رواية الحميدي تشبه زيدة وانما قال ذلك لان الذر والزبد انما هي شيء من بياض يسير يخالط السواد كلون اكثر النعام وربما قيل للنعامة قال ابو عمرو الزبدة لون بين السواد والخبزة وقال ابن دريد لون اكدر بدا الاسلام بالحجاز من الابتداء عربا اي في اهله من الناس وقلة ثم انتشر وظهر وسيعود كما بدا اي وحينئذ النقص والاختلال حتى لا يبقى الا في آحاد وقيلة ايضا كما بدا غريبا تعليل من الطبقة الثانية اي فرح وقرة عين وسرور لم وغبطة وطبل وتصل وادام الخبز وقيل الجند وقيل بحبوحة المغرب قال النووي فسروا في الحديث بالنزاع عن القبائل قال الهروي اراد بذلك الملهاجرين الذين هجروا اوطانهم الى المدينة بهمزة وواو مكسورة ثم زاي مكي ثم الواو ونحنها اي ينضم ويجتمع بين مكة والمدينة ان الايمان ليأرز الى المدينة قال القاضي معناه ان الايمان اول واخر الى هذه العصبة كما انه في اول الاسلام كان كل من خلص ايمانه وصح اسلامه اتى المدينة اما مهاجرا واما منقطعا اليها وراوية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتعلما منه ومتمرنا بعبادة الله وكما انه في آخر الزمان يعود هذا في زمن الخلة لذلك واخذ صدر العلماء منهم والاقتداء بجمهور الصحابة فيما لم يجد لهم من العلماء الذين كانوا في اوائل الوقت وآلة الهروي بما ذكر السنن المشروعة فيما عنهم وكان كل آيات الايمان شرح العدد به موهل اليها ثم لبعد ذلك في كل وقت والى زماننا لزيادة فضل السوء والتبرك بما هدى واتباع اصحابه فلا يأتيها الا مؤمن حتى لا يبقى له في الارض سبب اشارة برفع الخلة قال النووي وقد تغلط بعض الناس فاشترط في هذا الحديث ان لا يحج بعد يأجوج ومأجوج وهذا غلط فاحش وجهالة قبيحة اي عدوا وفي رواية البخاري اكسروا كم تلفظ الاسلام بالتحتية اولا والاسلام ناصب مفعوله على اسقاط الباء والمعنى كم عدد من يلفظ بكلمة الاسلام وكم استنها به ويجيز فيها فتح

ايكم تحمدا وفي بعض الاصول كم تلفظ بالاسلام بالمثناة الفوقية وفتح اللام والفاء المشددة هاجين الشماتة الى اسمها قال النووي كذا وقع في مسلم بنصب ماء فيهما وتنوينه وهو مشكل وله وجه وهو ان يكون بانه فيهما منصوبا على التمييز على قول بعض اهل العربية قال مكي وقبل ان بانه فيهما مجرورتان على ان الالف واللام زائدتان وفي روايته عند مسلم ستمائة الوسيع مائة وانكسالفيها وفي رواية البخاري فكتبناه الفا وحمي بانه وقع بانه اريد في تلك الرجال فتفطوضع في هذه البهائم الثياب والعسيف اوارد في تلك المدينة خاصة وفي هذه مع المسلمين حولهم قال النووي وهذا الجواب هو الصحيح ما تقلبنا حتى جبر الوجل سناما وعولا سرا قال النووي لعله كان في بعض النسخ جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يخفي نفسه ويعلو سرا مخافة من الظهور فانه كان في الدخول في الفتنة والحروب حدثنا ابو خيثمة حدثنا سفيان عن الزهري قال ابو مسعود الدمشقي في اطرافه هذا الحديث اخرجه ابو ذر من طريق سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري كذا رواه الحميدي وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح كلهم عن سفيان وهو المحفوظ والوهم في اسقاطه من ابن ابي عمر وكذا اخرجه الدارقطني في استدراكاته وقال النووي يحتمل ان يكون سفيان سمعه من الزهري مرة وسمعه من معمر عن الزهري مرة فرواه على الوجهين فلا يقدح احدهما في الآخر قال ابن حجر في شرح البخاري وهذا فيه بعد فان الروايات قد تظافرت عن ابن عيينة باثبات معمر ولم يوجد باسقاطه الا عند مسلم مع انه في سند شيخه ابن ابي عمر ما يأباه وهذا ينبغي ان يكون الوهم منه كما زعمه ابو مسعود فما بفتح القاف آخره هو جميل بن سراقة الضمري من جيار الصحابة سماه الواقدي في المغازي وسلم بإسكان اللام ومخافه للاصيلي تسلم زيادة وفي اعطيه الا يكبه بفتح اوله وضم الكاف بنه الاكب الرجل وكببته الله قال النووي وهذا ابلغ وفي اعطيه الا يكبه بفتح اوله وضم الكاف بنه الاكب الرجل وكببته الله قال النووي وهذا ابلغ وفي العادة ان الفعل الخرصه الازم يتعدى به بهمزة وهو اكب ومنه يكبه للمعطى اي اثالث فلقد بالاعطا مخافة من كفر اذا لم يعط حدثنا ابن عيينة عن عمرو اخوه عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال ابن حجر ضبه لطيفه وهي ان الاربعة على الولاء من بني زهرة بعضا اي جماعة قال النووي واصله الجماعة ذوو العشرة ولا واحد له من لفظه اراه سوى مسافة قال النووي هو بفتح الميم وهي الحلة ولا يجوز ضمها فيصير لمعنى اخر مثله غلبني ما اعلم منه وانه راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولم يكن جاز بما بعده لما كرر المراجعة وظاهر الترجمة الرواية بضم الميم ولذا قال ابن حجر واجاب عن استدلال به النووي بانه الحق العلم على الظن الغالب صالح عن ابن شهاب حدثني عامر قال النووي البلالة تابعيون وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر فان عامرا هو الكبير من الزهري كذا جزم به شيخنا برحيم معناه ان الشك يستحيل في موتهم برهم وقد علم انهم الى الشك فاعلوا ان ابرهيم لم يمت لو كان منتظرا الى الابد انما الكرب الآية قد يسبق منها الى بعض الاذهان القاسدة احتمال الشك وانما رجح

ابرهيم على نفسه تواضعا منه وادبا اوقبل ان يعلم انه حر ولد ادم وقال صاحب التحرير
يقع لي فيه معنيان احدهما انه خرج مخرج المن في الخطاب فان من اراد المدافعة
عن انسان قال لخصمكم فيه ما كنت قاتلا لفلان او نحو ذلك من يكره قتله لي وافعله
سعي ويتصور الاقتراف لكنه والثاني ان يكون هذا الذي تظنونه قتلا انا اكون له فانه
ليس بقتل وانما هو طلب لمزيد اليقين وقال نوح لما نزل قوله تعالى واهل توعدت
طائفتك ابرهيم ولم يشك ربنا قتال ذلك ورحم الله لوطا لقد كان يأوي
الى ركن شديد هو الله جل جلاله فانه اشد الاركان واشهرها واقواها قال ذلك صلى الله
عليه وسلم تعريضا بقول لوط لوان لي بكم قوة اوادي الى ركن شديد اي لمنعتكم قال
النووي قصد لوط بذلك اظهار العذر عند اضيافه وانه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق
ما لفعله ولم يكن ذلك منه اعراضا عن الاعتماد على الله تعالى قال ويجوز ان يكون نبي الا التجأ
اليه في بعض احواله ويجوز ان يكون التجأ اليه بعد ان تقاضى واظهر للاضياف التألم
وضيق الصدر ولم يشك الى اخوه هو يشاء على يوسف وبيان لصبره وثباته اذ قال للرسول
الملك لما جاءه ليخرج معه ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم يبادر بالخروج من السجن
بعد طول لبثه فيه بل تثبت وراعى الملك في كشف امر الامر حتى يستبين لبطهر
براءته مما نسب اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما قاله تواضعا وادبا وارشادا
للبليغ في بيان محال فضيلة يوسف وحدثني به ابو بكر بن اسحاق قال كيف يخبر بني بشك
فيه واجاب النووي بانه لم يجزم بخبر هذا الاسناد وانما ذكره متابعة واستشهادا
وبحتمل فيها لا يحتمل في الاصول ابا عبيدة معمر بن سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر
حتى جاز لها اي فرع نبيها حتى اخرجها اي انها ما نزل الا بعيبا الحديث في معناه اقوال احدها
ان كلا منهما اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به المشر وادا
معجزتي الظاهرة العظيمة هي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا كان اكثرهم تابعا
الثاني ان الذي وثبتم لا تطرق اليه تخييل السحر وشبهه بخلاف معجزتي غيري
فانه قد تخيل السامع شيئا يقارب صورتها كما خيلت السحرة في عصي موسى والحبال
قد يروج على غير العلوم الفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر ونظر وقد تخفى
الناظر فيعتقدها سواء الثالث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم
ولم يشاهدها الا من حضرها بخلاف معجزتهم ومعجزتي بقيت على الله عليه وسلم القران المستمر
الى يوم القيمة مع خرق العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات ومجز الانس
والجن ان يأتوا بسورة من مثله مجتمعين او متفرقين في جميع الاعصار مع اعتنائهم
بمعارضته فلم يقدروا وهم افصح القوم مع عجزهم ذلك من وجوه اتحاد المعجز وهو مثله
ما نزع امن ما بلد ونزع اليم حدثنا ابن وهب قال واخبرني عمرو في اثر ما ذكر
وذكر انه سمع محمد العبسي على الكم المسجد روح ادلى
اولها فقال ابن وهب في روايته الحديث الاول اخبرني عمرو وبكر انهم قالوا واخبرني عمرو بكر
وهكذا الى اخرتلك الاحاديث فاذا روى يونس عن ابن وهب غير الحديث الاول اثبت
الواو وكان ابن وهب سمع وهو اولى من جمعها الكاذبا يهودي ونصراني خصمها بالذكر انهما
اهل الكتاب فتبرهم ممن لا كتاب له اولى صالح بن صالح الهمداني عن الشعبي قال رأيت
رجلا من اهل خراسان سأل الشعبي قال النووي هذا الكلام ليس منقطعا في الظاهر
ولكن تقدير حدثنا صالح عن الشعبي بحديث وقصة طويلة قال فيها صالح رأيت رجلا
سأل الشعبي بلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رواه الطبراني من حديث ابي امامة مرفوعا ويؤتون اجرهم مرتين
تذكر الثلاثة وزاد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت الاحاديث والآثار بالتنويه
ذلك وجمعها في جزء فبلغت اربعين رجلا من اهل الكتاب اي التوراة والانجيل وقيل
الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبي بانه لا بعد ان يكون
طريان الايمان محمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان مشروطا امر بتبيه
واذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما منه واتعد وصدقه يستدل لهذا النظم قال
الكرماني من فتحت ظهر ذلك بزمن في عهده صلى الله عليه وسلم بخلاف من بعده الى يوم القيمة
لان بعثته قد ابطلت ما قبلها من الاديان فلم يكن الايمان به معتدا به لكن اختار البلقيني
استمرار ذلك الى يوم القيمة ورجحه ابن حجر فقد اها بتخفيف الذال المعجمة ما حسن
غذاها بالمد سوغ بضم الباء وكسر الشين اي ليتقوى جسمها اي في هذه الاثناء
كان خطابا لبعضهن ممن ادرك نزوله حكما اي حاكما تفسيما اي عادلا وضع الجزية
اي بما تقبلها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام او القتل في ذلك كونها سبعة من نبينا وهو
يشير شرعه ان النبي صلى الله عليه وسلم شرعها مقياة بنزول عيسى لهذا الحديث وغيره
ولم يشرعها سبعة اليوم القيمة وقيل معناه يضع الجزية على كل الكفار ولا يقاتل احد
وقيل بتبيض الملك قال النووي والصواب الاول يفيض بفتح الباء اي يكثر وتنزل
البركات والخيرات بسبب العدل وعدم التظلم ونقل ايضا الرعاة لقصر الامال
وعلمهم بقرب الساعة فان عيسى لم ينزل اعلمها وحتى يكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا
وما فيها قال النووي معناه ان الناس يكثر رغبتهم في الصلاة وامر الطاعات لعلمهم بقرب
الموت قال القاضي معناه ان اجرها خير لعاملها من صدقته بالدنيا وما فيها لضيق المال
حينئذ وهو انه وقيل لقلة الحاجة اليه قال السيد تعجبه او عبارة عن العلاقة
عطايا بضم الميم وتخفيف الكاف وتنوين وبه وقيد ويعد وتتمر ولم يكن لاحد بكسر الكاف
جمع قلوص للفتها وهي من الابل كالفتاة من النساء والحدث من الرجال فلا يسعى عليها اي يزهد فيها
ولا يرغب في اقتنائها ولا يبتغي بها الكثرة الا لمالة وقلة المال كقوله اذا رأيت الحفاة رطلت وتحيت
بالذكر كونها اشرف الابل التي هي اعز اموال العرب وقيل يعني لا يسعى اليها لا يطلب زكاتها
لا يوجد من يقبلها الشحا اي العداوة والبغضاء الى آمالها بضم الواو وتشديد النون كثرة

اولها

فاذا انا هو

صوته

ستلت وقال ابو سلمة الرجز الاوثان زاد البخاري التي كان اهل الجاهلية يعبدون ثم حمي الوحي
اي كثر نزوله وازداد وفيه طباق لقوله لم يوحي ولم يكن نقطا كلها عبر بالفتور تارة بالبرد
وتارة تاكيد معنوي قال فحدثت منه كما قال عبر بحيي بشلثين بعد الجيم جاور
بحراء شهرا هذا الذي وقع في رواية ابن اسحق ان خلوته بحراء كانت شهر رمضان فاستطعت
الوادي اي صرت فيه فنظرت على عرش اي كرسي والعرب بالمد اي الجو بين السما والارض
ماخذ سمي رعشة بالراء ورواه السمرقندي وجئة بالواو وكلاهما صحيح معنى الاضطراب
قال تعالى يوم ترجف الارض والجبال وقال القلوب يومئذ واجفة وصبرت على قال
ابن حجر كان الحكمة فيه طلب حصول السكون له وقع في رواية طن من الانزعاج اوجرت العادة
ان الرعدة تعقبها الحمى وقد عرف من الطب النبوي معالجتها بالماء البارد البسنا بضم الباء
نسبة الى بنانة قبيلة بالبراء بضم الموحدة قال ابن دريد استفاقة من السرف
ارتفاعا الله تعالى بمعنى لسوءته وقيل سمي بذلك لانه صفاه ونقاه ويرفقه وقيل لنباهته
بيت المقدس بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال المخففة وبضم الميم وفتح القاف
والدال المشددة لغتان قال الزجاج البيت المقدس المطهر وبيت المقدس اي المكان
الذي يطهر فيه من الذنوب وقال الفارسي من خفف فهو مصدر كمرجع اومكان اي بيت المكان
الذي جعل فيه الطهارة وتطهيره اخلاؤه من الاصنام وابعاده منها الحلقة بسكون اللام
وحكي فتحها والجمع على السكون حلق بضم الحاء وسكونها وفتح اللام التي يربط بها وكره ضبر
الحلقة على معنى التي اخترت العمرة اي اخترت علامة الاسلام والاستنامة وجعل
اللبن علامة ذلك لكونه سهلا لا طيبا طاهرا لبنا للشارب سليم العاقبة عرج بفتح العين
والراء صعد قيل وقد بعث اليه هو استفهام عن البعث اليه للاسرا ومعهود الحوالة
عن اصل العقد والوكالة فان ذلك يخفى على بعض الرعية هذه امي قالت باسم الخالة قال اسند
السكيت يقال لها اباعم وابا خال ابنا خال وينبغي ان يقال ابنا خالة وابنا عمة مسندة
ظهرها الى البيت المعمور قال القاضي يستدل به على جواز الاستناد الى القبلة
وتحول الظهر اليها الى سدرة المنتهى كذا في الاصول السدرة قال وسمعت بذلك كان
على الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنتهي اليها
ينتهي اليها علم يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها فيقبض منه الا ما شاء الله قلال بكسر القاف
جمع قلة وهي الجرة العظيمة فرجعت الى ربي فقلت يا رب الملأ الجمع
الذي يأخذ حيثما وردا فما جيئه منه كما نيا فقال ارجع بين ربي وبين موسى
اي بين موضع مناجاة ربي فرجع عن صدري اي شق ثم ائتلت بسكون اللام وضم
التاء كذا في الاصول قال الوقشي وهو وهم من الرواة وصوابه تزلت فتمعك وقال
ابن سراج انزلت في اللغة بمعنى تزلت صحيح وليس فيه تصحيف وقال القاضي
ظهر لي انه صحيح بالمعنى المعروف في انزلت وهو صحيح رفعت كما قال اظنوا الى

زمزم

رفعت لله تعالى بحمد الله على الحكم المذروح اوله
زمزم ثم انزلت اي صرفت الى موضعي الذي حملت منه قال ولم ازل ابحث عنه حتى
وقفت على الخلاف في رواته ابي بكر البرجاني وانه طرف حديث وتمامه ثم انزلت على
طست من ذهب محكمة وايمانا قال النووي ومقتضى رواية البرقاني
ان يضبط انزلت بفتح اللام وسكون النون وكذا اضبطه الحميدي في الجمع بين الصحيحين وراجع
الى ان رواية مسلم ناقصة وان عليها مدار اذن البرقاني طست بفتح الطاء وحكي كسرها
لاسه بفتح اللام والمد اي فضة بعضهم فطرة بكسر الطاء المعجمة وسكون الميم
المرضعة مشتق اللون بفتح التاء اي متغير اللون يقال اشتق لونه اذا تغير متزجرت
او فزع انر المخيط بكسر الميم وسكون الخاء وفتح التحتية الابر حدثني سريج بن يونس عبد
الله بن ابي عمر بفتح النون وكسر الميم تابعي اكبر من سريج بن عبد الله النخعي الذي في طبقة
تفرسي بتهم في رواية يحيون بن سعيد عن انس عند الطبري جبريل وميكايل قبل ان يوحى
اليه هذا انكر على سريج في هذا الحديث فان المعروف ان الاسرا بعد البعثة وتلك
الليلة فرضت الصلاة حتى تجاسر ابن حزم وادعى ان هذا الحديث موضوع واشتد على
البختي حيث اخرجه وقد رد عليه ابن طاهر في جزء وقال ان احدا لم يتهم سريجا بل
وثقه ائمة الجرح والتعديل وقبلوه واحتجوا به قال واكثر ما لهم ان سريجا وهم في
هذه اللفظة واريد جميع الحديث يرجع في لفظة منه ولعله اراد ان يقول بعد ان يوحى اليه
يجري على لسانه قبل لفظا ومنهم من تاوله على ان مخصوص اي قبل ان يوحى اليه يجري على لسانه
او في ذهني ان الاسرا بريد انه رفع بنته قبل ان ينذر به وذكر الحافظ ان حجر ان سريجا لم
ينفرد بهذه اللفظة بل تابعه عليها اكثير بن هشيم عن انس اخرجه سعيد بن يحيى
الاموي في مغازيه وحوشا اي اولى ساجا وهو كما مسرج به في رواية يحيون بن سباه وفيها
وكانت قريش تنام حول الكعبة وقدم فيه شيا واخر وزاد ونقص قد ساقه بلفظه
البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه وقال ابن حجر مجموع ما لخلت منه رواته سبعة
عشر من المشهور منهم عشرة الا انبيا وقد سمع هو بانه لم يضبط مقدار ما بين
قبل البعثة وفي المنام وقوله فوجد في نفسي اي انها فوق السماء السابعة الا ما لا يعلمه الا الله تعالى
والمشهور انها في السابعة والسادسة وقوله في الخيل والغوث ان عنصرها في السماء الدنيا
والمشهور انها في السابعة وارتفع الصعد وعند الاسرا والمشهور انه وهو معنى دوران
الكوثر في السماء الدنيا والمشهور انه في الجنة ونسبة الدنو والتدلي في قوله ثم دنى
فتدلى الى الله تعالى والمشهور انه لجبريل وانه صلى الله عليه وسلم استمع من الرجوع الى
سؤال التخفيف بعد الخامسة والمشهور انه بعد التاسعة وانه رجع بعد انتهاء التخفيف
بعد الخامسة والمشهور الى الخمس والمشهور انه استمع وقد اجيب عن اكثر ذلك فرج
شق بيني بعض الفاء وجيم اي فتح فرج صدري بفتح الفاء والراء والجيم اي شق
قال قيل انما وقع شق الصدر وهو صغير كما تقدم في حديث ثابت عن انس فما جوابه

كما قاله السهيلي انه وقع مرتين الثانية عند الاسراء تجديد التطهير زاد ابن حجر وان له عنده المبعث بقي رجاوردت في حديث عائشة في مسند ابي الطيالسي وابن ابي اسامة بطست من ذهب ممتلئ ذكره والطست مؤنثة عودا على المعنى وهو الاناء عكسه واعتاد فيه انها يمثلان جسما بلا كما يمثل الموت كبشا وقال النووي انه مجاز وكانه كان في الطست شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة فسمي اناء وحكمة لكونه سببا لهما قاله وعلى التغيير الطست وقيل الحكمة ومنعه النووي بانه يصير انواع الاناء وسكوتا عنه لجاز في السماء الدنيا

اسودة بوزن ازمنة جمع سواد وهو الشخص نسيم بفتح

النون والمهملة جمع نسمة وهي الروح **الاسودة** قال بعضهم **على يمينه** اهل الجنة **واهل الشمال** قال القاضي ظاهر الحديث ان نسم الكفار ايضا في السماء وهو مشكل فان ارواحهم في سجين والفتح لم ابواب السماء فيحتمل انها تعرض على ادم اوقاتا فوافق وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان الجنة كانت في جهة عن يمين ادم والنار في جهة شماله وكلاهما حيث شاء الله وكيفما يمم ادم عنها وايلزم من ذلك فتح باب السماء **فذكر** اي ابو ذر **ومن يمينه** اي ابو ذر **واكثر نسم** في السماء **السوداء** اثبت في جميع الروايات التي بعده وقد ذكر ابو ذر ان يلتبت كيف سألهم فروايته من اثبته ارجح فان اسم ابن حجر **يا دريس** قال **مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح** فيه دليل لكون ادريس هو الياس واحد نوح والاقرب والاشبه الصلح فقال لادم وابرهيم له عياض **لم يرد عيسى** ليست ثم هنا للترتيب لبيان الروايات متفقة على ان المرور به كان قبل موسى وهذا ايضا يدل على انه لم يثبت مشاركة ابراهيم له بالمهملة والموحدة المشددة وقال القابسي بمثناة تحتية وغلط في ذلك وذكره الواقدي بالنون وهو من استشهد باحد **فهوت** علوت **بستوى** بالفتح هو العدل صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها حال الكتابة والمراد بها ما تكتبه الملائكة من اقضية الله تعالى **فقال ابن حزم** اي شيخه **ونسي** عن ابي ذر كذا جزم به صاحب الاطراف قال ابن حجر ويحتمل ان يكون من بعض جهة ابن حزم ومن رواية انس بلا واسطة **فوهم** شعبة فيها قال النووي المراد انه خطأ مرات بمراجعات فان الحديث مختصر لم يذكر فيه كرات المراجعة **هي خمس** اي عددا **وهي خمسون** اي ثوابا **حتى اتى سدرة المنتهى** كذا في الاصول بالنون اوله وفي بعضها بحذفها كما في حديث ابن مسعود بفتح الجيم والنون وكسر الموحدة وذال معجمة القاب واحدها جنبذة بالضم فارسي معرب ودفع في البخاري في الصحيح حبائل اللؤلؤ وقد تكلمت عليه في الشرح **حوله** قال **ابن بكير** بن معصعة قال القابسي كذا في رواية ابي هاشم والرازي عن ابي احمد وعند غيرهما عن ابي احمد عن بكير بن معصعة اخو بكر وهو المحفوظ قال الدارقطني لم يروه عن انس عن بكر غير ثابت انتهى **فنودي** ما يبكيك الى اخره قال النووي حزن موسى على قومه لقلة المؤمنين منهم مع كثرة عددهم وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والغبطة في الخير محمودة

يخرج

يخرج من اصلها المراد من اصل سدرة المنتهى كما بين في البخاري وغيره **فيخرج منها الجنة** قال عياض السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل والفرات قال القاضي هذا يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها قال النووي وما قاله ليس بلازم بل يخرج من اصلها ثم يسري حيث اراد الله حتى يخرج من الارض فيسير فيها وهذا الامتنع عقلا ولا شرعا وهو ظاهر الحديث نوجب المصير اليه والفرات بالتاء المدورة في الخط وملاوقفا ويزاد له بالهاء عند الخطأ **احسن ما عليهم** روي بالنصب على الظرف وبالرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله قال صاحب مطالع الانوار والرفع **اوجه** **اصاب الله بك** اي اراد بك الخير والفضل ومن ورود اصاب بمعنى اراد قوله تعالى تجري بامره رخاء حيث اصاب **امتد على الخبر** مبتدا وخبرا اي انهما تباع لك وقد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها **مرا واليطن** بفتح الميم وتشديد الثاء مثلثة بين الباطن ورق من جلده قال الجوهري واحدها قال صاحب المطالع واحدها مرة **طوال** بضم الطاء وتخفيف الواو وبعض طويل **شنوءة** بفتح الشين المعجمة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وقد يشدد بدل الهمز قبيلة معروفة تعاد بذلك انهم شنوا وتباعدوا **وقال عيسى جعد** قال النووي في اكثر الروايات انه سبط الراس قال العلماء المراد بالجعودة هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جعودة الشعر **مربوع** هو الرجل بين الرجلين في القامة ليس بالطويل البين ولا بالقصير المفرط **موسى رجل آدم طوال** جعد قال صاحب التحرير فيه معنيان احدهما ما تقدم في بيتي وهو اكتناز الجسم والثاني جعودة الشعر قال الاول اصح لانه قد جاء في رواية ابي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر قال النووي والحنيان جايز ان فيه ويكون جعودة الشعر على الحنى الذي ليست جعودة النطط بل معناها انه بين الغطط وانسبط **سبط الراس** بفتح الباء وكسرها ويجوز اسكانها مع كسر السين وفتحها والشعر السبط هو المسترسل ليس فيه تكسر **واري** بالباء الموحدة وكسر الراء وتاء ساكنة الفاعل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وما بالباء بالنصب وفي اكثر الاصول بالرفع وهو لحن قال النووي وتكلف توجيهه بانه منصوب ولكن استطعت الف بذلك في الكتابه وهذا ايضا لمحمد ون كثيرا فيكتبون سمعت انسا بغير الف وتقرونه بالنصب وعند البخاري ورايت سالكا **فلا تكن في مرية من لقائه** قال النووي هذا الاستثناء دليل من استدل به لبعض الرواة كابي نظرة على موسى قال القاضي اكثر الروايات في وصف الانبياء بيد على الله صلى الله عليه وسلم راي ذلك ليلة اسري به وقد صرح به في رواية ابي العالية عن ابن عباس وابن المسيب عن ابي هريرة وله **جؤار** بضم الجيم وبالهمز رفع الصوت بالتلبية قال القاضي فان قيل كيف يحجون ويلبون وهم اموات فالجواب انهم افضل من الشهداء والشهداء احياء عند ربهم يرزقون وايضا بعد ان يحجوا ويصلوا

كما ورد في الحديث الآخر وان يتقربوا الى الله بما استطاعوا انهم وان كانوا قد تنوقوا انهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فتحت مدنها وتعتقها الاهوى التي هي دار الجزاء انقطع العمل وحكم ان يكون هذه رونة نام في غير الاوان اذا نام اهل الجنة في جناتهم وملوك الدنيا اذا نام خصوصا واهي اليه من اسرتهم واذا نام بعضهم رونة عين شبه هريشا منتج الهمز وسكون الراء وسين مهملة والتصغير هل على طريق الشام والمدينة قرب من الجحفة جحفة اي مكتنزة اللحم خطام بكسر الخاء المعجمة الذي يقاد به البعير خلبه بضم الخاء المعجمة واللام ساكنة وضم باء موحدة او لغة بكسر اللام وسكون الفاء وشدة فوقية وضبط ايضا بفتح اللام وسكون الفاء وفتحها سبب خلبه روى بتنوين ايب واضافته وخلبه على التنوين بدلا او بيان قد ذكروا الدهاء الا ثقال انه مكتوب اي ثقال ايلين الحاضرين وفي الجمع بينه وبين الحق قوا وهو واضح اذا احمد ركذا في الاصول وانكره بعضهم وقال الصواب اذ فاذ ظرف لما مضى مضروب بالكاف الراء الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته وجبهة بكسر الدال وفتحها مضطرمه هو الطويل غير الشديد وهو مذموم جعد اللحم مكتنز رجل الراس بكسر الجيم اي رجل الشعر ربعة بسكون الباء ويحرك فتحها دعاعس بكسر الدال وسكون المهملة وسين مهملة جنى جاسا قال النووي هكذا في فرع الراوي والمعروف عند اهل اللغة ان الدعاس السرب والكمن وفي الصحاح قوله خرج من دعاس اي من كمناته وكنيفه وجهه كانه خرج من كن رائف بفتح الهمز فراث وطء ظهر مخالف لما تقدم في الحديث قبله من انه احمر وتقدم في البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه انه انكر رواية احمر وحلف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله وانه اشتبه على الراوي قال النووي فيجوز ان تتاول الاحمر على الادم والمراد حقيقة الحمرة والادمة بما قاربها فلا تعارض بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا التم المنكبين فهو جمة بضم الجيم سرحها بتشديد الجيم سرحها فمي مطر قتل هو على ظاهره اي يتطر بالماء الذي رجلها بالقرب ترجيله وقيل هو عبارة عن نضارته وحسنه واستعارة لجاله عوالق جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق يرتبط ويذكر والتذكير اشهر المسيح ابن مريم قيل اصله مشيحا بالعبرانية فعرب وغير وقيل هو عربي وسمي به لانه لم يمسح دعاهة الا برا وقيل لانه مسرح اسفل القدمين اي اجهما لهما وقيل لنعومة الارض اي قطعها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه مسح بالبركة حين ولد برجل جعد قال الهروي الجعد في صفات الرجل يكون مدحا ويكون ذما فالذم معنى القصر مجردا ويعني البخيل يقال رجل جعد البنان وجعد الانامل اي بخيل والمدح بمعنى شديد الخلق ومعنى عدم سبوطة الشعر والمدح هذا الان السبوطة اكثرها في شعور العجم قال الهروي فالجعد في صفة عيسى يمدح وفي صفة الدجال ذم فقط بفتح الفاء والطاء الاولى وقد تكسر الشديد الجعودة اعور العين اليمنى كان رواية

السري

البسري وكلاهما صحيح طافئة روي بالهمز بمعنى ذهب ضوءها وبدونه وهو الاكثر بمعنى ناتئة بارزة كاكرة حبة العنب وقال القاضي كلاهما في الدجال عجيبة عوراء اليمنى مطموسة وفي رواية طافئة بالهمز والبسرى ناتئة جاحظة كانها كوكب وفي الطافئة بالهمز المسيح الدجال سمي بذلك لانه شرح العين وقيل لنحسه الارض اذا خرج والاشهر انه بفتح الميم وكسر السين واهل الحاكم من عيسى وقيل هو بكسر الميم وتشديد السين وقيل هو بالجيم الخاء المعجمة والدال المهملة وقيل كان النبي ان الله ليس باعور اي انه منزه عن سمات الحدث وجميع النقائص اعور عين اليمنى هذه الاضافة على ظاهرها عند الكوفيين والبصريين بعد رون فيه محذوف اي اعور صفة عين اليمنى كما شيه بين وابيات بضم الثاء وتشديد الياء من غير همز اي بعيدة ما بين طرفيه بفتح الثاء المثلثة وتشديد الراء وتخفيفها اي كثيف وظهر يعفور بضم الطاء وكسرها بفتح وسكون واو بينهما عين مهملة وراء اي بعير ابيض يضرب الى الحمرة شبه بلون الكلب وقيل هو ولد البقرة الوحشية حمر مستنفرة بالفاء والراء المشددة اي نافرة شديدة النفور من الانس كانها حمر الوحش وقيل هي الوحشية منها والاهلية تاجذم بالجيم والذال المعجمة اي مقطوعة الذنب وقيل مقطوعة الاذن قال الهروي وقول الاكثرين بالجيم بان اصلها في الناب ثم استعير منها في الذنب والاذن المختاب بضم الميم وسكون الثاء وكسر الخاء المعجمة الذئب العظيم الكاسر الذي يعدو اصحابها ويتوردهم النار وتتخمهم اياها قال الهروي الوزغ الاعمش من زبانية ابن الصيصن ابي جهنم بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الياء الثلاثة اي بعيون سمر ورف قال الاسمعي في الانساب سمي بسمرة لونه وقيل انه سرقه اتباعه في صغره ثم وجد الوصف بضم السين وفتح الثاء وبكسرها وفتح الظاء اولم تسمع ان الله تعالى يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قال النووي الراجح عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني راسه ليلة الاسراء الحديث ابن عباس وغيره واثبات هذا الباب كون الاباء السباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعتمد عائشة في نفي الرؤية على حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان قد بلغها حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من الايات والجواب عن هذه الايات ان الادراك هو الاحاطة والله تعالى لا يحاط به وقد اورد النص بنفي الاحاطة فلا يلزم من نفي الرؤية بغير احاطة اولم تسمع ان الله تعالى يقول لا تدركه الابصار كذا في الاصول بلا واو والثلاث وما كان بالثبات الواو قال النووي وبالبصر هذا في الرؤية والاستدلال بهذا المستدل ليس بمقصود الثلاث على وجهها والمقصود بيان موضع الدلالة والجواب عن حذف الواو في ذلك فسنعوري اي ثم من الزغ قال الفقير ثم ليس الفقه كهيئة الشعر من راسه التشبيه والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم الشعر لذلك ثم دنى صدب التعلي في الاصل الانتداب الى جهة السفل ثم استعمل في القرب من العلو قاب قوسين القاب ما بين القبضة والسيه والكل قوس ذات قابين والقاب ايضا القدر وهو المراد في الآية

عند جميع المفسرين نورا فى اراه بضم يقنوتين نور ونتح المزج من رانى وشد به النون المفتوحة واراه
بفتح المزج وضمير به قال الماوردى معناه ان الامور منعنى بما رونه كما جرت العادة باغشا
الانوار الابصار ويمنعها من ادراك ماحالت بينى الراى وبينه وقال النووى معناه حجابه
نور فكيف اراه وقد روى نورانى اراه بفتح الواو وكسر النون وشد به الباء اى خالق النور المانع
رويته فيكون من صفات الافعال قال القاضى عياض هذه الرواية لم تقع الينا قال
ومن المستحيل ان تكون ذات الله نورا اذ النور من الاجسام والله تعالى منزه عن ذلك علو كبيرا
رانت نورا اى معناه رايت النور فحسب لم ارغير ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام
اى هو منزه عن ذلك يخفض القسط ويرفعه قال ابن قتيبة القسط
الميزان والمعنى ان الله يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من ارزاق العباد المرفوعة اليه
ويوزن من ارزاقهم النازلة اليهم هذا المثل لما يقدر بتقديره فيه يوزن الوزان وقيل
المراد بالقسط الرزق الذى هو قسط كل مخلوق يخفضه فيقتره ويرفعه فيوسعه يرفع
اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل فى الرواية الاتية على
النهار بالليل فمعنى الاول يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل الذى بعده ومعنى الثانية يرفع
اليه عمل النهار فى اول الليل الذى بعده وعمل الليل فى اول النهار الذى بعده فان الحفظة
يصعدون باعمال الليل بعد انقضائه فى اول النهار ويصعدون باعمال النهار ايضا انقضاء
فى اول الليل حجابه النور حتى انه لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه السبحات بضم السين والباء جمع سبحة قال المراد بالوجه الذات وسبحاته
نوره وجلاله وبهاؤه ومن فى من خلقه للبيان او للتبعيض والمعنى لو ازال المانع من
رويته وهو الحجاب المسمى نورا وناراو نحوه لاحرق جلاله ذاته جميع مخلوقاته
وما بين العموم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه قال العلماء خاطب
النبى صلى الله عليه وسلم مخاطب العرب بما يفهمونه ويقرب الكلام الى افهامهم ويستعمل
الاستعارة وغيرها من انواع المجاز ليقرب تناولها فعبر صلى الله عليه وسلم عن
زوال المانع ورفعه بازالة الرداء فى جنة عدن اى والناظرون فى جنة عدن اى ظرف
للناظرين هل يتمارون بضم التاء وفى الرواية الشد بدة والتخفيف ومعنى الشد هل
تتمارون غيركم فى حال الرؤية بزعمه او مخالفة فى الرؤية او غيرها لخفائه كما تتمارون
اول ليلة من الشهر ومعنى التخفيف هل يلحقكم فى رويته منع وهو الضرر فالكلم
تروونه كذلك معناه تشبيه الرؤية بالرؤية فى الوضوح وزوال الشك والشبهة
والاختلاف الطواعيت جمع طاغوت وهى الاصنام فيما يتبادر الى الذهن هذا
من احاديث الصفات فاما ان يوقف عن الخوض فى معناه ونعتقد له معنى يليق

جلال

وتفسيره سيدنا محمد النبى على الحكم المروح اول
بجلال الله تعالى لجميع الخزم بان الله تعالى ليس كمثله شئ وانه منزه عن التجسم والانتقال
والتحيز فى جهة وعن سائر سمات المحدثين او يؤول على ما يليق به بتجعل الاتيان
عبارة عن ورودهم اياه لان العادة ان من غاب عن شئ لا يمكنه رؤيته الا بالاتيان
وقيل المراد باتيانهم ليعرفهم الملائكة قال القاضى وهذا لو جه اسنه عندى
بالحدث قال ويكون هذا الملك الذى عاهم فى الصورة التى انكروها من سمات
الحدث الظاهر على الملك المخلوق قال او يكون معناه باتيانهم الله بصوت يظهر لهم
فى صورة ملائكته ومخلوقاته التى ليست من جنسه صفات الاله ليختبرهم وهذا اخر امتحان
الموحدين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم وعليه من علامة المخلوق
ما يتعرفونه ويعلمون به انه ليس بربهم استعاذوا بالله منه وانما قولهم فيأتينا الله
فى صورته التى يعرفون فالمراد به التى يعلمونها ويعرفونه لها وانما عرفوه بتضمنه ان
لم تكن تقدمت لهم رؤية له سبحانه لا لهم بها ولا بشبيه شئ من مخلوقاته فيعلمون
انه ربهم وانما عبر عن الهيئة بالصورة لمجانسة الكلام فانه تقدم ذكر الصور فيقول
اى يتبعون من امرهم بذهابهم الى الجنة او ملائكته الذين بذهبون بهم الى الجنة
بين ظهرى جهنم بضم الظاء وسكون الهاء اى هذا الصراط عليها او يجيء بضم
الياء وكسر الجيم وزاى اولى من يعنى عليه ويلقيه من اجرت الوادى نعلمته
ولا يتكلم يومئذ اى فى حال الاهوال الا لبيب جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام
المشددة هذه محطوفة الراس السعدان بفتح السين واسكان العين المهملتين
بينهما مهملة اخرى سبهما ابدة بدالها نون شوكة عظيمة مثل الحسك من كل جانب الجوانب تخطف بفتح الطاء وكسر
ما عليها المهراى بسببها او بتدبرها المهم المؤمن فى عمله فيه رواية احدها
المؤمن بالميم والمؤمن بالباء المثناة من تحت والثانى المؤمن بالموحدة والثالث المؤمن
الاول بفتح الميم والثانى بالباء الموحدة والثالث المؤمن بالمثلثة والثانى والرابع المرسلون
بالموحدة والثالث بفتح عمله بالباء التحتية والعين والنون قال القاضى هذا
اصحها وقال صاحب المطالع انه للاكثر ومنهم المجازى روى بالجيم والزاى
من المجازاة وروى المحدول بالحاء المهملة والدال واللام ومعناه المقطع بالكلاليب
يقال خردلت اللحم قطعته وقيل بن خردلت بمعنى صرعت وبقال بالذال
المعجمة ايضا وروى المحردل بالجيم والجردلة الاشراف على الهلاك والسقوط هم
وقيل ظاهر بالجبهة واختاره عياض المكدوس هو عام فى الاعضاء السبعة واختار النووى
اى اختر قوا وروى بضم التاء وكسر الحاء والاكثر وعلى الاول فينزل منه
الحبه بكسر الحاء نبز البقول والعشب ينبت فى البراري وهو بانسبول
بوحل السيل بفتح الحاء وكسر الميم ما جابه السيل من طين او غثاء وبقاياه
تحول السيل والمراد التشبيه فى سرعة الثبات وحسنه وطراوته فتشفى

بفتح الثاء والسين المهجة الخشبة والموحدة سمي واذاني واهلكني وقد غير جلدي
وصورتي وكاوها بفتح الذال المعجمة والمد في البريات اي لعنها واستنزلها والاسم
في اللغة القصر وفكها للمتان عسيت بفتح التاء على الخطاب وفي الشيخين بفتح
والكسر انهم قد تفتح الثاء والهاء والثاء المثلثة والسعت ماهيها من الجبر
بالجيم والباء الموحدة وروي بالحاء المهملة والباء الموحدة الثانية وبعدها
السين والتاء المثناة التحتية وروي بالحاء المهملة والنون والتاء المثناة التحتية
السرور وللبخاري من الحبر قال ابو مسعود وعكرمة اثناله الياجج قال العيني
وجه الجمع ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اولا ثم اخبر بما علم ثم تكرم الله عليه فزاد
ما في رواية ابي سعيد فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه ابو هريرة وذلك

الوجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة

وغير اهل الكتاب بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة المشددة جمع غابر وهي بقاياهم
كما مر وسواء خبرها محذوف اي كلهم اشتركوا في تلاطم امواج لجها والخوض
الخوض والاهلاك والحطمة من اسمائها لانها تحطم ما يلقى فيها او لانها تحطم اهلها
وهي صفته المعلومة للموصوف وهو انه يشبه شيء مما كنا نعلم الناس في الدنيا اقصر ما كنا
البهم ولا اصابعهم قال النووي انكر بعض هذا الكلام وادعى انه تغير وليس كما قال
بل معناه ظاهر وهو انهم قصدوا التقرب الى الله تعالى في كشف الشدة عنهم وانهم لترموا
طاعته تعالى وفازوا في الدنيا الناس الذين يتحدث واعوا من طاعته من قرابتهم وغيرهم
ممن كانوا يحتاجون في معاشهم ومصالح دنياهم او معاشرتهم للارتفاق به فانهم وارضى
الله على ذلك **فيكاد ان ينقلب** بالقاف والموحدة من الانقلاب اي زلق عن الصواب
من الانحراف الشديد الذي جرى واثبات الباء في الحديث بفتح عن لكنه قصر الجملة
وضعها وفسر ابن عباس الساق في هذا بالشدة اي عن شدة امر مهول وهو مثل تضربه العرب
لشدة الامر وقد تقول قامت الحرب على ساق واصله ان الانسان اذا وقع في امر
شديد يقال شمر لها عدة وكشف عن ساقه للاهتمام به وقيل الساق هنا نور عظيم كما قال
ابن فورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمؤمن عند رؤية الله تعالى من الفوائد والالطاف وقيل
قد يكون ذلك الساق علامة بينه وبين المؤمنين من ظهور جماعة من الملائكة على خلقة عظيمة
لانه يقال ساق من الناس كذا قيل لرجل من جراد وقيل قد يكون ساقا مخلوقة هكذا الا ان
علامة للموصوفين خارجة عن السوق المعتادة ومثل معناه كشف الخوف وازالة الرعب
وما كان غلب على عقولهم من الاهوال فينطقهم حينئذ لقولهم عند ذلك ربنا هؤلاء
يمجدون بحمد اطبقة بفتح الطاء والباء قال الجوهري الهودي الطيق فارسي الظهر اي
صار ظهرهم واحدا كالطبقة وقد جاء في غير رواية في كثير من الاصول ربنا وهو بمعنى
هاو هو الذي في الجمع للتحميد يحيى والاول اظهر وهو الذي في الجمع لعبد الحق ومعناه
قد ازال الله عنهم سوء رؤيته ويجعلهم الكسر بضم الجيم وفتحها الراحلة حمله
وحمل الشيء بكسر الحاء وقيل بضمها اي تضع وبركة فيها فحص بالتنوين وداله
مفتوحة والساكنة مزلة بفتح الميم والذال المعجمة بفتح وبكسرها ماء معين وهو الموضع الذي

تزلق

تزلق وتزل فيه الاقدام والاستشفار خطاطيف جمع خطاف بضم الخاء وهو معنى الكلاليب حسك
بفتح المهملتين شوك صلب مزدحد ومكردس بالمهملة ومعناه كثرت الاشياء بعضها على بعض
وروي بالمعجمة ومعناه السوق في استضاء الحق ضبط على اوجه احدها استضاءت عثاة
بمثلثة ثم مثناة تحتية والثاني استضاء بخاء معجمة وهو الموجود في اكثر الاصول والثالث
استضاء بالمثناتين التحتية والضاد المعجمة والجميع لعبد الحق والرابع استضاء
بقاف وضاد مهملة قال النووي معنى الاول والثاني انكم اذا عرض لكم في الدنيا امر مهم
والتبس الحال فيه وبان الله بيانه وناشد تموه في استيضاحه وبيانه وبالضم فيهما
لا يكون مناشدة احدكم مناشدة بالشد من مناشدة المؤمنين الله في الشفاعة لاخوانهم وسعى
ومعنى الثالث والرابع ما منكم من احد بأشد مناشدة لله في الدنيا في استيفاء حقه واستقصاء به وتحصيله
من خصمه والمعتدي عليه بأشد مناشدة المؤمنين الله في الشفاعة لاخوانهم يوم القيامة

قال القاضي معناه هذا البيتين قال والصحيح الذي زاده عليه
عمل صالح او ذكر خفي او عمل من اعمال القلوب شيئا فاتقه او بعض خوف من الله او شفقة
على مسلمين وجعل الكاف بمعنى على دليلا عليه **وبقام** بفتح الباء الموحدة وتخفيف القاف
التحتية اي ما حب خير **شفعت** بفتح الشين المعجمة ومعناه جمع جماعة **فدعا** ا
اي لهم مارزا ولس بلازم في هذا ان تصير الجالة كان عليها فذلك مما بضم
الحاء وفتح الجيم الاولى المخففة فراء النحو واحدة حمة بفتح الهاء وتشديد الميم
جمع فوم بضم الفاء وتخفيف وتشديد الواو المفتوحة على الكثير قياس وانواء الازقة
والانهار والبيان قال صاحب المطالع لكن المراد في الحديث بفتح عن الكفور الجنة
ومنازلها **يخرج** بالنون **من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير**
في الموضعين تأنيث **ما يزن** بفتح الزاي **شعيرة** هي فيما نقصة **ذرة** اي في ميزانهم وثقلهم
قال صاحب التحرير هو ايشيا من ذهب او غيره يعلق في كفتي الميزان علامة
يعرفون بها **صورا** اي يقولون **حمما** بضم الحاء والزاي وكون الغين المعجمة وباء موحدة
لغة حماذ والنحيس **قد** بفتح القاف والذال اي خبر **قد عتقوا** اي يقولون
له اذا خرجوا الليث **حماد** اي حفص بن ميسرة وسعيد بن ابي هلال الراويين
في الطريق الى النبي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد وهو ادعم ان
زيدا رواه عن عطاء عن ابي سعيد ورواه عن هلال عن زيد هذا الاسناد ثلاثة من مدني
حفص وسعيد وهشام فاما رواية حفص وسعيد فتقدم واما رواية هشام فهي
من حبيب الاستاذ باسناده ومتن حبيب المتن نحو حديث حفص **في نهر الحياة** وهما
شك في مالك ورواية ضم الحاء بالتاء من غير شك والحيان الفصر المطر انه يحيي به
الارض ايضا **بفتح** الغين المعجمة وبالمثلثة المخففة والمد وهو كما يأتيه السيل
وقيل المراد ما احتمله السيل من البزور وفي غير مسلم كما تنبت الحبة في غثاء السيل

وهو ما احتملته من الزبد والعدان ونحوها في عمه بفتح الحاء وكسر الميم وهمزة الطين الاسود
الذي يكون في اطراف النهر وعيلة بسر واحدة الخيل يعني المحمول وهو العشا الذي يحمل
السيل اما اهل النار في اكثر النسخ اهل النار وحذف اما فانها زائدة الذين هم اهلها
اي الكفار المستحقون للخلود وهم يحمون اي حياة ينتفعون بها ولا يموتون فيها
اي البتة وفي بعض النسخ فاماتتهم اي النار اماتة استدل به القرطبي على انهم لا يموتون
حقيقة انه قال الله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى والصحيح ان المراد بالموت والحياة
المعروفان وانما المراد ان حالهم لا يكون كحال من يستريح بالموت ولا كحال من يتنعم
بالحياة بل هم في عذاب دائم فوصفهم بالموت والحياة باعتبار ما يؤول اليه امرهم
وقيل معناه لا يموتون موتا يستريحون به ولا يحيون حياة تنفعهم وقيل غير ذلك
والله اعلم وقد سبق بيان هذا في كتاب الايمان في حديث الشفاعة وقد ذكرت هناك
ما يتعلق بهذا المقام بما فيه كفاية ان شاء الله تعالى وقوله فيمن يموت من اهل النار
ليس المراد به من يستحق الخلود بل من قضى الله تعالى بتعذيبه ثم بادخاله الجنة
بفضله ورحمته كما سبق بيانه في الشفاعة وغيرها وقوله فيميتهم اماتة اي اماتة
بعد اماتة وقوله ضبائر بفتح الضاد المعجمة جمع ضبارة بالفتح والكسر وهي الجماعات
في تفرقة ونصبه على الحال ضبثوا بضم الموحدة ثم مثلثة فروا جيوا هو الشيء على اليدين
والرجلين او الركبتين اسمعني او اذاني فعلى هذا الشك من الراوي وهذا القول مدين
قاله دهشا لما غلبه من الفرح وتحدى تعدى بالباء على معنى هزا وتبختر وهو الاصح
واجدى بالجيم والذال المعجمة الانياب وقيل الاضراس وحقا هو المبني على الاستراحة بعدها
وكانه مثنى حقة حمزا وتاء زحفا وعشرة اعشار الدنيا اي اثنا عشر فان المختار عند اهل اللغة
ان الضعف المثل ويكبو اي يسقط على وجهه وتسفعه النار بفتح الناء والفاء بينهما
سين مهملة ساكنة اي يضرب وجهه فتسوده او تؤثر فيه اثرا مالا صورة عليه
كذا في الاصول في الموضعين الاولين وفي الثالثة في بعض الاصول وفي اكثرها فيها
عليها على تاويل ما ذكر وعلى بمعنى عن بصري سلسلة بفتح الياء وسكون
الفاء والمهملة اي تقطع سلسلتي والعرى الثقب وفي غير مسلم من بصر كذبني بالحرف
الجر وهو الصواب وانكروا في مسلم ورده النووي وقال لا يكاد يصح فان السلسلة
حتى تقطع من المسمار تقطع المسمار نفسه والمعنى اي شيء يرضيك وينقطع السوال
بيني وبينك لتشهدن بالتحتية والمهملة واسمه زيد بن ثابت وقيل زيد ابن الحسن وقيل عبيد وقيل عبد الرحمن وصحابي زوجاه كذا في الاصول تثنية
زوجة باثبات الهاء وهي لغة فصيحة لان بالتاء الفوقية وبن قالها بالتحتية فقد لحن
اخاك لنا واخبا ملكا اي خلوك كفه وخلقنا كذا بن اجر بفتح الهمزة والجيم وسكون
المرحبة بينهما اسمه عبد بن الملك بن حميد بن حيان بن اجر واحد واحد بفتح الهمزة
والحاء اي ما اخذ ومن كرامته مولاهم وذكر بفتح تعلب بكسر الهمزة ولبك الذين اردت
بفتح التاء اي اخترت واصطفيت وخصصت عليها اي فلا يتطرق اليها تغيير ثم بوبين وثم
تسمع اذن لم يعجل قليلا اي ما اكرمتهم به واعددته لهم ومعدانه بكسر الميم اي
دليله ويصدقه عن خمس اهل المدينة بالحاء المعجمة وتشديد السين اي ذاهم كهم
عباد بن تميم اسيا عن لوذ وذنا بنى وحق يوم القيمة على كذا وكذا
انظر اي ذلك يوتى الناس قال النووي هكذا وقع في الاصول واتفق الشيخون
والمتاخرون على انه تصحيف وصوابه بحق يوم القيمة على كوم هكذا رواه بعض

اهل

وبعضه بعد بعض محمد الفيسي الى الكي على الحكم المشروح اول

اهل الحديث وفي كتاب ابن ابي خيثمة من طريق كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة على تل
وعند ابن جرير في بعضه من حديث ابن عمر تمر بي امة واتته على كوم فوق الناس
وذكر من حديث كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة فاكون انا واتباعي على تل والناس في
فحذا الكلام بين بتغيير في الحديث وانه كان اظلم هذا الحرف على الراوي واصحى بعد
عنه بكذا او كذا وفسره بقوله اي فوق الناس وكتب اليه تنبيها انظر تنبيها بحسن
التامل ونستدل على انه من متن الحديث كما تراه قال ابن هذا الحديث حاكاه من كلام
جابر يوقوفا عليه وليس هذا من شرطهم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وانما ادخله مسلم في المسند لانه روى مسندا من غير هذا الطريق يصرح ابن ابي خيثمة
عن ابن جريج برفعه فسمعت لهم جمجمة اي غيظ وهو راي عنهم يطغى بضم الياء وفتحها
ثم يجوا الموحدون في اكثر الاصول المومنين بالياء زمرة جماعة بيانا لمن في قوله
في بعض روايات سلم نبات اليدين بكسر الدال وسكون الميم وهو الموجود في
الجمع لعبد الحق والدمن البعر اي نبات ذي الدمن في السيل كما ينبت في الحاصل
في البعر والغثا الموجود في اطراف النهر والمراد التشبيه ثم في السرعة والنضارة
ويتوهجون اتاه يضم الى اللهلة وتخفيف الراي اثر النار والضمير للنور من النار وكذا
فيميتهم فيه دواث جمع دانة وهي ما يحيط بالوجه من حوانبه حتى يدخلون بالباب
الثول سعفني بالعين المعجمة وروي بالمهملة وهما متقاربان اي اصبني بشفاعتي فلعلي
وهو غلافه راى من راى الخوارج هو كقوله اراها بالكاف في الثاني ثم يخرج على الناس
اي يدعو الى مذهب الخوارج ويحث عليه فيخرجون كانهم في كثرتهم الاصول كانها
وهو عائد الى الصور اي كان صورهم عبدان اسمها سمعر جمع سمعم وهو الحمار الوحشي
الذي يسمع منه الشيء جرقال ابن الاثير وعبدانه تراها اذا طلعت وتركت
ليوخذ جبها ذفافا سودا كانها محترقة نسفه بها هو ارقبل هي كالنبت ضعيف كالسمسم
والكزبرة وقيل اللغطة محرفة وانما هي الست ثم يحدث الله الخلق الاولى وهمزة وفتح السين
الثانية وهو عود اسود وقيل الابنوس شبههم به في سواده الخوافير جمع خرطاس
بكسر الخاء وضمها الصحيفة فيها لون في حدة السواد يتوون السيء اي جاءوا والاتيان
للانكار ما خرج منا عبد ولا خدم اي كلهم تابعون راي الخوارج سواء وما مالك الرجم
هو الفعل بين ذلين المذكورين اولا الاستفهام فيه مجاز اي لعشرون سوالا شفاعة
فيها يوم اي يلهمهم الله تعالى ويوفقهم الى ذلك قال النووي والاظهر ان يلقى الله في اليمين
اثر اجابة على فعل الشيء وتركه خلقا اسبوعا ومنه تبدد زوقا هو من باب اضافة الشيء
لست هناكم اي لست اهلا لذلك انتم اولى بها ورسوله فالنفي راجع الى
دليل على اذا درى سار لم يصح قول النسائي انه قبل نوح لهذا الحديث وان الراوي
دليل جاز كما قاله وحمل على انه نبي غير مرسل رد القاضي وابن برد على الحديث وانه ادم وشيث

لان آدم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امرهم بتبليغهم الايمان وطاعة الله وكذلك خلفه شيث بعده فهم بخلاف ربه لانه توجه الكفار انما هو الارض اتخذه الله خليلا اصل الخلة الاختصاص ورد الاصطفاء وقيل الانقطاع الى من خالفت من الخلة وهي الحاجة سمي ابراهيم بذلك لانه قصر حاجته على ربه سبحانه وقيل الخلة صفاء المودة التي توجب تخلل الاسرار وقيل معناها المحبة والالطاف الذي كلمه الله قال النووي الكلام صفة ذاتية لله تعالى لا تشبه كلام غيره غفرانك مانقدم من ذنبه وما تاخر موكولا به عن عصمته وتبرئة له من الذنوب وقيل قبله الى اخره من سند احمد انه سيجد قد رجعه نرجع الدنيا اي ارجع عليها الحزن اهم الكفار قال تعالى وما هم بخارجين من النار وما هم منها اي اعود الى الشام الجود الذي كفت فيه ولا وبالت صاحب السراج بفتح الدال واسكان السين المهملتين وفتح الميم وقافة وبعدها الالف ياء النسبة من غير نون وسمي من يزيد فيه نونا بين الالف واليا نسبة الى دستور كورة من كور الاهواز كان بسبيع الثياب التي يجلب منها يسمى اليها فيقال هشام الدستوائي وهشام صاحب الدستوائي صاحبا البزاز الدستوائي صاحبنا اي بعد له زهره بضم الذال المعجمة وتشديد الراء واحدة الذر وهو الحبوان الصغير من النمل الان سحيم جمل بكاف ذو زون بفتح الزاي وسكون الواو وبالنون هو كنية سحيم فاحمد بحامد الله ورد عليه قال النووي كذا في الاصول الصحيحة عائد الى الحمد فاخرجه كذا في بعض الاصول في الاول خطابا له صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فاخرجوه خطابا لهو لمن معه من الملائكة وفي بعضها فاخرجوا كحذف المفعول واما الاول والثالث فاتفقت الاصول على اخرجه بظهر الحبان بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة وبالنون بوزن رمان سميت بذلك لانها تكون فيها النون بوزن باب تسميه التي يابس مرتفعه اي بطاحها وعلاها والمرتفع منها وهو وسخت اي متغيب خوفا من الحجاج هيه بكسر الهاءين وسكون التحتية بينهما اسم فعل بمعنى استزادة الحديث وتسكت ابه بالكسر والهمز جمع بفتح الجيم وكسر الميم اي مجتمع القوم والخط ثم ارجع الى ربي هو اشارة الى الحديث الذي وعد بمجيئه ومضيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارجع ربجوباي بكسر الجيم اي عطني وسلطاني وقهري فنمر لها نسعة بالمهملة والباء الموحدة والمعجمة قال الهروي انهمس بالمهملة بالجراد الامابع بالجيم بالمعجمة بالفرانس في معيد هو الارض الواسعة المستوية وهنيدم البصر رواه الاكثر بفتح الياء وبعضهم بالضم والذال المعجمة قال الكسائي يقال نفذ نهيدم اذا لم يقف وجاوز ذي قال ابو عبيد معناه يتنفذهم بصر الرحمن حتى يراهم كلهم وقال غيره يراهم كلهم وقال غيره اراد كثرتهم اي انهم لا ناظر لهم الصعيد والس كل ما تدا حاطبا لناس اذا حلوا وقال ابو حاتم اهل الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي سبخ اولم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من تقدم النبي والاتقياء قال النووي محصل خلاف في الياء وفي الذال وفي البصر والاصح فتح الياء والجام الذال وانه بصر الخلوق الاتوى

الياقة بلغتنا بفتح الغين في الاشهر وضبطه بعض المتاخرين بالنتح والسكون ان ربي غضب اليوم المراد بغضبه ما يظهر من انتقامه وآلمه عذابه وما يأتي هذه الامور الجمع من الاهوال كما ان رضاه ظهور رحمته ولطفه لاستحالة حقيقة الغضب والرضى على الله تعالى اسمر اعلى بكسر الميم جابيا الباء وسجر بفتح الجاء والجيم بعدها عليه هو قاعدة التنور وهي غير التجر الذي تخبز فيه وضرب الثلثين ذلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها وبصوى بفتح الباء بعدها صاد مهملة على ثلاث مراحل بين دمشق الاتوكون فيه هو بها السكت لحقت في الوقف فما راكبه يرتولها الله اشد الجاء اما احرا للوصل يجري الوقف او قصد اتباع لفظ الذي حتفهم عليه عفا دثني الثياب بكسر الفاء والجام الغاء حشيناه نرجا بنبيه تزلف لهم الجنة بضم التاء وسكون الزاي اي تقرب اذا كنت خليطا مزورا وا قال النووي المشهور فيها الفتح بلا نون وحكي ضمها وكسرها الغين وقال ابو البقاء انه الصواب لان قبله من وراء ذلك اوس وراعي خرقا له ووجه الفتح التركيب كقدر مدر والكلمة موكدة كما في الحديث وهذه كلمة تذكر على سبيل التواضع اي لست بتلك الدرجة او فيحتمل قال وقد وقع لي فيه معنى بديع وهو ان بعض مقامات المكارم التي اعطيتها كانت بواسطة ملك جبريل والنواسوا من غير واسطة فانه حمل له سماع الكلام بغير واسطة وحمل له الرؤية فقال ابرهم انا وموسى الذي هو واحد وترسل الامانة والرحم قال النووي نقول ان كل شخص على الصفة التي يريدها الله دستوان بالواو فيه جستق السراط بفتح الجيم والتاء الثاني جانبيه وسط الرجال بفتح جيم رجل ولابن داهان بالجاء قال القاضي وهما لغتان بمعنى وعدها عدوها الناقع وجهنمي العراط وجاثي العراط بتخفيف الغاء جاثياه وسكد وسن في اكثر الاصول هنا مكررتين بالراء المالد وهو قريب من معنى المكدوس اربشر جهم لسبعون في اكثر الاصول لسبعين بالياء اما على حذف المضاف وابقاء الجر اي بسبعين وان على ان قمر مصدر وقعرت الشيء اذا بلغت قعره وسبعين ظرف زمان والتقديران قعر جهنم لكان في سبعين خريفا اي سنة سكر بضم وفتح اي متبينة الاطابة بخلاف سار وبايد عوذ به فانه على الرجوع قد للجاء لبعده ارتشا سهو على جهة التبرك والاستدلال لقوله تعالى ولا تتولوا شيئا الاية اسمه بفتح الهمزة ابو حاتم يرويه بالجيم تحت الاحبار هم العلماء واحدهم حبر بفتح الحاء وكعب الاحبار هذا قال ابن قتيبة وغيره وقال ابو عبيد سمي بذلك لكونه صاحب كتب الاحبار جمع حبر بالكسر وهو ما يكتب به العدو بفتح المهملتين وقاسية الى الصدف بفتح الصاد وكسر الدال قبيله وقال عسى ان يعذبهم قيل ان قال هنا اسم بمعنى لعل فعل كاد تقال وتقال كاد عيسى ان يجد تك فقا ولي قفاه منصرفا لوى بمرود ونه باقاة في اكثر الاصول باقاطم بالتحتية لا اهلكك بما شاء الله شاهتاه لا تتكلوا على قرابتي فاني لا اقدر على دفع عذاب يريده الله بكم ساء ايا ساءها سمت

تطيعة الرحم بالحراء ووصلها بالطاء الحراء بالمد سلالة بفتح الاولى والثانية وكسرها من بلد بيله والبلالة الماء الجارى بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة قال الازهرى المراد الفتيلة وذهبوا قالا لكن لما التقتا كانا كالرجل الواحد فافرد فعلها وانما اعاده بلفظ الكلام رضمه بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفتحها والجمع رضم ورضام وهى صخور عظام بيضاء فوق بعض وقيل هى جدد دون الصفاب وقال صاحب العين الرضمة مجتمعة ليست بنابتة فى الارض كانها منثورة بوجار بوزن شداد اى يحفظ اهله ويتطلع لهم بضعف بكسر المثناة الفوقية ثم قاف اى يصيح ويصرخ يا صباحاه كلمة اعتادوها عند وقوع امر عظيم يتوثبون لها ليجتمعوا ويتاهبوا له ورهط بضم المخلصين بفتح اللام قال النووى الظاهر ان هذا الكلام كان قرانا انزل ثم نسخت تلاوته بتسبح هذا الجمل بفتح السين اسفله وقيل عرضه وصدى بتشديد الدال والياء يحتاج بفتح الفاء وبين الجيمين بارقمن الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين واستعير فى النار الحمر الاسفل بفتح الراء وسكونها تفرجهن واقصى اسفلها عمرات بفتح المهملة والميم جمع عمرة بسكون الميم المعظم من الشئ اخمص بفتح الهمزة المخفوض من الرجل عن الارض وشراكان هما من سيور النعل الذى على وجهها وعلى ظهر القدم المرجل بكسر الميم وفتح الجيم المقدر سواكان من حديد او حجارة او خزف وقيل هو القدر من النحاس بن جدعان بضم الجيم وسكون الدال المهملة اسمه عبد الله وروى قريش ان الله يعنى قلنا هذه الكناية من بعض الرواة خوفا والمكنى عنه هو الحكم بن ابى العاصى بهاعلية بضم العين وتشديد الكاف وتخفف قال القاضى لم يكن الرجل الذى سمع ذلك لنزوله وانصفته اهل بخلافه مكاشة وقيل ان كان صفة فانما جاء به كلام محتمل ولم يتصرح له بانك لست منهم لما كان عليه من حسن العشرة وقيل انه اجاب مكاشة بوحى فيه ولم يحمل له لكذا لاخر وفى بهمات الخطيب يقال ان الرجل الذى سمعه بن عباد قال النووى وهو بباطل قول من زعم انه منافق بن محصن بكسر الميم وفتح الصاد المهملة كما فيه خطوط بيض وسود وحمر كانها اخذت من جلد النمر ابو يونس سليم بن جبير بالتصغير فيهما زوع واحدة بالنصب والرفع عم الذين لا يكتوون ولا يسترقون قال الخطابى وغيره المراد من ترك ذلك توكلا على الله ورضى بقضائه وبلائه قال النووى وهو الظاهر من معنى الحديث قال وحاصله ان هؤلاء اكمل تفويضهم الى الله تعالى فلم يتسببوا فى دفع ما اوقعه بهم قال ولا شك فى فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها قال وان تطبب النبى صلى الله عليه وسلم فعله ليبين انها الجواز وعليه بهم يتوكلون حدا التوكل المقترن بالاتيان بالاسباب فقد قال القشيرى التوكل تحلية القلب وابتهاجه للحركة بالظاهر لعبد بالتحقق العبد ان الثقة من قبل الله فان تعرض شئ تستفتى به وان تعرض شئ يتنفس به ابو حشيمة بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين ثم تحتيه ثم نون ثم هاء تانيث

لذعة ا

بحر الكلاب الرفع فيهما وروى بالنصب فيهما انتفى بالنون والفاء المعجمة سقط البراءة هى اقرب لما سقطت لدغتها هلاك الدال والجام الغين غير هى اصابة العين بنحو بعينه او همة بضم الحاء المهملة وبعضم الميم سم العقرب وشبهها وقيل نوعة السم وقيل حدته وحرارته والمراد واذى حمة اى ما رقيته الاذى ذى حمه او رهط بضم الراء وتصغير الرهط وهى الجماعة دون العشرة هذه اسنك ومنهم سبعون الفا اى فى جملتهم وسنهم وزوزاة البخارى هذه اسنك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا خاض الناس فى الخاء والفاء المعجمة اى تكلموا وتناظروا واشمرت شك من الراوى هم الهار اى المبعوث الموجه اليهما من يأجوج ومأجوج الف كذا فى الاصول بالرفع على تقدير هم ثلاثمائة ونيف وتسع وتسعون من يأجوج ومأجوج الف وتركه وهم من ولد ادم فاذا مات من ولد ادم لا يكعب هم من ولد ادم لا يزيدون ولا ينقصون من غير حوار ذلك انا ادم احتلم فامترجت نطفته بالتراب فخلق منه ابناء يأجوج ومأجوج كالرقة بفتح الراء وسكون القاف قال اهل اللغة الرقان فى الحارها الالوان فى باطن عضديه وقيل الداس فى ذراعه وقيل العضلة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل

باب العيافة

ان ابا سلام حدثه عن ابى مالك قال الدارقطنى وغيره سقط بينهما رجل وهو عبد الرحمن ابن غنم وقد ثبت فى رواية النسائى وابن ماجة واجاب النووى باحتمال سماع ابى سلام من ابى مالك وسماعه عن ابى مالك نعوذ بالضم على الافصح والمراد به الفعل شعر الاعاب اى نصفه والمعنى ان الاجر فيه يتنهى بتصفه الى نصف اجر الاتيان وقيل الاتيان يحث مجمله من الخطايا وكذا الوضوء الاتى ما يصح الجمع بالاتيان ان صح التوفيه على الاتيان فى معنى الشطر والمراد بالاتيان الصلاة والطهارة شرط فى صحتها فصارت كالشطر والا يلزم فى الشطر ان يكون نصفا حقيقيا قال النووى وهذا اقرب الاقوال والحمد لله ملا الميزان فضاء عظم الاجر وانه يملا الميزان تملان او تملا بالتانيث فيهما وفيهما الثانى للجملة من الكلام وجوز صاحب التحرير التذكير فيهما على ارادة النوع من الكلام او الذكر بين فى الاول والكر فى الثانى ومعناه لو قدر ثوابهما جسما لملا بينهما السموات والارض والصلاة نور لانها تمنع عن المعاصى وتنهى عن الفحشا والمنكر وتهدى الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل يكون اجرها نورا لعاصها وقيل لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانكشاف الحقائق لنزاع القلب تمامها واقباله الى الله وقيل انها تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيمة وفى الدنيا يعبر بها والصدقة برهان اى حجة على ايمان فاعلها فان المنافق لم تنفع منها لكونه لا يعتقدها واصبر ضياء اى نورا لصاحبه مستضيا به مستمرا على الصواب والقرآن حجة لك او عليك اى تتضح به ان تلوته وعملت به والا فهو عليك حجة كل الناس يغدو فبايع معتقها او موبقها اى مهلكها يغدو فى اول النهار ويبيع نفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها اى يهلكها يغدوه وهو عرض زاد الفرياب وعند قوم يدعون

له بالعافية لا افضل صلاة افضل منها ورواه الصحيحة من طريق سعيد بن منصور في سننه من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا وزاد وما تقنعة في ربي وكنت بحلي البصرة زاد الفرياني وادراك الاقامت منهما اي فلا تشتغل لاجلها بل كالا تشتغل بالصلاة والصدقة الا من منصوص قال النووي الظاهر ان ابن عمر قصد زجر ابن عامر وحثه على الورع ولم يرد القطع حقيقة بان الدعاء للظالم والفاسق لا ينفع فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم والسلف والخلف يدعون لاصحاب المعاصي حوران بضم الحاء واستثنى قال الجمهور الاستثناء هو اخراج المابين الاثنين بعد الاستثناق وقال ابن الاعرابي وابن قتيبة الاستثناء هو الاستثناق والصواب الاول واخذه من الشوك وهي حوك الانف من توضا نحو وضوئي لم يتل في سائر ان حديثه مما تقدم صلى الله عليه وسلم لا يتقدر عليها احد غير الاحداث فانها نفسه زاد الطبراني الا الخير كم وللحكيم الترمذي الا الحدث نفسه بشيء من امور الدنيا قال النووي والمراد ما يستر تناوله ويمكن المرء قطعه فاما ما يطرا من الخواطر العارضة غير المستقرة فانه لا يمنع حصول هذه الفضيلة وغفر له ما تقدم من ذنبه زاد ابن خزيمة في المصنف والبزار وما تاخر قال النووي والمراد الصغائر دون الكبائر يعني المسجد بكسر الغاء والمداي في حوران لولا البعد بالمد والتحتية وروي بالنون والصغير يحسن الوضوء اي ياتي به تاما بكمالاته وآدابه عن صالح قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران الاربعة قال يعقوب مدنيون وصالح اكبرهم من الزهري فيترجح رواية الاكابر عن الاصاغر وقوله ولكن متعلق بمحذوف قبله قال عروة الاثنان الذين لا حمران في الموطا قال مالك اراه يريد هذه الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية قال القاضي عياض هذا يعضد رواية من رواه بالنون اي لا ازحنى ما احدثكم في كتاب الله ولا حدثكم به لملائكة كما في النووي والصحيح ما ورد عن عثمان توضا كما رايتموني قال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر بذلك وليس المراد ان الذنوب تغفر وان لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر من الصغائر وذلك الدهر كله اي يستمر في جميع الزمان فانه قد قال النووي قد تظاهرت الاحاديث ان الوضوء الذنوب فاذا كفرت الصلاة والجماعات ورمضان وعرفة وعاشوراء ونحوها فانما تكفر الذنوب الصغائر فان وجد ما يكفر من الصغائر كفر وان لم يصادف صغيرة اكبيرة كتب به حسنات ورفعت به درجات وان صادف كبيرة رجوا ان يخفف من الكبائر [illegible] بفتح الميم والقاف وكما كنت عند ولعثمان وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد تخذ للمقصود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء وخذ لك من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه زاد ابن ماجة من طريق اخر عن حمران وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تغتروا اي لا تغتروا بالبناء للمفعول عن ابي الغفران

الف

الف في يذكران وكيعا وهم في هذا الاسناد في قوله عن ابي الاسود انما هو ابو النضر عن بسر بن سعيد عن عثمان قاله احمد بن حنبل والدارقطني وزاد ان حفاظ اصحاب الحديث الثوري فالفرياني وكيعا ورووه كذلك الا وهو يضع عليه نفخة بضم النون اي القليل اي لم يكن يرعليه شيء الا اغتسل فيه محافظة على تكثير الطهر ما ادري علم بشيء او اسكت سبب توقفه انه خاف مفسدة اتكالهم اي راى المصلحة في التحديث بتشديد بفتح الباء وادغامها وسكون النون بينهما اي يابد فحه فينهضه ويحركه وضبطه بعضهم بضم الباء قال صاحب المطالع وهو خطا وتيل لغة ما خط اي يعني الحليم بضم الحاء والكاف اذا احتبى الحاء بالنصب والفاعل ضمير من قام عليها وفي بعض الاصول احتفت بزيادة فا التانيث سببا للمفعول الجار بالرفع قال وهذا شيء ما يدري ابو غسان قال ذلك معونة بن صالح وقتيبة بن زياد والصواب الاول وقد صرح به في سنن ابي داود من طريق ابن وهب عن حيوة بن صالح عن ابي عثمان وابنه سعيد بن هانئ عن عثمان جميعا وفي رواية الاصيلي ولا يتدر الدال الدرج وحيا اي ردد تها الى ورا جها في اخر النهار فيصلي بالرفع اي وهو مجزوم بالجزم هذا اي الكلمة او العبارة او الكلام او الفائدة انفا بالمد اي قريبا فيبلغ او فيسبغ الوضوء هما بمعنى اي يتمه ويكمله بما علمه من واجبه ومسنونه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله زاد الترمذي من هذا الطريق اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وابن ماجة اجعلني من عبادك الصالحين صلى الله عليه وسلم ورواته كلهم الا ان فيه ثم قال ثلاث مرات عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري قال النووي هو غير عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الاذان كذا قاله الحفاظ وغلط سفيان بن عيينة في قوله انه هو بيد عا ما قالها منها كذا في الاصول اي من الادارة او الطهرة واكثارا بالمزاولة وصب فاقبل به اي بالمسح استجمر هو مسح محل البول والغائط بالحجارة ونحوها الصغار وقيل المراد به هنا في الحجر اذا يا خذ منه ثلاث قطع فليوتر بكسر اللام والحاء وبفتح الميم وكسر الفاء قال القاضي يحتمل الحقيقة كان الانف اعتد منافذ للجسم التي يتوصل الى القلب منها الاسماء وليس منها ما الخلق عليه سواه وسوى الاذنين وكثر الاستعارة فان ريحا ينعقد من الغيم وطوبة للقليم قد ان توافق الشيطان على خياشيمه جمع خيشوم وهو اعلى الانف وقيل الانف كله وقيل عظام دقاق لينة في اقصى الانف بينه وبين الدماغ عهم ابن عبد الله عن عمه مولى ابن يزيد كذا في الاصول وقيل انه خطا والصواب مولى يزيد كما في الطريق الاول قال النووي الظاهر انه صواب فان مولى يزيد مولى نفسه واذا كان تابعيا صحت به الرواية لم يجز ابطالها كنت اتبع عائشة كذا في اكثر الاصول انا بالنون مع الميم وفي بعضها ابالباء الموحدة والتحتية تنا للمبايعة فسا فبفتح الفاء وكسرها وسكون السين المهملة تحالا بكسر الحاء المهملة جمع محلف وهو المستحلف هكذا بفتح الحاء

غير معروف حضرت بفتح الغاد وكسرها المعرة بكسر الميم وفتحها كما اتانيتظهر به
الحوايير بفتح العين جمع عرقوب بهما العصب الذي فوق العقب ظفر بهم الظا
والنار وقد تسكن السلم والموس بكسر الراي خرج من وجهه كل خطيئة كما قال
انا في هرة كما عن غفرانها انها ليست باجام فتخرج حقيقة مع الماء وآخر قطر
الماء كما من الراوي ابو هشام المخزومي وفي بعض الاصول ابو هاشم والصواب الاول
فاجيلة سالني عن حديث الوضوء واذا مسح راسه خرجت خطايا راسه
ما خطايا الراس فقلت كنت ارى منها الشعر في الراس ومنها تحرك الراس
استهزاء بالم اكن في تكفير بالوضوء فقلت نعم اذا توضأ كما يحق والوضوء
لا يكفر الا الصغائر ومنها لم اكن الاجنبية من لمسه فتلا وينها الخجلا بتشعر والمعة
وارسالها لعذبة فجرا وتكرار ذلك كله بحثام راجعت حديث الوضوء فلم ار فيه للراس
ذكرا بل اقتصر على الوجه واليدين والرجلين نعم عند ابن ماجة من حديث الصنابحي فاذا مسح
براسه خرجت خطاياه من راسه حتى تخرج من اذنيه واولها من توضأ فمضمض استنشق
خرجت خطاياه من فمه وانفه وللطبراني والدارقطني من حديث ابي امامة واذا مسح برأسه
تناثرت خطاياه من اصول الشعر وله في الصغير من حديثه واذا مسح براسه كما رمته
ما سمعت اذناه وللطبراني من حديث ابي اية بن عبيد المنذر وكما مسح براسه الماء
كان يكوم ولد ته امه وكما عند ابي امامة مرفوعا من توضأ فمضمض خرجت خطايا فيه
ويديه ومسح على راسه واذنيه غسله مامست رجله وقبضت عليه يداه وسمعت
اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء هذا بوبه ما جنحت اليه اوا
من الذكر المحرم بالتخفيف والتشديد صفة لعبد الله لانعم اسرع في المعصية
اي ادخل الفعل فيها غرة وتحجيلا الغرة بياض في جبهة الفرس والتحجيل بياض في يديها
ورجليها سمي به النور الذي يكون على وجه امة يوم القيامة تشبيها لاحد الناس اي
اشهم سما بالقصر وقد عد العلائية وفقا لسيبويه بزيادة الياء واذ واطرد مجمد بكسر
الميمة تحبيني بالباء الجواب وروي يا لهمزة التجي وارقوم بالنصب على الاختصاص
او النداء والمراد اهل دار وانا ابن امه هو للتمرك واشتمال الاية وددت انا
قد رايتا اخواننا اي في الحياة الدنيا وقيل المراد من لقيانا بعد الموت قالوا نحن اصحابك
قال الباجي ليس نفيا اخوتهم ولكن ذكرتهم الزائد بالصحبة فهو كما اخرج صحابة والذين
لم يلقوا اخوج ليسوا بصحابة دهم جمع ادهم وهو الاسود بهم قيل هو السود وقيل البهيم
الذي لا يخالط لونه لونا سواه كانا سود او ابيض او احمر وانا فرطهم اي اتقدمهم
الى الحوض يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم الدلا والرشا الا هل
اي تعالوا اليّ هلم بدا لو الهمزة قيل هم المنافقون والمرتدون وقيل من كان فوزمنه
صلى الله عليه وسلم ومن ارتد بعده وفاته وقيل اصحاب الكبائر وقيل اصحاب الاهوا

والبدع

والبدع بضمتين بفتح السين والحاء وتسكن اي نعدا ونصبه بتقدير الزمهم الله او بحقهم
ترويح بفتح الفاء وتشديد الراء والجام الخاء ولد كان ابو هريرة عليه العفاء والسلام كنى بسلمة
وفي عدده فولد البحر واراد ابو هريرة بهما الوليد بالقاسم واراد ابو هريرة بقوله هذا انه
لا ينبغي لمن يقتدي به اذا ترخص في امر لضرورة او تأول فيه ليس معناه ان اعتقدات
ذلك هو الفرض اللازم محوا اسمه بها الخطايا هو كناية عن غفرانها او نحوها من كتاب الحفظة
ويرفع به الدرجات هو اعلى المنازل في الجنة اسباغ الوضوء اتمامه على المكاره
كشدة البرد والمرض وقلة الماء اصله الحبس على الشيء كانه حبس نفسه على هذه الطاعة
ويحتمل انه افضل من كثرة الخطا كما قيل لها جر بالنفس وقرحة بالفتح اي كدر شيئين
او كدر شيئين وفي الموطا تكرين بالياء التحولي بفتح الميم والواو وسكون الحاء المهملة نسبة
الى المحاولة بطن من الازد يبتدرها التعجيل الصلاة بالليل يسرعن بفتح الياء وهم السين
المعجمة وما بعدها والسوء حذف لكلة الاستيثار بالسراك عوض وقيل الغسل وقيل التسبيغ
وقيل الكل الحض قال الخطابي ذهب اكثر العلماء الى ان المراد بها السنة والمعنى انها من سنن الانبياء
وقيل هي الدين والاقتصاد هو على العادة سميت بذلك لاستعمال الحديث وهي المروي وقت
لقا في رواية النسائي وقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تترك اكثر من اربعين ليلة
قال النووي معناه لا تترك تركا تتخذ به اربعين ليلة لانه وقت لهم الترك اربعين اعفوا
السوالب قال النووي هو بقطع الهمزة ووصلها من احفى شاربه وهاه اذا استأصل اخذ
شعره قال والمراد هنا احفوا طالما على المشهور فالمختار انه يقص حتى يبدو طرف
السنة وابحثه من اصله واعفوا اللحى بالقطع والقطع من اعفيت الشعر وعفوته والرواية بتشديد
اللحية خلاف عارضي الفرس ومنها واوفوا اللحى اي اتركوها وافية كاملة
لا تقصوها واللحى بكسر اللام افصح من فتحها جمع لحية وارخوا اللحى بقطع الهمزة وبالخاء
المعجمة في رواية الاكثر اي اتركوها وكانوا يعرضونها بتغيير وابن باهان بالجيم بعناه
من الارجاء وهو التاخير واصله ارجؤا بالهمز فحذف تخفيفا اي اخروها واتركوها عشنن
بزاي واغين هو مرتع في انها ليست بمتجمعة في العشن البراجم بفتح الباء وكسر الجيم
جمع برجمة بضمها عند الاصابع ومفاصلها كلها واستنثار الماء بالثاء والهاء المهملة
ونسب العاشرة الا ان تكون المضمضة قال عياض لعلها الخفاء المذكورة في الحس
قال النووي وهو اولى قال فيصلح انتقاص الماء بمعنى الاستنجاء قال ابو عبيد
وغيره معناه انتقاص البول يسمى استنجاء الماء على عادة الكبر وفي رواية بدل
انتقاص الماء الانتضاح فسره بعضهم انتضاح الماء وهو نضح الفرج بما قليل بعد الوضو
ليذهب عنه الوسواس وقال ابن الاثير قيل الصواب انتشار الماء بالشين والمراد نضحه
على الذكر من قولهم نضح الدم القليل بضمه قال النووي وهذا الذي يقتضيه الحديث
ما سبق فراء بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء والمراس لعبة الحدث اجل بكون اللام

حرف جواب يعني نعم ان تستقبل القبلة بغائط قال النووي كذا ضبطناه
ونسلم بالكلام ورويناه في غير هذا بالام وبالباء وهما بمعنى بروجيع هو الروث قال
المركوض اي راكبي افرد بعد الجمع لان المراد فاعل المركبين او اراد بالمركب واحدا
منهم وجمعه لموافقة الباقين شرموا او غربوا قال ابن هبة اخطأ بهذا اهل المدينة
وبين فيما بعد حيث اذا شرقوا او غربوا يستقبل القبلة ويستدبرها مراحيض
بفتح الميم واهمال الحاء وبالجيم الغائط جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت المتخذ لقضاء
الحاجة الا ان تستطرف عنها بنون اي تخرج على جنبتها بالسين المهملة بحسب قدر
بالنون هو جواب لقوله او اذا ملت لسفين بن عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء
نا روح عن يميل قال الدارقطني وعين هذا غير محفوظ عن يميل وانما هو حديث
محمد بن عجلان حدث به عن روح وعين من طريقها خرجه ابو داود والنسائي من طريق
والخطابي من عمرو بن عبد الوهاب قال النووي والاصح هذا فاطلق يميل وابن عجلان
سمعاه جميعا واشتهرت روايته عن ابن عجلان وقلت عن يميل رويت بكسر
التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الميم وباللام
هذا التصحيف وصوابه عن هشام كما اورده مسلم في الطريق الثاني وانا شمس في الاناء هو
على طريقة الادب مخافة من تقذيره ونتنه وسقوط شئ من الاناء والفم ونحو ذلك
نعليه اي في نعليه وفي بعض الاصول بالافراد اللاعنين قال الخطابي اي
الامرين الجالبين للعن الحاملين للناس عليه والداعيين اليه ان من فعلهما لعن وشتم
عادة فلما امر باسبالهما لذلك صار مثبتا للعن اليهما قال وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون
قال النووي وعلى الاول فالتقدير اتقوا فعل اللاعنين اي ما هي اللعن وهما اللذان
يجلبهما الناس على انفسهما الخائط هو البستان ميضاة بكسر الميم والضاد بعد
الفا والالف الذي بعدها كالركوة والابريق ونحوها عنزة بفتح العين والنون والزاي
عصا طويلة في اسفلها زج ويقال رمح قصير يستتر اي يأتي البراز فتح الياء وهو المكان
المتسع الواسع الظاهر من الارض ليخلو لحاجته لان اسلم جريكان اجد نزل
الدائرة اي ينعطف احمالها لسهله لركانه منقاد بحوله وارحلهم عطفا على الخمر ولو بنيت
ان المراد بالاية غير هما حسن الخف فيكون المسح مخصصة للاية بالمهلة
وتخفيف الموحدة ملقى القمامة والتراب ونحوهما يكون بين الدور ينقل الاهل منها
فاما روى الحاكم والبيهقي بن هند بن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال انا ما اصلى الله عليه وسلم
لجرح كان عامة وهو يمسح ساقيه بعد المسح ثم مامره على باطن الركبة فقال ضعيف
العلل انما استنكاره ليستتر به عن اعين الناس وقد صرح به في رواية الطبراني ولفظه
فقال حذيفة ايتوني اذا اصاب جلد احدكم بول قيل المراد بالجلد اللباس
كالثوب ونحوه وقيل بل البدن وهو بين الاصرار الذي يحلوه ويؤيده رواية ابي داود جد

اصر نعم

جد احدكم قرحه اي قطعه حتى قرح ما حاجته اي بعد انقطاعه قرح من حاجته اي جرح وقرحه
قضاء حاجته كناية الى الخرء قال النووي مقصود هذه البنية
ازهاد التشديد خلاف السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما ولكنه في اول الحكم
صعب التوبيخ ولم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلما الرجل
في تقرورن كما فعل ابو موسى باداوة هي اناء الوضوء لا ركزن حتى فرغ من حاجته اي ابعد انتهائه
من موضع قضاء حاجته حتى فرغ من حاجته اي قرحه عثمر بن ابي زائدة عن الشعبي كذا في
الاصول وفي اطراف خلف وارده ابو مسعود في الجراحة بزيادة عبد الله بن ابي السفر بن عامر والشعبي
وكذا ذكره الجوزقي في كتابه الكبير وحاجته اليه فقد ذكر البخاري في تاريخه ان عمر سمع
من الشعبي بكر بن عبد الله المزني حتى عرق بنا فعجبه قال ابو مسعود الدمشقي
سمعا به عن حنش بن المعتمر بدل عرق فكذا رواه الناس قال الدارقطني والوهم فيه
من محمد بن عبد الله بن بزيع لان سلم وغيره قالوا انما سمع عامر الشعبي عن حنش بن المعتمر هو الصحيح عندهم
ضعف في هذا الحديث وانما عرق في الاحاديث الاخر وحنش وعرق اثنان لا الحنفية
والحديث مروي عنهما جميعا لكن رواية بكر بن عبد الله انما هي عن حنش لا عن عرق وشبه
قال عرق فقد وهم حسر بفتح الحاء وكسر السين يكسف سمعتها بفتح الياء
والباء والقاف وسكون المثناة من فوق اي وجدت قبل حضورنا نا بكر ونا جمعة
من بن المثنى في كثير من الاصول سمعته بزيادة ها والحائر يعني العمامة لانها تحفر الرأس
اي تغطيه الملاث بضم الميم والمد كان يبيع الملا وهو نوع من الثياب عمائهم
بضم العين وتوفيه ثم تحتيه ثم موحدة تحفون بضم الميم الاولى وفتح الحاء المهملة خائف
بهمز آخره السكروكي بفتح الموحدة وسكون الكاف من ولد ابي بكرة الصحابي ودفع بفتح
اللام سرب بطرف لسانه حلبوا نا احدكم بضم الطاء الاشهر وعفروه الثامنة في
التراب قال النووي المراد اغلوه سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء كان التراب
قائم مقام غسلة فسميت ثامنة هذا ولعبس وكذا الزرع في رواية عبر حمى ذكر فعل
ماض والزرع مفعوله وغيرها علة اي لم يذكر هذين الزيادتين الاخيرتين الدائم الراكد الذي
يجري فسر الدائم والنضاخ لمعناه نم جسا قال النووي الذي في روايته بالرفع اي اثبتا
نم انت تغتسل قال وذكر شيخنا ان ملك انه يجوز جره عطفا على النهي ونصبه باضمار
ان واعطائم حكم واو الجمع وهذا الاخير لا يجوز انه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون
افراد احدهما وهذا هو المعتمد ان عرابنا هو ذو الخويصرة اليماني كما في معرفة الصحابة لابي
موسى المديني بالرسوه بضم التاء واسكان الزاي وكسر الراء اي تقطعوه بدنوب
بفتح المهملة وضم النون الدلو المملوة ماء سماها بذلك لما يدنى فيها رفقة بضم الراء وفتح الفاء
فشنه اي صبه ويروى بالمهملة وهو الاكثر وبالمهملة قال بعضهم هو بالمهملة الصب
في سهولة وبالمعجمة التفريق في صبه العسيلات بكسر الصاد وحكي ابن دريد فيها فتحها

عينه اي يدعو له ويبصر عليه وجنكه هو ان يضع التمر ونحوه في يدك يدحنك الصغير
ويقال حنكه بالتشديد والتخفيف والتشديد اشهر وبه الرواية فانتضحه بكسر
النون وضم الضاد المعجمة وفتح الحاء المهملة اي رشحه وقيل نضحها بالنون
وقيل بالمعجمة بالماء الذي مجرم اقف على نسخة قال وقد ثبت في مجمد النبي صلى الله عليه
وسلم وهو صغير كما رواه النسائي فوسنه زاد ابو عوانة في صحيحه عليه وابعثل قيل هذه
الجملة مدرجة من كلام ابن شهاب تعوبك بضم الباء وبالعين حواس بفتح الحاء وتشديد الواو
والف وسين مهملة عوفك بفتح الغين المعجمة والفاء وسكون الواو بينهما ملوا منه
شاعسلته هو استيهام انكار حذفت منه همزة بعد ين اكثر غاسله
معتقدا وجوب غسله وكيف يتم ذلك وقد كنت احكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو كان نجسا لم يكتف بحكه الحيضة بفتح الحاء الحيض حسه بمثناة اي كله وتشربه تحوضه
روي بفتح الضاد وسكون الفاء وضم الراء وبهم الثانية وضم وفتح الفاء وكسر الراء المشددة
اي تقطعه باطراف الاصابع الى سمجه بكسر الفاء تفعل من يابسة بوله روي
هنا بالباء من الاستنار وبالسين من الاستتار مسيه بفتح
العين وكسر السين المهملتين الجريد من النخل فتنضه بالنضح الباء زائدة للتاكيد والنضح
نصب على الحال يسيرا بفتح الموحدة وجوز كسرها كان احدانا كذا في الاصول
في الرواية الثانية بغير تاء التانيث وهو لغة حكاها سيبويه نور حيضتها بفتح
الضاد وسكون الواو اي دفعها ودقت كثرتها وحيضتها بفتح الحاء الحيض بلدارسه بكسر
الهمزة وسكون الراء اي عضوه الذي يستنجم به وهو الفرج وروي بفتح الهمزة والراء اي
حاشته وهي ما يهرق الجماع الحميلة بفتح الحاء المعجمة وكسر الميم التظنية وهي كل ثوب
له حمل من اي شيء كان وقيل هو الاسود من الثياب ما اسللت اي ذهبت في
خنيه صاب حيضتي بكسر الحاء حالة الحيض انقست بفتح النون وكسر القاف
اي احفت انا في الزيادة في قال بضم النون اخمره بضم الخاء المعجمة وسكون الميم الحياء
وهي ان يضع الرجل يده على وجهه في سجوده من عصير او نحوه من خوض سمت بذكر الله ان
يحمر وجهه اي تغطيه من السحه قال القاضي هو متعلق بقال اي قال ذلك لانها
السحه اي وهي في السحه انا ولبني انه كان في السحه معنى كفا از حيضتك بفتح الحاء
وانفوق العرق بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليه تبنة من نجم قال تعرقته
واعترقته اذا اخذت منه اللحم باسنانك ولم اجا تعرهن في بيوتكن اي لم اجا تظنهن
ولم يكن هن في بيت واحد سيد بن حضير بالتصغير نهاد الهاء الحاء المهملة
الفاد وجعفص مذا بفتح الميم وتشديد الذال والمذاكير الذي المذاكي
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة في الاشهر ويقال بكسر الذال مع تشديد الياء كحسنها
والفتح بكسر الفاء اغسل لم اراد ان يعود فليتوضا اذا اراد الحاكم فانه انشط للعود

تربت يمينك اي افتقرت تربا يمينك حجر هو نفسه وقد سقط في كثير
من الاصول وضبط بغير ياء بكون الباء التحتية هذه اشهر والمعنى انها لم ترد لهذا انما
ولكنها كلمة اعتادتها العرب فجرت على اللسان وبفتح الباء الموحدة والمعنى ان هذا السبب
يدعا بما هو ضرر اريد حقيقته هذا عباس بن الوليد بالموحدة والمهملة وبجيم
من قال بالمثناة التحتية والمعجمة فقالت ام سلمة واستحيت وبعض النسخ ام سلمة
بدل ام سلم وهو به التقضي قال ابن الملقن هي ام سلم والراوي عنها ام سلمة وهذا
الحديث وعائشة في الحديث المتقدم وبخبران عائشة رات ام سلمة حيضا انكرتا عليها النسه
بفتح المعجمة والموحدة وبكسر المعجمة وسكون الموحدة لمن انها بمن الجارة علا قال
القتبي يجوز ان يكون المراد بالعلو هنا السمن وان يكون المراد الكثرة والنون بسبب
كثرة الشهوة وشيد بضم الراء وفتح الشين ان كان منها ما يكون من الوجل اي
اذا خرج منها المني اف كلمة تستعمل في الاحتقار والاستقذار والانكار وفيها
لغات كثيرة اشهرها هذه بضم الهمزة وكسر الفاء المشددة ما فم بضم الميم واهمال الثاء
وكسر الفاء والت بضم الهمزة وفتح اللام المشددة وبسكون الفاء اي ما انبتها الالة بفتح
الهمزة وتشديد اللام وهي الحربة فتمشك بفتح التون والكاف والمثناة التحتية الجسد
بفتح الجيم وكسرها المراط اجانة بكسر الهمزة وزاي اي هو ازاد وبعود اخشم
بالكاف والخاء المعجمة اي شديد الوجل ونحن به ويلاطف زيادة تكيد التون سوء بفتح
الاول وضم الثاني والزيادة في الرائدة في ظرف الكيد وهو الخبث فاعدادهم
روي بكسر العين والذال المعجمة وبفتح العين وبالدال المهملة وهو به التلفي
انوها بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتحها سلسبيلا هي شديدة الجري وقيل
السلسلة اللينة اذكرا ان كان لك ذكرا انثا بالمد وتخفيف النون وروي
بالقصر والتشديد اي ان كان الولد انثى ندا ستير اي اوصل السلال الى جميعه
حتى اي اخذ الماء بيده جميعا اذيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بضم العين اي الذي يغتسل به ملأ كفه رواية الاكثر بالافراد
والجمع ملء الكفين جميعا ما بيد بكسر الميم تهر بمثناة العين بفتح الهاء
والنون وبالزاي تحلب بكسر المهملة وتخفيف اللام لفرجه حياء انا كلمت
فيه يسع قدر حلبة ناقة وضبطه بعضهم بضم الحاء وتشديد اللام قال الازهري
وهو الورد فارسي معرب وانكره الصردي تنوف بفتح الفاء والواو وبسكون عسل
في القدح اي من القدح واخوها من رضاعة قال النووي قيل اسمه عبد الله بن
يزيد وكان ابو سلمة بن اخيها من الرضاعة ارضعته ام كلثوم بنت ابي بكر وكان ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خذ من رؤسهن قال القاضي والنووي كانت
تفعل هذا بعد وفاته لئن كفعل التزين واستغنائهن عن تطويل الشعر وتحسينه المؤنة

وسهى بالمهملة هي الاكاذيب الاذ بنين من السحر وبخ حبيبا هو جار على احد
اللعبين في الجنب انه يشتي ويجمع عرا بكسر العين وتخفيف الراء يطلق
الظاهر وهما بمعنى ويجري ربا بالي اي قلبي وذهني عبد الله بن جبير هو ابن عتيك
وقد له فيه ابن جابر ايضا مكوك بفتح الميم وضم الكاف الاولى وتشديد الثانية
النووي والمراد به هنا الدلو كاني مشددة النون وقد كاد انثر بكسر الثاء
ذلك ابن بكانة والذي ذكره كثير سنه وماتت وكذا في اكثر الاصول بكسر المثلثة
من الوثوق الذي هو الاعتماد وروي اثنتي بمثناة تحتية ثم نون اي اعجب به وارتضيه
صرد بضم الصاد وفتح الراء دال مهملات نارا وانتزعوا اسيد هو ابي بفتح
الفاء وسكون الهاء الحكم مثل يحرى وقال ابن بري صوابه فم العقاد
والناجم ضفيرة كسنبلة وسفن وقال النووي يجوز الامران ويترجح الاول
بانه الثابت في الروايتين حسانا هي بمعنى حسنات ذا نفسه محمد بفتح الكاف
توضة بكسر التاء وسكون الواو واهمال الضاد فطعه مسك بكسر الميم الطيب
المعروف وقيل بفتحها الخلد مسكة بضم الميم الاولى وفتح الباء والسين المشددة
اي قطعة من صوف او خرقة مطيبة بالمسك سودوا بضم السين المهملة والمد
اصول شعرها واصل السودون الخطوط التي في عظم الجمجمة وهو مجمع شعب عظامها
واحدها سان ثم قالت عائشة كأنه يعني الذي قالت لها كلاما خفيا لم تسمعه
المخاطبة ولا يسمعه الحاضرون اسما بنت خل بفتح المعجمة والخاء وهي
سكونها وذكر الخطيب وغيره ان اسم اسلمة اسما بنت يزيد بن السكن وجزم به جماعة منهم
الدمياطي وقال ان الذي في مسلم بالتصحيف قال ابن عجلان وهو زوج كثير راوية المسألة
بغير دليل قال وبحتمل ان يكون خل لقبا لاسما سان يشين بضم الكاف المهملة وبعد
الموحدة نون ساكنة ثم شين معجمة اسمه قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي عرق بكسر العين وسكون الراء وبتاء المثناة الفوقية ولسن بضم السين
تاء اثيلة بضم الهمزة بعدها مثلثة بوزن عظيمة بفتح الثاء والمد الزرقي
هو وهم بالنون العلماء وصوابه بن المطلب بحذف لفظ عبد وهي ابوه بما هو
من مولد هشام بن عروة وجدت حماد بن زيد بزيادة واو خوف نزفنا ذكره
قال القاضي هو قوله بعد اغلي عنك الدم وتوضأي ذكره النسائي وغيره واسقطه مسلم لانه
مما انفرد به هشام قال النووي لعل احدا قاله وتوضأي في الحديث بأمر حماد ام حبيبة
بنت جحش كذا في الاصول وفي نسخة ابي العباس الرازي ان زينب بنت جحش وبخطه
قوله خشنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكعب عبد الرحمن بن عوف فاذ زينب
ام المؤمنين لم يتزوجها عبد الرحمن قط وانما تزوجها اولاد زيد بن حارثة وخشنه بفتح الكاف
المعجمة والمثناة الفوقية والنون قربة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اي اخت زوجته زينب

وبحت

وتحته عبد الرحمن اي زوجته وحشن بفتح الحاء المهملة وشين معجمة مكسورة
اليمم وفتح الكاف للاجانة التي غسل فيها الثياب سفيان بن عيينة عن الزهري
عروة كذا في الاصول وفي رواية السمرقندي عن عروة بدل عن رأيت مرتين ملاث
كذا في الاصول انه مهموز كما ذكره وروي بلا ثا ثنية على معنى الاجانة الوشك بكسر الواو وسكون
الشين المعجمة قيل معناه بالفارسية الناس وقيل الغراب وقيل الكبير الجثة وقيل العقرب
وسمي بها لسرعة العقرب دخلت في جحشة فمكثت ثلاثة ايام وهو اسم رقيق لعظم جثته جدا الحوراء
نسبة الى حور وهو ابيضاض العين في سواد الكرة على سواد الكرة وقيل غير ذلك
حوران بفتح الحاء وبالنون كان اول اجتماع الخوارج بها فسموا بها حورية
فسب الى بلده في الرواية الاولى شحمة بفتح السين واسكان الباء الثانية تصحيف
للتشبيه الذي فيها عان سجدات اي ركعات من سجدة الشيء يخر سوى اتارك بالهمز
نسبة الى القراة عروة الرجل وعورة المرأة ضبط بكسر العين وسكون الراء وفتح العين
وسكون الواو وضم العين وفتح الراء وتشديد الياء قال اهل اللغة عرية الرجل بالضم والكسر تحرك
والدال على المصغير سودة هي العوذ ما ان كانا فيها يسوءها حبها ادر بالمد وفتح
الدال المهملة عظيم الكعبين حجم بحيم وميم خفيفة وجاء مهملة جرى شد الجري عقر
الحبلى بضم النون وكسر القاف مبني للمفعول مشق بكسر الشين وفتحها اي جعل داء يدب
بفتح النون والدال الاولى فيه سقط دلحت بفتح الطاء والميم اي تعنت الصبي بضم المعجمة
وفتح الموحدة حدد بفتح الحاء والدال مما ارتفع من الارض حاش بالحاء المهملة والشين المعجمة اي
دبه فنبه حش بفتح الحاء وفتحها سمار بكسر العين وتشديد الميم اخلت بضم المهملة وسكون العين وكسر
الخاء المعجمة في الموضعين خطت في الاول بضم فتح الهمزة والخاء وفي رواية ابن ماسي بضم الهمزة وكسر الطاء
ومعناه عدم انزال الذي استعارة من هبوط المطر وهو انحباسه نكل بضم اوله مثل لكل الرجل
في جماعه اذا ضعف عن الانزال وقيل انه بكسر اللام من الفعل بفتح اوله اعلى المعتمد
عليه المركول اليه ابو بوب كذا في الاصول بالرفع ثم بين بضم الباء وسكون الجيم شعبها الم ربع
قمل رجلها او رجلاها وفي رجلها وفي رجلاها وشعرها واختار القاضي ان المراد شعب
الفرج الاربع اي نواحيه جمع شعبة حمدها قال الخطابي حفرها اي كدها بحركت وقال
غيره بلغ منتهاه وقال عياض بلغ حمدي في عمله والحمد الطاقة وهو اثبت الى الحركة وذكر صوابه
الهمل شعبها جمع شعبة على الجبر سفعا اي صادفت خبير الحقيقه ما سألت عنه عارفا
عليه وخفيه حاذقا رسم المنان اي عاداه بتغييب الحشفة في الفرج عوف بن
ابن عبد الله على ثلوم هي بثاء ابي بكر الصديق تابعية فلذا ذكرت من رواية الصحابي
عن التابعية اخبرني خبيب بن عبد الملك في بعض الاصول عبد الله بن ابي بكر والصواب
عبد الملك وهو اخو عبد الله عبد الله بن ابي بكر بن حارثة كذا هنا وفي الجمعة والبيوع
ووقع في الجمعة ابرهيم بن عبد الله بن حارثة وكلاهما قد قيل وقد اختلف الحفاظ فيه

كذا

على هذا الترتيب وقارظ بالقاف وكسر الراء واللفظ المعجمة انواء جمع ثوء بالمثلثة وهو النطحة
من الاظفر بحيث [illegible] ابو ظفران بفتح العين المعجمة والظاء المهملة
والفاء ساكنة يعني الكبد وما معه من عضوها حلحلة بحاءين مهملتين بينهما لام ساكنة سكن بضم اوله وكسر الكاف انه عند النبي اي خروج الحدث حتى يسمع صوتا
او يجد ريحا معناه حتى يعلم وجود احدهما ولا يشترط السماع والشم باجماع المسلمين هو
عبد الله بن زيد بن عاصم بن نهيم وهو ابن عم راوي حديث صفة الوضوء احدهما
قيل هو المازني مطلقا وقيل قيل السماع وما بعده فلا سمي اهبانا الاغم اكلها وروي بفتح الحا
وضم الراء وبضم الحا وكسر الراء المشددة واحبته بالباء الموحدة والحاء المهملة والجيم والنون قال اهل
اللغة واجل البيوت عالنها من الطير والشاة ونحوها وكله بفتح الواو واسكان المهملة
اسماء بفتح الموحدة والمهملة ثم هن ثم يا النسب اعجمه بحاء مهملة ثم جيم ثم ياء مشددة
من كلام الراوي عن مسلم قال النووي ولو روي بالنون على انه من كلام مسلم لكان جيدا ولكن
لم يرو وهو الشهر في اللغة والجمع فراهد وقيل في لغته قليله فروة بالهاء
بكسر السين الاولى وفي الاصح بالسين بفتح الموحدة اوله والمد اوبفتح السين بفتح الجيم
وسكون التحتية وبالجيم الشين موضعان بالمدينة سنه وضبيعة عنه بكسر العين كما بعده وبعين
في العتق لي هي اضافة التمليك واللام هنا كما استعان منها بعض بضم العين في الاكثر
وامافي المعتق فالاشهر الفتح اوسكنا اي ترب واسع برد بفتح الراء وبضم اوزي بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وزاي وروى كذا في الاصول وصوابه وعبد الله بن بسار كما في البخاري وغيره وعبد
الرحمن بسار قال النووي كذا في الاصول وصوابه عبد الله بن بسار كما في البخاري
وغيره ابو الهيثم بضم الهاء وزيادة ثاء واسمه عبد الله بن عتيك بكسر العين المهملة وتشديد
الميم سوحيل بفتح الحاء والميم وبالنسبي بعد الجيم بالالف واللام موضع قرب المدينة قال
حميد هذا من تقدم الاسم على الصفة عن عبد الله بن رافع قال المازري هذا يشكل انما
يرويه محمد عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن رافع كذا اخرجه البخاري والاربعة وغيرهم
فجاد عنه اي مال وعدل بحيس بضم الحاء وبالسين المهملة ثم ياء ساكنة ثم سين اخرى بفتح الحاء وتشديد
الياء المثناة تحت واسم عبد الله بن بسار وقال ثم بكسر اللام وفتح الميم اصلي استوهبه اي طلب منه
حذفت منه الهمزة اداد هل للبخاري اذا اراد ان يدخل الخلا بفتح الخاء والمد للكنيف
موضع بفتح الكاف وكسر النون وصح قفا بضم القاف وتشديد الفاء وبالقصر اي تبعا
الحبحبي بضم الحاءين المهملتين وبالباء الموحدة وتسكن جمع حبيب والحاء
جمع حبيبة يريد ذكران الشياطين واناثهم نحن اي سار يستوي فيه الواحد والمثنى
والجمع قال تعالى خلصوا نجيا وفرسانه نجيا والمناجاة الحديث سرا قلت سمعته بس
اي اسمعه انما له عن ذكر ان فتاده مدلس وعنعنه كان يدلس جدا
او الاستثبات من تلقاء في لفظ السماع

حياب الصلاة

يسجسون

بسم الله الرحمن الرحيم صلاة الجمعة اي يتبدر وجوبها اليها توا اليها فيه والحتى الوقت من الزمان
ناوس النصارى هو الذي يضربون بالناقوس اوقات صلاتهم اوقاتهم يقولون بالصلاة قال القاضي ظاهره انه اعلام ليس على صفة الاذان الشرعي بل اخبار بحضور وقتها
قال النووي وهو محتمل ويؤيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يشفع
الاذان اي يأتي به مثنى ويوتر الاقامة اي يأتي بها وترا والا يشفعها الا الاقامة اي لفظة
الاقامة قد قامت الصلاة فانه يثنيها ويعلوا بضم اوله وسكون العين اي
يجعلوا له علامة يعرف بها ان يثوروا نارا اي يظهروا نورها اي نورا واضاءة اي يوقدوا
ويشعلوا عن ابن كعب وهو اسمه وقيل اوس وقيل ابو تميم بضم التاء المثناة فوق وبالميم
اما الكراسة اكبر كذا في اكثر الاصول مرتين فقط وفي بعضها اربع مرات حي على الصلاة اي
تعالوا اليها واقبلوا حي على الفلاح اي هلموا الى الفوز والنجاح وقيل الى البقاء اي الى سبب
الفوز والبقاء في الجنة قال النووي والصحيح بفتح اللام لغة في الفلاح خلت وذت
في الاذان موسى بن سعيد بن منصور عن ابن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن مرة ثان
حي على الفلح وابن ام مكتوم اسمه عمرو بن قيس على المشهور واسم ام مكتوم عاتكة على الفطر اي
على الاسلام صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا زاد احمد في مسنده وملائكته سبعين
حلقا اي وجبت لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول ولا قدرة عن معصية الله الا بعصمته
ولا قوة على طاعة الله الا بمعونته وقيل الحول الحركة الموذنون اطول الناس اعناقا بفتح الهمزة
جمع عنق قيل معناه اكثر الناس تشوقا الى رحمة الله يوم القيامة وقيل اكثرهم اتباعا لان المتشوف يطيل عنقه الى ما
يتطلع اليه فمعناه كثرة ما يرونه من الثواب وقيل اذا الجم الناس العرق يوم القيامة
طالت اعناقهم ليلا يلحمها ذلك الكرب وقيل معناه انهم يرفعون درجا والعرب
تصف الرجل بطول العنق وقيل اكثرهم اتباعا وقيل اكثرهم اعناقا اكثرهم اجرا اي اسرع
الى الجنة من سير العنق الورد بفتح الواو والحا المهملة والمد حاله بالحا المهملة اي وهو هكذا
حصين بضم الحا المهملة وبالصاد المهملتين ضراط وقيل دبيدة العدو حارثه بالحا المهملة
والثاء المثلثة والزاي حتى لا سمع النداء قال العلماء لئلا يضطر الجان فيشهد له بذلك
يوم القيمة وقيل ليعظم امر الاذان الثوب المراد به الاقامة انه رجوع الى الدعاء الى الصلاة بعد
الدعاء اليها بالاذان محمد بضم الطاء وكسرها وبالضم اكثر وسوس اي وسر
بالكسر معنى والثانية وروي بالغين المعجمة خداج بكسر الخاء المعجمة هزال نقصان اي ذات
خداج يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها قبلا وولد الناج وان كان تام الخلق
واعضاء اذا ولدته ناقصا وان كان لتمام الولادة فسمت الصلاة اي الخاء سميت
بذلك لانها لا تعلم الا بها كقوله الحج عرفة فاذا اتى العبد الموسوس العاجز
للدار قطني من وجه ضعيف قيله تقول لعبدي اذا افتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم
فيذكرني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي قال الحمد لله

نسيان الحديث والعي بالكسر اي عند السلام شمس بسكون الميم وتفتح التي يستتر تحتها
وتتحرك باذانها وارجلها حلقة بكسر الحاء وفتحها جميع بسكون اللام وكسر الجيم
جمع عرة اي متمرنين جاعزة لبلبي بكسر اللامين وكسر الموحدة بينهما تاء التانيث
ويجوز اثبات الياء تشديد النون على التاكيد ولو الاحلام العقول الباعون والعيون
بضم النون جمع نهية بالضم العقل لانه ينهى عن القبائح يلوهم اي يغيرون منهم
في هذا الوصف سرمائكسا اي يسرها ويبعدها وهيشات الاسواق بمنع الهاء وسكون
التحتية والجام السين اي اختلاطها والمنازعة والخصومات واللغط فيها بالجيم الغرائل
بين وجوهكم اي عسمها ويحولها عن صورها ويوقع بينكم العداوة والبغضاء اختلاف
القلوب كما يتالف تغيير وجهه على اي ظهر لي من وجهه كراهته لي وتغير قلبه على
ان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في ظهورهم واختلاف ظواهرهم سبب لاختلاف
البواطن كما يليري بها القداح بكسر القاف خشب السهام حين تنحت وتبرى
الواحد قدح بكسر القاف وسكون الدال اي يبارى في تسويته لعني يصيرها بما يقوم بها السهام
لحذه استحبابا واعتد الهاء في الاذان اذا اذنتم اي اردتم الاذان فقولوا التكبير هو التكبير
الى الصلاة اي صلاة كانت وخصه الخليل بالجمعة والمشهور الاول ولو يعلمون ما في العتمة
قيل كذبه سمي العشاء عتمة وقد ثبت النهي عنه قال النووي وجواب من وجهين احدهما
ان ذلك لبيان الجواز وان النهي للكراهة لا للتحريم والثاني وهو الاظهر ان استعمال
العتمة هنا للصلية ونفي مفسدتها لان العرب كانت تستثقل لفظة العشاء المغرب فلو قال
العشاء لو يعلمون ما في صلاة العشاء وقد اعتاد الشرع مخاطبة على احتمال اخف المفسدتين لدفع اشدهما ولو صوا
بالسكان الباء والميم اي لغتكم والذي مستدل بن على وافقا لو ما لكم لا تركتم
قوم يتاخرون اخروا عن الصف الاول يحمون يحمهم الله اي يرحمهم ويعظم فضلهم ورفع المرتبة
ويحوذ ذلك طلاس بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وسين مهملة ممن صفوف الرجال
اولها وشرها اخرها قال النووي وعلى عمومه وحتى صفوف النساء اخرها وشرها اولها قال
النووي المراد بالحديث صفوف النساء اللاتي يصلين مع الرجال اي اما اذا صلين
منفردات لامع الرجال فمن كان لا رجال لها خير صفوف من اولها وشرها اخرها قالوا والمراد
بشر صفوف في الرجال والنساء الاولى اما لبعدها من مطلوب الشرع وحرمانها
لعكس وانما فضل لهن صفوف النساء الحاصل مع الرجال لبعدهن عن مخالطة الرجال
ورؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤيتهن وسماع كلامهم وذم اولها بعكس ذلك
عاقدوا ايمانكم اي لصيغة البيان بكشف شيء من العورة لا يمنعوا اماءالله مساجد الله
قال النووي هذا في حق من تزيد اذا تزينت المراة وتزوجت او خافت بسبب تطرق ذكرها
العلما ما جرت به العادة من الاحاديث وفي ان لا تكون متطيبة ولا متبرجة ولا ذات خلاخل

وبعد الله تعالى ومقره العبد الى الكريم اللطيف الله تعالى على الحكم المشروح اول
جمع صولجان ولا ثياب فاخرة ولا يختلط بالرجال ولا شابة ونحوها ممن يفتتن بها وان لا يكون في
الطريق ما يخاف به فساد ونحو فما فات لم يكن لهان يمنع ولا يشترط عدم المنع اذا وجدت
الشروط ولا يفتح الدال المهملة والعين المعجمة هو الضاد والخداع والريبة
قبرت اي كسرته اذا استاسدوا كذا في بعض الاصول بنون الاثبات مشددة وهو الصواب
وفي اكثرها اذا استاسدوا ولم وان عمدكم من تعبر الوفاة اذا شدت احد اكتف الميت فلا
تطيب تلك الليلة اي اذا ارادت شهودها اما من شهدها ثم عادت الى بيتها فلا تمنع من
التطيب بعد ذلك بفتح الباء وتخفيف الخاء وكان مما يحرك به لسانه اي كان كثيرا
يفعل ذلك وكسر كان لطول الكلام يعالج المعالجة المحاولة المشي والمستقة في تحصيله
وكان ذلك يعرف منه اي يعرفه من راه لما يظهر على وجهه وبدنه من اثره فاستمع له وانصت
الاستماع لاصغار والانصات السكوت وقد يستمع ولا ينصت فلهذا جمع بينهما كما قاله
بضم العين ولا تطا المجمة بصرف ولا يصرف على بن عباس قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الحق وما لهم جمع العلما بينه وبين حديث ابن مسعود الذي بعده
بانهما قضيتان قال محمد بن عباس في اول الامور اول السورة حين اقترعوا
قراءة قال او حولي واختلف المفسرون هل علم النبي صلى الله عليه وسلم اسمائهم حال
استماعهم بوحي او حي اليه لم يعلم الا بعد ذلك واما حديث ابن مسعود فصحيح
اخرجه جرت بعد ذلك بزمان بعد استقرار الاسلام وارسلت الشهب عليه ظاهرها ان
ذلك حدث بعد نبوته صلى الله عليه وسلم ولم يكن قبلها ولهذا انكره الشياطين
وارتاعت له مع انه في الاحاديث واستماع العرب ما يدل على انه كان قبل ذلك وقد سئل عن
ذلك الزهري فقال كانت الشهب قبله فغلظ امرها وكثرت حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم
فاضربوا مشارف الارض اي سيروا فيها نحو تهامة بكسر التاء واسم لما نزل عن نجد من
بلاد الحجاز وهكذا تهامة من الظاهر لفتح التاء والحاء وهو شدة الحر ورد الريح وهو
بفعل كذا وقع في مسلم وصوابه بفعلا بالحاء كما في البخاري استطرا اي طارت بسرعة الجن واغتيل
اي قتل سراة من الغيلة بالكسر وهي القتل في خفية فان قالوا فهو اثارنا بهم قال اللام فيه
للوعد هنا اتى حديث ابن مسعود وما بعده من قول الشعبي كذا رواه اصحاب داود
ابن علية وابن ربيع وابن ابي زائدة وابن ادريس وغيرهم قال النووي ومعناه انه ليس
مرويا عن ابن مسعود بهذا الاسناد وانما الشعبي لا يقول هذا الكلام الا موقوفا
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن نظم ذكر اسم الله عليه قال بعض العلما وهذا الذي
واما غير هذا فجاء في حديث اخر ان طعامهم ما ذكر اسم الله عليه منصور هو ابن
المعتمر عن الوليد بن مسلم هو العنبري البصري التابعي ابو بشر وبشير هو الدستوائي
صاحب الاوزاعي بضم الواو وكسر الهاء الاولين عمليتي من تحت فلم تنزل

السجدة بتجر السجدة على البدل وتنصبها على ورفعها خبر مبتدأ محذوف على تقدير فيما مر من الاحرمين كذا في أكثر الاصول وفي بعضها في الاخرتين الكوفة في البلد المعروفة بناها عمر ابن الخطاب اي امر بتبيانها هي والبصرة وسميت كوفة لاستدارتها من الكوف وهو الرمل المستدير وقيل لاجتماع الناس فيها من تكوف الرجل اذا استدار وركب بعضه بعضا وقيل لان سارية خالط طوخا وكل ما كان كذلك سمي كوفة لا الحرم يفتح الهمزة وكسر الراي اي انقض لا اركدهم في الاولتين يعني اطولهما وهما صلاتا الظهر والعصر والمراد بالركود الزيغ والميل والسنبسة اذا سكنت وحذف في الاخريين يعني اقصر صلاتي الاوليين لانه لا يخل بالقراءة فيهما كلها والباء للملابسة ضمير اللام اي لاقتضى ذلك وهو ملكوه عليهم اي على ما ناس تثروا نملا استعارة منه كطف في ذلك من حيث اراك لا تستطيع الاتيان بمثلها لطولها وعلو حشوتها وان تكلفت ذلك شق عليك ولم يتصل فتكون قد علمت السنة وتركتها كانت صلاة الظهر بقام الحديث قال النووي الجمع بينه وبين الاحاديث الدالة على انه صلى الله عليه وسلم كان يخفف ان صلاة صلى الله عليه وسلم كانت تختلف بالحالة والتخفيف بالخلاف الاحوال فاذا كان للمأمومين يؤثر التطويل ولا شغل لهم ولا لهم طوك واذا لم يكن كذلك خفف وقد يريد الاطالة ثم يعرض ما يقتضي التخفيف كبكاء الصبي ونحوه وقيل انما طول في بعض الاوقات وهو الاكثر لبيان جواز الاطالة وخفف في اكثر الاوقات لانه الافضل الحنظلي ابو سلمة بن سفيان هو بن عبد الاسد المخزومي لا يعرف اسم وعبد الله بن عمرو بن العاص كذا هو عبد الله بن عمرو الحجاج بالباء الموحدة ثم العين المهملة بفتح السين بن سرح بفتح السين وكسر الراء بعد الحاء المهملة ثم عين مهملة اي يقرأ بالسورة التي فيها البقر والليل وعسعس اقبل لا ادبر وقيل من الاضداد والاكثرون على ان المراد في الآية علاقة بكسر العين فطبخ بضم القاف وبالباء الموحدة وهو عم زيد بن سفيان طويلات نصب اي منصوبة متراكب بعضه فوق بعض فلان فرحل اسمه حزم بن ابي كعب انا اصحاب لو اصح هي الابل التي يستقى عليها جمع ناضح وانا اصحاب عمل ونصب ولا نستطيع تطويل الصلاة افتتان اي منفرون الدين وصاد عنه حماد حدثنا ايوب عن عمرو قال ابو مسعود بتشديد لقوله في حديث عن حماد عن عمرو ولم يذكر فيه ايوب وكان سعيد بن مسيان يسيء وكان اهل الكوفة يجعل الرواية مشوشة عن ابي الربيع وحده اي لجده في نفسي شيأ قيل لعمل اذا اراد الخروج من حصول شيء من التكبر والاعجاب به يتفقد من على الناس فاذا فعله الله يدركه كقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعليه وتحمل انه اراد الوشوسة فلعله كان موسوسا ولا يصلح للوسوسة الامامة تحلسني بتشديد اللام من تشده وحبه امد به قال النووي الوجه بطلان على الخبر وعلى الحب وكلاهما سلبي فيها

والحين

والخبر اظهر اي من سائر الروايات بالباء وفيها اختان والباء اشهر بالخمس في اليمين الخمسة المشهورة وعظائر والفرة والذرح وجل لانها تخمس اي توجع في بعيرها القلس اي الذي تكسل بعينيه مثل تكاسلها اي تطيب في المواضع التي تعذب فيها مثل السموم بالرفع والنصب اشهر على جعل الوكان جسما للاسموم مجازا يفتح الميم وقد تكسر وسئلون الجم وزاي وهزة وقد تسهل اللهم طهرني بالثلج والبرد والبارد استعارة للمبالغة في الطهارة عند الله قوبه وغبرها والبارد من اضافة الموصوف الى صفته كمسجد الجامع فيقدر على اي البصريين ما الطهور البارد من الذنوب هو يعني الجمع بين اهل الشام بالنصب على التمييز او جوز بعضهم رفعه على تقدير مبتدأ الثناء والثناء الوصف الجميل والمدح والمجد العظيم ونهاية الشرف ولا يليق ما فات اهل الثناء والمدح وكذا الكعبة جملة معترضة بين المبتدأ والخبر لما طلع الى الجرد قال النووي انما كان هذا حق ما قال العبد لما فيه من التفويض الى الله تعالى والاذعان له والاعتراف بوحدانيته والتبرء من الحول والقوة الا بالله وان الامر والشر منه والحث على الزهادة في الدنيا والاقبال على الاعمال الصالحة ولا ينفع ذا الجد بفتح الجيم في الاشهر وهو الحظ والغنى والعظمة والسلطان اي لا ينفع صاحب ذلك حظه اي لا يمنعه حظه من عذابك وانما ينفعه ويحميه العمل الصالح وقيل بالكسر اي لا ينفع ذا الجد منك جده وانما ينفعه برحمتك وقيل المراد الجد والسعي التام من الحرص على الدنيا وقيل معناه الاشارة في الدنيا اي لا ينفع ذا الاسراع في الهرب منك فانه في قبضتك وسلطانك الستارة بكسر السين الستر الذي يكون على باب البيت والخدر هو الذي يتخذ للجارية في ناحية البيت اي يحجبه ونزهوه ويحبوه فمن فتح الخاء وفتح الميم الفتح والكسر مصدر لا يشتهي ولا يتجع ومعناه حقيق وحدر اي حنين بضم الحاء وفتح النون نهاق ولا ابرى نهاقه قال النووي ليس معناه ان النهاق مختصه وانما معناه ان اللفظ الفاسق سمعته بصيغة الخطاب لي فانا اقتله كما سمعته وان كان الحكم يتناول الناس كلهم حتى بكسر الخاء اي يحوني اوب ما يلون العبد من به اي من رحمته وفضله دفه وبفتحه بكسر اولها اي قلبه ويكون يتأول القرآن اي يتمثل بما امره به فيه من قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال النووي حالة الصلاة افضل من غيرها فكان يختارها لاداء هذا الواجب الذي امره به لكون الكل وقوله اللهم اعفر لي مع عصمة من باب العبودية والاذعان والافتقار الى الله تعالى مسلم بن صبيح بضم الصاد فتحسست بالجار اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اي احرزه قال الخطابي فيه معنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضى والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار الى ذكر ما لا صنع له وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير

لا احصي ثناء عليك اي لا طيقه ولا آتي به وقيل لا احيط به وقال مالك معناه لا احصي ثناء تركك
واحسانك والثناء عليك وان اجتهدت في الثناء عليك انك كما اثنيت على نفسك اعتراف
بالعجز عن تفصيل الثناء وانك لا تزيد على جميع حقيقته وورد الثناء الى الجملة دون
الثناء التفصيل والاحصاء وهو كذلك لان الاحاطة الحيط بكل شيء جملة وتفصيلا وكما انه
لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء تابع للمثنى عليه وكما انثى به عليه وان
كثر وطال وبلغ فيه فقد ذاته لعظم مع انه متعال عن القدر وسلطانه لفرد وصفاته
البر والكثر وفضله واحسانه اوسع واسبغ من التعبير بكسر الشين والحلو المجمعتين
سبوح قدوس بضم اولهما وفتح ثانيهما افصح والضم اكثر ومعناهما مسبح ومقدس والمسبح
المبرا عما لا يليق به والتقديس والتنزيه وكل ما لا يليق بالالهية والقدوس المطهر من كل ما لا ينبغي
بالخالق والروح قيل هو ملك عظيم وقيل جبريل وميكائيل وقيل خلق لا رأهم الملائكة كالانبياء
من البشر الملائكة او بشر كالبشر هو بضم الواو فاعل من الوفاء على نفسك بالثناء
الصلاة تسعة اعطر اي اعصاف مسكي كل عضو عظما وان كان فيه عظام كثيرة ولا تكسر
بفتح الثاء وكسر الفاء لا تخضم ولا تخنع ولا تبسط لطعام داعيه بالثناء المشتاه
من فوق اي لا تخفضها بسبب اطار اي بكسر الهمزة ومشاه محلته عبد الله بن هلال بن
حجيه بضم الحاء وفتح الجيم وسكون التحتية وكسرها صفة لعبد الله لا لهلال وهي لم عبد الله
فرج بين يديه بفتح الميم اي جانبيه بفتح بضم الباء وفتح الجيم وكسر الواو المشددة
اي تفرج بين يديه حتى يرى وضح بياض الواو وبين ورى بالهمز المضمومة بهمة بفتح
الباء ولهذه الهمة واي اولاد الغنم من الذكور والاناث قال الجوهري الهمة من
اولاد الضان خاصة والسخال اولاد المعز عبد الله بن عبد الله بن الاصم الكل الاصول
بالتكبير في الرواية الاولى والتصغير في الثانية وفي بعضها بالتصغير فيهما قال
النووي وكلاهما صحيح فعبيد الله وعبد الله اخوان وهما ابنا عبد الله بن الاصم وعبيد الله بالتكبير
اكبر من عبيد الله بالتصغير وكلاهما روى عن عبد الله بن يزيد بن الاصم وقد رواه ابو داود وابن ماجة من
رواية عبيد الله بالتكبير ولم يذكر ابو داود القراءة وروايه البيهقي في سننه
من رواية ابن عيينة بالتصغير ومن رواية القراءة بالتكبير حتى بالجار والمجهة وتشديد
الواو وضح بفتح الضاد بن ركان بضم الباء الموحدة عن ابي الجوز بالجيم والزاي وليس بضم
الباء وفتح الصاد المهملة وتشديد الواو المشددة اهل لم يخصص حقيقة بل يطلق على كل
من يرتجى الاختصاص والتصويب لفرش بضم الفاء وكسرها والضم اشهر عقيقة ان قرطان
بضم العين هو الاقعاء وهو ان يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه
على الارض كما تفترش الكلب وينهى عن السباع عقب الشيطان بفتح العين وكسر القاف
وفي بضم العين موخرة الرجل بضم الميم وكون الهمزة وكسر الخاء وتقال بفتح الهمزة
والخاء المشددة العود الذي يحرك الطنبور سمي بفتح الطاء وكسر الفاء يزمر بفتح
يزمرون

الباء وضم الفاء في معنى يفرز يعرض لطعنه بفتح الباء وكسر الراء ويروى بضم الباء وتشديد
الراء اي يجعلها معترضة بينه وبين القبلة لا يتجه هو الموضع المعروف على باب مكة ضن
ناضح وقاتل اي فهم من يقال منه شيء ومنهم من ينحو عليه عوده شيئا مما لا هو برش
عليه للاما حاصل حلقة قال اهل اللغة الحلة ثوبان لا تكون واحدا وهما ازار ورداء
او نحوهما اتان تثنى من الحمر ناقة تزجى بصلي يحيى تعرف
وتمنع وتكنب بالالف والباء الاولى فيهما الجود سميت مني لانه يمنى بها من الدماء
اي يراق يصلي بعرفة قال المؤلف هو محمول على انهما قضيتان وقال في حجة الوداع او
يوم الفتح قال النووي الصواب الاول وهذا الشك محمول على ما جزم به في غير هذه
الرواية والمعنى اني بدأت بها ثم وسطان قيل معناه انها حملة على صدره وامتناعه
من الرجوع الشيطان وقيل لعمل فعل الشيطان لان الشيطان لبعد من الخير وفعوله
السيئة وقيل المراد بالشيطان القرين كما في الحديث الاخر فان معه القرين رجل شاب
من بني ابي معيط
فقيل فاما بفتح الميم ومن المشلث الفتح والضم والفتح اشهر اي انتصب ابي جهم بضم
الجيم وفتح الهاء مصغر اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي موضع سجوده يسبح اي يصلي النافلة وكان بين المنبر والقبلة قال
النووي المراد بالقبلة الجدار وانما اخر المسرعت الجدار لئلا يتقطع تظر اهل الصف
الاول بعضهم عن بعض فتقطع صلاة الجار والمرأة والكلب الجمهور على انه لا تبطل الصلاة
بمرور شيء من هؤلاء وان المراد بالقطع في الحديث نقص الصلاة تشغل القلب
بفعله الاشبر سلم بفتح السين وسكون اللام ابن ابي الذيال بفتح الذال المعجمة وتشديد
الباء المعجمة بسكون العين وكسر النون وتشديد الواو تشفيه الي معن فقالت
ان المرأة اذا مرت سوء ربه لا انكار عليهم فمن فعل لهم ان المرأة تقطع الصلاة او
استحقه تقطع المرأة المتوجة وسكون السين المهملة وفتح النون اي اظهر لسه
واعترض بعالم يصح لي ان اي عرض مرط هو الكساء لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على
عاتقيه منه شيء لان ستر العالي البدن من الزينة المأمور بها في قوله تعالى خذوا زينتكم عند
كل مسجد منه ملا هو معنى النووي والمخالفين بين طرفيه قال بن السكيت الوشح ان تاخذ
طرف الثوب الذي القاه على منكبك الايمن من تحت يده اليسرى وتاخذ طرفه الذي على
على منكبك الايسر من تحت يده اليمنى ثم تعقد بهما على صدرك اقول اعمل الثوب
في الشدة هي بضم الشين وتشديد الدال كذا وقع في مسلم ووقع في البخاري
في الشكة وفي رواية بدله في بعض النسخ قال النووي وهو مطابق لقوله
في الباب الشهيد والطريق قال وهو مقارب لرواية مسلم لان الشدة والشدة السيرة
وفي الموضع الذي تظلل عليه المسجد وليست منه فلكم بينهما قال الربعون عاما

وردان واضع المسجد ابن ادم وبه يندفع الاشكال بان ابراهيم بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت
المقدس وبينهما اكثر من اربعين عاما بالبداية فانه ذهب الى انه قد اعطيت خمسا لم يعطهن احد
قبلى الى اخر من ذلك قال ابن سعد فى شرف المصطفى الخصائص التى امتاز بها صلى الله عليه وسلم
على الانبياء سوى فضله قلت وقد تتبعتها فى كتابى الخصائص وزدت على ثلثمائة كل
نبى بعث الى قومه خاصة استشكل بنوح فانه انذر اهل الارض بدعوته ولا الا معصوم
اليهم الموقد ذاك وقد اجاب بمنع الملازمة ولم اجب عن ذكر ذلك فى التوشيح وبعث
الى الاحمر والاسود وقيل المراد بالاحمر البيض من العجم وغيرهم والاسود العرب لغلبة
السمرة فيهم وغيرهم من السودان وقيل المراد بالاسود السودان وبالاحمر من عداهم
من العرب وغيرهم وقيل الاحمر الانس والاسود الجن واحمر جمل بالحمرة واعطيت
الشفاعة هى العامة التى تكون فى المحشر لفتح باب الخلائق لان الشفاعة الخاصة حصلت
لجميع وقيل الشفاعة هنا فى منقذين من النار وهى ايضا خاصة به وذكر حصلة
اخرى منها النسائى فى روايته فقال واوتيت هذه الايات من خزائن العرش من كنز تحت العرش
ولم يعطها احد قبلى ولا يعطاها احد بعدى اعطيت جوامع الكلم قال الهروى يعنى به
القرآن جمع الله سبحانه وتعالى فى الالفاظ اليسيرة منه المعانى الكثيرة وكلامه صلى الله عليه
وسلم كان يجامع قليل اللفظ كثير المعانى وارسلت الى الخلق كافة قد يستدل به على انه
مرسل الى الملائكة وهو ما اختاره السبكى وانتم تشفعون اى فتخرجون منها يعنى
خزائن الارض ومفاتيح على المسلمين من الدنيا عن الزبيدى بضم الزاى نسبة الى بنى
زبيد على المدينة بضم العين وكسرها ثم انه امر اسجد ضبط امر بالبناء للفاعل
والمفعول فلما جاء الخبار اى استراحهم ثامنونى اى بالعوث قالوا لا والله ما نطلب شيئا
الا الجنة ذكر ابن سعد فى الطبقات عن الواقدى انه صلى الله عليه وسلم اشترط منهم لعشرة
دنانير فدفعها عنه ابو بكر رضى الله عنه وخرب ضبط بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء
وبكسر الخاء وفتح الراء ما خرب من البناء عضادتا بكسر العين جانبى الباب
مرابض الغنم مبارکها ومواضع مبيتها ووضعها احبارها على الارض للاستراحة
قال ابن دريد ويقال ذلك ايضا لكل دابة من ذات الحوافر والسباع وجدثا يحيى
بن يحيى قال احدثنا خالد يعنى بن الحارث قال النووى كذا فى معظم النسخ يحيى
يحيى وفى بعضها يحيى فقط والذى فى الاطراف لخلف الدحيى بن حبيب قبل وهو
الصواب فاستفدناها وروى بكسر الهاء اموالها وهو اصح واشهر وبفتحها ماضيا ان
اولياك بكسر الكاف وكذا بقية الاشارات فى الحديث ذكرت ارواج النبى صلى الله عليه وسلم
قال النووى كذا اضبطناه بالنون وهو جار على لغة اكلونى البراغيث وفى بعض
الاصول ذكرت بالتاء على الاسناد الى ضمير ضبط بضم الخاء وفتحها قال الله يهود اى لعنهم

خروج من فى قلبه

وقيل قتلهم واهلكهم لما انزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بضم النون وكسر الزاى اى نزل
به ملك الموت وروى نزلت فجعات وما انتم بها بمعجزين اى بفائتين حضرت المسئلة والوفاة فجعلت
كمسألة ملك الموت اى بالنون والجيم اى اراى افتنع من هذا ان يكون لى ملك جليل
هو انقطاع الهم وقيل الخصى يعنى دون عنين وقيل من لا ينتج الفلب عنه فشله فى
الجنة قال النووى يحتمل ان له مثله امرين احدهما ان يكون معناه مثله فى مسمى الذكر
لا فى الصفة من الرجلة وغيرها والثانى معناه ان فى مثله على سبيل الحذف كقولك
المجد كله بيوت الدنيا اصل هو لا يعنى الامر والنابغين له مجتمعون حدثنا عن يمينه
والاخر عن شماله قال النووى هذا فى هيأتهم مسعود وصاحبه قال ابو السعود الملائق
قالها بلغهم الناسخ والصواب قول الجمهور اى التشبيه ملكوه لنبوت الناسخ
الصحيح وفيه حديث سعد بن ابى وقاص يوخرون الصلاة عن ميقاتها اى وقتها
النهار وهو اول وقتها الا ان جميع وقتها وحقق بعضهم الميقات اى يصلون
وقتها ويؤخرون اداءها الى شروق الموتى بفتح الشين المعجمة والراء قال الاعراب
فيه معنيان احدهما ان الشمس فى ذلك الوقت وهو اخر النهار انما يبقى منها
شعاع غير والثانى انه من قولهم شرق الميت يشرق اذا لم يبق بعد الا يسير اى موت
سجيه بضم السين وسكون الجيم اى نافلة ويجيبنا بفتح النون وسكون الجيم
اخره همز اى يسقط فهو رديء ويروى بالحاء المهملة وروى وليتخن بضم النون من
حونة العدو فى عطفه عن ابى يعفور هو الاصغر واسمه عبد الرحمن بن عبيد
بن نسطاس قلنا لابن عباس فى الاقعاء على القدمين فقال هى السنة قد ورد
النهى عن الاقعاء فى عدة احاديث رواه الترمذى عن على وابن ماجة عن
انس واحمد عن سمرة وابى هريرة قال النووى والصواب الذى لا يعدل عنه
ان الاقعاء نوعان احدهما ان يلصق الليتين بالارض وينصب ساقيه ويضع
يديه على الارض كاقعاء الكلب وهو المكروه والذى ورد فيه النهى
والثانى ان يجعل اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذى اراد ابن عباس
بانه سنة وقد نص الشافعى فى البويطى والاملاء على استحبابه فى الجلوس
بين السجدتين وحمل حديث ابن عباس عليه جماعات من المحققين منهم البيهقى
والقاضى عياض حفايا بالرجل بفتح الراء وضم الجيم اى الانسان وضبطه
ابو عبيد البرى بكسر الراء وسكون الجيم والصحيح به الجمهور واشكل ما ابيضت
الظلمة واسكان الكاف فى فتحهما فقدان الراء ولدها واسراء بكسر الميم ما كوى
اى ما تهرى فى بالوان الكهان قال الخطابى العرف بين الكاهن والعراف
ان الكاهن انما يخبر عن الكوائن فى المستقبل ويدعى معرفة الاسرار

قبل مكة قال الا قال العلماء سمي عدم دخوله مكة لما كان فيها من الاصنام والصور
ولم يكن للمشركين يتركونه يغيرها فلما فتح الله مكة دخل البيت وصلى فيه وازال الصور
قبل دخوله حلقة بفتح الحاء المهملة وقصر عن تمام نابتا حلقا بفتح الحاء والمعجمة وسكون اللام
وفي الباء من طيها حذفان فهو مكلو بالكفر تكرارا، وسكون الباء اي فرغ بعمل لم
يريدوا بفتح الجيم والراء وبعدها هاء من الحراء اي سيجهم على قتالهم
بالنهار بفتح فعالهم ورواه العذري بالجيم والباء الموحدة اي يختلسوا ويسلبوا ما غنمهم
في ذلك من صبية وغنم بسبب الله تعالى ولبيته او خويهم ذا بالخا المهملة والواو واللام
الموحدة واوله مفتوح اي تغيظهم بما يرونه فعل بالبيت حرب الاسد اخا عضد
او يحلهم على الحرب ويحضهم عليها وروي بالحاء والزاي والباء الموحدة اي يحملهم حربها
لعدوهم كسرية له على بعض اعدائه فرك بضم القاف اي كتف وبين وصفحه الجبل بفتح الفاء
وفتحه بمعنى خلف وعلى كتفه فوضيلة وتفسيره بين فتح الباء وبدال واحدة مشددة
وروي بكبد دم بدل البين وهو بمعنى نبا يعلو اي موجة قبل العين وروي عشاء بحث
وهو عصاء الا انه اكثر ما يستعمل في الشر ليس هذا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن الزبير
اي سبيع وعيب فعله وقد اكثر بن عبد الله في سبيع بن عبد الاعلى وهو تصحيف
بدا بفتح الموحدة وتشديد الدال المهملة اي هذا الاسم اي هذه لم ار اليوم بكن وهي لغة
خبر واهل الحجاز يقولون هلم لكل مخاطب بلا تغيير كما قال تعالى هلم الينا ويقولون
ان فلانا سامع اي بحث ساعة وهي عامة من تكلم في امورهم عن الخبر بفتح الخاء
وسكون الباء المهملة وهو الجحر حديث عبد الله في اكل الضب كذا الا واحدة
وهو بمعنى بالجاهلية لعن رجلا لم اسمع اصحاب الابل خاصة فقالوا ابن انت قال القاضي
لعله كان لبعض من يصرفه او ينكرا ولم يكن اراده قبل ذلك لانهم اسلموا في يوم
ولم يهاجروا قبل وذلك اجراي بسبب حمله الله وجنيبها اياه ما يجتنبه المحرم فقال
رجل اقل عام هو الاصبغ بن جابر فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم
قال النووي هذا من قواعد الاسلام المهمة ومن جوامع الكلم التي اعطيها صلى الله
عليه وسلم ويدخل فيه ما لا يحصى من الاحكام واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه قال الخويي
هذا على الطلاق قلت اخرجه

الا سافر والمراد ثلثا قال العلماء اختلاف الالفاظ الواردة في هذا الباب
لاختلاف الاحوال من اختلاف المواطن ولهذا يجيء لا تشد الرحال
اخذ بظاهره الشيخ ابو محمد الجويني والقاضي حسين فقالا يحرم شد الرحال
لمرغب الى المساجد الثلاثة كقبور الصالحين والمواضع الفاضلة والصحيح عند
اصحابنا انه لا يحرم ولا يكره قالوا والمراد ان الفضيلة التامة انما تكون في شد الرحال
الى هذه الثلاثة خاصة وبهذا قال اختاره امام الحرمين والمحققون والقفال هو

يتبع

يعني الحجبي مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة
قال الدارقطني الصواب عن سعيد عن ابي هريرة بدون قوله عن ابيه وكذا رواه
معظم رواة الموطأ قال النووي الحفاظ من ذلك مختلفون منهم من يذكره ومنهم من
يسقطه فلعله سمعه من ابيه عن ابي هريرة ثم سمعه من ابي هريرة فصار وارة تارة
كذا وتارة كذا وسماعه من ابي هريرة صحيح معروف لا كلام في ذلك وامه اسمها
ذو مجم قال النووي هذا الاستثناء منقطع لانه متى كان معها محرم لم يتوقع
فقد بريدة لا بعد ان رجل مع امراته قال وذو محرم كمحمل ان يريد محرما لها
وحمل ان يريد محرما لها قال وهذا الاحتمال الثاني هو الكاري على
قواعد الفقها، فانه لا فرق بين محرم بالنسب واخا وبين محرمية كاملة واخت فيجوز
العمرة معها في هذه الاحوال ملت قوله قد رجح الاحتمال الاول لانه نص في
الذكر وهو مرد الرجل شرطوا ان يكون اتفق واما احتمال ان يكون محرم الان فقط لانه مجاز
وتعليب وعشاء السقف بفتح الواو وسكون العين - انتهى بالنار المثلثة والمد
المشعة والسدة والباء بفتح القاف وبالمهملة تعجب للمفعول من حز فهو حزه المنقلب لصبح
اللام الرجم والحور بعد الكون اي في رواية العذري بالراء وهو الصواب يقال حار
بعد ما كان اي رجع من زيادة الى نقص ومن استقامة الى خلل ومن صلاح الى فساد
وفي رواية الاكثر بالنون قال ابراهيم الحربي نقال ان عاصا وهو فيه ودعوة المظلوم
اي من الظلم فانه يترتب عليه دعاء المظلوم فقيل اي رجع او في ارتفع فقد تعاب بمعنى
واحد المهملة سالكة الموضع الذي فيه تخليط وارتفاع وقيل القامة التي لا تشي فيها
وقيل تخليط الارض ذات الحصا وقيل الجلد من الارض في ارتفاع ابوان
اي ابوان صدق لله وعلا اي في اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين
وهزم الاحزاب وحده اي من غير قتال من الادميين والمراد الذين تحزبوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فاراسل الله سبحانه وتعالى عليهم ريحا
وجنودا لم يروها قال النووي وتقدم ان ربط مع قوله صدق الله وعد تكن نبيا
للبنا فقين الذين قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقال القاضي
يحتمل ان المراد احزاب الكفر في جميع الاماكن والمواطن في معركته هو موضع الزن
والله لنبوا قال المازري اي بريحه وبكاء لا داء نافعة ومما سد سكانه
قال القاضي وقد يريد به ما تقول الملائكة الى الارض والى السما بما ينزل فيهم من
الرحمة ثم سما فيهم الملائكة زاد عبد الرزاق في جامعه من حديث بن عمر يقول
هولاء عباد لي حاولوني بشيء اعز ما يحرون جمعوا وبخافون عذابي ولم يروني فكيف
لو رأوني والجع المرور قال النووي الاصح الاشهر انه الذكر لا يخالطه انثى حيوان
من البر وهو الطاعة وقيل هو المقبول ومن علامة المقبول انه يرجع خيرا مما كان اولا

يعاو والمعنى وقيل هو الذكور لا فيه وقيل الذكور لا يخفيه ومعصيته
ومما دلان فيما قبلها ليس له خبأ الا الجنة اى الله لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير
بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة من اتى هذا البيت اى حاجا فلم يرفث ولم يفسق
والوقت التحتمل من القول وقيل الحاج هو الذى يأتى بشئ من المعاصى رجع كما ولدته امه
اى بغير ذنب قال القرطبى وهذا يتضمن غفران الصغائر والكبائر والتبعات
انتزل فى قدراك قال القاضى لعله اضاف الدار اليه صلى الله عليه وسلم لسكناه اياها مع ان
اصلها كان لابى طالب لانه الذى حملها وولده الكبير وعبد المطلب فاحتوى على الاكل
وحازها اليه وجعله سببا على عادة الجاهلية قال وتحمل ان يكون عقيل باع حصته واخرجها
عن ملكهما عند اكل فضل ابو سفيان وعتبه بهجرة من هاجر من المؤمنين قال الداودى
باع عقيل ما كان النبى صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر من بنى عبد المطلب قال القرطبى
وعلى هذا يكون ترك النبى صلى الله عليه وسلم لداره تحريجا منه ان يرجع فى شئ اخرج
منه لاجل الله تعالى للهجرة كما مر ثلث معناه ان الذين هاجروا من مكة قبل الفتح
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم اذا سمح
لهم اذا دخلوها بحج او عمرة او غيرهما ان يقيموا بها بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا
على الثلاثة بعد الصدر اى بعد رجوعهم من منى ايام التشريق بعد الفتح قال العلماء الهجرة من
دار الحرب الى دار السلام باقية الى يوم القيامة على عمومها وفى تاويل هذا الحديث قولان
احدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام وانما يكون الهجرة من
دار الحرب وهذا استثنى من مخرج له صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار اسلام لا يتصور
منها الهجرة والثانى معناه لا هجرة بعد الفتح فضلها كفضلها قبل الفتح كما قال
الله تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية ولكن جهاد ونية
صحيحة ولكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التى فى معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية
الخير فى كل شئ واذا استنفرتم فانفروا معناه اذا دعاكم السلطان الى الغزو
فى سبيل الله هذا اللفظ حرمه الله يوم خلق السموات قال النووى فى الاحاديث
بيان ان ابراهيم حرم مكة وظاهرهما الاحتلاف وفى المسئلة خلاف مشهور فقيل
حرم مكة فقيل من اول الزمان اخذا بهذا الحديث وعليه الاكثرون واجابوا
عن الاحاديث الاخر بان تحريمها كان فى علم الله وفى اظهار ابراهيم واشاعته لذلك ابتداء
وقيل ما زالت محللة لغيرها الى زمن ابراهيم عليه السلام ثم ثبت لها التحريم
من يومئذ اخذا بالاحاديث المذكورة واجابوا عن الحديث الاول بان معناه
ان الله كتب فى اللوح المحفوظ او فى غير ذلك من السموات ان ابراهيم سيحرم مكة
ناصر الله تعالى دينه بمحل القتال الى آخره قال النووى هذا اظهر فى تحريم القتال
بمكة قال الماوردى فى الاحكام السلطانية من خصائص الحرم ان الاحجار
اهله فان نقلوا على اهل العدل فقد قال بعض العلماء للفقراء تحريمها لغير بل يرضخ
عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة وقال جمهورهم اذا تاولوا اذا لم يمكن ردعهم عن البغى الا
بالقتال لان قتال البغاة من حقوق الله ان لا يجب اصلا عن قتلها فى الحرم او فى من
اضاعها قال النووى وهذا هو الصواب وعليه نص الشافعى واجاب فى بعير الواقدى
عن الحديث بان معناه بتحريم نصب القتال عليهم وقتالهم بما يعم كالمنجنيق وغيره
اذا امكن اصلاح الحال بدون ذلك بحال وما اذا تحصن الفئة فى بلد اخر
فانه يجوز قتالهم على كل حال بل يجب وقد قدمنا شرح التلخيص للفقال المروزى
لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن فيها جاز عند من الكفار لم يجز لنا قتالهم قال
النووى وهذا غلط ولعله سبق قلم من بعض اصحابنا ولم يقل به من مكن فحت
عنوة وهو مذهب ابى حنيفة والاكثرين وقال الشافعى وغيره فحت صلحا قالوا ولعل
هذا الحديث على ان القتال كان حلالا للنبى صلى الله عليه وسلم فى مكة ولو اضطر لغيره ولكن
ما احتاج اليه لا يعتمد اى لا يقطع شوكته قال النووى وفيه دليل على تحريم قطع الشوك
النووى وهو الذى اختاره المزنى وقال جمهور اصحابنا لا يحرم لانه نوع قاسيه
الهواء سبق حبس وتخصيص الحديث بالقياس قال النووى والصحيح ما اختاره
المزنى لا يغفر ضالتها اى لا يترك فى الالتقاط فى اول ولا يتملكها اى لا يرفعها
بفتح الخاء المعجمة مقصورا رطبه من الكلا الا الاذخر بكسر الهمزة وكاذخر بفتح معروف
طيب الرائحة قالوا لقينهم بفتح القاف وهو الحداد والصانع ومعناه انه يحتاج اليه
فى وقود النار ولبيوتهم اى يحتاج اليه فى سقوفها بجعل فوق الخشب فقال
الا الاذخر قال النووى هذا مجمول على انه ارجع اليه فى الحال باستثناء الاذخر وتخصيصه
من العموم او وحى اليه قبل ذلك ان طلب احد استثنائى فاستثنه او انه اجرى
وهو يتكلم العوث الى مكة بعيى لعنا لابى الزبير سمعته اذنای ووعاه قلبى
وابصرته عيناى اراد بهذا المبالغة فى تحقق حفظه اياه وتيقنه زمانه ومكانه
ولفظه حرمها الله ولم يحرمها الناس معناه ان تحريمها بوحى الله سبحانه وتعالى
لا بها اصطلح الناس على تحريمها بغير امر الله لا يسفك بكسر الفاء وضمها اى يسيل
فان احد تمسك بقتال لرخص الله صلى الله عليه وسلم قال النووى كرخصته لا لمن
يقول انه مكة فتحت عنوة وهو قول عند من يقول صلحا ان معناه دخلها متاهبا للقتال
لو احتاج اليه وهو قول لمن قال انها سائبة لا يعضد اى لا يعضد بتحريك الضاد بفتح الخاء على الجواز
وسكون الدال وبفتح الخاء واصلها سرقة الابل وبرطلق على كل خيانة الا المشهد
اى يعرف واما طالبها فيقال له ناشد واصل النشد والانشاد رفع الصوت ابو عبيدة
ولا يقال بالثاء ولا يعرف له اسم لا يحبط اى لا يرخص بها العضاه بفتح المعجمة
شجر مر وهو هو جبس الشجر لا يحل لاحد ان يحل خلاه السلاح قال الجمهور يحل

هذا الذي اذا لم تكن حاجة قال كانت جاز وعلى راسه مغفر في حديث بعده وعليه عمامة سوداء قال القاضي والجمع ان اول دخوله كان على راسه المغفر ثم بعد ذلك كان على راسه العمامة بعد ان الة المغفر هاء بخط بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة اسمه عبد العزى وقيل عبد الله وقيل عمائب فقال اقتلوه لانه كان قد ارتد قال نعم هذا قول مالك لما قال لمن احد ثلاث يتاب الى اخره والجمهور استحبوا النطق بذلك لمن قدر عليه لهذه الصفة التي ذكرت بضم الدال المهملة واسكان الهاء وفتح الجيم منسوب الى دهن بطن من حمير ارخى طرفيه بالشين وفي بعض الاصول بالاعجام قال القاضي وهو الصواب المعروف ان ابراهيم حرم مكة قال النووي ذكر وافيه احتمالين احدهما انه حرمها بامر الله له والثاني انه دعا لها فحرمها الله بدعوته قاضيف التحريم اليه لذلك لانه تسببها قال النووي والاظهر الاول لان الحرمان الواحدة لابد وهي الارض المحيطة بحمار وسود والمدينة لابنان شرقيه وغربيه وهي بينهما عضاهها كشجر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه شوك الواحدة عضاهه وعضيهه المدينة حرفها بعني المكان عنها الى غير فما لا يلزمها احد رعيه عنها اي كراهة لها قال القاضي اختلف في هذا فقيل هو مختص بعلة حماه صلى الله عليه وسلم وقيل عام ابدا وهذا اصح لانه ليا بالمد للشاة والجوع وجمعها بالفتح الشاة كبشة له شفيعا او شهيدا قال القاضي سهلة في معارضة هذا الحديث ولم يخص ساكن المدينة بالشفاعة هنا بل عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم واد خاره اياها قال واجيب عنه بجواب شاف مقنع في اوراق اعرف بصوابه كل واقف عليه قال واذكر منه هنا ما يليق بهذا الموضع قال بعض شيوخنا او هنا للشك والاظهر عندنا انها ليست للشك لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة واسماء بنت عميس وصفية بنت ابي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ وبعد اتفاق جميعهم او رواتهم على الشك وتطابقهم فيه على صيغة واحدة دل على الاظهر انه قاله صلى الله عليه وسلم كذا فاما ان يكون اعلم بذلك الجملة هكذا او ما ان يكون اوحي اليه في الشفاعة لاحد المدينة وشفاعته لاهل المدينة وشهيدا لبعض اهل المدينة وشفيعا لبعضهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا للمطيعين واما شهيدا للمزنبات في جواره وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة العامة للمذنبين او العاصين في الجملة وعلى شهادته على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء احد انا شهيد على هؤلاء فيكون لبعضهم ما ليس لغيره من مزيد منزله وحظوظ فاق وقد يكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا اقال واذا جعلنا او الشك كما قال الشيخ فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا اندفع الاعتراض لانها زائدة على الشفاعة او خبرة المجردة لبعضهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة

لهذا الذي شفاعته اخص من غيره العامة التي ياتي احد الحاج المقيد من النار ومعافاة بعضهم بشفاعته في الجملة وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدرجات او بتخفيف السيئات او بما شاء الله من ذلك او بادخالهم بعض الجنة بانواع من الكرامة كما يؤتيهم الى ظل العرش او كونهم في روح او على منابر او الاستراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض والله اعلم ولا يدخل احد اهل المدينة نبوا الا اذا ترك الله في النار قال القاضي هذه الزيادة وفي قوله في النار رد على اشكال الاحاديث التي لم يذكر فيها وتبين ان هذا خاص في الاخرة قال وقد يكون المراد به من اراد ها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كفى المكروه امره واصحر كيده فلا يصل الى الصاحب في النار او يكون ذلك لمن اراد ها في الدنيا قال يهلك الله ولا يملك له سلطانا بل يذهبه الله عن قريب كما اتفق لثنان من حاربها ايام يزيد بن معاوية قتل عقبة بن مسلم فانه هلك في مدته هذه بعينها هو اكل يزيد بن معاوية مسلم على اثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنيعهما هذا اصل محبتها وحبه قال النووي الصحيح المختار ان احدا لم يحب حقيقة حصل الله فيه فيه تميز احب به كما حاء الجزع اليابس وكما سبح الحصا الى غير ذلك وقيل المراد اهله فحذف المضاف فيه حدثنا ابو اسحاق فيها فعليه لعنة الله قالوا المراد هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة اول الامر ولشيء من لعنة لاكثار الذين يبعدون من رحمة الله كل الابعاد لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قيل الصرف الفرض والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية قال القاضي قيل معناه لا يقبل منه ذلك قول رضي وان قبل قبولا اخر قال وقد يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنوب بها قال وقد يكون معنى الفدية هنا انه لا يحب في الشيء احدا لعقد كرية بخلاف غيره من المذنبين الذين يتفضل الله عليهم بان يقيهم من النار بالكلية وهو والنصارى كما ثبت في الصحيح فقال ابن السكن واوى بالياء من ضم اليه وهي محدثة قال الازدي روي بكسر الكاف وفتحها قال فمن فتح اراد الاحداث نفسه ومن كسر اراد فاعل الحدث قال القاضي كذا قال ابن السكن ذكر اباه هذه الزيادة وسقطت لغيره من في بعض النسخ والصواب اثباتها لانها سياتي في الحديث من اوله الى اخره من كلام انس فان وجد كما سدرك ابن السكن نفسه قال وقع هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق كلام انس في الشاهد والله اعلم وسقطت عند الصبر قندي قال وسقطها هناك شبه ان يكون هو الصحيح وهذا استدراك في اخر الحديث اللهم بارك لهم في مكيالهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النماء ان بادة وتكون بمعنى الثبات والدوام قال ويحتمل ان تكون هذه البركة دنيوية وهي ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله سبحانه وتعالى في الزكوات والكفارات فتكون بمعنى النماء والبقاء لها لبقاء الحكم بجاريتها والتشريع فيها ويحتمل ان المراد البركة في نفس

الكبل من المدينة بحيث يبقى المدفن لا يكبه من غيرها قال الزبير
وهذا هو الظاهر الذي يأتي بالسين المهملة المدينة حرم ما بين عير بفتح العين المهملة وسكون
المثناة تحت الى ثور قال القاضي قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة عير
ولا ثور قالوا وانما ثور عكة قال وقال الزبير عير جبل بناحية المدينة قال
وانشد الرواة لمزرد كذاب الحارثي وذكر اشياء مما ثور فيهم من يكني عنه بكذا وبهم
من يركب مكانه بياض لانهم اعتقدوا ذكر ثورها خطأ وقال ابو عبيد اصل الحديث
من عير الى ثور كما نص عليه الراوي وكذا قاله الحازمي وغيره من الائمة وقال النووي
يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هنا اما احد واما غيره لخفي اسمه وذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم الذمة هنا الامان معناه ان امان الملك للكافرين صحيح
فاذا آمنه احد من المسلمين رجلا او امرأة حرم على غيره التعرض له ما دام في امانه
فمن اخفر مسلما اي نقض امانه وعهده بكسر الخاء اي ترعى وفي السعي وتنشط ما عرفها
اي ما فرغها قبله ما نفرها كان الناس اذا راوا اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العلماء كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه فيبارك لهم في ثمارهم
صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة وتوجيها لخارصي الزيف بكسر الزاء الارض التي
فيها زرع وخصب وان عيالنا لخلوف اي ليس عند هم رجال ولكنهم رجل يسكن
الراء وتخفيف الجاء اي يشد عليها رحلها بترك احبل لها عقدة معناه اقصد السير
ولا احبل عن راحلتي عقدة من عقد حبلها ورحلها مابين مازمين تثنيه مازم بفتح الميم
بعد الميم وبكسر الزاي وهو الجبل وقيل المضيق بين جبلين وحزة بفتح الحاء
واللام على ارادة المصدر وشعبة بكسر الشين الفرجة الثانية بين جبلين وحزة بفتح هو العراق
والفج هو عبد الله في رواية عبيد الله بالتصغير والعواء الاول وما يجيء اي يحرهم
قبل ذلك شيء اعرام بكسر السين منهم من الاعارة قبل العقد وهو الاجراء المتلاتيه كما
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الى المرة يعني الفتنة المشهورة الحرة بفتح المدينة
سنة ثلاث وثلاثين الحلا بالحيم والمد القراد وهو ما قال القرطبي يروى بعده
بعد الميم وكسر الميم على التصغير اي من ان يغزوه قريش او من ان يغزوا الرجال
او الطاعون او بالامرين صيدها وشجرها هكذا روي بغير مد وسكون الميم مصدر
اي وذات امن وفي بعضها بهمزة ممدودة وجهه كثيرة الاسراح وحول حماها الى الجحفة
قال الخطابي وعنده كان ساكنوها في ذلك الوقت يهودا بخيبر بضم المثناة تحت
وفتح الجيم للمهملة وكسر الواو وفتحها والسين مهملة مولى الزبير في الرواية الاخرى
مولى مصعب بن الزبير قال النووي هو لاحدهما حقيقة وللاخر مجازا لكاعم
بفتح اوله وبالعين المهملة آخره على الكسر اي باليمن القاب المدينة طرقها ومحاجها لا يدخلها
الطاعون قال العلماء هذه معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم فان الاطباء قديما وحديثا

عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن رجل واحد فما استطاعوا وضلا عن بلد
والمدينة رفع النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون عنها الى يوم القيمة يخرج الجنب
قال القاضي الاظهر ان هذا مختص بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر
على الجوع والمقام معه الا من ثبت ايمانه بخلاف المنافقين وجهلة الاعراب
وقال النووي ليس هذا الاظهر لقوله بعده لا تقوم الساعة حتى
تنفي شرارها قال وهذا والله اعلم زمن الدجال حين يقصد المدينة
فترجف ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق قال وفيحتمل انه
مختص بزمن الدجال ويحتمل انه في زمان متفرقة حيث كان من يسكنها
وقدره الذي يخرجه الشر منه امرت بقرية اي بالهجرة اليها واستيطانها تأكيد
الفرع ذكروا في معناه وجهين احدهما انها مركز جيوش الاسلام في اول
الامر فيها فتح القرى وغنمت اموالها وسبيت ابناؤها والثاني ان اكثر
من القرى للمنافقين والهاء تستثنى في عنانها يقولون يثرب وهي المدينة يعني ان
بعض الناس من المنافقين وغيرهم سموها يثرب وانما اسمها المدينة قال النووي
في هذا كراهة تسميتها يثرب قال وفيه حديث في مسند احمد وحكى عن عيسى
بن دينار انه قال من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وسبب كراهته ان لفظه
من التثريب وهو التوبيخ والملامة وان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم
الحسن ولكن الاسم القبيح واما تسميتها في القرآن يثرب فانما هو حكاية
عن قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض والمدينة قيل مشتقة من دان
اذا طاع وقيل من مدن بالمكان اذا اقام به وعك بفتح العين معث الحاء والهاء
وتضم عليه بفتح الثاء والصاد المهملة اي خلص وميثرا اي يمشي فيها من
خلص اعياه طيبه وطابه من الطيب وهو الرائحة الحسنة والطاب والطيب
لغتان وقيل ان الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء وهو الظاهر لخلوصها من الشرك
وظهار لقبا وقيل من طيب العيش لعابد بن عبد الرحمن بن محيش في سبخة
عبيد الله مصغرا وهو غلط الغرقد بالقاف المعجمة منسوب الى الغرقد الذي ينبع
به قال ابن حبيب لانه كان ينبع بفتح الراء المهملة وإسكان الهاء اي يخرج له
ما مرعظيم يشوب بفتح المثناة تحت وبالموحدة تضم وتكسر ويقال ايضا
بضم المثناة مع كسر الموحدة اي يخلطون بالهلهم اي يسوقون في السير سريعا
الى الرخاخ في الاصل قال ابو عبيد السير سوق الابل ليرتع بها فعلها قال النووي
الظاهر المختار ان هذا يكون في اخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة
الراعيين من مزينة وقال القاضي هذا انما جرى في العصر الاول والقصص
حيث انتقلت الخلافة عنه الى الشام والعراق وذلك الوقت احسن مما كان

للدين والدنيا قال وذكر الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة
وخافت اهلها انه رجز عذبت الله به الناس وليست تمارها للعوالي وحكت مدة
ثم تراجع الناس اليها للعوالي في جميع عافية وبالطاعون ما تاكل بعضها بعضا
اي يصحبان فيها لسبوقا فاهنيء لها اي المدينة وهنيئا اي خلا كما تقدم في اسين فلا
احد قال ابراهيم الحربي الوحش من الارض هو الخلا ومعناه ذات وحش
وصحح النووي وقيل الضمير للعصر اي لها قصر وحش اما بان تقلب ذا رسها
وحش وصحح النووي وقيل الضمير للغم اي كذلك والقدري صالحة واما بان
توحش فتقفر من اصوابها قال النووي وهذا القول غلط خراعلى وجه ما
اي سقطا سيئت زاد البخاري في هذا الحديث وعاما اخر من يجيء ما بين
يبقى قبل المراد بيت سكناه على ظاهره وقيل قصره قال الطبري والقول الاول
مقتفا ان لان دثره في بيته روضة من رياض الجنة وقيل معناه ان ذلك الموضع
يعينه ينقل الى الجنة وقيل ان العبادة فيه توذب الى الجنة ومنبره على حوضي
الاصح ان المراد منبره الذي كان في الدنيا بعينه وقيل ان له هناك سيرا وقيل
معناه ان قصد منبره والحضور عنده لملازمة الاعمال الصالحة تورد صاحبه
الحوض ويقيض بشربه من صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما
سواه الا المسجد الحرام كذا من فضل تلك على المدينة اي فان الصلاة
فيه افضل من الصلاة في مسجدي وكذا من فضل المدينة على مكة اي فان
الصلاة في مسجدي افضل بدون الالف وقد روى احمد والبيهقي من حديث
عبد الله بن الزبير مثل هذا وزاد بعشرة وصلاة في المسجد الحرام افضل من الف
صلاة في مسجدي وهذا يعاند القول الاول قال النووي وسواء في التضعيف
الفرض والنفل خلافا للطحاوي حيث خصه بالفرض قال وذلك فيما يرجع
الى الثواب ولا يعود الى الاجزاء عن الفرائض بلا خلاف قال وعلة الفضيلة
مختصة بمسجد صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد بعده
قلت في هذا نظر فقد اخرج ابن ابي شيبة في اخبار المدينة ومسجد الحرام
ومسجد الاقصى هو من اضافة الموصوف الى صفته على تاويل المكان الحرام
والمكان الاقصى وسمي الاقصى لبعده من المسجد الحرام اولا بكسر الهمزة والاصل
والمدينة المقدسة فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض قال النووي
المراد بهم المبالغة في الايضاح لبيان انهم مسجد المدينة قال هو مسجدنا هذا
مسجد المدينة قال النووي هذا نص بان المسجد الذي استثنى على النووي
المذكور في الحديث وردا لما يقوله بعض المتاخرين انه مسجد قبا وهذا
يعارضه احاديث احدها ما اخرجه ابو داود باسناد صحيح عن ابي هريرة ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ورد الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة
وخافت اهلها انه رجز عذبت الله به الناس وليست تمارها للعوالي وحكت مدة
ثم تراجع الناس اليها للعوالي في جميع عافية وبالطاعون ما تاكل بعضها بعضا
اي يصحبان فيها لسبوقا فاهنيء لها اي المدينة وهنيئا اي خلا كما تقدم في اسين فلا
احد قال ابراهيم الحربي الوحش من الارض هو الخلا ومعناه ذات وحش
وصحح النووي وقيل الضمير للعصر اي لها قصر وحش اما بان تقلب ذا رسها
وحش وصحح النووي وقيل الضمير للغم اي كذلك والقدري صالحة واما بان
توحش فتقفر من اصوابها قال النووي وهذا القول غلط خراعلى وجه ما
اي سقطا سيئت زاد البخاري في هذا الحديث وعاما اخر من يجيء ما بين
يبقى قبل المراد بيت سكناه على ظاهره وقيل قصره قال الطبري والقول الاول
مقتفا ان لان دثره في بيته روضة من رياض الجنة وقيل معناه ان ذلك الموضع
يعينه ينقل الى الجنة وقيل ان العبادة فيه توذب الى الجنة ومنبره على حوضي
الاصح ان المراد منبره الذي كان في الدنيا بعينه وقيل ان له هناك سيرا وقيل
معناه ان قصد منبره والحضور عنده لملازمة الاعمال الصالحة تورد صاحبه
الحوض ويقيض بشربه من صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما
سواه الا المسجد الحرام كذا من فضل تلك على المدينة اي فان الصلاة
فيه افضل من الصلاة في مسجدي وكذا من فضل المدينة على مكة اي فان
الصلاة في مسجدي افضل بدون الالف وقد روى احمد والبيهقي من حديث
عبد الله بن الزبير مثل هذا وزاد بعشرة وصلاة في المسجد الحرام افضل من الف
صلاة في مسجدي وهذا يعاند القول الاول قال النووي وسواء في التضعيف
الفرض والنفل خلافا للطحاوي حيث خصه بالفرض قال وذلك فيما يرجع
الى الثواب ولا يعود الى الاجزاء عن الفرائض بلا خلاف قال وعلة الفضيلة
مختصة بمسجد صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد بعده
قلت في هذا نظر فقد اخرج ابن ابي شيبة في اخبار المدينة ومسجد الحرام
ومسجد الاقصى هو من اضافة الموصوف الى صفته على تاويل المكان الحرام
والمكان الاقصى وسمي الاقصى لبعده من المسجد الحرام اولا بكسر الهمزة والاصل
والمدينة المقدسة فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض قال النووي
المراد بهم المبالغة في الايضاح لبيان انهم مسجد المدينة قال هو مسجدنا هذا
مسجد المدينة قال النووي هذا نص بان المسجد الذي استثنى على النووي
المذكور في الحديث وردا لما يقوله بعض المتاخرين انه مسجد قبا وهذا
يعارضه احاديث احدها ما اخرجه ابو داود باسناد صحيح عن ابي هريرة ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال هذه الامة فيها رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فهل فيما لا شك فيه ان يتنزهوا بالماء والحق ان القولين
متهران والاحاديث لكل منهما شاهد وقد جاء مال الحاكم وغيره عن عباد الدين بن تميم الى الجمع
وترجيح التعبير بالله سجد فيما لكثرة احاديثه الواردة بالله هو وبيان سبب نزول
الاية ولا ينافي ذلك حديث مسلم لا ياتي ذلك كل سنة قال النووي فيه جواز تخصيص بعض الايام
بالزيادة وهو الصواب وقول الجمهور وكره بعض المالكية ذلك وقالوا لو علم لم يلغه
الاحاديث كتاب النكاح يا معشر الشباب المعتد الطائفة الذين
شبههم وصف الشباب معشر والشيوخ معشر والنساء معشر ولا شبهة معشر وكذا
ما اشبههم والشباب جمع شاب وهو من بلغ ثم كهل وهو ثلاثون سنة الباءة بالمد والهاء
على الافصح الجماع في اللغة وهو المراد هنا او مؤن التكاح تسمية لما باسم ملازمه
او على حذف مضاف قولان وحاء بكسر الواو والمدرض الخصيان والمراد الصوم
يقطع الشهوة كما يفعل الوجي وهو رض في الخنصر وعصابي وهو غلط لان الاسود احوا عبد
لاعمد فمن رغب عن سنتي قال النووي اي اعراضا عنها غير معتقدها على ما هي عليه
الفضيل هو الانقطاع عن الناس وترك النكاح انقطاعا الى عبادة الله والوداد له
لا خصيا قال النووي هذا محمول على انهم طفقوا خيرا لا اختصاء باجتهادهم
قال ولم تكن طهرهم هذا مواقفا فاندفي الاذى حرام صغيرا كان او كبيرا تمسس
بالعين الهملة بذكر منتشرة بمعدودة يوزن كبيرة الجبل اول ما يوضع في
الدرج ان المراة تقبل في صورة شيطان معناه الاشارة الى الصورة والدعاء الى
الفتنة بها ما حصل الله سبحانه وتعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء ولا لتسد ان
يتطرقن من تشبههن بالشيطان في دعائه الى الشر بوسوسته وتزيينه فان ذلك يردما
في نفسه لانشاء بحث من المرد وقال صاحب النهاية روى بالمرجمة من المرد
في عبد الله ما بالها الذين اسوا قال النووي اشارة الى انه كان يعتقد اباحة المتعة كقول
بن عباس والله لم يبلغه نسخها قال والصواب الها نسخت مرتين وحرمت مرتين
فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم اباحت يوم فتح مكة وهو يوم
اوطاس لا تحل بعدها ثم حرمت يوم حجة الوداع تحريما موبدا الى يوم القيامة
من عمر رضي الله عنه كذا في رواية بن ماهان وسقط ذكر الحسن
في رواية الحلواني استغنانا عن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
قال النووي هذا محمول على ان الذكر اسمعه في عهد ابي بكر ما بلغه النسخ تاكيد
بضم القاف وفتحها حاجي لها عمر بفتح العين من بلغه النسخ اوطاس واد بالطائف يصرف
ولا يصرف من سير بفتح السين المهملة واسكان الياء الموحدة بكر من الفريضة من الابل

اي الشابة القوية عوض فتح العين المهملة واسكان المثناة تحت وبالمهملة وعد الطويلة العنق
في اعتدال وحسن قوام التي يتمتع اي يتلذذ في الدلالة الملام او ضبط متمتع معنى بما شئو
اليمامة بفتح الدال المهملة فتح الصورة ودقة الخلق حلق بفتح اللام قريب من القبالي
عضن فضاءة الجيدة وعصارها العنطنطة بين مهملة مفتوحة ونون اولها مفتوحة
وبطاء مهملتين وهو معنى العيطاء نظر الى عظم بكسر العين اي جانبها نحيم مفتوحة
وحاء مهملة مشددة اي بال فاترة بعيدة ممدودة اي شاورت نفسها وذكرت في ذلك
تعرض برجل يعني ابن عباس لخلق تكلموا فيه قال ابن السكيت هما بمعنى فاجمع
بينهما لو كيد والحافي هو التخليط الطبع الهلكل الفهم والعلم والادب يلبعه عن اهل ذلك
الاستيم ضبط بفتح الهمزة والنون وتكسر الميم وسكون التوب تقابه هو الكاهل
الذاهب عن الطريق المستقيم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم قال
النووي كذا في الاصول بالدال المهملة وهو حرفي معنى النهي ولا يسأل المرأة قال النووي
يجوز رفعه وجزمه طلاق اختها قال النووي اي غير نهلسوا كانت اختها في النسب
او في الاسلام او كافرة بنت شيبة بن خبير اسمها هالة الجميد ذكره الزبير بن بكار بنت
شيبة بن عثمان هو حجابي الرحيم الاراك اعرابيا اي جاهلا بالسنة وفي نسخ عرقيا
لكن صحيحها المراد ليصورها من نقفته ومعرفته ومعاشرته ونحو هما ما كان للمطلقة
غير ذلك بإكفاء وما في الصحيحة مجازا قال الاباء كبيئة وافاته
المثلثة تزوج وبنى بحرم بفتح الحاء المهملة وتاويله اي في الحرم وقيل اي هو في الحرم
محرم وان كان حلالا وهي لغة شائعة معروفة ومنه البيت المشهور فتلوا ابن عفان
الخليفة محرما اي في حرم المدينة وقيل ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم
على خطبة اخيه بكسر الخاء قالوا والتقييد به خرج مخرج الغالب فالكافر كذلك
الشعار بكسر الشين وبالعين المعجمتين اصله في اللغة الرفع يقال شعرت المرأة رفعت
رجلها عند الجماع فكانه قال لا ترفع رجل ابنتي حتى ارفع رجل ابنك وقيل هو من
شعر الليل اذا خلا خلوه عن الصداق ان احق الشروط ان توفوا به هو محمول
على شروط لا تنافي مقتضى النكاح واحد احمد بظاهره مطلقا لانهم النبيب
صمامها بضم الصاد المكوك نوفى شعرة اي تكمل جميعه بضم الجيم تصغير جمعة
وهي الشعر النازل الى الاذنين ونحوهما اي مما ارى هذا الخلق بعد ان كان
وقد ذهب بالمرض ام رومان بضم الراء وحكي فتحها ام عائشة رضي الله تعالى عنهما
ارحوجه بضم الهمزة خشبة يلعب عليها الصغار كوكبا وسطها على مكان مرتفع
وكلموت على مرفها وبحر كوثها فرتفع جانب وتنزل جانب هذه بفتح الهاء الاولى
وسكون الثانية كلمة تقولها المهور حتى يرتجع الى الحال سكونه بكسر النون
وفتحها وعلى حين طاسي اي فضلي خطة بكسر الخاء فلم يرعني الا ام بغجان ولعها مهما

الراد هنه اللعب السماة بالبنات التي يلعب بها الجواري الصغار وهي جمع جارية
مخصوصة من احاديث الهني عن اتخاذ الصور لما فيه من الصلح وهي في الاصل
لغة مؤنثة الارواح واصلاح شأنهن وهو لقب زوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبق كما قال النووي وقصدت عائشة بذلك رد ما كانت اكلا عليه من كراهة
التزوج والدخول في شوال لما في لفظه من الاشالة والرفع قلت وروى ابن سعد
في طبقاته عن ابي عاصم النبيل ان يوم تحلوا السلاح في شوال لطاعون وقع في
شوال في السنة الاولى كذا في العين الا تصار بضاء قال النووي هكذا الرواية
بالهمز وهو احد الاشياء قيل المراد صغره وقيل زرقة تكون بكسر الحاء اي
تقرون وتقطعون من عرض بعد الجبل بضم العين وسكون الراء اي جانبه
وصوبه بتشديد الياء اي حضض عليكها بفتح ملكها وفي اخرى مسكتها
بضم الميم وكسر اللام المشددة مبنيا للمفعول او فتحها بضم الهمزة وتشديد الواو
وتخفيف نون مفتوحة ثم سين معجمة فتلك حسنما بدرهم فقد اصداق رسول
الله صلى الله عليه وسلم لازواجه قال النووي وقال قبل فصداق ام حبيبة كان اربع
مائة دينار فالجواب ان هذا القدر يرجع به النجاشي من ماله الذي صلى الله
عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم اداه وعقد به اثر صفرة قال النووي
الصحيح في معناه انه تعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب العروس
ولم تقصد ولا تعمد التزعفر فقد ثبت النهي عن التزعفر للرجال وقيل انه
مرخص في ذلك للشباب ايام عرسه على ورتن نواة هي اسم لقدر ان
معروف فاعند فهو بخمسة دراهم وقيل ثلاثة دراهم وثلث وقيل المراد
نواة التمر اي وزنها خرب خير قيل هود عالصالح الله حرثها وقيل اخبار
بفتحها على المسلمين وبنائها على الكفار والحمايس بالحاء المهملة وبرفع السين
المهملة الجيش سمي خميسا لانه خمسة اقسام مقدمته وساقة وميمنة وميسرة وقلب
عوه بفتح العين اي فهذا معنى وجه فتح الدال وهو ما صفيه قال النووي
الصحيح ان هذه كانت اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت بعد السبي
والاصطفاء صفية ثب حي بهم الكاف ولم لها خذ جارية من السبي غيرها
قال الازرقي يحتمل ان يكون رد صفية برضى من دحيه ويحتمل انه اخذ له جارية
من خير الشي لا افضلهن فلما خالف استرجعها لانه لم يأذن فيها وفي بعلها
عند من عزه على سائر الجيش ما صدقها قال النووي الصحيح في
معناه انه اعتقها ثم تزوجها على ما عرف ولا شرط ثم تزوجها رضاها بلا صداق وكان
هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل شرط عليها عند عتقها ان يتزوجها

قلبها الوفاء وقيل اعقها وتزوجها على قيمتها وفي بعولته والاسدان ايضا من الخصايص وقال احمد يظاهر الحديث في كل واحد وتشبط كعلم بفتح الموحدة وكسر الشين مع فتح الطاء وسكونها لغات افصحهن كسر الموحدة مع فتح الطاء المخففة وهو الاحمق والمراد والله اعلم بالشمس بفتح الشين المعجمة والراء المشددة طلوعها بقود سهام يصفه القارة والعصبة المودة على هول جمع فاش بالمعجمة وبالمهملة جمع مكمل وهي القصة ومرفق جمع مرفق بفتح الميم وهو المسحاة وقيل سهام بحبه اي حصلك اعلم اذن فاشاها اي اعطاه بيدها طيبا لقلبه لا اذن حرج عقد البيع فحت الارض بضم الفاء وكسر الكاف اهمله للخفقة اي كشف التراب من اعلاها وحفرت شاة بالمعجمة لا تطاع في الخفوف ويصب فيها السمن فاشتر ولا خرج مع صواب الفحيص جمع الخيص بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وبالصاد المهملة الماء المتغير بضم الميم المفتوحة وسكون السين سوحا اي تخضما مستشنسا لها بشينين الاولى مكسورة مخففة وروي هشنا بفتح الهاء وتشديد الشين ثم نون على لا ادري لالتقاء الساكنين كما بلغه بن وابل ومعناها مستبشط وابعثه تغوستا لها وروي هشنا بتليس الهاء وسكون الشين من هاش ليش بمعنى هش جوارك ساء اي صغيرات الاسنان بشمتن بفتح الشين والميم فاذكرها علي اي اخطبها لوبت تغنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها بفتح الهمزة من ان اي من اجل ذلك ونكست ابو رجوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعما الخبز بفتح الهمزة من ان اسد النهار اي ارتفع حتى ركوته اعني لشبهم زهاها بضم الزاي وفتح الهاء والمد اي خوفهاك بكسر الشين وروي وجبه كذا في الاصول بالباء وهي لغة قليلة وقد قلبوا بعض القاف المخففة العرش بسكون الراء وضمها وهي بيوتة المحمولة بفتح الدال وعلطوا قلب في ضمها الى الزراع اي كراع الشاة وعلطوا من حملة على كراع الهيم بين مكة والمدينة فان كان صاعا فليصل اي ليدع لاهل الطعام بالبركة والمغفرة ويجوز لك وقيل المراد الصلاة المعروفة بالركوع والسجود ليحصل له فضلها ويترك لاهل المكان والحاضرين ستر الطعام طعام الوليمة الحديث قال البوري وهذا الاخبار ربما يقع من الناس لعله صلى الله عليه وسلم من سراعاة الاخفاء في الكلام وكرهها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب الطعام ورفع حالهم وكفكفهم عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء بلا خلاف هذه رواية الغوب بضم الغين المعجمة وسكون الواو وطرفة الذكر بالجيم ثم الحاء المهملة وهو شعف جنبها بضم العين وفتح السين تصغير عسل وهي كناية عن الجماع شبه

لذة العسل وحلاوته والنكتان في العسل النون بدل الراء الفاتيك وقيل على ارادة الملطقة لم يضره شيطان قال القاضي قيل المراد لا يقربه عنه ويقل لا يطعن فيه عند ولادته بخلاف غيره قال ولم يحمل احد على العموم في جميع الصور والوسوسة والاغواء الهوى غير منصرف على ارادة القبيلة بجيبه سهم مضمومة ثم جيم مفتوحة فتحتية موحدة مشددة مكسورة ثم تاء مثناة من تحت اي قلبوا يده على وجهها في جمامها واحد بكسر الصاد اي ثقب واحد والمراد العمل فيادة عضبا ان في شجة غضبتا ان اشراف الناس كذا الرواية بالاضافة وهي لغة قليلة ثم بشر سرها قال الهروي ابو ماجوى من المراة في الجماع من فعل او فعل وحكوه العرك قوان يجامع قاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج كراهم العرب اي التقيبات منهم لا عليكم ان لا تفعلوا اي ما عليكم حرج في ترك العزل وسانبتها اي التي تسقي لنا شهبا بالعين في ذاك بزيتون خشر بالخاء المعجمة ثم شين مضمومة ثم جيم ملعونة ثم طحلها وهي الحامل التي قرب ولادها فسقاط شك الفارئ بيت الشعر لم اجد له اي بطاها وهي حامل مثلبة لاجل وطيها حتى تضع كيف ورد في خبر معناه انه قد تاخر ولادها الى بحيث يحمل كون الولد من الثاني ومن قبله فعل تقدير كونه من الثاني بل قد ولد الصبي بتوائمان وعلى تقدير كونه من قبله لا يوارث هو والثاني بعد العزابة بل لعله استخدمه لانه مملوكه فتفكر به الحديث انه قد ينطفه وتحمله اثاله اي دودة مع عدم الحمل له تورثه لكونه ليس منه وقد يستخدمه استخدام العبيد بتملكه مع انه لا يحل له لكونه منه حرثه بضم الحاء المهملة وقيل مجيء اخت عائشة اي بن محصن الاسدي لامه العلبة بكسر العين ان جامع امراته ولم ينزع يعيلون بضم اوله من اغال الوالد ان ينفق على عياله العثال بكسر العين بضم المعجمة وكسر الفاء اي اكاف ما صار بتخفيف الراء اي ما صار اراه فلانا بضم الهمزة اي اظنه اوقف فلان على ما هو اولى بكل من الرضاعة وهو غير ان الفحيس فان ذاك اعطانها الذكر وضعف بلبنه تعوف في قريش كذا لاكثر الرواة بفتح الواو واكواد المشددة وهو مضارع حذف منه احدى التاءين اي يختار وتبالغ في الاخبار وليعضهم بمثناة مضمومة اي تمثل من ثاق يوثق اذا اشتد في ارتبد على اسنه همزة بضم او لغة بكسر الراء اي قبل له بئر وجهها القطعي بضم القاف وفتح الطاء مشدود الى قطيعة تبدل معروفة لست لك تحلبه بضم اللام واسكان الحاء المعجمة اي لست اهل علف لك لغير ضرة عرلتي بضم فتح الغين وكسر الراء ودوره بضم الدال وتشديد الواو قال الهروي ومن قال بفتح الدال فتصحيف لاشك فيه مال بيت ابي سلمة هذا سوال استثبات وتفي احمة الدارة عن فاقرة بيه بضم الفاء وفتح الواو والتصغير وبالموحدة وها

مولاة لابن لهب عزة بفتح العين المهملة الحدق بضم الحاء وسكون الدال اى احمر سلع
الاملاحة بكسر العين وبالجيم المخففة المصمة وقيل فيها بقرا بعض الباء من العرب
اى يعرفها بعض الناس لكونها لم يبلغه النسخ الواقع فى العرضة الاخيرة لغات
عبده فقالوا بهم رهجوا واجهوا على انه لا يكاد ان تضع سلما تحمل الحاطب له
يمشى به من غير مس ولا التقاء البشرة ويحمل انه عفى عن مسه الحاجة ارخص
فرضا عند مع الكبر لا احدث به وهبيه بوا والعطف من الهيبة وفى رواية
رهبية بالراء من الرهبة والهاء مكسورة فيهما وفى اخرى رهبة على المصدر منصوب
مفعولا لا لاجله بثبتة من حث وفاء الذى قارب البلوغ بحرجوا اى حاقوا
الحرج وهو الاثم من غسانهن اى وطئهن وللعاهر اى الزانى الحجر اى له خيبة
ولا حق له فى الولد وعادة العرب ان تقول له الحجر وعنه الاثلبة وهو التراب
وخوذ لك ويرجمون كه الا الحنيه وقيل المراد انه يرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه
نفس كل زان يرجم واحتجبى منه باسوده امرها به تنبيها واحيا طائر فوق نعم
الثاء وضم الراء اى تحنى وتستخرج من السرود والفرح اسارير وجهه هى الخطوط
التى فى جبهة واحدها سار وسرير وجمعه اسرار وجمع الجمع اسارير لا ميم
بعد منهومة بفتح ميم مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة مكسورة ثم ميم ثم راى اى احمر وحكى
فتح الهاء الاولى وعنه بن جرج انه قال محمر بسكون الحاء المهملة وبالميم من بنى
مدلج بضم الميم وسكون الدال المشددة المهملة وكسر اللام قال العلماء وكانت القافة
فيهم وفى بنى اسد اشهر فى العرب بذلك اتفاقا اى قريبا عند العهد وقصرها
الزبير بن بكار واسامة بن زيد قال المازرى وعندى كانت احاديثهما تقدح فى نسب
اسامة لكونه اسود وكان ابوه ابيض فلما قضى هذا القائف
بالحاق نسبه مع اختلاف اللون وكانت العرب تعتمد قول القائف فرح صلى الله
عليه وسلم لكونه زاجرا له لولا ما يلحق هوان ولا يضع من حقك شيئا وقيل المراد
بالهاك هنا نقصه صلى الله عليه وسلم اى لا افعل فقال له هوانك على كان نقص صلاته
عليه وسلم تسع سجدة نسوه من عايشه وحفصه وسوده وام سلمه وام حبيبه
ومعونه وجويريه وصفيه وزينب رضى الله تعالى عنهن جمعا حتى استحيينا كذا
لابن بكر كلمة معجمة موحدة ثم مثناة من فوق مفتوحات من السحيب وهو اختلاف
الاصوات وارتفاعها ولبعضهم استحبثنا بن بدة مثلثة بين الموحدة والمثناة من
الاستحباث اى كثر الكلام لدى وفى رواية استحيينا من الاستحياء وفى اخرى
استغثنا اى ان كل واحدة منهن اغاثت فى وجه الاخرى التراب ان اكون فى
مسلا خيا بكسر الميم وبالخاء المعجمة اى خلدها اى اكون انا التى رمعه بفتح الميم وسكونها
من امراة فهى واحدة قال القاضى من هنا للبيان واستفتاح الكلام وفى رواية عايشة

ش
التقاء

ليس ح

الحد

عن اللعن فى نسبه
ام اسامة لعلى ام لمن كانت
عتبية سوداء ليس بك
ولا عند هوانك ؟

عيب سودة بذلك بل وصفتها بقولها النفس وحودة الفركة وهى الحدة بكسر الحاء
ما ركب فتح الهمزة الا لبارع فى هواك قال النووى معناه تخفف عنك وتوسع
عليك فى الامور ولهذا اخترك بترك بفتح السين وتشديد الراء وفتا مكان بترك
مثله قال عطا التى لا تقسم لها صفيه قال النووى قال العلماء هذا وهم من ابن
جريج الراوى عن عطاء والصواب سودة كما ثبت آخرهن موتا مائة بالمد سنة
قال القاضى ان اراد سنة ثلاث وخمسين فانها ماتت بسرف وان اراد صفيه فصحيح فى الثانى
فانها ماتت بالمدينة لان الاول فانها ماتت سنة خمسين تنكح المراة لاربع قال

انظر

القرطبى الصحيح فى معناه ان صلى الله عليه وسلم اخبر بما يفعله الناس فى العادة
فانهم يقصدون هذه الخصال الاربع واخرها عندهم ذات الدين فاظفر انت
ايها المسترشد بذات الدين لا له امربذلك وحببها قال بعضهم الحسب الفعل الجميل
للرجل وابايه ولعابها قال القاضى الرواية فى ملم بكسر اللام لا تعلب مصدر لاعب
ملاعبه ولعابا وتمسكين بفتح التاء وضم السين فلما قبلتنا فى رواية بن ماهان
اقتلنا بالقاف فتلوف بفتح القاف اى يطل المنى بعيدا بفتح البوت عصا تونس
الريح اعظام زج العتبة بضم الميم وكسر الكاف وسكون الياء التى تاباز وجها
قال الخليل الزج الحديدة التى فى اسفل الرمح وقيل الحربة وجمعها زجاج
الحبر بكسر الحاء وفتح الباء الحبار بضم الحاء المهملة وتشديد الباء
بعدها راء اى الاثر فى الجماع وقيل الحبار شحم على الجماع لا يبقاء الولد اخر بكسر
الهمزة وفتح الراء وتشديد الخاء المعجمة اى ملطخ بالخلوق من صفر اء بكسر الصاد وفتح اللام كان حوا
خلقت من ضلع آدم عليه السلام والعاعوج ضبط بالفتح والكسر وهو اعوج
قال اهل اللغة العوج بالفتح فى الاجسام المنتصبة وبالكسر فى المعانى
عنى المرئية قال ابو الهيثم لا يقال كما لا يقال بفتح الكاف والراء اى لا تعض
والفك بفتح الفاء وسكون الراء البغض بين الزوجين خاصة قال القاضى
هذا خير لفظى اى لا يقع منه بغض تام لها ولهذا قال ان كره منها خلقا رضى
تهاجيه وقال النووى هذا ضعيف او غلط فى الصواب انه نفى اى ينبغى
ان لا يبغضها لانه ان وجد فيها خلقا مرضيا بان تكون شرسة الخلق لكنها
دينة او غير جميلة عفيفة او نحو ذلك قال ويتعين هذا التاويل احد هما
ان المعروف فى الروايات لا يفرك بسكون الفاء لا يفرحها والثانى
انه وقع خلافه فبغض الناس بغضا شديدا ولو كان خبر المعنى
يقع خلافه وهذا واقع قال وما ادرى ما حمل القاضى على هذا التعسف فكان
حمله على ان الحب والبغض من الامور الغلبية الضرورية التى ليست باختيار
وما كان كذلك لا يدخل تحت الامر الالهى ولا يوجه اليه خطاب ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلمنى فيما لا املك يعنى الحب

دم

فصحيح من الاولى
فانها ماتت سنة
ثلاث وقيل وقبل
سنة ست وستين
وقيل فى احداهما
بالمدينة

والصواب قال القاضي انه خبر لا نهي وقال الشيخ محي الدين ان الروايات
بالسكون اعتمادا على ضبط الشيخ وغيره ما فيه واضح فلم وجه فان المضارع قد يسكن
حالة الرفع في لغة على حد قول الشاعر هو يوما يستر بغير مستخف وعليها خرج
قراءة ومايشعركم بسكون الراء وقوله اندفع وشرحه بما ذكره حر ابو انه ليس ذلك
هو المراد وانما المراد الاخبار بان المومنة لا يصور منها اجتماع كل الصفات بحيث
ان الزوج يبغضها البغض الكلي ويحيث انه لا يجد منها شيئا اصلا هذا هو معنى
الفرك وقوع بعد ان مستحيل فانه ان كره فيها وجها مثلا قد يحب من بقيتها
وعياله اعمالها وتفكر اولادها واوراكها اوكره فرقها قد يحب حلاوة منظرها
اوكره الامرين قد يحب حياءها اوكره البخل قد يحب دينها او فقها او حفظها لماله
وحرمته وشفقتها عليه اوحد منها فلا يخلو المومنة من خلة حسنة يحبها
الزوج لولا حوا بالبعد لم يحن انثى زوجها الدهر اي ابدا لها الجنات ادم الاكل
من الشجرة مطاوعة لحوا بليس وذاك منها خيانة له فنوع العرق في بناتها
لولا شوا سرائيل لم تحلت الطعام ولم يحرم لحم فتح اللام والنون وكسر الراء
اي لم يتغير ولم يتكه لان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى لم تواعن
ادخارها فادخروا ففسد وانتن واسمج من ذلك الوقت الدسا مسامع اي
سنا يسمع به حينا ما وحين سناها المراة الصالحة قال القرطبي فسرت في الحديث
بقوله التي اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسه وماله
اما انت قال القرطبي هو بكسر الهمزة اصله ان كنت لغوله يا نحاشة اما انت ذا نفر
ايا غلاب بفتح العين وتشديد اللام وبالموحدة وروي بتخفيف اللام وكان
ذا نفث بفتح النون والفاء اي متشبثا قيد قال القاضي اي ما لا تستطيعها عيد
امرت الطباها اي فما يكون ان لم تحلب بها وبغاه لا يكون الا احتساب بها
وان عجز استهلم الدراهي او برفع الطلاق ان عجز وسجي قال القرطبي وانخق
بفتح النون وسكون الخاء المعجمة فالمهملة اي برد الى ما لم يسم فاعله
ومعناه حمق وظهر عليه ذلك في قبل عدتها بضم القاف اي في وقت تستقبل
فيه العدة وقال ابن طاوس اسمعه اي طاوس يقول على ابن عباس العذر
من الحديث لابيه قال في هذه اللوظة بن حجر كذا اراد بما تفسير الضمير في اسمعه
اي يعني اباه كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين
من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة الى اخره قال النووي هذا الحديث معدود
من الاحاديث المشكلة والاصح في تاويله ان معناه انه كان في اول الامر
اذا قال لها انت طالق انت طالق ولم ينو تاكيدا ولا استيفاء فكم يحكم
بوقوع طلقة لقلة ارادتهم الاستيفاء بذلك فحمل على الغالب الذي هو ارادة
التاكيد فلما كثر فجر منه عمر وكثر استعمال الناس لهذه الصيغة وغلب ارادة الاستيفاء
فيها جعلت عند الاطلاق على الثلاث عملا بالغالب السابق الى الفهم منها فجر ذلك العصر
وذكر القرطبي انه الف في هذا الحديث جزا سبع فيه اقوال اداه فتح الهمزة اي بهمزة
وبغير استماع لاستظار الحديث روي بالمثناة من تحت وبالموحدة بين الالف
والعين وهما بمعنى اي الشدة ما سرعوا اليه من هنالك اي اجبك وآمورك
المستعد وقد اطلب كذا في الاصل بالواو واصله الهمز اي لفقت مقاديره فتح اللهم وضم
جيمه والف وقاف وواو جمع فوق مفتوح وهو ضبع حلوله واحد قد لهد بضم اوله وكسر ثالثه
له العرفط بضم العين والفاء بلوبا بالجار وقيل ان العرفط بنات له ورقة عريضة
تفرش على الارض له شوكة حمرا وعذرة بيضا له افنان مثل ذراع الفرس خبيث الرائحة
شربت عسلا عند زينب في الرواية الاخرى حفصة قال الحفاظ وهو اصح لقوله بل شربت
عسلا قال القاضي كذا في رواية مسلم ومنه احصار وعامه ولن اعود اليه وقد حلفت
ان لا تخبري بذلك احدا كما رواه البخاري يحب الحلو بالبلد والمراد بها هنا كل شي حلو
وذكر الاصل بعد ما نقيبه على شربه وبين بشربه وهو من باب ذكر الخاص بعد العام
حرست بالجيم والراء والسين المهملة اي عدت هرساء بتخفيف الراء اي منعناه منه
واصله بالجيم هو الذي اشتد حرده حتى اسكت عن الكلام توحات بالجيم والمهملة
اي لطمت حارصا عنه اي زمل بضم الزاي عليك وفتح اللهم بكلوبا بالحاء
تيا ومثناة بعد الالف اي يضربون به الارض لعمل الهمهم العقل عليك عيبتك
بالعين المهملة ثم باء مثناة تحت ثم موحدة اي عليك بموضع اسرك حقصم والعيبة
في كل منهم وعاء يجعل الانسان فيه افضل ثيابه وانفس متاعه فشبهت ابنته لها
المنزية بضم الراء وفتحها بالجيم بفتح الزاي والباء الموحدة اقبلي بفتح الهمزة
وكسر القاف والحاء الذي لم يتم دابه تحسن ركاله والكشف للشر بفتح الشين
المعجمة المخففة اي ابن اسقه بكسرها والمراد السكب اكشوه بسم والبسمر كله
معنى واحد تنشيط عميلة احزه اي اسمعك في امرانت اي انا ورقيم
نفسي حتى ان خل بالوفر زعم انها حفصة بكسر الخاء وفتحها اي لصق بالزعام
اي المرأس اصل اصله استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الذل
والانقياد كما في فتح الباري بعجلها في نسخة بعجلها وفي اخرى بعجله قال
النووي وهما جيدان قال ابن قتيبة وبعله هي درجة من النخل مصورا روى
بالحاء المهملة اي جمعوا اصابعها بفتح الهمزة والهاء وبضمهما لغتان
جمع اصابع وهو الكفار قبل العلاع ان تكون لها اذنا في نسخة لهم وقال الاخر
قرو رية وذلك قبل ان يعد الهمزة وفتح اللام اي حلف لا يدخل عليهن جمع عليك
بن حنين وهو مولى العباس هذه الجملة من قول سعيد قال البخاري

ولا يصح والذي قاله ابو موسى الجزيري وتبعه الخطاب قال القاضي وهو الصحيح عند
الحفاظ وعن هشام ان الاسكوت بفتح الهمزة والجارية الصغيرة او سمراء احسن واجمل
والوسامة الجمال تفعل بضم التاء وفتح الميم وسكون المهملة ثم لام حصير بفتح الراء وسكون الميم ثم لام رملة
الحصير او نسجة موحدة ثم ياء عبيد الله ابا عبد الله بن حوشب قال الاكثرون اسمه
عبد الحميد وقال الثناني اسمه احمد وقال الحر وقيل اسمه كنيته فارسل الراء وكلم بالرفع وهو
المعجمة ثم راء ثم فيها يقشاها اصحابي اي يكثرون من زيارتنا والتردد اليها لصلاتها قبل
الغاء الخبر وعجب بفتحها النبي صلى الله عليه وسلم فاذ نبي عبد الحميرة اي اعجلني فلا يصح
عصاه عن عاتقه قبل المداراة كثير الاسفار وقيل انه كثير الضرب بالعصا قال
النووي وهذا اصح والعاتق ما بين العنق والمنكب وفي الصحاح مجازا كانه
كان يضعها في حال لزومه واكله وغيرهما ولكن لما كثر ذلك منه جاز
الملازمة هذا اللفظ عليه مجازا واعنبطت بفتح الباء والراء وحكي بزيادة ياء
وسقطت من الاثر الشيخ تقول عنبطته بكسر الباء اي تميت مثل حاله فانتعش هو
تفعله دون ما اصابه والدون الردي الحقير بالعصر كذا في اكثر الاصول بكسر العين
اي بالتقية والامر العوري الصحيح وفي نسخة بالقصر بالقاف والضاد وهي اصح
فانحنيتها اي صيغتها بطعن بين طاء هو وقع من رطب المدينة معطشة بضم الميم
المهملة وسكون اللام وشاة فوق حب سرد بين الشعير والحنطة بن عمرو
ابن لم كلثوم قال القاضي هو بن عمها مجازا وليبا من بطن واحد ال من بني
محارب بن فهر وهو من بني عامر بن لوي فيجمعان في فهر بن مخيم بالخاء المعجمة
وروي مخم بالكسر بن بفتح الباء وكسر الراء اي فغير تلقى لوبك كذا في
الاصول والذي لغة والمشهور تلقين وانوا بجهيم مشددة على الشائع كذا في
الاصول هنا بالنصوبين بن زيد في نسخة بابن زيد وكلاهما صحيح فانها كنية
واسم ابيه سليمة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة وهو في بني عامر
ابن يشبه فهم فلم يلتفت اي لم تلتفت ابو المسائل بفتح الميم اسمه عمرو وقيل جبه
بالباء وقيل حنة بالنون بن لوكك بموحدة مفتوحة ثم عين ساكنة ثم كاف مفتوحة
الاولى مشددة ثم لام ضبطت بضم النون في المشهور اي ولد بلبان فلك اكثر
وقيل حنش وعشرون ليلة وقيل دون ذلك حلوك بفتح الحاء وطيب محلوط
وهو موضع بين ذات عرق وهو دون الروحاء الى مادون الاذن تحلى
من الاحداد وهو منع الزينة والطيب استكت عليها بالرفع وفي نسخة عليها
فتكلمها اي حفشا بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وآخره شين بيت صغير
حصير قريب السمك فتقمص بالقاف والصاد اي نكس ما كان فيه نظير منبع لها

وقف الله تعالى ومقره خزانة الشيخ العفيف

قبلها وتجده فلا يطيق ديبيش ما تقبض ، وقال ملك بعناه
جلدها وقال بن وهب يمسح بيده بها عليه او على فهره وقال الاحمش معناه تنتطف
وتتفرق جميعه اي وتوريب في شراحيلها بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة جمع حلس
بكسر الحاء وهو مسح يجعل على ظهر البعير والمراد شرنبا بها تغني ابي سفين بكسر
العين مع تشديد الباء وبا ستكانا مع تخفيف الباء اي خمر مؤنثة لوب عصب
بفتح العين وسكون الصاد المهملتين وموحدة بدود البزر يعصب عنها
ثم يصبغ مغصوبا بما يصبغ به نبقه بضم النون الخلة والشيء اليسير فسط بضم الفاء
وهو الاظفار لوعان من البحرانة قابل من القبلوله وهي البوم نصف النهار
أبت بن حبيرة بفتح الموحدة وسكون التحتية بعدها راء ثم هاء وقيل بالمعجمة
ابن حبير بدفع وهو استفهام اي ابنة بن حبيرة عن فتح الباء وجعوا اي شعث
غير سبط حمش الساقين بفتح الحاء المهملة وسكون الميم واحمشت الشر اي
دفتيها بفتح الكاف الصحيحة وسكون الدال المهملة المماك اعلمت آس
اشهر وشاع عنها الفاحشة قال كلا والذي يحلف به حتى ان كنت لاعاجل بالسيف
قال الماوردي وعنوه ليس بمورد القول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالفه
من سعد لامره وانما معناه الاخبار عن حاله الاسكان عند رويته الرجل مع
امراته واستيلاء الغضب عليه فانه يعاجله بالسيف وان كان عاصيا اسمعوا الى
ما يقول سيدكم اي تعجبوا من جهله والسيد الذي يفوق قومه في الخير غير مصروف
بكسر الفاء اي غير ضارب بصفح السيف وهو جانبه بل اضربه بحد ه غيرة سعد
الغيرة بفتح العين واصلها المنع وغيرة الرجل على اهله منعه لهم من التعلق بالاجنبي
بنظر او حديث او غيره والغيرة صفة كمال من اجل غيرة الله حرم الفواحش
هذا الغير لغيرة الله اي انها منعهم الناس من الفواحش واما ما يقارفها
في حق الناس من غير واعتراض فانه مستحيل في حقه تعالى ولا شخص اغير
من الله قال النووي اي لا احد واما قال لا شخص استعارة المدح بكسر الميم ما كن
المدح بفتحها اذا لحمت الهاء كنت الميم واذا حذفت فتحت اوبك هو الذي فيه
سواد ليس بصاف تزعه عرق اي اجتذبه اليه اصل في بهم فاشتبهم وظهر لونه
عليه وابى انكره اي استغرب بقلبي ابى بكون شيء

كتاب العتق

سرقا بكسر الشين والافقه سرق منه ما اعتق قبل
هو من تمام المرفوع وقيل انه مدرج من قول نافع شقصا بكسر الشين النصيب
قليلا كان او كثيرا استسعى العبد اي كلف الاكتساب والطلب
حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاذا دفعه اليه عتق وقيل هو ان يحكم
به الذي لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق غير مستوف عليه اي لا تكلف
ما يشق عليه قيمة عدل بفتح العين اي لازيادة ولا نقص واشترط لهم

يؤخذ والصواب في العربية تركها من اذا كبر النخل اذا اجرا واصفر وذلك علامة الصلاح
فيه وخلاصه من الآفة وعن السهيلي حتى يبيض او تشتد حبته وباس العاهة هي الآفة
تصيب الزرع او الثمر وعوهة مختصة بالثمر بتقديم الواو على الهاء اي بخرصوه وهي
بتقديم الراء على الواو وهو تصحيف نبه عليه الدارقطني وغيره وقال ان لم يعرفها اهل فيم يستحل
لصرم مال اخيه قال الدارقطني هذا وهم من محمد بن عباد او من عبد العزيز في حال
اسماعه منها لان ابا القاسم بن حمزة سمع من عبد العزيز مقصولا سمعنا انه من كلام
انس وهو الصواب فاسقط محمد بن عباد كلام النبي صلى الله عليه وسلم وابقى كلام
انس وهو خطأ عارض واحد منهما اما قال او سها اسماعيل بن ابي اويس رواه البخاري في صحيحه عن اسماعيل فاعل مسلما ارادا البخاري وغيره
بيبوضع الاخ اي يطلب منه ان يضع عنه بعض الدين ويسير فقه اي يطلب منه
ان يوفق به المتمالي اي الكالفين ابي حدرد بفتح الكاف والراء سيجيء بكمل الشين
وفتحها وسكون الجيم وروى الليث بن سعد والحدثني بجعفر هذا من تعاليق
مسلم وقد وصله البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث به قاله ابو مسعود
عن قتادة هو بضم الشين المعجمة وهو شعبة بن الحجاج اسمعيل بن ابراهيم بن
سعيد هو بفتح السين المهملة وهو ابن ابي عروبة ولابن ماهان بدله شعبة الاول
والصواب خلافه قاله ابو اسامة الحلبي قال صحاج منصور بن سلمة هو ابو
ابي سلمة ذكره صحاج باسمه ومحمد بن احمد بن ابي خلف بكنيته وفي نسخة بدله
قال يا منصور فان ادنقط حدثنا وعلى ذا وليه على ما وقفه الاول على ان
الماداني محمد بن احمد كذا وصحاج بهاء فمنا اي عثمان ويجوز فتحها اي سلمها
في الاقتضاء والاستقراض وقيل ما فيه فرض يسير قبل المسور والتجاوز عن
المسور خصه بالذكر لانه كان يسير وسامح بما تعسر وقال بعقبة بن عامر الجهني وابو مسعود
الانصاري قال الدارقطني وغيره هذا وهم من ابي خالد الاحمر وصوابه عقبة
بن عمرو ابو مسعود الانصاري كذا رواه الحفاظ وليس لعقبة بن عامر
هنا رواية من كرب يوم القيمة بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة فليفرس
عن معسر اي يمهل او يحط للمطالبة وقيل يعفو عنه مطل الغني هو منع قضاء
ما استحق اداؤه وادا بفتح ليسكون التاء سببا للمفعول اي احيل على ملي بالميم
اي موسر فليتبع بسكون التاء وقيل بتشديدها مبنيا للفاعل اي فليحتمل لكن
عن بيع فضل للماء هو محمول على الحديث الثاني عن بيع ضراب الجمل اي
اجرته والارض تحرث معا وهي عن اجارتها للزرع وهو نهي تنزيه لجواز
اعارتها وارفاقا لبعضهم بعضا او محمول على اجارتها ببعض
ما يخرج من الزرع لا بمنع فضل الماء ليمنع به الا هو ان يكون للانسان بئر مملوكة

بضم الخاء وهي بار معيد وام مبشر في الروايات التي لبعده وهي امرأة زيد بن
ثابت اسلمت وبايعت وادعى في رواية عن عمار وابو بكر في نسخة وابو بكر
بدل ابي بكر قال بعضهم وهو الصواب حدثني محمد بن عباد حدثني عبد العزيز
بن محمد عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يعرفها اهل فيم يستحل
لصرم مال اخيه قال الدارقطني هذا وهم من محمد بن عباد او من عبد العزيز في حال
اسماعه منها لان ابا القاسم بن حمزة سمع من عبد العزيز مقصولا سمعنا انه من كلام
انس وهو الصواب فاسقط محمد بن عباد كلام النبي صلى الله عليه وسلم وابقى كلام
انس وهو خطأ عارض واحد منهما اما قال او سها اسماعيل بن ابي
اويس رواه البخاري في صحيحه عن اسماعيل فاعل مسلما ارادا البخاري وغيره
بيبوضع الاخ اي يطلب منه ان يضع عنه بعض الدين ويسير فقه اي يطلب منه
ان يوفق به المتمالي اي الكالفين ابي حدرد بفتح الكاف والراء سيجيء بكمل الشين
وفتحها وسكون الجيم وروى الليث بن سعد والحدثني بجعفر هذا من تعاليق
مسلم وقد وصله البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث به قاله ابو مسعود
عن قتادة هو بضم الشين المعجمة وهو شعبة بن الحجاج اسمعيل بن ابراهيم بن
سعيد هو بفتح السين المهملة وهو ابن ابي عروبة ولابن ماهان بدله شعبة الاول
والصواب خلافه قاله ابو اسامة الحلبي قال صحاج منصور بن سلمة هو ابو
ابي سلمة ذكره صحاج باسمه ومحمد بن احمد بن ابي خلف بكنيته وفي نسخة بدله
قال يا منصور فان ادنقط حدثنا وعلى ذا وليه على ما وقفه الاول على ان
الماداني محمد بن احمد كذا وصحاج بهاء فمنا اي عثمان ويجوز فتحها اي سلمها
في الاقتضاء والاستقراض وقيل ما فيه فرض يسير قبل المسور والتجاوز عن
المسور خصه بالذكر لانه كان يسير وسامح بما تعسر وقال بعقبة بن عامر الجهني وابو مسعود
الانصاري قال الدارقطني وغيره هذا وهم من ابي خالد الاحمر وصوابه عقبة
بن عمرو ابو مسعود الانصاري كذا رواه الحفاظ وليس لعقبة بن عامر
هنا رواية من كرب يوم القيمة بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة فليفرس
عن معسر اي يمهل او يحط للمطالبة وقيل يعفو عنه مطل الغني هو منع قضاء
ما استحق اداؤه وادا بفتح ليسكون التاء سببا للمفعول اي احيل على ملي بالميم
اي موسر فليتبع بسكون التاء وقيل بتشديدها مبنيا للفاعل اي فليحتمل لكن
عن بيع فضل للماء هو محمول على الحديث الثاني عن بيع ضراب الجمل اي
اجرته والارض تحرث معا وهي عن اجارتها للزرع وهو نهي تنزيه لجواز
اعارتها وارفاقا لبعضهم بعضا او محمول على اجارتها ببعض
ما يخرج من الزرع لا بمنع فضل الماء ليمنع به الا هو ان يكون للانسان بئر مملوكة

يؤخذ والصواب في العربية تركها من اذا كبر النخل اذا اجرا واصفر وذلك علامة الصلاح
فيه وخلاصه من الآفة وعن السهيلي حتى يبيض او تشتد حبته وباس العاهة هي الآفة
تصيب الزرع او الثمر وعوهة مختصة بالثمر بتقديم الواو على الهاء اي بخرصوه وهي
بتقديم الراء على الواو وهو تصحيف نبه عليه الدارقطني وغيره وقال ان لم يعرفها اهل فيم يستحل
لصرم مال اخيه قال الدارقطني هذا وهم من محمد بن عباد او من عبد العزيز في حال
اسماعه منها لان ابا القاسم بن حمزة سمع من عبد العزيز مقصولا سمعنا انه من كلام
انس وهو الصواب فاسقط محمد بن عباد كلام النبي صلى الله عليه وسلم وابقى كلام
انس وهو خطأ عارض واحد منهما اما قال او سها اسماعيل بن ابي
اويس رواه البخاري في صحيحه عن اسماعيل فاعل مسلما ارادا البخاري وغيره
بيبوضع الاخ اي يطلب منه ان يضع عنه بعض الدين ويسير فقه اي يطلب منه
ان يوفق به المتمالي اي الكالفين ابي حدرد بفتح الكاف والراء سيجيء بكمل الشين
وفتحها وسكون الجيم وروى الليث بن سعد والحدثني بجعفر هذا من تعاليق
مسلم وقد وصله البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث به قاله ابو مسعود
عن قتادة هو بضم الشين المعجمة وهو شعبة بن الحجاج اسمعيل بن ابراهيم بن
سعيد هو بفتح السين المهملة وهو ابن ابي عروبة ولابن ماهان بدله شعبة الاول
والصواب خلافه قاله ابو اسامة الحلبي قال صحاج منصور بن سلمة هو ابو
ابي سلمة ذكره صحاج باسمه ومحمد بن احمد بن ابي خلف بكنيته وفي نسخة بدله
قال يا منصور فان ادنقط حدثنا وعلى ذا وليه على ما وقفه الاول على ان
الماداني محمد بن احمد كذا وصحاج بهاء فمنا اي عثمان ويجوز فتحها اي سلمها
في الاقتضاء والاستقراض وقيل ما فيه فرض يسير قبل المسور والتجاوز عن
المسور خصه بالذكر لانه كان يسير وسامح بما تعسر وقال بعقبة بن عامر الجهني وابو مسعود
الانصاري قال الدارقطني وغيره هذا وهم من ابي خالد الاحمر وصوابه عقبة
بن عمرو ابو مسعود الانصاري كذا رواه الحفاظ وليس لعقبة بن عامر
هنا رواية من كرب يوم القيمة بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة فليفرس
عن معسر اي يمهل او يحط للمطالبة وقيل يعفو عنه مطل الغني هو منع قضاء
ما استحق اداؤه وادا بفتح ليسكون التاء سببا للمفعول اي احيل على ملي بالميم
اي موسر فليتبع بسكون التاء وقيل بتشديدها مبنيا للفاعل اي فليحتمل لكن
عن بيع فضل للماء هو محمول على الحديث الثاني عن بيع ضراب الجمل اي
اجرته والارض تحرث معا وهي عن اجارتها للزرع وهو نهي تنزيه لجواز
اعارتها وارفاقا لبعضهم بعضا او محمول على اجارتها ببعض
ما يخرج من الزرع لا بمنع فضل الماء ليمنع به الا هو ان يكون للانسان بئر مملوكة

لم تقبلا وهي ما فضل عن حاجة وهناك كلاء ليس عنده ماء لا هل
ولا يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا حصل لهم الشافي من هذه فيحرم عليه بيع فضل
الماء لماشيه ويجب بذله لها بلا عوض لانه اذا امتنع من بذله امتنع الناس من رعي
ذلك الكلاء فوقف على مواشيهم من العطش فيكون بيع الماء لماشي دعي ظلم وهو باطل
مقصور الثبات وطباقا كان او يابسا وهو النبعي اي الذي نبت اي ما نبت من غير
الرياض وسماه بهذا لكونه على صورته وحلوان الكاهن هو ما يعطاه على كهانته شبه
بالنبي الحلوس حيث انه لا يجتهد سهلا يكلفه ولا في مقابلة مشقة والكاهن الذي
يدعي مطالعة الغيب وكخبر الناس عن الكواكب والفرق بينه وبين العراف ان
الكاهن يدعي الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ومدعي معرفة الاسرار
والعراف هو الذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحو هما قيل
من عمران لا ابي لهريرة رزعا لسبب هنا لانه هنا في روايته ولا شك فيما نقل معناه
انه لما كان صاحب زرع اقتضى ذلك وحفظه والا فعنده ان العادة ان المسلك ينبغي
تنقيته ويغتفر من احفاره ما لا يفعل عنده وقد افتى ابو هريرة على روايته هذه
الزيادة جماعة من الصحابة انهم اي الخالص السواد ذكي النغطيط بالمد قطيطان
معروف فوق عينيه ما يلي الصدغ اي ماشيا لهم او ضاريا اي معلما للصيد معتادا
له وروي ضار على لغة من يحذف الالف من المنقوص حالة النصب تخفيفا من
عمله اي من احد عمله فبراطان اي وقد رأيا معلوما عند الله وفي الرواية لعبده فبراط
فقيل يحمل انه في لونه عين من الكلابين احدهما اسمك اذن من الاخر او يكون ذلك
مختلفا باختلاف المواضع فالفبراطان في المدينة خاصة لزيادة فضلها والفبراط في
غيرها اي الفبراطان في المدائن والفبراط في البوادي او يكون ذكر
الفبراط او الامر زاد التغليظ قد قال الفبراطين قال الرويباني في النهر اختلفوا
في المأخوذ على ثلاثة اقوال فقيل ينقص منه قفيز من كل مصر من عمل وقيل من مستغله وهو محل
تفهمها فقيل ينقص قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل وقيل قيراط
من عمل الغرس وصوابه من عمل النقل وفي سبب نقصان الاخير قولان قيل
لامتناع الملائكة من دخول بيته بسببه وقيل لما يلحق المارين من الاذى من نتن ولوغ
الكلب لهم وقيل لما يتبلى به من ولوغه في عقلة صاحبه ولا يظهر هو قبل ان ذلك
عقوبة له لامتناعه مما في عنقه وعصيانه في ذلك الا كلب ضاريا اي الا كلب
من كلاب ضاريه ولا ضاريا اي ماشية الضاري بإعجام الشين وفتح النون وبالهمزة
مكسورة مصدوبا الى الزرد ستنوه بضم النون وبالهمزة ممدودة وهاء وفي نسخة
التنفوي بالواو وعلى ارادة التسهيل للواطيه بطاء مهملة ثم مثناه تحتية ثم موحدة
عبد ليبي بياضه اسمه ناقع بالقاف بفتح العين المعجمة وسكون الميم وتاء اي لا يخرجوا

حلوان

حلوا العبي لسبب العذرة وفي وجع الحلق بل داوروه بالقسط البحري فمن ادركته
هذه الآية اي لعنته والي قوله تعالى انما الخمر والميسر الآية فتمسكوا بها اي اوقعوها
ففتح المزاد في صحيح البخاري بالطاء المهملة وفي الروايات الماثورات الآيات من آخر سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوهن علي الناس ثم بنى عن التجارة في الخمر
قال القاضي وعليه تحريم الخمر في سورة المائدة وهي تراخت قبل آية الربا بمدة طويلة فان
آية الربا اخر ما نزلت او من اخر ما نزل فيحتمل ان يكون هذا النهي عن التجارة متأخرا
عن تحريمها ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت اخبر به مرة اخرى بعد
نزول آية الربا ويكمل او سبالغة في اشاعته ولعله حضر المجلس مع ابن عباس
تحريم التجارة فيها فقيل ذلك فقال لا هو حرم اي لا تبيعوها فتضمروا راجع الى البيع
لا الى الانتفاع اجملوه اي اذابوه وذاجملوه ولا تشفوا بضم الفاء وكسر الشين المعجمة
وتشديد الفاء اي تقصلوا والسعف بكسر السين الزبادة عما يابس اي موجل بن حر
اي خاص وزنا او ورن مثل مثل سواء قال الفوركي يحتمل ان يكون الجمع
بين هذه الالفاظ لكبر او سعة الغم في الايضاح لاهما وهما بالمد على الافصح والقصر
واصله هاك فاسدلت المدة من الكاف ومعناه خذ هذا ويقول صاحبه مكه والمد
مفتوحة ويقال ايضا بالكسر ومن قصره فوزنه وزن خف ابي اي فعل الربا
المحرم على وزن راح بضم العين على المشهور وقيل بفتحها وقيل بكسرها والوجهين
فاتح اسم والضم لغة فلاده فهذا اثنا عشر دينارا قال القاضي صوابه بالبي عشر
دينارا كذا اصلحه اصحاب الحافظ ابن علي الغساني قطار بن ولي صحابي قال ده
اي وقعت في غنيمتنا سنة فجيه في لغة بكسر الفاء ان تضارع اي تنازعه المسائل
حبيب بفتح الحاء وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ثم موحدة نوع من التمر
الجمع بفتح الجيم وسكون الميم تمر ردي اوكده لوجع وتحزن وفي بعض
مفتوحة والشين مشددة مفتوحة وهاء ساكنة هذا اصح لغاتها عين الربا اي
حقيقة الربا المحرم وقوله اخلط من التمر معناه مجموع من انواع مختلفة
عن الصرف اي متفاضلا متباينا بين جيده مكسور ثم باء موحدة مخففة
ان الحلال بين والحرام بين قال النووي اجمع العلماء على عظم موقع هذا
الحديث وكثرة فوائده وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام ومعناه ان
الاشياء ثلاثة اقسام حلال واضح لا يخفى حله كالخبز والفواكه والزيت
والعسل ونحوها وحرام كذلك كالخمر والخنزير والميتة والدم والعذرة
ونحوها ومشتبهات اي ليست بواضحة الحل والحرمة لاعتقاد
من الناس والمالعلم العالمين او قياس او استصحاب او غير ذلك
فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي حصل له البراءة لدينه من الذم

الشرعي وصان عرضه عن كلام الناس فيه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
اهمل وجهين احدهما انه من كثرة ما طرأ عليه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده
والثاني انه لعياله الساهل ويتمرن عليه فيجسر على شبهة ثم يجسر على اغلظ منها
وهذا اصح يقع في الحرام عمدا لو شك بعض الباب او كسر لسنين اي لرقع ولقريب
الا ان لكل ملك حمى الا ان حمى الله تعالى محارمه معناه ان الملوك من العرب
ويسمى هو يكون لكل ملك منهم حمى يحميه عن الناس فينهاهم من دخله لئلا يرعوه
به العشب ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحما خوفا من الوقوع فيه ولله تعالى
ايضا حمى وهي محارمه اي المعاصي التي حرمها كالمعاصي للقتل والزنا والسرقة
واشباهها فكل هذا حمى الله من دخله طرف كان به سمي من المعاصي استحق العقوبة
ومن قارب لم يشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم يقربه ولم يتعلق بشيء يقربه
من المعصية ولا يدخل في شيء من الشبهات الا ان في الحد مضغة اي القطعة
من اللحم سميت بذلك لانها تمضغ في الفم لصغرها قالوا والمراد بصلاح القلب
بالنسبة الى باقي الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
قال اهل اللغة لغة صح وفسد بفتح اللام والعين وضمهما والفتح افصح والضم لا
وهي القلب استدل بعض على ان القلب العقل في القلب في الرأس ايم من حدثهم
والكيس منبط بالمثلثة والموحدة حلامة بضم الحاء اي الحمل عليه ما يمسك اي ناقتك
من عمته وقار بفتح القاف وتخفيف الراء اي مقاصل عظام صاب عرس
هو لفظ يطلق على الرجل والمرأة لكن الجمع فيه عرسون بضمتين وفي عرابيس
لو الحرة لعيي حرة الدبة كان قال ولب من فعل الثلاثي سقيه ثلاث وسكن
قالا قائم صوارا بكسر الصاد للجماعة وفيها وتخفيف الراء موضع قريب من المدينة
على طريق العراق وضبطه بعضهم ضرارا عند مصرحون والمشهور صفة وضبطه
بعضهم بكسر الصاد المهملة قال القاضي وهو خطأ بكر بفتح الباء الصغير
من الابل مثل الصدقة هو محمول على انه اشتمل على ما يقضي به والا فالناظر
في الصدقات لا يجوز بعضه الصغير قاله النووي ويلعبا بتخفيف الباء ما يمكل
ست سنين ودخل في الباعية والفي باعيته فاعلة له لعله كان يكهدها
او يحوها والمراد الاعلاط تشريع للمطالبة وحط ذلك من غير وضع بعض الكفر
مما سلم فضلا معناه ذو المحاسن شماهم بالصقر وقيل هو مع محسن
بفتح الميم من سلف محمد ضبط بالمثلثة وبالمثناة في كمل معلوم ووزن
معلوم مركب اي الاصول بالعاوي للتعميم اي كمل كما يكال ووزن فيما
يوزن حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة واسماعيل بن سالم جميعا
عن ابن عيينة لابن ماهان عن ابن عيينة قال الخطابي هو الصواب خلافا

بالهمزة اي عاص امم كان يحكي قالوا كان احكار سعيد ومعمر في الزيت لا في القوت
والحديث خاص بالقوت حدثني بعض اصحابنا عن عمرو بن عوف عن خالد بن عبد
الله رواه ابو داود عن وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله به متفقه بفتح الميم
والفاء وسكون القاف مخففة بفتح الميم الاولى والكاف وسكون الميم الثانية
من ربعه بفتح الراء والكاف اي ثالث الربع وقيل واحد كمرة وعمد يطلق على الدار
والسكن ومطلق الارض بالسقعة سميت بذلك من شقعت الشيء اذا ضممته وثنيته
لا لقاض نصب الى قصبة ان تعزر خطئه ضبط بالافراد والتثنين
وبالجمع والاضافة الى بها العنبر قال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولونه
بالجمع الا الطحاوي عنها معرضين اي عن هدي الله في ابي داود وان سبب
قوله ذلك انهم تكلموا وهم بين الثلاثة فلم ضبط بالنار المثناة فوق وبالنون
ومعناه عليها بينكم او لا عرضن بها بينكم او احكم بالقرائح بها طوقه الله يوم القيمة
من سبع ارضين بفتح الراء قيل معناه انه يحمل مثل من سبع ارضين وتكلف اطاقة
ذلك وقيل يحمل له كالطوق في عنقه ويطول الله عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر
وعظم ضرسه وقيل معناه انه يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه
قال النووي وقال العلماء هذا تصريح بان الارض سبع طبقات وردوا قول
اهل الهيئة قبل بكسر القاف وسكون الباء اي وقد اذا خلقتهن في الطول
حمل عرضهن سبع ارضين وفي نسخة سبعة والذراع يذكر ويؤنث قال
النووي مراد الحديث طريق بين ارضين لعوم وارادوا احياءها اذا وجدوا
لها مسلكا وهو اكثر من سبع فله يحجر لاحد ان يتسوى على شيء منه
وان قل كتاب الفرائض بفتح الفاء اي الاقرار بما من الموالي
بسكون اللام على وزن الرمي وهو الضرب رجل ذكر وصف الرجل به
تنبيه على سبب استحقاقه وهو الذكورة الى ابي سيب العصوبة لعودان
ماشيان على الفرس وهما في سجع ماشيين على الكاف وما اعلم في شيء
ما الخاطر فيه قال النووي لعله انما نقله لغرض ان اتكاله وانكاله عزه على ما نص
عليه صريحا وتركهم الاستنباط من النصوص وهو من اهم الواجبات للمطلوب
اية الصيف سميت بذلك لانها تنزل في الصيف وان ان اعصب الى اخره هو
من كلام عمر لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة عن ابي السفر بفتح القاف وحكي سكونها ضياعا اي اولادا وعيالا وروي
ضياع اي لا شيء لهم والضياع في الاصل مصدره ضاع ثم جعل اسما لكل ما
يعرض للضياع من مال او ولد او غيره ضيعة قوله ضياعا اي عيالا اي اصله
النفقة كتاب الصيال حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته لمن يقاتل

الشرعي وصان عرضه عن كلام الناس فيه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
اهمل وجهين احدهما انه من كثرة ما طرأ عليه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده
والثاني انه لعياله الساهل ويتمرن عليه فيجسر على شبهة ثم يجسر على اغلظ منها
وهذا اصح يقع في الحرام عمدا لو شك بعض الباب او كسر لسنين اي لرقع ولقريب
الا ان لكل ملك حمى الا ان حمى الله تعالى محارمه معناه ان الملوك من العرب
ويسمى هو يكون لكل ملك منهم حمى يحميه عن الناس فينهاهم من دخله لئلا يرعوه
به العشب ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحما خوفا من الوقوع فيه ولله تعالى
ايضا حمى وهي محارمه اي المعاصي التي حرمها كالمعاصي للقتل والزنا والسرقة
واشباهها فكل هذا حمى الله من دخله طرف كان به سمي من المعاصي استحق العقوبة
ومن قارب لم يشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم يقربه ولم يتعلق بشيء يقربه
من المعصية ولا يدخل في شيء من الشبهات الا ان في الحد مضغة اي القطعة
من اللحم سميت بذلك لانها تمضغ في الفم لصغرها قالوا والمراد بصلاح القلب
بالنسبة الى باقي الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
قال اهل اللغة لغة صح وفسد بفتح اللام والعين وضمهما والفتح افصح والضم لا
وهي القلب استدل بعض على ان القلب العقل في القلب في الرأس ايم من حدثهم
والكيس منبط بالمثلثة والموحدة حلامة بضم الحاء اي الحمل عليه ما يمسك اي ناقتك
من عمته وقار بفتح القاف وتخفيف الراء اي مقاصل عظام صاب عرس
هو لفظ يطلق على الرجل والمرأة لكن الجمع فيه عرسون بضمتين وفي عرابيس
لو الحرة لعيي حرة الدبة كان قال ولب من فعل الثلاثي سقيه ثلاث وسكن
قالا قائم صوارا بكسر الصاد للجماعة وفيها وتخفيف الراء موضع قريب من المدينة
على طريق العراق وضبطه بعضهم ضرارا عند مصرحون والمشهور صفة وضبطه
بعضهم بكسر الصاد المهملة قال القاضي وهو خطأ بكر بفتح الباء الصغير
من الابل مثل الصدقة هو محمول على انه اشتمل على ما يقضي به والا فالناظر
في الصدقات لا يجوز بعضه الصغير قاله النووي ويلعبا بتخفيف الباء ما يمكل
ست سنين ودخل في الباعية والفي باعيته فاعلة له لعله كان يكهدها
او يحوها والمراد الاعلاط تشريع للمطالبة وحط ذلك من غير وضع بعض الكفر
مما سلم فضلا معناه ذو المحاسن شماهم بالصقر وقيل هو مع محسن
بفتح الميم من سلف محمد ضبط بالمثلثة وبالمثناة في كمل معلوم ووزن
معلوم مركب اي الاصول بالعاوي للتعميم اي كمل كما يكال ووزن فيما
يوزن حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة واسماعيل بن سالم جميعا
عن ابن عيينة لابن ماهان عن ابن عيينة قال الخطابي هو الصواب خلافا

بالهمزة اي عاص امم كان يحكي قالوا كان احكار سعيد ومعمر في الزيت لا في القوت
والحديث خاص بالقوت حدثني بعض اصحابنا عن عمرو بن عوف عن خالد بن عبد
الله رواه ابو داود عن وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله به متفقه بفتح الميم
والفاء وسكون القاف مخففة بفتح الميم الاولى والكاف وسكون الميم الثانية
من ربعه بفتح الراء والكاف اي ثالث الربع وقيل واحد كمرة وعمد يطلق على الدار
والسكن ومطلق الارض بالسقعة سميت بذلك من شقعت الشيء اذا ضممته وثنيته
لا لقاض نصب الى قصبة ان تعزر خطئه ضبط بالافراد والتثنين
وبالجمع والاضافة الى بها العنبر قال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولونه
بالجمع الا الطحاوي عنها معرضين اي عن هدي الله في ابي داود وان سبب
قوله ذلك انهم تكلموا وهم بين الثلاثة فلم ضبط بالنار المثناة فوق وبالنون
ومعناه عليها بينكم او لا عرضن بها بينكم او احكم بالقرائح بها طوقه الله يوم القيمة
من سبع ارضين بفتح الراء قيل معناه انه يحمل مثل من سبع ارضين وتكلف اطاقة
ذلك وقيل يحمل له كالطوق في عنقه ويطول الله عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر
وعظم ضرسه وقيل معناه انه يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه
قال النووي وقال العلماء هذا تصريح بان الارض سبع طبقات وردوا قول
اهل الهيئة قبل بكسر القاف وسكون الباء اي وقد اذا خلقتهن في الطول
حمل عرضهن سبع ارضين وفي نسخة سبعة والذراع يذكر ويؤنث قال
النووي مراد الحديث طريق بين ارضين لعوم وارادوا احياءها اذا وجدوا
لها مسلكا وهو اكثر من سبع فله يحجر لاحد ان يتسوى على شيء منه
وان قل كتاب الفرائض بفتح الفاء اي الاقرار بما من الموالي
بسكون اللام على وزن الرمي وهو الضرب رجل ذكر وصف الرجل به
تنبيه على سبب استحقاقه وهو الذكورة الى ابي سيب العصوبة لعودان
ماشيان على الفرس وهما في سجع ماشيين على الكاف وما اعلم في شيء
ما الخاطر فيه قال النووي لعله انما نقله لغرض ان اتكاله وانكاله عزه على ما نص
عليه صريحا وتركهم الاستنباط من النصوص وهو من اهم الواجبات للمطلوب
اية الصيف سميت بذلك لانها تنزل في الصيف وان ان اعصب الى اخره هو
من كلام عمر لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة عن ابي السفر بفتح القاف وحكي سكونها ضياعا اي اولادا وعيالا وروي
ضياع اي لا شيء لهم والضياع في الاصل مصدره ضاع ثم جعل اسما لكل ما
يعرض للضياع من مال او ولد او غيره ضيعة قوله ضياعا اي عيالا اي اصله
النفقة كتاب الصيال حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته لمن يقاتل

العرب هي مكة والمدينة واليمامة واليمن عن الشالنجي ان الحجر جبل باليمامة قال المهلب
فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوحي وعندكم القرآن حسبنا كما قال
الله قال البيهقي وعندي انما قصد عمر التخفيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين غلب عليه الوجع مع ان الله تعالى جوز له ذكر ما يؤكل الدين فأمن بذلك
الضلال على الامة ولعظمهم بفتح العين وسكون الظاء كتاب النذور والايمان
من نذر كان عليه قبل كان نذرا مطلقا وقيل كان نذر وما وقيل معا وقبل صدقه
نهانا عن النذر قيل سبب الاية ليلا يظن بعض الجهلة ان النذر يرد القدر وقيل
كونه بارئ بالعبث على صورة المعاوضة وقال القرب ان يكون ما نهى عنه محضة لله تعالى
لا تتقرب وا بضم الذال وكسرها ساقية الحاج بعلى ناقة العصباء بجزء فخلف بكر
ابن وجانة واسمه امرأة من الانصار هي امرأة ابي دجانة سماك بن خرشة بضم الصيم
وفتح الواو والدال المشددة اي يتبختر ويتبختر لها بفتح الواو وكسر الذال
اجر عليها ذيلها اي مذلله بجر بضم الجيم وفتح الجيم والراء المشددة بمعنى ذيلها
مدرعة بفتح الدال المهملة والراء المشددة بمعنى ذيلها ايضا نقادة الذكر كفارة
اليمين هو مجمل عندنا على بذل الحاج والغضب وعند مالك والاكثرين على
الفذ المطلق كقوله على نذر وعند احمد على نذر المعصية وعند طائفة من
اصحاب الحديث على جميع انواع النذر وقد اي قاربا لها من قبل تقتني ولا اتزيا
بالمد اي اتحلى لها عن عبيد من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله
اعوليد هب عنه صورة تعظيم الاصنام من حلف بيا ومن قال لصاحبه تعال
اقامرك فليتصدق اي يكفر الخطيئة حيث تكلم بهذه المحضة بالطواغي اي الاصنام
جمع طاغية لانها سبب الطغيان لمن عبدها تحمل اي تطلب منه ما يحملها من الابل
تحوم الركب اي يبيض الاسنمة بضم الذال المعجمة وفتح الواو المخففة جمع ذرو بكسر
الذال وضمها وذروه كل شيء اعلاه ولكن الله حملكم اي اتانا بما حملكم او وهي الى
ان الحملة الهلال بضم الحاء اي الحمل القريبتين اي البعيرين المقرونين احدهما
بصاحبه هديم بوادي مفتوحة ثم ساكنة ذال مهملة مفتوحة ثم جاء
مثلثة الدال بهب ابل بفتح الهاء اي تثيرها اعقلنا بسكون اللام اي اعقلها وقال
اي بما سبب عقلكم عن بيعه بفتح القاف الموحدة والفاء والعين المهملة اي
بيض لاسنمة واصلها ما كان فيه سواد وبياض ضربه بضاد معجمة مصغر
ابن نفيل بنون وفاء ورا مصغر وقيل نقاوا بالتسليل بفتح السين وكسر اللام
هو ضرب من نغير الاسارير بكسر الهمزة الواو الاولى وكلت في نسخة الكلت بالهمزة الجين
على بناء المختلف بكسر اللام هو يحمل على الحلف باستحلاف القاضي فلا ينفعه
التورية كان لسليمان عليه الصلاة والسلام سبعون امرأة في رواية سبعون وفي الحرب

الطغيان

الطغيان

سبعون وفي غير مسلم مائة وفي تاريخ ابن عساكر الف امرأة قال النووي وليس
بمتعارض لانه ليس في ذكر العدد نفي الكثير لا سيما في نسخة لاطيفن بفتح الطاء بالتي
يطوف بها وطاف به يطيف بفتح الطاء اذا دار حوله وهو هنا كناية عن الجماع فولدت نصف
انسان قال النووي قيل هو الجد الذي الغوي لله على كل سبه لو كان استثنى لولدت
قال النووي وهو ان محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحي اليه بذلك فجرى حكمه
لان كل من فعل هذا يحصل له هذا فقال له صاحبه قيل هو الملك وقيل القدر
وقيل صاحبه له اداي وسكي ضبط الاصيل بضم النون وتشديد السين وفتح
الراء اسم من الادراك اي لحقا قالا ان يلج بفتح لام لان واو الام الفتح وليلج بفتح الياء
واللام وتشديد الجيم اي يصير اما بالمد وشلت يده اي الكبر اما قال اما وفي بنذرك
زاد الدارقطني فاستلق عمر لظهره فاستلقى كوهذا اناسيوي وهو الحمى وقد لعنه والارل
الخلق من يحصد الزرع قال النووي من لحم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه
هذا على الندب بالاجماع ومحمول على غير المعلم والادب خادم واحدة اي جارية
والخادم يطلق على الذكر والانثى بغير هاء محمي عليل الاخر وجهها معناه محموم
ولم يجد ان تضرب الاخر وجهها وحرا لوجه صفحته وما رقى من بيتوته وحركن سني
افضله وارفه فاستأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتقها قال النووي هذا
محمول على انهم كلهم رضوا بذلك والا فالظاهر انما كانت من واحد منهم اما علمه ان
الصورة محرمة فيشارك في الحرب الاخراء اضرب احدكم العبد
فليتجنب الوجه وذلك لوامله ولان فيه محاسن الانسان واعضاءه اللطيفة واذا
حصل فيه شين او اثر كان ابشع مهر بن حميد المهري بضم الميم سمي بذلك لانه رجل بالغ مهر
بن راشد وقيل لانه كان يتبع احاديث مهر بفتح الهاء قال القاضي سمي بذلك
لانه تبع بقبول التوبة بالقبول والاعتداد وثبات توبة من قبلنا بقبول انفسهم
قال وتحمل ان يكون المراد بالتوبة الايمان والرجوع عن الكفر الى الاسلام
كانت كذلك لان الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد وبين
رجل قيل انه بلال فليراجع هذا اي هذا التغيير من اخلاق الجاهلية
وسعى لهم ان لا يكون فيه شيء من اخلاقهم فهم احق الم ابو المهالب وكسوته
بكسر الكاف وضمها مستفوها اي قليلا لان التفاهة كون عليه حتى صار قليلا الحلة
بالضم وبكسر اللام مرط بضم الميم وسكون الراي اي قبيل لبال لغما بكسر النون
والعين وبكسرها وسكون العين وبفتحهما وكسر العين واللام مشددة في جميع
ذلك لادغام ما في ميم لغن فحرشتها هو وروي بضما بضم النون مدونا اي له
مشرة وبرة عين او لحس اي يجلس ولا تشطط اي جور مخير اهم بتشديد الياء
الذي وتخفيفها اي فتهم وقال له شد لبا مشترى رواية بالنهي صلى الله عليه وسلم

وفي نسخة

قال لو علمنا ما صلبنا عليه ان رجلا من الانصار هو ابو حميد كذا اعتق غلاما له اسمه يعقوب عن دبر اي دبره قال له انت حر لوجه موتي فاشترى ابن الحمام كذا في الاصول قالوا وهو غلط والصواب الحمام لانه هو المشترى وهو بضم الحاء المهملة المشددة وسمي بذلك لعمل النبي صلى الله عليه وسلم وطلت الحية تسمعت فتلقمته تعلم والي الصوت وقيل السلعة وقيل التحتم كتاب القسامة والديات مصدره وهو بفتح السين وبالقاف ممدودا وقد تسكن السين ويقال بالباء فيهما وبحذفها والتشديد اشهر كبراي ليتكلم اليهود منك الكبر في السن هو منصوب باضمار ربه وفي نسخة للكبر بالام المفتوحة اي الوارث منكم فتبرئهم كعهود اي بين الكبر من عوالم وقيل بعضه بخلصوكم من اليمين بان يحلفوا يقسم خمسون منكم على رجل منهم قال النووي هذا مما غلب تاويله لان اليمين انما يكون على الوارث خاصة لا على غيره من القبيلة والمعنى يوخذ منكم خمسون بميننا والحالف هم الورثة قلت خطا المريضي ليقسم خمسين منكم وهذه واضحة لاتحتاج الى دليل فيدفع به بضم الراء وبالحاء المهملة اي دفع دية مدرئ اكبر الهم وفتح الباء الموضع الذي تبرك فيه الابل وركضتني اي رفستني في سرية بفتح النون المعجمة والراء وهو حوض يكون في اصل النخلة فريضة من تلك العين بفتح العين اي ناقة من تلك السوق المفروضة في الدية قال النووي واما قول المحاربي الماء بالغين بجدة المعجمة فغلط فيه من ابل الصدقة قال النووي قال بعض العلماء وهذه الجملة غلط من الرواة لان الصدقة المفروضة لا تصرف هذا المصرف بل ما كان لاصناف سماها الله تعالى وقال ابو اسحق المروزي من اصحابنا يجوز صرف منها من ابل الصدقة لهذا الحي بخلاف ظاهره وقال جمهور اصحابنا وغيرهم معناه اشتراها من اهل الصدقات بعد ان ملكوها ثم دفعها بنوعا الى اهل العتيل او فتيل بفتح العين من الادم بين والي البيرة القريبة العهد الواسعة القعر وقيل الحفرة التي تكون حول النخل من عرنية بضم العين المهملة وفتح الراء وبالحنية ولون وهاء قبيلة معروفة ظنوها بالجيم والشاة فوق اي استوى محمولها من الحوض وهو ذا في الحوض على الزمامة بضم الراء في نسخة الرعاء بالكسر وبالمد وبالغنات في جمع راع وسمدا اي فقاوا في نسخة وسمر الراء والميم مخففة اي كحل بالمسمار للفاح جمع لفحة بكسر اللام وفتحها وبالحاء ذات الدر ولم يحسمهم اي لم يكو بالحسم الموم بضم الميم وسكون الواو وهو البرسام بكسر الباء يقع من اختلال العقل ويطلق على ورم الراس وورم الصدر وهو سريان سوء لوصاح بالمنادي المعجمة قطع قصة رسول هو بقية الصلاة والروح القليب

اي يوم

تاويله

القسامة

النسي

حبلة

النجر

البير بعلي بن سعيد هل اسد او ابن اسد هو ابن اجير يعلى قال الحفاظ هذا هو الصحيح المعروف ان المخضوض هو ابن يعلى لا يعلى بفتح السادا المعجمة اي بعض الفعل بالحاء اي من الابل وتنزف اوقع به الموت بعد حرها قال النووي يشبه ان المراد بذلك امره بذلك وانما معناه الانكار عليه اي انك لا تدع ملك في نفسه بعضها فلعب شكر عليه ان ينتزع منه من فيك وبطالبه علاجي في جذبه اذا جاءت الزبيع بضم الزاي وفتح الباء وتشديد الباء جرحت في البخاري ان الربيع تعني هي الكارم القصاص القصاص بنصبهما اي ادوا فقالت لم الربيع بضم الراء وكسر الباء وسكون الباء وفي البخاري ان الربيع النضر بن انس بن النضر قال النووي قال العلماء المراد في الروايات وراية البخاري القصاص كتاب الله اي وحوبه في السن حكم كتابه وهو قوله تعالى والسن بالسن قالوا لا والله لا تقتص منها ابدا قال النووي ليس معناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بل المراد والله اعلم ان مستحق القصاص في العفو والى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه لا يجيبه لكرامته عليه والتبارك لدينه للمفارق للجماعة هو المرتد قالوا وهو داخل فيه الخارجي والباغي بن ادم الاول هو قابيل الذي قتل اخاه هابيل بكسر الفاء الحدود النصيب اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء قال النووي لا خلاف حديث اول ما يحاسب به العبد صلاته لان هذا فيما بين العبد وبين الله وذاك فيما بين العباد ان الزمان قد استدار هذا في حجة الوداع وقد قال قبل موت ولو حضرت في المسجد وهو بالبقيع فصادف تلك السنة يوم ذي الحجة ورجي الجرم الى موضعه في وادي العقيق بفتح العين فالاشهر فتح الحاء المهملة وحكى الكسر الكارف الاشهر بحيث صار مضافا اليهم لانه كان بينهم وبين ربيعة اختلاف فيه فلا تكسمن بجلة هذا المعروف وربيعة بجلة رمضان وقيل لانهم لما قاتلوا عظيمة وانه اكثر من غيرهم وقيل ان العرب كلها تسمى رجبا وشعبان الرصين لتمكنهم كاهبة بكسر الهاء وتشديد الباء الحلس وهو الذي يلي ظهر البعير تحت القتب وفيه بياض وسواد والبياض اكثر خرجه بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وكسر الواو وفي القطعة من الغنم تصغير خرعة بكسر الخاء وفي الفليل من الشيء بتسعة بكسر الواو وسكون السين مع عين مهملتين منه جلود مخطوط بخطيط اي بخيط الخيط وهو ورق التيه بان يضرب الشجر بالعصا فيتحوط ورقه فيجمع عاطفا على وتره اي جانب راسه ان قتله فهو شهيد قال النووي الصحيح في تاويله انه شله من اقبال فضل ولا منة لاحد فيها على الاخر لان اسوة في جعله ستة بخلاف ما لو عفا عنه فانه كان له الفضل فاطمئنه وهو من قول الخراب وصهيل الشاء وقيل هو مثله في انه قاتل وان اختلفا في التحريم والاباحة لانهما اسوة في طاعة الغضب ومتابعة الهوى وخلق النبي صلى الله عليه وسلم

هذا اللفظ وفيه الجواز بقصور صحيح وهو ان الواو زيادة فعقبى والمعنى مطلوب
بتوبتي وانا صاحبك فقتل معناه حرام للمقول لانالة روحه وانا الولي
لكونه مجندا في اجنبة القاتل والمقول في النار وهو ايضا من باب الايجاز وارادة
غيرها وهو ما اذا التقى المسلمان بسيفيهما المصلحة المذكورة بفتحة بالتنوين عبده
وامته بدون منه وضبطه بعضهم باضافة عبد الى عبيد والعبد عند العرب العبد
الشيء والمملوك هنا على الانسان لان الله خلقه في احسن تقويم بخلاف الجماد بكسر
اللام الواقعي عليها بالحرة اي لها وهي المحجر عليها لم الجنين بطل ضبط بعض المشايخ
حجة وتشديد اللام بضارع اي لعبد ولا يجوز ولا يصح بفتح الموحدة وتخفيف اللام
ما من من البطلان وهو بمعناه ايضا من اجل تحمله انكاره لانه عارض به حكم الشرع
والاقالة الذي لا معارضة فيه لحكم الشرع حسن ضمن فقال اهل اللغة
كل واحد من زوجي الرجل ضرة الاخرى سميت بذلك لحصول المضارة بينهما
في العادة وتصور كل واحدة بالاخرى في ملابس المرأة بكسر الميم وتخفيف الالف
وصاد مهملة وفي نسخة املاص بالضمة المكسورة وهو المعروف على انه
الفتح الجنين قبل اوانه وانا الملاص فهو الجنين انفسه كتاب الحدود والمحن
بكسر المهملة وفتح الجيم اسم لكل ما يستحق به اي يسر تحته بفتح الحاء والجيم الدرقة
والمحجن محورة على البدل لعن الله السارق في هذا من لعن الجنين من العصاة
وهو جاني خلاف المعين منهم فانه يجوز ان يسرق البيضة فتقطع يده والحبل
الحبل فتقطع يده اي بجوه من سرقة القليل الى سرقة الكثير عادة وفي نسخة
الى فكلمة ومنهم من اوله على بيضة بالحديد وحبل السفينة المراة المحرومة
اسيرا فاطمة حرة بكسر الحاء اي بجوب كانت امراة حرة ومنه تسمية المتاع
وجمعه ذكرت العارية للتعريف بوصفها لانها سبب العلم وقد صرح
في سائر الروايات بانها سبعون سرقت وقطعت بسبب الرقبة واخذ احمد
بظاهره فقال يجب القطع على من جحد العارية فعند الله لعن سبيلا اشارة
الى قوله تعالى فما سكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
فبين صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذاك السبيل البكر بالبكر ليس هذا على سبيل
الاشارة لان البكر يجلد ويغرب سواء ثيب بثيب وحد الثيب الرجم
سواء ثيب بثيب لم يك فهو ستة بالتقييد الذي يخرج على الغالب ثيب بضم الثاء
وكسر الراء وثيوبة وجمعه اي علته زيوبه وهي تغيير البياض الى السواد
وذلك لعظم موقع الوحي قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ثم رجما
بالحجارة قال النووي التقييد بالحجارة للاستحباب ولو رجم بغيرها جاز
وهو شبيه بالتقييد بباقي الاستكباء او كان اهل هذا البلد هب عن وحده والكثر

العلما على انه لا حد عليها بمجرد ظهور الحمل مطلقا ثني ذلك بتخفيف الثوب اي كرره
او لفتة الحجارة يده الى مجمعه وقاف اي اصابعه يحدها اعضل بالضاد اي مشدد
الخلق فلعلك اي قيل وجوه الاخر همزة مقصورة وظاء مكسورة اي الادرد
الاعد اللئيم الشتيم ويراده نفسه كبيب البيس هو صوته عند السعاد بفتح
الياء والنون اي يعطي الكثيبة بضم الكاف وفتح او سكون المثلثة القليل من اللبن
وكي بضمات بفتح العين والضاد جمع عضلة وهي كل لحمة صلبة مكتوزة بثلث
بفتح الياء والنون وتشديد الباء الموحدة حملة بالهاء اي عظمه وعيرة لمن يعاه
بما اصيبه من العورة ليمتنعوا من تلك الفاحشة والحرف هو قلق العمار المكسر
عرض الحرة بضم الحين اي جانبها جلامد الحرة اي الحجارة الكبار واحدها
جلمد بفتح الجيم والميم وجلهود بضمها حتى يسكت روي بالظاء والنون
اي مات صبا استغفر له ولا تبعة اما عد ما لسب فلان الحد كفارة له وتقبل سعيد
واما عد الاستغفار فلبلهويق عزه فيقع في الزنا الا ان يقال على ارادة استغفار
صلى الله عليه وسلم فيم الضمير كما سيجيء ماذا عامد بعين مهملة ودال مهملة بطن
من همدان جمعه فظلها اي قام بمونتها ومصالحها وليس من الكفالة
النووي بمعنى الضمان فقال الاجر ضاعه اي كفالة وتركته وسماه ضياعا
مجازا لانه اما وقع ذلك بعد قطامه كما في الرواية الاخرى اما بكسر الهمزة وتشديد
الميم والاماة اي اذا اتيت ان تتعرض على بقتله وتتوجب فتنضح الدم روي
بالحاء المهملة والمجمة اي ترشش واتصب فصلي عليها روي بالبناء للفاعل
والمفعول فتشدد عليها تاتها في الاصول فتكت بالكاف وهو بمعناه
اشد كفتح الصاد وضم الشين اي اساك راقوا اشد تحاي صوت
عسيفا بالعين وسين مهملتين اي اجيرا رتاي مردودا بئس هوابن الضحاك
الاسلمي وسحمها بمهملتين اي سوداء وجوهها بالجمع بضم الحاء وفتح الميم
وهو الفحم روي وجلها بالحاء المهملة اي خلها على جمل وروي بخلها بجيم
مفتوحة اي يجلها جامعا على الجمل ورجلا من اليهود اسمه اي صاحبه
الذي زنى بها وله يريد رجمه وروي بامراة بلا مهر فتبين ربناها اي لحقته
ولا يتزوجه بالمثلثة والتقريب التوبيخ والتعزير على الذنب قال النووي
فيه انه لا يرجم الزاني بل يقام عليه الحد فقط فحلوه بخرزتين اي معزتين
وقيل بحوصتين فقال عبد الرحمن احق الحد وفاي اجلده وفي الهوامش ان
علما بعد الدعوى اشارة بذلك ولا مانع من اجتماعهما عليه فقال الحسن لعن
الله علي ولد حارها من لؤلؤ وقارها الحار والسدين المكروه والقار الباود
المعنى الطيب وهذا مثل من امثال العرب قال الاصمعي وغيره معناه

كسر

بالنصب

ولا تشد لها واو ساجها من اولي هنها ولذا لها قال النووي والصبر عايرى الخلفة
لو الولاية اعوكا لو لي عمن الخلافة يتولى بكرها وقادورا لها قائل ولذا ما
كان الصحابة والتابعون فمن بعدهم يمتنعون من القضاء ويمتثلون بذلك عن غير
ابو حنيفة باشتراط الاهليتها وصحح من حذفها اومن احدهما وذهبية بتخفيف
الدال اي عزمت وسيئه اي لم اقدر فيه حدا مضبوطا لا يخلو احد وروي بالبناء
للفاعل والفاعل والمفعول لو قال عشرة لسواط احتن بظاهره احمد واسحاق
وبعض اصحابنا فقالوا لا يجوز الزيادة في التعزير على عشرة اسواط والجمهور
قالوا ان الحديث منسوخ وتاولوا المالكية على انه كان مختصا بمن منعه صلى الله عليه
وسلم لانه كان يكفي الحاكم منهم هذا القدر وفي بالتخفيف ولا يعتد بصبح الليل
والصاد المهملة اي لا شيء بهما شان وقيل لا يراني بتهمة الحجا بالمد كل صوان
سوء لادبي لانها لا تنكلم جوهرا جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة اي هدر وقال
النووي وهو محمول على ما اذا التلفت شيا بالنهار او اتلفت شيا بالليل بغير تفريط من
مالكها ليس معها احد هذا مراد الحديث والبيطار جبار والمعدن جبار اي اذا
حفر هما في ملكه او موات فسقط بهما مال فمات او استاجر من اجل فيهما
فوقعا عليه فمات فلا ضمان كذا في الاقضية ولكن اليمين على المدعى عليه
زاد البيهقي والبينة على المدعي الحن بحجته بالحا المهملة اي ابلغ واعلم بها
حليه بفتح الجيم واللام والموحدة اختلاط الاصوات فليجهها او ليدرها
ليس معناه انه يقبل الهدية والوعيد كيف يتوهم اللام على الجهم بمعنى
حليه وكانه مقلوب منه من اهل حابك قال القاضي اراد انه يأمل فحكما به لنفسه
صلى الله عليه وسلم فلعنت منه باهل الحنا لجلاله قال وحبك ان يبك اهل بيتك
والحنا بمعنى به عن مسكن الرجل ودار فقال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اي
وستزيد من ذلك ويتمثل الاعمان من قلبك ومن يد حبك لله ولرسوله
واصل هذه اللقطة اصن بالضاد المعجمة ايضا اذا رجع ويقبل ضبط اوزن صديق
واوزن كريم اي شخص يخيل ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا قالوا
العلما الرضى والسخط هنا بمعنى اصه من الله تعالى للعباد بما امره ونهى اولوا امه
وعقابه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا وقال النووي هما ان تثنيان وعزى
لهما واحدة والثالثة قوله ولا تفرقوا اي تفتحوا انجيل لسجيها
هو المتسك بهدى واتباع كتابه ولا تفرقوا هو امر بلزوم جماعة المسلمين
وكره لكم قيل وقال هو الخوض في اخبار الناس وحكاياتهم لا يعني بيت
احو الهم وتصرفاتهم واختلف في حقيقة هذين اللفظين فقيل فعلان
ماضيان وقيل اسمان مجروران منونان قلت انما يأتي هذا في رواية

ولهي عن ثلث قيل وقال وكثرة السوال قيل المراد به التتبع في المسايل والتكلف
من السوال عما لم يقع ولا حاجة اليه الحاجة وقيل المراد سوال الناس اموالهم
وما في ايديهم وقيل المراد كثرة سوال الانسان عن حاله وتفاصيل امره واضاعة
المال هو صرفه في غير وجوهه الشرعية ولغير جهة للتلف وقاد البنات
بالهمز هو دفنهن في حياتهن وقيل تحت التراب ومنعا وهات ابو منع ما وجب
على الانسان من الحق وقد وطلب ما لا يستحقه اذا حكم الحاكم قال النووي اجمع المسلمون
على ان هذا الحديث في حاكم عالم اهل للحكم فلما حرم ان احب باجتهاده واجب باصابته
ثم اخطاه فلما جر باجتهاده من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ذاي مردود
يعمل بباطل غير معتد به قال النووي هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الا
وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم فانه صريح في رد كل البدع والمخترعات
الا احب كمن خبر الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسالها هو محمول على من عنده
شهادة لانسان بحق وذلك الانسان لا يعلم انه شاهد فيأتي الى فيخبره انه شاهد
له وقيل على شهادة الحسبة في حقوق الله تعالى قالوا وليس هذا نسخا لحديث
الاخر في ذم من يأتي بالشهادة قبل ان يسئل هو في قوله صلى الله عليه وسلم ويشهد و
ولا يستشهد وفي ذلك محمول على من عنده شهادة لانسان وهو لا يعلم انه شاهد
له فقالت السعر كر لا يرحمك الله معناه لا تشتغل وهم الظلم استاثرت
يرحمك الله قال النووي وقال العلما ويجب ان يقال في قتلهم قاتلهم الله وقاتلهم
ويرحمك الله فمقصي به الصغير قال النووي فان قيل كيف حكم سليمان بعد حكم
داود عليهما السلام في القضية الواحدة ونقض حكمه والمجتهد لا ينقض حكم المجتهد
فالجواب لعله كان في شرعهم فسخ الحكم اذا رفعه الخصم الى حاكم اخر من
خلافه او يكون سليمان فعل ذلك حيلة الى الهبارا حق فلما اوقن به الكوك عمل
بالواقع وان كان بعد الحكم المدينة بتثليث الميم شركة الارض اي زراعها الغطرفة
بفتح القاف على المشهور وعظامها بتين العين وكالقا والصاد المهملة الوعا الذي
تكون فيه النفقة هذا كان او غيره ووعا وهما بالمد الخيط الذي يشد به الوعا
ضبط ذلك بالنصب فضالة الغنم قال الازهري وغيره لا يقع اسم الضالة الا على
الحيوان والما الاسقية وما يوكر الحيوان فيقال لكل واحد منهما لقاة لا ضالة
ك اولا حبك والذئب معناه الاذن في اخذها منها سقاؤها حذاؤها انما تقوى
على ورود المياه وتشرب في اليوم الواحد وتملا الرسلها بضم الراء وكسرها الابل
وحدها والمدد وهما لغتان قالوا انها تقوى على السير وقطع المفاوز وحدها
صرة فيها مايتا دينار الحديث قال القاضي هذه الرواية في التعريف ثلاث سنين
محمولة على الورع وزيادة الفضيلة فقد اجمع العلما على الاكتفاء بتعريف
سنة ولم يشترط احد تعريف ثلاثة اعوام الا ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الأول ولهذا تمم صلى الله عليه وسلم بقوله **وسلوا الله العافية** وهي من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين والدنيا والآخرة **واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف** أي ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله ه **وزلزلهم** اى ازعجهم وحركهم بالشدائد **كان يقول يوم أحد** جاء انه قال ايوم بدر ايضا **انك ان تشأ لا تبعد** المراد بهذا طلب النصر **سئل عن الدار** في نسخة عن الدّراوى وقال القاضي انها تصحيف **وذراريهم** بتشديد الياء اى صبيانهم **حَرَّق** بتشديد الراء **البُويرة** بضم الباء الموحدة موضع نخل بني النضير **لينه** هي انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار للينها **سَراة بني لؤي** بفتح السين اشرافهم **مستطير** اى منتشر **يُضع إمرأة** بضم الباء فرجها **خلفات** بفتح الخاء وكسر اللام هي الحوامل **فادنى للقربة** قال النووي كذا في الأصول فادنى رباعي فاما ان يكون فدنيه كادنى اى قرب ومعناه ادنى جيوشه وجموعه للقربة واما ان يكون اتى بمعنى جان اى قرب فتحها في قولهم ادنت الناقة اذا مان تاجها ولم يقولوه في غير الناقة **فجلست عليه** قال القاضي اختلف في حبس الشمس المذكور هنا فقيل ردت على اوقاتها وقيل وقفت ولم ترد وقيل بطؤ تحركها قال وبقال ان الذي حبست عليه الشمس يوشع بن نون قال وقد روى ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احديهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى حتى صلى العصر ذكر ذلك الطحاوي وقال رواته ثقات والثانية صبيحة ليلة الإسرى حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس ذكره يونس بن بكير في زيادته على سيرة ابن اسحاق **وهو بالصعيد** يعني وجه الأرض **لاعتدلة** بفتح العين والمد وهو الكفاية **فكانت سهامهم اثنى عشر** كذا في اكثر الأصول على لغة ان هذان وفي بعضها اثنى عشر **والخمس في ذلك واجب كله** بالجر توكيد للذلك **جوله** بفتح الجيم اى انهزاما **حبل عاتقه** هو مابين العنق والكتف **سلبه** بفتح اللام **لايعد** ضبط بالباء والنون وكذا قوله فيعطيك **مخرفا** بفتح الميم والراء وروى بكسر الراء وهو البستان وقيل هي نخلات يسيرة **في بني سَلِمة** بكسر اللام **ثالثة** بمثلثة بعد الالف اى اقتيته

وتأصلته اصيبع روى الصاد المهملة والغين المعجمة قيل هو نوع من الظبا شبهه به فى الضعف وقيل وصفه بذلك لتغير لونه او لهيئاته وحقارته وبالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس كأنه لما وصف اياقتادة بانه اشد صغر هذا بالاضافة اليه وشبهه بالضبع لضعف افتراسها وما يوصف به من العجز والحمق اضلع منها بالضاد المعجمة والعين اى اقوى لا يفارق سوادى سواده اى شخصى شخصه حتى يموت الأجمل منا اى الأقرب اجلا يزول بالزاى والواو يتحرك ويتزحزح لا يستقر على حالة ولا فى مكان وروى يرفل بالراء والفاء اى يسبل ثيابه او درعه وقضى بسببه لمعاذ بن عمرو بن الجموح قال اصحابنا لأنه اثخنه اولا فاستحق السلب وشاركه الآخر بعد انخنانه فلم يكن له فى السلب حق وقال كلاكما قتله فتطيب لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة فى قتله لا تعطه لخالد هذا من باب التعزير بالمال والماذون له يقول انه منسوخ هل انتم تاركون فى اكثر النسخ تاركوا بحذف النون ، فضمه بفتح الصاد اى خالصه وكدره عليهم اى على الآمر لما يبتلون به من مقاساة الشاق فى جمع المال وحفظ الرعية غزوة مؤتة بضم الميم ثم همزة ساكنة قرية عند الكرك فى طرف الشام وراء فتى مددا اى رجل من المدد الذين جاءوا يمدون جيش مؤتة ويساعدونهم من حقيبة بفتح الحاء المهملة والقاف وهو رحل يشد على حقو البعير قال القاضى وكان بعض شيوخنا يقول صوابه بسكون القاف اى مما احتقب خلفه وجعله فى حقيبته وهى الزيادة فى مؤخر القتب وفى رواية السمرقندى من جعيبة بالجيم والعين فان صح ولم يكن تصحيفا فله وجه بان علقه فى جعبة سهامه او داخله فيها وفينا ضعفه ضبط بفتح الضاد وسكون العين اى حالة ضعف وبفتح الضاد والعين جمع ضعفة وفى نسخة وفينا ضعف بحذف الهاء يشد اى يعدو وشم اناخه اى بركه فأثارة اى بعثه قائما اخترطت اى سللت فندر اى سقط بيننا وبين الماء فى نسخة وبين الشاء قال النووى والصواب الأول شن الغارة اى فرقها الى عنق اى الجماعة فتشع بكسر القاف وفتحها وسكون الشين وعين مهملة ايتاما قريبة اليتموها افتم فيها فسهمكم فيها اى حقكم من الخطاء هذا فى الفئ الذى جلا عنه اهله وصالحوا عليه فلا خمس فيه عند جميع العلماء سوى الشافعى اخذ بهذا الحديث قال ابن المنذر لا اعلم احدا قبل الشافعى قال بالخمس

فى الفئ وانما قرية عصت الله ورسوله هذا فيما اخذ عنوة فما هى لكم اى باقيها بعد الخمس ينفق على اهله نفقة سنة اى يعزل لهم نفقة سنة فى الكراع اى الخيل تعالى النهار اى ارتفع الى رباله بكسر الراء وفتحها ما ينسج من سعف النخل ونحوه يا مال هو ترخيم مالك ذف اى اسرع فى المشى برضخ بسكون الضاد وبالخاء المعجمتين العطية القليلة يرفأ بفتح المثناة تحت وسكون الراء وفاء غير مهموزة ومنهم من همز حاجب عمر ابتداء اى اصبرا وامهلا ما تركنا موصول وصلته مبتدا صدقة بالرفع خبره قال النووى وصحفه بعض الشيعة فنصبه خص رسوله بخامسة الى آخره اى بخصه بالفئ شجر هو الاختلاف والمنازعة لم ال اى لم اقصر رفى بكسر القاف لا تقسم ورثتى هو خبر لا نهن ما تركت نفقة نسائى ليس معناه ارثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقهن فى بيت المال لفضلهن وقدم هو رثهن وكونهن امهات المؤمنين ومؤونة عاملى قيل هو العامل على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبى صلى الله عليه وسلم وثالث عنه فى امته قسم فى التفل اى الغنيمة يهتف بفتح اوله وكسر المثناة فوق بعد الهاء اى يصيح ويستغيث بالدعاء مهلك ضبط بفتح اوله ورفع الصابة وبضمه ونصبها كذاك مناشدتك اى سؤالك وفى نسخة كفاك بدل كذاك وضبط مناشدتك بالرفع وبالنصب اقدم بوزن اكرم من الاقدام وبوزن اخرج من التقدم حيزوم بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة تحت وضم الزاى ثم واو وميم وفى رواية حيزون بالنون منادى بحذف حرف النداء وهو اسم فرس الملك خطم بالخاء المعجمة من الخطم وهو الانف على الأنف وصاد فدعا اى اشرافها الواحد صنديد بكسر الصاد وضمها يعود على الكفرة اومكة فهوى بكسر الواو اى احب ثمامة بضم المثلثة ابن اثال بضم الهمزة وبمثلثة مصروف لقتل ذادم قيل معناه صاحب دم خطير لدمه وقع يستثنى قاتله بقتله ويدرك تاركه لرياسته وفضيلته وقيل المعنى من عليه دم هو مطلوب به ومستحق عليه اى فلا عنت عليك فى قتله فانطلق الى نخل ضبط بالحاء المعجمة اى بستان نخل فيه ماء وبالجيم وهو الماء القليل المنبعث وقيل الماء الجارى الا انه قال ان يقتلنى كذا فى الاصول المعتمدة وفى نسخة ان نقتل قال النووى وهو فاسد لأنه حينئذ

مثل الاول فلا يصح استثناؤه ذلك اريد اى ان تعرفوا بانى بلغت
انما الارض لله ولرسوله اى ملكها والحاكم فيها فنيقاع بفتح القاف
وتثليث النون فلما دنا قريبا من المسجد لعله مسجدا اختطه
النبى صلى الله عليه وسلم هناك يصلى فيه مدة مقامه لانه حين
ارسل كان نازلا على بنى قريظة ولفظ ابى داود فلما دنى من النبى
صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان المسجد تصحيف من الراوى بحكم
الملك بكسر اللام اى الله ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر
الراء وقاف وهى امه واسمه حبان بالكسر ابن ابى قيس واسم العرقة
فلابة بكسر القاف وموحدة بنت سعد وسميت بالعرقة لطيب ريحها
وكنيتها ام فاطمة الاكحل عرق اذا قطع فى اليد لم يرقا الدم وهو
عرق الحياة فى كل عضو منه شعبة لها اسم وتجر اى يبس كلمه
بفتح الكاف اى جرحه فانفجرت من ليته ضبط بفتح اللام والياء
الموحدة المشددة اى منحره وبكسر اللام ومثناة تحتية ساكنة واللية
صفحة العنق يغذ بكسر الغين وتشديد الذال المعجمتين وروى يغذو
بسكون الغين وضم الذال يقال غذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه وغذا
يغذو اذا سال فافعلت قريظة فى نسخة لما تركتم قدركم لا تثيخ
فيها هذا مثل لعدم التناصر يمبطان بفتح الميم وقيل بكسرها
ومثناة تحت ونون آخره جبل بدياربنى مزينة وروى بمبطار بالراء
ولابن ماهان بخبطان بالخاء بدل الميم قال القاضى والصواب الاول اهل
الارض والعقار اى النخل عداوا بكسر العين جمع عدق بفتحها وهى
النخلة لا يعطيكهن فى نسخة يعطيكاهن بالاشباع فى المدة التى كانت
يعنى الصلح يوم الحديبية هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف على المشهور دحيه بفتح الدال وكسرها بصرى بضم الباء
مدينة حوران بترجمانه بفتح التاء وضمها شحط بفتح الشين سحقا لا
اى بعدا نوبا نوبة له بشاشة القلوب يعنى انشراح الصدر بدعاية
الاسلام بكسر الدال اى بدعوته اشم الارسيين هم الاكارون اى
الفلاحون والزارعون والمعنى ان عليه اثم رعاياه الذين يتبعونه
وينقادون لانقياده أمر بفتح الهمزة وكسر الميم اى عظم ابن ابى كبشة
قال ابو الحسن الجرجانى النسبة قالوا ذلك عداوة له صلى الله عليه
وسلم فنسبوه الى نسب له غير نسبه المشهور وكان وهب جده ابو
آمنة يكنى ابا كبشة وكذلك عمرو بن زيد البوسلمى ام عبد المطلب

وكذلك

وكذلك ابو قيلة ام وهب ابى آمنة والدته وهو خزاعى وهو الذى خالف
العرب فعبدى الشرى وقيل عم والدة حليمة مرضعته صلى الله عليه
وسلم بنو الأصفر هم الروم قال الجرمى نسبوا الى اصفر بن الروم
ابن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام لما ابلاه الله اى
انعم عليه اثم اليرسيين هو بالياء المثناة تحت بدل الهمزة فى
اوله بداعية الاسلام اى بالكلمة الداعية اليه وهى كلمة
التوحيد قال القاضى ويجوز ان تكون داعية بمعنى دعوة كما فى قوله
ليس لها من دون الله كاشفه اى كشف كسرى بكسر الكاف وفتحها وابو
سفيان بن الحارث هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
اسمه كنيته وقيل اسمه المغيرة على بغلة له هى التى يقال لها
دلدل ولا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها اهداها له
فروة اختلف هل اسلم اولا ابن نفاثة بضم النون ثم فاء مثلثة
اصحاب السيرة اى الشجرة التى بايعوا تحتها بيعة الرضوان
وكان رجالا صيتا ذكر الحازمى انه كان يقف على سلع فينادى غلمانه
فى آخر الليل وهم فى الغابة فيسمعهم قال وبين سلع والغابة ثمانية
اميال فاقتلوا والكفار بالنصب مفعول معه والدعوة فى الانصار
بفتح الدال يعنى الاستغاثة والمناداة اليهم هذا حين حمى الوطيس
بفتح الواو وكسر الطاء المهملة قيل هو التنور وقيل شبه التنور
يخبز فيه ويضرب مثلا لشدة الحرب التى يشبه حرها حره وقال
الاصمعى هى حجارة مدورة اذا احميت لم يقدر احد بطا عليها وقيل
هو الضرب فى الحرب وقيل هو الوطى الذى يطش الناس اى يدقهم قالوا
وهذه اللفظة من فصيح الكلام ويذيعه الذى لم يسمع من احد
قبل النبى صلى الله عليه وسلم ارى حدهم كليلا بفتح الحاء
المهملة اى قوتهم ضعيفه وأحفاؤهم جمع خفيف وهم السارعون
المستعجلون وروى وجفاؤهم بجيم مضمومة وبالمد وفسر بسرعانهم
تشبيها بجفاف السيل وهو غثاؤه وهم حسر بضم الحاء وتشديد
السين المفتوحة جمع حاسر اى بغير درع رشقا بفتح الراء مصدر
وقيل بكسرها السهام التى ترمى الجماعة دفعة واحدة واستنصر
اى دعا انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وهما موزونان
الا انه لم يقصد فلا يسمى شعرا لان الشعر ما قصد اليه واعتمد
ايقاعه موزونا مقفى وقوله انا النبى لا كذب اى حقا ولا افر

ولا أزول وانما انسب الى جدّه دون ابيه لشهرته **فرموه برشق من نبل** هو بكسر الراء لا غير **كأنها رجل من جراد** اى قطعة من جراد **اذا احمر الباس** وهو كناية عن شدة الحرب بحمرة الدماء الحاصلة فيها فى العادة او لاستعار الحرب واشتعالها كاحمرار الجو ومرت **على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما** هو حال من ضمير ابن الاكوع والا فالنبى صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الانهزام **شاهت الوجوه** اى قبحت **عن ابى العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو** يعنى ابن العاص قالوا وصوابه ابن عمر بن الخطاب **ان يحيضها** يعنى الخيل **برك الغماد** بفتح الباء وكسرها وسكون الراء والغين المعجمة مكسورة ومضمومة موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل وقيل باقاصى هجر **الجنبتين** بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون وهما اليمنة واليسرة **على الحس** بضم الحاء وتشديد السين المهملتين اى الذين لا دروع لهم **دوشت** بتشديد الباء الموحدة وشين معجمة اى جمعت **قريش اوباشا** اى جموعا من قبائل شتى **ايحت خضرا قريش** اى استوصلت بالقتل وفنيت جماعتهم ويعبر عن الجماعة المجتمعين بالسواد والخضرة **الا الضن** بكسر الصاد اى شحائك ان تفارقنا **بسيته القوس** بكسر السين المهملة وتخفيف الياء المفتوحة المعطف من طرفى القوس **يطعن** بضم العين **احصدوهم** بضم الصاد وكسرها **فما اسمى اذن** اى لو فعلت هذا الذى خفتم منه ورجعت الى استيطان مكة لكنت ناقضا لعهدكم فى ملازمتكم ولكان هذا غير مطابق لاسمى **البيادقة** بباء موحدة ثم مثناة تحت وذال معجمة وقاف هم الرجالة فارسى معرب **الا ناموه** اى اقبلوه وقيل القوه الى الأرض **أبيدت** اى استوصلت **لايقتل قرشى صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة** قال العلماء معناه الاخبار بأن قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد احد منهم كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم من حروب وقتل صبرا وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما صبرا فقد جرى فى قريش بعد ذلك ما هو معلوم **من عصاة قريش** قال القاضى عصاة هنا جمع العاصى من اسماء الاعلام لا من الصفات اى ما اسلم ممن كان اسمه العاصى من العاص بن وائل السهمى والعاصى بن هشام المخزومى والعاصى بن سعيد ابن العاصى بن اميّة والعاصى ابن اميّة بن هشام بن المغيرة المخزومى

والعاصى

والعاصى بن منبّه بن الحجاج وغيرهم سوى العاصى بن الاسود العُذرى فغيّر النبى صلى الله عليه وسلم اسمه والا فقد اسلم عصاة قريش وعتاتهم كلهم لكنه ترك ابا جندل بن سهيل بن عمرو وهو من اسلم واسمه ايضا العاصى فلعله لما غلبت عليه كنيته وجهل اسمه لم يعرفه المخبر باسمه فلم يستثنه كما استثنى مطيع بن الاسود **امحاه** هى لغة فى امحوه **خلبات السلاح** بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة قرائن **لما احضر النبى صلى الله عليه وسلم عند البيت** لابن الحذاء عن البيت وهو الوجه **قاضى** اى فاصل **وكتب ابن عبد الله** قيل معناه أمر امرءا بالكتابة وقيل هو على ظاهره وان الله اجرى ذلك على يديه فى تلك الحالة وان لم يعرف الكتابة زيادة فى معجزته **يوم الثالث** كذا فى الأصول بلا اضافة **الدبيّة** بفتح الدال وكسر النون وتشديد الياء اى النفيسة والحالة النافصة **يقطعنا** اى يشق علينا ونخافه **مافتحنا منه** قال القاضى فيه تغيير وصوابه ماسددنا كما فى رواية البخارى والضمير فى منه عائد الى قوله انهم رايكم والمعنى ما اصلحنا من رايكم وامركم هذا ناحية الا انفتحت اخرى **خصم** بفتح الخاء الطرف والناحية شبه بخصم الراوية وانبجار الماء من طرفها **حُسيل** بمهملتين ولام مصغر وبقال حسل مكبر بوزن علم اسم والد حذيفة بن اليمان واليمان لقب **وقر** بضم القاف اى برد **ولا تذعرهم على** بفتح اوله واعجام الذال اى لا تفزعهم ولا تحركهم على **يصلى** بفتح اوله وسكون الصاد اى يدفئ **كبد القوس** هو مقبضها **قورت** بضم القاف وكسر الراء بردت **يانومان** بفتح النون وسكون الواو وهو كثرة النوم **رهقوه** بكسر الهاء اى غشوه وقربوا منه **ما انصفنا اصحابنا** بسكون الفاء واصحابنا منصوب مفعول اى ما انصفت قريش الانصار لكون القرشيين لم يخرجوا للقتال بل خرجت الانصار واحدا بعد واحد وروى بفتح الفاء والمراد على هذا الذين فروا من القتال فأخطأهم ليصرفوا فرارهم **رباعيته** بتخفيف الباء هى السن التى تلى الثنيّة من كل جانب وللانسان اربع رباعيات **دوو** بواوين مبنى للمفعول من داوى **يحكى نبيّا** هو نوح عليه السلام **ينضح الدم** بكسر الصاد اى يغسله ويزيله **يقتله رسول الله فى سبيل الله** احترازا ممن يقتله فى حدّ او قصاص لأن من يقتله فى سبيل الله كان

قاصدا قتل النبي صلى الله عليه وسلم سلاً بفتح السين المهملة
وتخفيف اللام والقصر اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن
الناقة وسائر الحيوانات وهي من الآدميين المشيمة وضعه
بين كتفيه فان قيل كيف لم يخرج من الصلاة لهذه النجاسة
اجاب النووي بانه لم يعلم ما هي منعه بفتحات اي قوة
وذكر السابع ولم احفظه في البخاري انه عمارة بن الوليد
رايت الذين سحبي اي اكثرهم فان عقبة بن ابي معيط
لم يقتل ببدر بل حمل منها اسيرا وقتل بعرق الظبية وعمارة
ابن الوليد هلك بالحبشة القليب هي البئر التي لم تطو
قال ابو اسحاق هو ابراهيم بن سفيان راوي مسلم الوليد
ابن عقبة يعني بالقاف غلط انما هو ابن عتبة بالتاء كما
في الرواية الاخرى اوصاله اي مفاصله وكان يستحب
ضبط آخره بالوحدة وبالمثلثة اي يلح في الدعاء فلم اسفق
اي لم افطن لنفسي بقرن الثعالب هو قرن المنازل وهو
ميقات اهل نجد على مرحلتين من مكة الأخشبين
بفتح الهمزة واعجام الخاء والشين جبلا مكة ابو قبيس والجبل
الذي يقابله وفي سبيل الله ما قتلت اي الذي لقيته محسوب
في سبيل الله في غار قال ابو الوليد الكناني لعله غارنا
فصحف كما قال في الرواية الاولى في بعض المشاهد واوله
القاضي على ان الغار بمعنى الجيش والجمع لا بمعنى الكهف
فجاءته امراة هي قريبة بكسر الراء إكاف
بكسر الهمزة قطيفة هي دثاره حمل فدكية منسوبة الى
فدك بلد قريب من المدينة محاجة الدابة هي ما ارتفع من
غبار حوافرها خمّر اي غطى لا احسن من هذا اي لا شيء
احسن وروى لا حسن بلام الابتدا يخضخضهم اي يسكنهم البحيرة
بضم الباء اي المدينة اي يتوجوه اي يملكوه شلشوف بكسر الراء
اي غلق جسرا قبل ان يسلم عبد الله اي قبل ان يظهر الاسلام
سبخه بفتح السين والباء الارض التي لا تنبت لملوحتها حتى
برد اي مات وفي نسخة برك بالكاف اي سقط على الارض
وهل وفق رجل قتلتموه اي لاعار علي في قتلكم اياي فلو
غير اكار اي فلاح وزراع وهو عند العرب ناقص وجواب

لو محذوف

لو محذوف اي كان احب الي اشار الى الذين قتلاه من الانصار
وهم اصحاب نخل وزرع من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى
الله ورسوله قال المازري كان نقض عهد النبي صلى الله عليه
وسلم واعانه عليه وهجاه وسبه عنانا قال النووي هذا من
التعريض الجائز بل المستحب لان معناه في الباطن انه اتبانا
باداب الشرع التي فيها لكنه نغب في مرضاة الله تعالى وهو
محبوب لنا وفهم منه المخاطب العنا الذي ليس بمحبوب لتملئه
بفتح التاء والميم اي لتضجرن منه هذا الضجر نسب مبني للمفعول من
السب بالمهملة وهو الشتم وروى بالمعجمة المكسورة مبنيا للفاعل من السباب
اللامة بالهمز بالحارث هو ابن اوس بن اخي سعد بن عبادة بالحارثي وابي
عبس بسكون الباء اسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله وفي نسخة وابو عبس
عطفا على الضمير في ياتيه ابن جبر بفتح الجيم وسكون الباء ورضيعه
وابو نائلة فقيل صوابه اسقاط الواو لان ابا نائلة كان رضيعا لمحمد
مسلمة انا اذا نزلنا بساحة قوم اي بفنائهم واصله الفضاء بين المنازل
فساء صباح المنذرين قال النووي فيه جواز الاستشهاد في مثل
هذا السياق بالقرآن وانما يكره من ذلك ما كان على ضرب الامثال في
المحاورات والمزح ولغو الحديث من هنياتك وفي نسخة من هنيهاتك
اي ارا جيوك والهنة تقع على كل شيء اللهم صوابه لاهم ليتزن
فاغفر فذلك ما اقتفينا قال المازري قوله فذلك مشكل فانه لا يحال
في حق الباري سبحانه لان ذلك انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله
بالمخاطب قال فاما ان يكون هذا وقع من غير قصد او خاطب به رجلا
وفصل بين الكلام وان كان فيه تعسف وروى فدا بالمد والرفع
على الابتداء والخبر اي نفس فدا لك وبالنصب على المصدر واقتفينا
اكتسابنا اذا صيحنا اتينا روى بالثناة من الاتيان اي ايتنا للقتال
وبالموحدة من الايبا اي ايبنا الفرار والامتناع وبالصباح عوّلوا علينا
اي استعانوا بنا من التعويل على الشيء بمعنى الاعتماد عليه وقيل من التعويل
بمعنى الصوت وحيّت اي ثبتت له الشهادة وسيقع قريبا وكان هذا معلوما
عندهم ان من دعا له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء في هذا الوطن
استشهد له لولا امتّعتنا به اي وددنا انك اخرت الدعاء بهذا الى وقت
لنستمتع به مدة مخمصة اي جوع حمر الانسية من اضافة الموصوف
الى صفته وروى بفتح الهمزة والنون وبكسر الهمز وسكون النون ان له لأجرها

فى نسخة لأجران على لغة ان هذان انه لجاهد اى مجتهد فى طاعة الله
جاد فيها مجاهد اى غاز فى سبيل الله وهذه الجملة لبيان حصول
سبب الأجرين له مشابها ضبط بوجهين احدهما فتح الميم على
ان مشابها فعل ماض من المشى وبها جار ومجرور والضمير للأرض أو للحرب
والثانى ضم الميم وتنوين الهاء على انه كلمة واحدة اسم فاعل من
المشابهة اى مشابها لصفات الكمال فى القتال او فى غيره ونصبه بفعل
محذوف اى رأيته مشابها والمعنى قارعوني لشبهه فى جميع صفات الكمال
وفى البخارى نشأ بها بالنون والهمز اى شب وكبر قال القاضى وهى
اوجه الروايات لاعنتي الأعيش الآخرة اى لاعيش باق او مطلوب
يزى قدر بفتح القاف والدال ودال مهملة مثلا اى على نحو يوم من
المدينة بمابلى بلاد عطفان واليوم يوم الوضع اى يوم هلاكهم
وهم اللام الواحد راضع حيث التوم الماء اى منعتهم الماء فأشجم
بمهملة ثم جيم ثم حاء مهملة بوزن اكرم اى الحسن وارفق
جبا الركية بفتح الجيم وتخفيف الموحدة والقصر ماحولها والركية
البئر وهى لغة والافصح الركى بغير هاء بسق لغة فى بصق وبزق
فحاشت اى ارتفعت وفاضت عزلا بوزن فرح والمشهور فيه اعزل بالغين
اى اعطنى راسولا بالصاد كذا فى اكثر الأصول من المراسلة وفى بعضها
راسّونا بضم السين المشددة وهو بمعناه من رس الحديث ابتداه وقيل
من رس بينهم اى اصلح وروى واسونا بالواو اى انفقنا نحن وهم على
الصلح واجلسه اى احك على ظهره بالحسّة لأزيل عنه الغبار فكسحت
شوكها اى كنسته ابن زنيم بضم الزاى وفتح النون ضغثا اى حزمة
العبلات بفتح المهملة والموحدة هم من قريش امية الصغرى نسبوا الى
امهم عبلة بنت عُبَيْد مكرز بكسر الميم والراء وسكون الكاف بدء المحور
بالهمزة اى ابتداؤه وشأنه بكسر المثلثة وروى وشياه بضم المثلثة
اى عوده ثانية وهم المشركون ضبط بضم الهاء وسكون الميم على انه
ضمير وفتح الهاء وتشديد الميم على انه فعل ماض أنذرته ضبط
بضم الهمزة وفتح النون وكسر الذال المشددة اى اسقيه قليلا ثم ارده
الى المرعى وروى بالموحدة بدل النون بوزنه اى اخرجه الى البادية ثم
ابترزه الى موضع الحلا فى رحله بالحاء المهملة وروى بالجيم الى كفه
هذا على رواية الحاء وعلى رواية الجيم الى كعبه أردتهم بالحجارة بضم
الهمزة وفتح الراء وتشديد الدال اى اسقطهم واتركهم من التردى

آياما

آياما بمد الهمزة اى اعلاما رأس قرن بفتح القاف وسكون الراء
وهو جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير الفروج بفتح الفاء وسكون
الراء المشددة يتخللون الشجر اى يدخلون من خلالها اى بينها يقال
لها ذو قرد فى نسخة ذا قرد نخلتهم بخاء مهملة ولام مشددة غير مهموز
اى طردتهم بغض كتفه بضم النون وسكون العين المعجمة وضاد معجمة
العظم الدقيق على طرف الكتف نخلته امه اى فقدته اكوعه بكرة
برفع العين ونصب بكرة بلا تنوين اى انت الأكوع الذى كنت
بكرة هذا النهار وازدوا بالدال المهملة اى خلفوا واهلكوا من
التعب بسطيحة هى اناء من جلود سطح بعضها على بعض مذقة
بفتح الميم وسكون الذال قليل من لبن ممزوج حلبتهم فى نسخة هنا حلاتهم
بالهمزة وهو الأصل والتاء تسهيل منه من الابل الذاى فى نسخة التى
وهو اوجه نواجذه بالذال المعجمة اى انيابه وقيل اضراسه لابسبق
سدا اى عدوا افطفرت اى وثبت استبقى نفسى بفتح الفاء عمى عامر
تقدم فى الرواية الأولى اخى قال النووى فلعله كان عمه من النسب واخاه
من الرضاعة يخطر سيفه بكسر الطاء اى يرفعه مرة ويضعه اخرى
شاكى السلاح اى تام السلاح بطل اى شجاع مجرب بفتح الراء
مجرب بالشجاعة وقهر الفرسان مُعَمَّم بالمجام الغين اى يركب
غمرات الحرب وشدائدها ويلقى نفسه فيها انا الذى سمتنى امى
حيدرة هو اسم للأسد وكان على سمى اسدا فى اول ولادته باسم
جده لأمه وكان ابوها لب غائبا فلما قدم سماه عليا وكان من حيث
قد رأى فى منامه ان اسدا يقتله فذكره على بذلك ليخلفه وتضعف
نفسه وسمى الأسد حيدرة لغلظه والحادر الغليظ القوى اوفيهم
بالصاع كيل السندرة اى اقل الاعداء قتلا واسعا ذريعا والسندرة
مكيال واسع وقيل هى المجلة اى اقتلهم عاجلا وقيل ماخوذ من السندرة
وهى شجرة قوية يعمل منها النبل والقسى غرة النبى صلى الله عليه
وسلم اى غفلته فاخذهم سلما ضبط بفتح السين واللام وسكون اللام
مع كسر السين وفتحها اى بغير قتال انحدرت يوم حنين فى نسخة
يوم خيبر خنجرا بفتح الخاء وكسرها لغتان سكين كبيرة ذات حدين
بعثرت اى شققت الطلقا بضم الطاء وفتح اللام الذين اسلموا يوم
فتح مكة مجوب عليه اى مترس الاخدم بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة
جمع خدمة وهى الخلخال سوقها جمع ساق وكان هذا قبل نزول آية الحجاب

متونها أي ظهورها ويُحذَين بضم اوله وسكون الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة
اي يُعطين احوفة بضم الهمزة فعل من افعال الحمقى نَتْنٌ اي فعل قبيح
نعمة عين بضم النون وفتحها اي سرة اذا حضروا الباس بالموحدة
اي الحرب ذات العُشَر بضمها والشين معجمة قال القاضي والمعروف
فيها العشيرة بالضم والتصحيح والهاء قال القرطبي وهو موضع بقرب
الينبوع سكن هي مدلج فَنُفِيت بفتح النون وكسر القاف اي قرحت من الجفا
بحرة الوبرة بفتح الباء وسكونها موضع على نحو اربعة اميال من
المدينة الناس تبع لقريش في الخير والشر اي في الاسلام والجاهلية
ما زالوا رؤساء في الجاهلية وخلفاء في الاسلام لا يزال هذا الامر في قريش
اي الخلافة ما بقي في الناس اثنان اي ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا
اثني عشر خليفة زاد ابو داود كلهم يجتمع عليه الامة وقد وجد
بعض هؤلاء قبل اضطراب امر بني امية وسكوت الباقون قبل الساعة
لا محالة ضُمَيْمِيها الناس بضم الصاد والميم المشددة اي اصمتون عنها
فلم اسمعها لكثرة الكلام وفي نسخة ضميمتها الناس اي سكوت عن
السؤال عنها عُصَيْبة تصغير عصبة وهي الجماعة سرة العدو
قال القاضي هذا تصحيف وصوابه العامري راغب وراهبت اي راج
رحمة الله وخائف من عذابه اكلت اليها كذا في اكثر الاصول وفي بعضها
وكلت بالواو اسلمت اليها ولم يكن معك اعانة حرص بفتح
الراء في الافصح يا اباذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم
القيامة خزي وندامة قال النووي هذا الحديث اصل عظيم في
اجتناب الولايات لاسيما ان كان فيه ضعف عن القيام بوظائفها ان
المقسطين هم العادلون على منابر هو على حقيقته وظاهره
كما جزم به النووي عن يمين الرحمن قال النووي هو من احاديث الصفات
اما يؤمن به ولا يتكلم في تاويله ويعتقد ان ظاهرها غير مراد وان لها معنى
يليق بالله تعالى او نؤول على ان المراد كونه عن اليمين الحالة الحسنة
والمنزلة الرفيعة وكلتا يديه يمين قال النووي تنبيه على انه ليس المراد
باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة في حقه سبحانه وتعالى
وما والوا بفتح الواو وضم اللام اي كانت لهم ولاية ما نقمنا اي ما كرهنا
بفتح القاف وكسرها كلكم راع اي حافظ مؤتمن ملتزم صلاح ما قام
عليه وما هو تحت نظره شر الدعاء الحُطَمة اي الضعيف الذي لا رفق
عنده من خلفه اي سقط لأُلفِيَنَّ بضم الهمزة وكسر الفاء اي لأجدنَّ

وروى بفتح الهمزة والقاف رغا بالمد صوت البعير حمحمة صوت الفرس
تُغا بضم المثلثة وبالمعجمة الغين صوت الشاة صامت هو الذهب والفضة
لا املك لك شيأ قال القاضي اي المغفرة والشفاعة الا باذن الله تعالى
قال ويكون ذلك اولا عند غضبه عليه لمخالفته ثم يشفع بعد ذلك في جميع
الموحدين رجلا من الأسر بسكون السين يقال له ابن اللتبية بضم
اللام وسكون التاء نسبة الى لتب قبيلة معروفة واسم هذا الابن عبد
الله تبغر بفتح المثناة فوق وسكون المثناة تحت وكسر الغين المعجمة
وفتحها اي تصح عُفَيْرتي بضم العين المهملة وفتحها والفاء ساكنة
تثنية عفرة وهي بياض ليس بالناصع من الارنب اي ارد شعوره فلا أعرفن
في نسخة فلا اعرفن على النفي بسواد كثير اي باشخاص كثيرة من حيوان
وغيره عدي بن عميرة بفتح العين قال القاضي ولا يعرف احد من
الرجال يقال له عميرة بالضم مخيطا بكسر الميم وسكون الخاء الابرة
وانئره بفتح الهمزة والنون وسكون التاء مع ضم الهمزة وكسرها وهي الاستئثار
والاختصاص بامور الدنيا وعدم ايصال الحق مما تحت ايديهم مجدع
الاطراف اي مقطوعها بواحا بفتح الباء وواو وحاء مهملة وفي نسخة
براء بدل الواو ومعناها ظاهرا عندكم من الله فيه برهان اي تعلمونه
من دون الله انما الامام جنة اي كالستر لانه يمنع العدو من اذى المسلمين
ويمنع الناس بعضهم من بعض ويحمي بيضة الاسلام ويتقيه الناس ويخافون
سطوته يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبغاة والخوارج وسائر
اهل الفساد ويتقى به اي شر العدو واهل الفساد والظلم تسوسهم
الأنبياء اي يقومون بامورهم من ينتضل اي يرمي بالنشاب ومنانير هو
في جُعْبة بفتح الجيم والشين وهي الدواب التي ترمى وتنبت مكانها فيُرَوِّق
بعضها بعضا ضبط بضم الياء وفتح الراء وقافين الاولى مشددة مكسورة
اي يصير بعضها رقيقا اي خفيفا لعظم ما بعده وبفتح الياء وسكون الراء وفاء
مضمومة من الرفق اي يتصل بعضها ببعض كل واحدة في اثر الاخرى وبفتح الياء
ودال مهملة ساكنة وفاء مكسورة اي يدفع ويصب وليات الى الناس الذي
يجب ان يؤتى اليه قال النووي هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه
وسلم وبدائع حكمه وهي قاعدة مهمة فينبغي الاعتناء بها وان الانسان
يلتزم ان لا ينفعل مع الناس الا ما يجب ان يفعلوه معه فان جاء احد ينازعه
فاضربوا عنق الآخر قال النووي معناه ادفعوا الثاني فانه خارج على الامام
فان لم يندفع الا بحرب وقتال فقاتلوه فان ادّت المقاتلة الى قتله فلا خيار فيه

لانه ظالم متعد فى قتاله هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم قال
القاضى المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز وفيه رخن
بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة اى كدور واصله ان يكون فى لون الدابة
كدورة الى السواد فى جثمان اى شخص وجسم عن ابى قيس بن رياح بكسر
الراء ومشناة مات ميتة جاهلية بكسر الميم اى على صفة موتهم
من حيثهم فوضى لا امام لهم زائله عيبته بكسر العين وضمها وتشديد
الميم المكسور وتشديد الياء وهى الامر الاعمى لا بستبين وجهه كتفانى القوم
عصبية يغضب لعصبته او يدعو الى عصبية او ينصر عصبة قال
النووى هذه الالفاظ الثلاثة بالعين والصاد المهملتين وروى بالمعجمتين
يقاتل لشهوة نفسه وغضبه لها ولا يحاشر فى نسخة ولا يحاشا اى
لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته لا حجة له اى لا عذر
له ينفعه سيكون هنات وهنات اى فتن وامور حادثة فاضربوه
بالسيف امر يقتاله وان ادى الى قتله اى يشق عصاكم اى يفرق جماعتكم
كما تفرق العصا المشقوقة اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما هو
ايضا امر يقتاله وان ادى الى قتله تتعرفون وتنكرون اى تعلمون اعمالا منها
ما هو معروف شرعا فمن عرف برئ اى من عرف المنكر وكرهه بقلبه
تقليدا بالرواية الاخرى ولكن من رضى وتابع اى هو المؤاخذ المعاقب زريق
ابن حيان قيل الراء قبل الزاى وقيل الزاى قبل الراء قرظه بفتح
القاف والراء والظاء المعجمة ويصلون عليكم اى يدعون فجثا على ركبتيه
فى نسخة فجذا بالذال المعجمة اى جلس على اطراف اصابع رجليه ناصب
القدمين قال الجمهور الجاذى اشد استيفازا من الجاثى وقال بعضهم
هما لغتان لن يترك بكسر التاء اى لن ينقصك فقد ائم بالحنث
اى فقد وقع البيعة الشرعية فاجازك اى جعل لى حكم الرجال المقاتلين
ان يسار بالقرآن اى بالمصحف اضرت اى قلل علفها مدة ليخف لحمها
وتقوى على الجرى الحفيا بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء والمد بينها
وبين ثنية الوداع ستة اميال ثنية الوداع سميت بذلك لان الخارج
من المدينة يمشى معه المودعون اليها مسجد بنى زريق بتقديم الزاى
فطفف بى بتاءين اى علا ووثب الى المسجد الخيل فى نواصيها الخير
جمع ناصية وهو الشعر المسترسل على الجبهة قالوا وكنى بها عن جميع
ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة الشكال
ان يكون الفرس فى رجله اليمنى بياض وفى يده اليسرى او يده اليمنى

ورجله اليسرى

ورجله اليسرى قال النووى هذا احد الاقوال فى الشكال وقال الجمهور
وهو ان يكون فيه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة شبيها بالشكال
الذى يشكل به الخيل فانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقال ابو عبيد قد يكون
الشكال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة قال ولا يكون المطلقة من القوائم
او المحجلة الا الرجل وقيل الشكال ان يكون محجلا من شد واحد فى يده ورجله
وانما كره لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل ان يكون قد جرت ذلك الجنس
فلم يكن فيه بحابة وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة
لزوال شبه الشكال وقال القرطبى يحتمل ان يكون كره اسم الشكال من جهة اللفظ
لانه يشم بنقيض ما تراد الخيل له وهذا كما قال لا احب العنوق تضمن
الله اى فضلا منه لا يخرج الا جهاد فى سبيلى اى قائلا ذلك ونصب
جهادا على المفعول له تكهو على ضامن قيل هو بمعنى مضمون كعيشة
راضية اى مرضية وقيل بمعنى ذو ضمان ان ادخله الجنة قال القاضى
يحتمل ان يريد عند موته كما ورد فى الشهيد او ان يريد عند دخول
السابقين ومن لا حساب عليه من اجر او غنيمة قيل او بمعنى الواو
وقيل من اجر ان لم يغنم او غنيمة ان غنم كلم بفتح الكاف وسكون اللام
اى جرح يكلم اى يجرح وتصديق كلمته اى كلمة الشهادتين وقيل تصديق
كلام الله فى الاخبار بالاجر العظيم من اجر عظيم والله اعلم بمن يكلم فى سبيله
تنبيه على الاخلاص فى الغزو ويشعب بفتح الياء والعين المهملة وسكون
الشين بينهما اى يجرى كثيرا لهيتها الضمير لعود على الجراحه والعرف
بفتح العين المهملة وسكون الراء الريح لا يستطيقونه فى نسخة لا يستطيقونه
وهو الفصيح القائت اى المطبخ لغدوة بفتح الغين وهى السير اول النهار او
روحة هى السير من الزوال الى آخر النهار قال النووى واوهنا للتقسيم
لا للشك ومعناه ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة قال
والظاهر ان الا يختص ذلك بالغدو او الرواح لمن بلدته بل يحصل ذلك بكل
غدوة او روحة فى طريقه الى الغزو وكذا فى مواضع القتال لان الجميع يسمى غدوة
وروحة فى سبيل الله تعالى خير من الدنيا اى ثوابها افضل من نعيم الدنيا
كلها ولو ملكها انسان وتصور تنعمه بها كلها لانه زائل ونعيم الآخرة باق
قال القرطبى وهذا منه صلى الله عليه وسلم انما هو على ما استقر فى النفوس
من تعظيم ملك الدنيا واما على التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا بحب افعل
الا كما يقال العسل احلى من الخل وقد قيل ان معنى ذلك ان ثواب الغدوة
والروحة افضل من الدنيا لو ملكها مالك فانفقها فى وجوه البر والطاعة

غير الجهاد قال وهذا اليق والاول اسبق وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة
مابين كل درجتين كما بين السماء والارض قال القاضي يحتمل ان هذا على ظاهره
وان الدرجات هنا المنازل التي بعضها ارفع من بعض في الظاهر وهذه صفة
منازل الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يتراؤن كما الكوكب الدري ويحتمل
ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان وانه يتفاضل
تفاضلا كثيرا او يكون تباعده في الفضل كما بين السماء والارض في البعد
قال القاضي والاول اظهر وقال القرطبي الدرجة المنزلة الرفيعة ويراد
بها غرف الجنة ومراتبها التي اعلاها الفردوس قال ولا يظن من هذا ان
درجات الجنة محصور بهذا العدد بل هي اكثر من ذلك ولا يعلم
حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى ان في الحديث الاخر يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها فهذا يدل على
ان في الجنة درجات على عدد اي القرآن وهي تنف على ستة الاف
آية فاذا اجتمعت للانسان فضيلة الجهاد مع فضيلة القرآن جمعت له تلك
الدرجات كلها وهكذا ما زادت اعماله زادت درجاته انتهى الا الدين
قال النووي والقرطبي فيه تنبيه على جميع حقوق الآدميين وان الجهاد
والشهادة وغيرهما من اعمال البر لا تكفر حقوق الآدميين وانما تكفر حقوق
الله تعالى عن مسروق قال سألت عبد الله زاد في بعض النسخ ابن مسعود
انا انا فقد سألنا عن ذلك فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان
ارواحهم في جوف طير اخضر الحديث في الموطأ انما نسمة المؤمن طير
وفي حديث آخر عن فتادة في صورة طير ابيض قال القاضي قال بعض المتكلمين
على هذا الأشبه صحبة من قال طير او صورة طير وهو اكثر ما جاءت به
الرواية لاسيما مع قوله وتأوى الى قناديل تحت العرش قال القاضي واستبعد
بعضهم هذا ولم ينكره آخرون وليس فيه ما ينكر ولا فرق بين الامرين بل رواية
جوف طير اصح معنى وابين وجها وليس للاقيسة والعقول في هذا حكم
وكل من الجوزات فاذا اراد الله ان يجعل هذه الروح اذا خرجت في قناديل
او في اجواف طير وحيث شاء كان ذلك ولم يبعد لاسيما مع القول بان الارواح
اجسام ولهذا نتعدنا ان تكون رواية انها كطير على ظاهره اذ لو غيرت
الارواح عن حالها وصفاتها الى صفة طيور خضر لم تكن حينئذ ارواحا
قال وقد قيل على هذا ان المنعم والمعذب من الارواح جزء من الجسد
تبقى فيه الروح فهو الذي يالم ويعذب ويلتذ وينعم وهو الذي يقول رب
ارجعون وهو الذي يسرح في شجر الجنة فغير مستحيل ان تصير هذا الجزء طائرا

وفي قناديل

وفي قناديل تحت العرش وغير ذلك مما يريده الله تعالى وقد قال بعض متقدمي
اثمتنا ان الروح جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال
وقد تعلق بهذا الحديث وشبهه بعض الملحدة القائلين بالتناسخ وانتقال
الارواح المصور في الدنيا ترقيه فيها او تعذب وزعموا ان هذا هو الثواب
والعقاب وهذا ضلال بين وابطال لما جاءت به الشرائع من الحشر والنشر
والجنة والنار هذا ما اورده القاضي هنا ونقله عنه النووي ولم يزد عليه
القرطبي في شرح مسلم قد تضمن هذا الحديث تفسير قوله تعالى بل احياء
عند ربهم يرزقون وان معنى حياة الشهداء ان لارواحهم من خصوص الكرامة
ما ليس لغيرهم وذلك بان جعلت في اجواف طير كما في هذا الحديث او في حواصل
طير خضر كما في الحديث الآخر صيانة لتلك الارواح ومبالغة في اكرامها
لاطلاعها على ما في الجنة من المحاسن والنعم كما يطلع الراكب المظل عليه بالروح
الشفاف الذي لا يحجب عمن وراءه ثم يدركون في تلك الحالة التي يسرحون فيها
من روايح الجنة وطيبها ونعيمها وسرورها ما يليق بالارواح مما تترزق وتتغذى
به وامّا الذات الجسمانية فاذا اعيدت تلك الارواح الى اجسادها استوفت
من النعيم جميع ما اعد الله لها شان ارواحهم بعد سرحها في الجنة ترجع
تلك الطيور بهم الى مواضع مكرمة مشرفة منورة عبر عنها بالقناديل لكثرة
انوارها وشرفها وهذه الكرامات كلها مخصوصة بالشهداء كما دلت عليه
الآية وهذا الحديث واما حديث مالك الذي قال فيه انما نسمة المؤمن طائر يعلق
في شجر الجنة فالمراد بالمؤمن فيه الشهيد والحديثان في المعنى وهو من باب
حمل المطلق على المقيد وقد دل على صحة هذا قوله في الحديث الآخر
اذا مات الانسان عرض عليه مقعده بالغداة والعشي من الجنة والنار
فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة فالمؤمن غير
الشهيد هو الذي يعرض عليه مقعده من الجنة وهو في موضعه من القبر
او الصور او حيث شاء الله غير سارح في الجنة ولا داخل فيها وانما يدرك
منزلته فيها بخلاف الشهيد فانه يباشر ذلك ويشاهده وهو فيها على
ما تقدم وبهذا تلتئم الاحاديث وتتفق على ما ذكره القرطبي وقال القاضي
ابو بكر ابن العربي في كتاب سراج المريدين يجوز ان تودع الروح في جوف
طائر او تكون على هيئة طائر في صفاته ويصل اليها الغذاء وان كانت
وديعة في جوفها من علقها كما يصل الى المولود من امه ويكون هذا مخصوصا
بالشهداء الذين عجلوا بانفسهم الى الموت فعجل الله لهم الثواب والنعيم
قبل غيرهم وقال القرطبي صاحب التذكرة وهو غير القرطبي شارح مسلم

حديث نسمة المؤمن طائر تدل على ان الروح نفسها تكون طائرا لا انها تكون فيه ويكون الطائر ظرفا لها وكذا فى رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجة ارواح الشهداء عند الله كطير خضر وفى لفظ عن ابن عباس تجول فى طير خضر وفى لفظ عن ابن عمر وفى صور طير بيض وفى لفظ عن كعب ارواح الشهداء طير خضر قال القرطبى وهذا كله اصح من رواية فى جوف طير وقال القابسى انكر بعض العلماء رواية فى جوف طير خضر لانها حينئذ تكون محصورة مضيقا عليها ورد بان الرواية ثابتة والتاويل محتمل بان يجعل فى بمعنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى لاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع وجايز ان يسمى الطير جوفا اذ هو محيط به ومشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع من ان يكون فى اجواف حقيقة ويوسعها الله لها حتى تكون اوسع من الفضا وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى اماليه فى قوله تعالى بل احياء فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب ليس الكل كذلك لان الموت عبارة عن ان تنزع الروح من الاجساد لقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها اى يأخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من جسد الى آخر لا انها توفيت من الاجساد بخلاف الباقى فانه يتوفى من الاجساد واما قوله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن فى حواصل طير الحديث فهذا العموم محمول على المجاهدين انتهى واختار فى ارواح الشهداء انها كائنة فى طير لا انها نفسها طير واختار فى معنى حياتهم كونها كائنة فى جسد بعد جسدها الاول والمتأمل فى معنى حياة الشهداء كلام كثير سيذكر فى كتاب البرهان فى علوم القرآن فى قوله تعالى بل احياء ان قيل كيف يكونون احياء قلنا يجوز ان يحييهم الله فى قبورهم وارواحهم تكون فى جزء من ابدانهم يحس جميع بدنه بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدن الحى فى الدنيا بعودة اوحرارة تكون فى اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى فى قبورهم ولا تنقطع اوصالهم فهم كالاحياء فى قبورهم وقال ابو حيان فى البحر اختلف الناس فى هذه الحياة فقال قوم معناها بقاء ارواحهم دون اجسادهم لان شاهد فناها وفسادها وذهب آخرون الى ان الشهيد حى الجسد والروح ولا يقدح فى ذلك عدم شعورنا به فنحن نراهم على صفة الاموات وهم احياء كما نرى النائم على هيئته وهو يرى فى منامه ما ينعم به اويتألم وقال الجزولى من المالكية فى شرح الرسالة

اختلف

اختلف فى حياة الشهداء فمنهم من قال حياتهم غير مكيفة ولا معقولة للبشر وهى مما استأثر الله بها كذاته وصفاته ويدل على ذلك قوله تعالى احياء ولكن لا تشعرون وقيل لانهم يرزقون ويأكلون ويتنعمون كالاحياء وقيل لان ارواحهم تركع وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة وقيل لان اجسامهم لا يأكلها التراب قال واختلف فى ارواحهم فقيل انها فى حواصل طير خضر وقيل الطير نفسه هو الروح لا آنه وعاء له وقال الحافظ زين الدين بن رجب فى كتاب اهوال القبور الفرق بين حياة الشهداء وغيرهم من المؤمنين من وجهين احدهما ان ارواح الشهداء يخلق لها اجساد وهى الطير التى تكون فى حواصلها يكمل بذلك نعيمها ويكون اكمل من نعيم الارواح المجردة عن الاجساد فان الشهداء بذلوا اجسادهم للقتل فى سبيل الله فعوضوا عنها بهذه الاجساد فى البرزخ والثانى انهم يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت فى حقه مثل ذلك انتهى وقد نقل ابن العربى فى سراج المريدين اجماع الامة على انه لا يعجل الاكل والنعيم لاحد الا الشهيد شبيهان الاول عورض حديث مسلم هذا بما اخرجه احمد وابن ابى شيبة والبيهقى فى البعث بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية فانه يدل على انهم خارج الجنة واجاب القرطبى بانه يمكن ان يكون هذا الحديث فى بعض الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة دين او تبعة وقال ابن رجب لعل هذا فى عموم الشهداء والذين هم فى القناديل تحت العرش خواصهم قال اولعل المراد بالشهداء فيه من هو شهيد غير من قتل فى سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق وغيرهم ممن ورد النص بانه شهيد اوسائر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحته كما روى عن ابى هريرة انه قال كل مؤمن صديق وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤا والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وفى حديث مرفوع مؤمنوا امتى شهداء ثم تلى هذه الآية الثانى اذا قلنا بان الارواح نفسها طير لا انها فى جوفه فقد يتوهم من ذلك انها على هيئة الطير وشكله ونبه وقفه فان ارواح الانسان انما هى على صورته ومثاله وشكله والذى ينبغى ان يفهم من هذا انها كالطير فى الطيران فقط وقد تقدم فى كلام القاضى عياض استبعاد هذا واستبعده ايضا السهيلى

وقال ان صورة الآدمي اكمل الصور واشرفها فلا تغير الى صورة غيرها وهو كلام متجه ويشير الى هذا قول ابن العربي او يكون على هيئة طائر في صفاته اي لا في ذاته وشكله ويكون المراد بصفاته الطيران والقوة والتعلق بالاشجار ونحو ذلك فاطلع عليهم ربهم اطلاعة الى اخره قال القرطبي اي تجلى لهم برفع حجبهم وكشفهم مشافهة بغير واسطة مبالغة في الاكرام وتعميما للانعام وقولهم نزيد ان تشرد ارواحنا في اجسادنا دليل على ان مجرد الارواح هي المتكلمة ويدل على ان الروح ليس بعرض وفيه رد على التناسخية وان اجواف الطير ليست اجسادا لها وانما هي مودعة فيها على سبيل الحفظ والصيانة والاكرام اي الناس افضل فقال رجل يجاهد في سبيل الله قال القاضي هذا عام مخصوص وتقديره هذا من افضل الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون كما جاءت به الاحاديث ثم مؤمن في شعب من الشعاب قال النووي ذكر الشعب مثال والمراد الانفراد والاعتزال قال وهذا محله في زمن الفتن او في من لا يسلم الناس منه ولا يصبر عليهم او نحو ذلك من الخصوص من خير معاش الناس اي من خير احوال عيشهم كذا سمع هنيعة بفتح الهاء وسكون النون بعد حضور العدو او قرشة بسكون الراء النهوض الى العدو وغنيمة بضم الغين تصغير الغنم اي قصعة منها شعفة بفتح الشين المعجمة والعين المهملة على الجبل يضحك الله هو مجاز عن الرضى والاثابة لاستحالة حقيقته عليه تعالى وقيل المراد ضحك ملائكته الذين يوجههم لقبض روحه وارخاله الجنة لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر احدهما الآخر قال القاضي هذا استثناء من اجتماع الورود وتخاصمهم على جسر جهنم مؤمن قتل كافرا ثم سدد استثنى كل القاضي هذا بان السداد هو الاستقامة على الطريق المثلى من غير تريح ومن كان هذا حاله فانه لا يدخل النار اصلا قتل كافرا امرا والفصل عنه بحمل سدد على معنى اسلم بمعنى ان القاتل كان كافرا ثم اسلم وصرفه للحديث الآخر الذي قال فيه يضحك الله لرجلين قال القرطبي والذي يظهر لي ان المراد بالسداد ان يسدد حاله في التخلص من حقوق الآدميين لما تقدم من ان الشهادة تكفر كل شيء الا الدين فاذا لم تكفر الشهادة الدين كان ابعد ان يكفره قتل الكافر قال ويحتمل ان يقال سدد بدوام الاسلام الى الموت او باجتناب الموبقات التي

لا تغفر

لا تغفر الا بالتوبة كما تقدم في الطهارة قلت وعندي ان مقصود الحديث الاخبار بان هذا الفعل يكفر ما مضى من ذنوبه كلها كبائرها وصغائرها دون ما يستقبل منها فان مات عن قرب او بعد مدة وقد سدد في تلك المدة لم يعذب وان لم يسدد وأخذ بما جناه بعد ذلك لما قبل لانه قد كفر عنه مخطرفة اي فيها خطامها اي زمامها لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة قيل المراد له اجر سبعمائة وقيل انه يعطى في الجنة سبعمائة ناقة يركبهن حيث شاء ليتسره قال النووي وهذا اظهر أبدع بي بضم الهمزة اي هلكت راحلتي وانقطع بي وروى بُدِّع بي بتشديد الدال قال القاضي وغيره وليس بمعروف في اللغة من دل على خير فله مثل أجر فاعله قال النووي المراد ان له ثوابا كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابهما سواء انتهى وذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور في هذا الحديث ونحوه انما هو بغير تضعيف واختار القرطبي انه مثله سواء في القدر والتضعيف قال لان الثواب على الاعمال انما هو بفضل الله فيهبه لمن يشاء على اي شيء صدر عنه خصوصا اذا صحت النية التي هي اصل الاعمال في طاعة عجز عن فعلها لمانع منع منها فلا بعد في مساواة اجر ذلك العاجز لأجر القادر الفاعل او يزيد عليه قال وهذا جار في كل ما ورد مما يشبه ذلك كحديث من فطر صائما فله مثل أجره من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا قال النووي اي حصل له اجر بسبب الغزو وقال وهذا الاجر يحصل بكل جهاز سواء قليله وكثيره ولكل خالف في اهل الغازي بخير من قضاء حاجة لهم او انفاق عليهم او ذب عنهم او مساعدتهم في امورهم ويختلف قدر الثواب بقلة ذلك وكثرته مثل نصف اجر الخارج قال القرطبي كلمة نصف معجمة قال وكانها زيادة ممن تسامح في ايراد اللفظ لقوله في الحديث الذي قبله فلا أجر بينهما او يؤول بانه نصف باعتبار مجموع اجر الغازي والخالف كما يؤول قوله والاجر بينهما على ذلك لان الخالف يأخذ نصف الغازي ويبقى للغازي النصف فان الغازي لم يظهر عليه ما يوجب تنقيصا لثوابه فأظنكم اي انه لا يبقى منها شيأ ان امكنه ضرائره بفتح الضاد اي عمياء وروى ضرا به لِمَضِيعي بكسر الميم والضاد المشددة المثبت بفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق بسيسه بضم الباء الموحدة وفتح السينين المهملتين بينهما مثناة تحت وهو بسبس بموحدتين وسينين مكبرين عمرو ويقال ابن بسر من الانصار قال النووي لعل احد اللفظين

اسمه والآخر لقب عينا اى جاسوسا تظهر انهم بضم الطاء وسكون الهاء جمع ظهر وهو البعير الذى كرب ظهره علو المدينة بضم العين وكسرها أكون انا دونه اى قدامه عرضها السموات والأرض قال القرطبى شبه سعة الجنة بسعتهما وان كانت الجنة اوسع مخاطبة لنا بما شاهدنا اذ لم نشاهد اوسع من السموات والأرض قال وهذا اشبه ما قيل فى هذا المعنى ابن الحمام بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم الارجاء بالهمز والنصب مفعول له وفى اكثر النسخ رجاءة بتاء التأنيث منصوبا ممدودا وهو بمعنى الرجاء الا انه مصدر محدود كالضربة والضرب من قرنها بفتح القاف والراء ونون جعبة النشاب وروى بضم القاف وسكون الراء وموحدة قال النووى وهو تصحيف جفن سيفه بفتح الجيم وسكون الفاء اى غمده لأهل الصفة هم الغرباء الفقراء الذين كانوا يأوون الى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم وكانت لهم فى آخره صفة وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه ليرانى الله ما اصنع كذا فى اكثر الأصول بالألف فما اصنع بدل من الضمير فى يرانى وفى بعضها ليرين بتاء بعد الراء بنون مشددة فهاب ان يقول غيرها اى خاف ان يعاهد الله على غيرها فيعجز عنه او يقصر فيه وليكون امره له من الحول والقوة واهال ريح الجنة اى عجبا منه احد دون احد قال النووى وهو محمول على ظاهره وان الله اوجده ريحها من موضع المعركة وقد ورد ان ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام قال القرطبى ويحتمل انه قال له على معنى التمثيل اى ان القتل دون احد موجب لدخول الجنة ولادراك ريحها ونعيمها لتكون كلمة الله اى دين الاسلام حمية هى الأنفة والغيرة والمحاماة عن عشيرته ناتل بنون وبعد الالف مثناة فوق وهو ابن قيس الجذامى وكان ناتل تابعيا وابوه صحابى ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد قال القرطبى قد سبق الى الوهم ان الأحاديث فى الأولوية متعارضة وليس كذلك لأنه لم يرد بكل منهما انه اول بالنسبة الى كل ما سئل عنه ويقضى فيه بل اريد انه اول بالنسبة الى بابه فاول ما يحاسب به من أركان الاسلام الصلاة واول ما يحاسب به من المظالم الدماء واول ما يحاسب به مما ينتشر به صيت فاعله جرىء هو المقدام على الشيء لا ينثنى عنه وان كان هائلا فسمب اى حد ما من غارته اى جماعة او سرية تغزوا فى سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثى أجرهم ويكون الاجر المرتب على الغدر منه

هاهو

ماهو على القتال ومنها ما يسقط فى مقابلة السلامة والغنيمة وقد استشكل جماعة هذا وقالوا انه معارض بالحديث السابق انه يرجع بما نال من اجر او غنيمة وبأن اهل بدر اجتمع لهم سهمهم واجرهم وبالغوا فى ذلك حتى ان منهم من رد هذا الحديث وضعفه وقال ان رواية اباهانى مجهولة وما قالوه ساقط فالحديث قد صححه مسلم وابو هانى ذكره البخارى فى تاريخه بما يزيل جهالته والحديث السابق لا يعارض هذا لأنه مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه قاله النووى تخفق اى تخيب ولا تغنم وكل من طلب حاجة ولم تحصل له فقد اخفق انما الاعمال بالنية قال القرطبى اى الاعمال المتقرب بها الى الله وانما لامرئ ما نوى قالوا فائدة ذكره انما الاعمال بالنية بيان ان تعيين المنوى شرط من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق اى خلق من اخلاق المنافقين قال عبد الله ابن المبارك فنرى بضم النون اى يظن ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووى هذا الذى قاله محتمل وقال غيره انه عام والمراد امر من فعل هذا فقد اشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد فى هذا الوصف وان لم يكن كافرا شركوكم بكسر الراء كان يدخل على ام حرام قال عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة يغلى بفتح اوله وسكون الغاء ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة وجيم اى ظهره ووسطه ملوكا على الأسرة قال النووى قيل هو صفة لهم فى الآخرة اذا دخلوا الجنة والأصح انه صفة لهم فى الدنيا اى يركبون مراكب الملوك لسعة مالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم فى زمان معاوية قيل فى خلافته وقيل فى امارته على غزاة قبرس فى خلافة عثمان قال القاضى وعليه اكثر العلماء واهل السير والاخبار ابن بهرام بفتح الباء وكسرها رباط يوم قال القرطبى هو الاقامة فى ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من العدو وان مات قال القرطبى اى اجر عمله الذى كان يعمله بعد موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيه احد قال وقد جاء صريحا فى غير مسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابطة فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة وأجرى عليه رزقه قال القرطبى يعنى انه يرزق فى الجنة كما يرزق الشهداء الذين تكون ارواحهم فى حواصل الطير تاكل من ثمر الجنة وذكر النووى نحوه واملى الفتان ضبط

امن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو وامن بضم الهمزة وبزيادة
واو وضبط الفتان بفتح الفتان اى فتان القبر وفى رواية ابى داود
فى سننه وامن من فتانى القبر وبضمها جمع فاتن قال القرطبى ويكون
للجنس اى كل ذى فتنة قلت والمراد فتان القبر من اطلاق صفة
الجمع على اثنين او على انهم اكثر من اثنين فقد ورد ان فتانى القبر
ثلاثة او اربعة وقد استدل غير واحد بهذا الحديث على ان المراد
لا يسئل فى قبره كالشهيد الشهداء خمسة هم اكثر من ذلك
وقد جمعتهم فى كراسة فبلغوا ثلاثين واشرت اليهم فى شرح الموطا
قال القرطبى ولا تناقض ففى وقت اوحى اليه انهم خمسة وفى
وقت اخر اوحى اليه انهم اكثر قلت وورد فى تعداد
اسباب الشهادة خصوصيات لهذه الامة ولم يكن فى الامم السابقة
شهيد الا القتل فى سبيل الله خاصة المطعون قال النووى هو
الذى يموت فى الطاعون والمبطون قال النووى هو صاحب داء
البطن وهو الاسهال وقيل الذى به الاستسقا وانتفاخ البطن
وقيل الذى يشتكى بطنه وقيل الذى يموت بداء بطنه مطلقا
وهذا الاخير هو الذى جزم به القرطبى والغرق قال النووى
هو الذى يموت غريقا بالماء وقال القرطبى يروى الغرق بغير ياء
والغريق بياء وصاحب الهدم وهو من يموت تحته قال القرطبى
وهذا والذى قبله اذا لم يقصدا بنفسهما ولم يهملا التحرز فان
فرطا فى التحرز حتى اصابهما ذلك فهما عاصيان اشهد
على ابيك كذا قال ماهان وفى رواية الحلوانى على احنك
والصواب الاول شغى بضم الشين المعجمة وفتح الفاء وتشديد
الياء ارضون بفتح الراء وحكى بسكونها بعجز بكسر الجيم وحكى
فتحها شمامته بضم الشين وفتحها لم اعانه فى نسخة لم اعاينه على
احد لم يأتك والاتيان تمنى لا تزال طائفة من امتى ظاهرين
على الحق قال البخارى هم اهل العلم المجتهدون فلا يخلو
الزمان من مجتهد حتى تأتى اشراط الساعة الكبرى والطائفة
تطلق لغة على الواحد فصاعدا لا تزال طائفة من امتى
قائمة بأمر الله قال النووى يحتمل ان هذه الطائفة
مفرقة من المؤمنين فمنهم قائم بالجهاد ومنهم قائم بالعلم
ومنهم قائم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومنهم

قائم

قائم بانواع أخرى من انواع الخير ناواهم همزة بعد الواو اى
عاداهم ابن مخلد بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام لا تزال
اهل الغرب ظاهرين على الحق قيل المراد بهم العرب والغرب
الدلو لاختصاصهم بها غالبا وقيل المراد هنا القوة والشدة
والجد وغرب كل شئ حده وقيل المراد العرب من الارض
الذى هو ضد الشرق فقيل المراد اهل الشام وما وراء ذلك
وقيل اهل بيت المقدس قال القرطبى اول الغرب بالنسبة
الى المدينة النبوية هو الشام وآخره حيث تنقطع الارض من
الغرب الاقصى وما بينهما كل ذلك يقال عليه الغرب فهل المراد
اهل المغرب كله او اوله كل ذلك محتمل وقال ابو بكر الطرطوشى
فى رسالة بعث بها الى اقصى المغرب الله اعلم هل اراد كم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث او اراد بذلك جملة
اهل المغرب لما هم عليه من التمسك بالسنة والجماعة وظهارتهم
من البدع والاحداث فى الدين والافتقاء لآثار من مضى من السلف
انتهى ومما يؤيد ان المراد بالغرب من الارض رواية عبد الله بن
حميد وتقى بن مخلد لا تزال اهل الغرب ورواية الدارقطنى
لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق فى الغرب حتى تقوم
الساعة قلت ولا يبعد ان يراد بالمغرب مصر فانها معدودة
فى الخط الغربى بالاتفاق وقد روى الطبرانى والحاكم وصححه
عن عمرو بن عبسة الحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون فتنة اسأم الناس فيها الجند الغربى قال ابن عبد الحق فلذلك
قدمت عليكم مصر واخرجه ابن محمد بن الربيع الجيزى فى مسند الصحابة
الذين دخلوا مصر وزاد فيه وانتم الجند الغربى فهذه منقبة لمصر
فى صدر الملة واستمرت قليلة الفتن معافاة طول المدة لم يعترها
ما اعترى غيرها من الاقطار ومازالت معدن العلم والدين ثم
صارت فى آخر الأمر دار الخلافة ومحط الرحال والبلد
الآن فى سائر الاقطار بعد مكة والمدينة يظهر فيها من شعائر
الدين ما هو ظاهر فى مصر الخصب بكسر اوله ضد الجدب
فى السنة اى القحط فباد روا بها نقيها بكسر النون وسكون القاف
الخ اى اسرعوا قبل ان تذهب فقد ما ترعاه نهمته بفتح النون
وسكون الهاء اى حاجته طروقا بضم الطاء هو الاتيان بالليل

يتخونهم اى يظن خيانتهم

كتاب الصيد والذبايح بالمعراض

بكسر الميم وسكون العين المهملة خشبة ثقيلة بحديدة اوبغير حديدة وقيل سهم لارأس فيه ولانصل مخزق بالخاء المعجمة والزاى تقدير بعرضه بفتح العين اى بقدر الحد منه وقيد هو الذى يقتل بثقله بخز محدد من عصا اوحجر اوغيرهما ودخيلا اى مخالطا ومربيطا اى مرابطا انا بارض قوم من اهل الكتاب زاد ابو داود هم يطبخون فى قدورهم الخنزير ويشربون فى آنيتهم انخم عبسة ابن سفيان بفتح العين وكسر الباء مخلب بكسر الميم وفتح اللام هو للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان نمصها بضم الميم وفتحها الكثيب بمثلثة الرمل المستطيل المحدودب وقف عينه بفتح الواو وسكون القاف وموحدة اى ذاخل عينه وتقرنها بالتلال بكسر القاف جمع قلة بضمها وهى الجرة الكبيرة الغف يقلها الرجل بين يديه اى يحملها الفدار بكسر الفاء وفتح الدال القطع جمع قدره كمدور الثور ضبط بالفاء كالاول وبالقاف المفتوحة وسكون الدال اى مثل الثور رحل بفتح الحاء وشابق بشين معجمة وقاف جمع وشيقة قال ابو عبيد هو اللحم يؤخذ فيقلى ولاينضج ويحمل فى الاسفار ثابت اجسامنا بمثلثة اى رجعت الى القوة فنصبه ذكره فى ارادة العضو حجاج عينه بكسر الحاء وفتحها ثم جيم مخففة اى بمعنى وقب عينه ان رجلا نحر ثلاث جزايز هو قيس ابن معد سيف البحر بكسر السين وسكون المثناة تحت اى ساحل ابو المنذر البزاوى فى نسخة الغزار بالقاف وهو الاشهر اكفاوا القدور بهمز وصل وفتح الفاء من اكفا ثلاثى بمعنى قلب نثيله بكسر النون وبالهمز اى غير مطبوخة حملوه للناس بفتح الحاء اى الذى يحمل متاعهم يحمود اى مشوى وقيل المشوى على الرضف وهى الحجارة المحماة ام حفيد فى نسخة ام حفيدة بالهاء واسمها هزيلة صحابية خوان بكسر الخاء افصح من ضمها اى سفرة مضبه بفتح الميم والضاد وبضم الميم وكسر الضاد اى ذات ضباب كثير فى غابط هى الارض المطمئنة فسخهم دوابّ

فى نسخة

فى نسخة دوابّا يدبون بكسر الدال فاستغنينا اى اثرنا ونفرنا بمر الظهران بفتح الميم والظاء موضع قريب من مكة فلغبوا بفتح الغين المعجمة وحكى كسرها اى اعجزوا الخذف بالخاء المعجمة والذال رمى الانسان بحصاة اونواة اونحوها بجعلها بين اصبعيه بين البنامين اوالابهام والسبابه ولايسكا بفتح اوله والكاف والهمزة آخره وفى نسخة ولا ينكى بالياء الى آخره وكسر الكاف وهواوجه لأنه من النكاية يقال نكيت العدو انكيه ونكأت بالهمزة لغة فيه احدثتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف ثم عدت تخذف لااكلمك ابدا قال النووى فيه هجران اهل البدع والفسوق ومنابذى السنة وانه يجوز هجرانه دائما والنهى عن الهجران فوق ثلاثة ايام انما هو فى من هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا واما اهل البدع ونحوهم فهجرانهم دائم وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائره لحديث كعب بن مالك وغيره هذا كلام النووى قلت وقد الفت فى هذا مؤلفا سميته الزجره بالهجران لاانى كثير الملازمة لهذه السنة فاحسنوا القتله بكسر القاف وهى الهيئة والحالة فاحسنوا الذبح بفتح الذال وفى نسخة الذبحة بكسرها والباء وهى الهيئة ايضا وليحد بضم الياء نهى عن تصبير اى تحبس وهى حية لنقتل بالرمى ونحوه لاتتخذوا شيأ فيه الروح غرضا اى لاتتخذوا الحيوان الحى هدفا ترمون اليه كالغرض من الحاود وغيرها كل خاطئة بالهمز اى ما لم يصب المرمى والافصح مخطئة

كتاب الاضاحى قبل ان يُصلّى أو نُصلّى

الأولى بالياء والثانية بالنون قال النووى هذا والظاهر انه شك من الراوى هو الصحيح فى معناه فليذبح فيذبح باسم الله اى قائلا باسم الله قال النووى هذا هو الصحيح فى معناه فليذبح على اسم الله هو بمعنى فليذبح باسم الله تلك شاة لحم اى ليست اضحية ولاثواب فيها هذا يوم اللحم فيه مكروه وفى رواية العذرى مفروم بالفاء والميم اى مشتهى قيل وهو الصواب وان الاولى على فتح الحاء من اللحم واللحم بالفتح اشتهى اللحم

ومعناه ترك اللحم وبقا اهله فيه بالالحم حتى يشتهوه مكروه
وقال ابو موسى المدينى معناه هذا يوم طلب فيه اللحم مكروه
وشاق قال النووى وهو احسن عناق بفتح العين الأنثى
من المعز اذا قويت مالم تستكمل سنة وقوله عناق لبن اى
صغيرة قريبة مما ترضع هى خير نسيكتك اى هذه والتى
ذبحت قبل الصلاه ولا تجزئ بفتح التاء اى لا تكفى سنة
هى الثنيه وهى اكبر من الجذعة بسنة غنيمة بالضم تصغير
الغنم فتوزعوها او قال فتجزعوها هما بمعنى وهذا شكر من
الراوى ان يعيد من الاعادة وفى نسخة ان يعد بتشديد الدال
من الاعداد وهى التهيئة ذبحا بكسر الذال اى حيوانا يذبح
لاتذبحوا الامسنه اى من الابل والبقر والغنم عتود هو
من اولاد المعز خاصة مارعى وقوى وقال الجوهرى
مابلغ سنه صح به ات زاد البيهقى ولا رخصة فيها لأحد
بعدك قال اصحابنا كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر
وحده كما كان مثلها رخصة لابى بردة بن دينار فى سن
ابى داود انه قال لزيد بن خالد مثل ذلك ايضا فى عتود من
المعز فهؤلاء ثلاث صحابة بجه بفتح الموحدة املحين قال
ابن الاعرابى وغيره الأملح هو الابيض الخالص وقال
الأصمعى هو الابيض يشوبه شئ من سواد وقال ابو حاتم
هو الذى يخالط بياضه حمرة وقال بعضهم هو الأسود
يعلوه حمرة وقال الكسائى هو الذى فيه بياض وسواد
والبياض اكثر وقال الخطابى هو الأبيض الذى فى خلل
صوفه طاقات سود وقال الداودى هو المتغير الشعر بياض
وسواد اقرنين اى لكل واحد منهما قرنان حسنان سفاسفهما
اى سفعه عنقهما اى جانبه بطا فى سواد ويبرك فى سواد
وينظر فى سواد معناه ان قوائمه وبطنه وماحول عينيه اسود
هلمى المدية اى هاتيها اشحذيها بامجام الشين والذال واهمال
الحاء المفتوحة اى حديها اعجل بكسر الجيم أو أذن بمعنى اعجل
وهو شك من الراوى وهو بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر
النون بوزن اعط وروى ارنى بزيادة الياء وروى ارن بكسر
الراء وسكون النون بوزن اقم اى اهلكها ذبحا من ارن القوم

اذا هلكت

اذا هلكت مواشيهم انهر الدم اى اساله وصبه بكثرة وذكر
اسم الله زاد ابو داود عليه ليس السن والظفر منصوبان على
الاستثنا بليس اما السن فعظم معناه ولانه نجس
بالدم وقد نهيتم عن الاستنجا بالعظام لئلا تتنجس لكونها زاد
اخوانكم من الجن واما الظفر فموى الحبشة معناه انهم كفار
وقد نهيتم عن التشبه بالكفار وهذا شعار لهم فند اى هرب
وشرد اوابد اى نفور وتوحش جمع آبده بالمد وكسر
الموحدة بذى الخليفة من تهامة هذه بئر حاده وذات عرق
وليست بذى الخليفة التى هى ميقات اهل المدينة وذكره البخارى
فى كتابه المؤتلف فى اسماء الاماكن فاصبنا ابلا وغنما فعجل القوم
فاغلوا بها القدور فامر بها رسول الله صلى الله عليه فكفئت
قال النووى انما امر باراقتها لانهم كانوا قد انتهبوا الى دار الاسلام
والمحل الذى لايجوز فيه الاكل من مال الغنيمة المشتركة فان
الاكل من الغنايم قبل القسمة انما يباح فى دار الحرب قال ثم انما امر
باراقة المرق عقوبة لهم واما اللحم فيحتمل انه جمع ورد الى المغنم
لانه مال الغانمين فلا يمكن اضاعته لاسيما والجناية بطبخه
لم تقع من جميع مستحقين الغنيمة كم عدل عشرا من الغنم
بجزور هذا مجهول على ان الإبل كانت نفيسة دون الغنم
بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه يا لبط بكسر اللام ثم
مثناة تحتية ساكنة ثم طاء مهملة وهو قشور القصب الواحدة
لبطة وهصصناه بالواو وهاء مفتوحة مخففة وصاد مهملة
ساكنة ونون اى اسقطناه الى الارض فوقف ثلاث قال
القاضى يحتمل ان ابتداء الثلاث من يوم ذبحها ويحتمل انه
من يوم النحر وان تاخر ذبحها الى ايام التشريق قال وهذا
اظهر فيجملون بالجيم وكسر الميم واوله مفتوح اى يذيبون
من اجل الدافة بتشديد الفاء قوم يسيرون جميعا سيرا
خفيفا والمراد هنا من ورد من ضعفا للمواساة وحشما بفتح
الحاء والشين هم اللايذودون بالانسان يخدمونه ويقومون
بأمره يفشوفيهم بالفاء والشين اى يشيع لحم الاضاحى فى الناس
وينتفع به المحتاجون لافوع بفتح الفاء والواو وعين مهملة
ولاعتيرة بعين مهملة مفتوحة ثم مثناة فوق وهى ذبيحة كانوا

كانوا يذبحونها فى العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية
ايضا والفوع اول النتاج كان يفتح لهم فيذبحونه رجاء البركة
فى الأم وكثرة نسلها هذا قول الأكثرين وقيل هو لمن بلغت
ابله مائة يذبحه وقد وردت احاديث صحيحة بالامر بالفوع
والعشره فنقل القاضى عن الجمهور انها منسوخة بما هنا واخبار
النووى وغيره انها محمولة على الاستحباب وانما هنا لنفى
الوجوب عمر بن مسلم فى الطريق الأولى عمرو والوجهان
منقولان فى اسمه أكيمه بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون الياء
من كان له ذبح بالكسر فاطلبى منه ناس اى ازالوا الشعر بالنورة
ولعن الله من ذبح لغير الله اى باسم غيره ولعن الله من اوى
محدثا بكسر الدال وهو من يأتى بفساد فى الارض ولعن الله
من غير منار الارض اى علاماتٍ لحدودها قراب سيفى بكسر
القاف وعاء من جلد الطف من الجراب يدخل فيه السيف بغمده
وما خف من الآلة

كتاب الأشربه

شارفا بالشين المعجمة والفاء الناقة المسنة قينة هى المغنية
ياحمز مرخم حمزه الشرف بضم الشين والراجح شارف النوا
بكسر النون وتخفيف الواو اى السمان الواحدة ناوية بالتخفيف
وهى الناقة السمينة وبعد هذا النصف وهن معقلات بالفناء
، ضع السكين فى اللبات منها ، وشرجن حمرة بالدماء ،
، وعجل من اطابها لشرب ، قديدا من طبخ اوشواء ،
منى اى قطع ويقر اى شق قال النووى ورد فى الحديث ان النبى
صلى الله عليه وسلم غرم حمزة الناقتين واشار قالى مناخان
فى نسخة مناختان شرب بفتح الشين وسكون الراء هم الجماعة
الشاربون ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اى سكران القهقرى
هى الرجوع الى وراء وقيل الاسراع فى الرجوع النضيح هو أن ينضح
البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلى من غير ان تمسه نار
فان كان تمرا فهو خليط مهراس بكسر الميم حجر منقور انه ليس
بدواء ولكنه داء قال السبكى مايقوله الاطباء فى التداوى بها
فشئ ان كان قبل التحريم وأما بعده فان الله القادر على كل شئ
سلبها ماكان فيها من المنافع نهى ان تخلط قال العلماء سبب النهى
وهو الكراهة

وهو الكراهه التنزيهيه ان الاسلام يسرع اليه بسبب الخلط قبل
ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا وليكون مسكرا الزهو
بفتح الزاى وضمها البسر الملون الذى بدا فيه حمرة او صفرة جرس
بضم الجيم وفتح الراء بلد باليمن والخيتم المزادة المجبوبه فى نسخة
والمزادة بالواو العطف قال القاضى وهو الصواب والاول تغيير
ووهم وفى رواية النسائى وعن الخيتم وعن المزادة المجبوبة
وهى بالجيم والموحدة المكروه التى قطع راسها فصارت كهيئة الدن
وقيل التى قطع راسها وليس لها عزلا من اسفلها تنفس الشراب
منها فيصير الشراب مسكرا ولا يدرى به ورواه بعضهم
المخنوثه بخاء معجمة ونون وثاء مثلثة كأنه اخذه من
اختناث الاسقية والصواب الأول عن يحيى ابن عمر البهرانى
فى نسخه ابن عمر وفى اخرى ابن ابى عمر وكلاهما وهم انما هو
يحيى بن عبيد وكنيته ابو عمر تنضح نسحا باعمال السين والحاء
اى يعرش لتعصر فتصير نضرا وفى نسخة بالجيم وهو تصحيف
كنت نهيتكم عن الأشربة فى ظروف الادم قال القاضى فيه
تغيير من بعض الرواة وصوابه الا فى ظروف فحذف لفظة الا
التى للاستثنا ولابد منها لان ظروف الادم لم تزل مباحة ماذونا
فيها وانما نهى عن غيرها من الاوعية عن ابى عياض عن عبد
الله بن عمرو يعنى ابن العاص وفى نسخة ابن عمر بضم العين والاول
هو الصحيح المحفوظ البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة فوق
وحكى فتحها وعين مهملة نبيذ العسل وهو شراب اهل
اليمن المزر بكسر الميم يعقد بفتح اوله وكسر القاف اعطى
جوامع الكلم اى ايجاز اللفظ مع متناوله المعانى الكثيرة
جدا ختوا تمه اى كأنه يختم على المعانى الكثيرة التى تضمنها
اللفظ اليسير فلا يخرج منها شئ عن طلبه ومستنبطه لعذوبة
لفظه وجزالته لم يشربها فى الآخرة قال النووى معناه انه
يحرم شربها فى الجنة وان دخلها فانها من فاخر شراب الجنة
فيمنعها هذا شربها فى الدنيا وان ينسى شهوتها لان الجنة فيها
كل مايشتهى وقيل لايشتهيها وان ذكرها ويكون نقص نعيم فى حقه
تمييزا بينه وبين تارك شربها الى مسا الثالثة بضم الميم وكسرها
بوكى اعلاه بالياخطا دون همزة اى يشد راسه بالوكاء وهو الذى

يشد به راس القربه وله عزلا بفتح المهملة وسكون الزاى والمد الثقب الذى فى اسفل المزادة والقربة فشربه عشاء فى نسخة عشيا اماثته بمثلثه اى عركته ومرسته اجم بضم الهمزة والجيم الحصن والجمع آجام كثبه بضم الكاف وسكون المثلثة ثم موحدة الشئ القليل فساخت بسين مهملة وخاء معجمة اى نزلت فى الارض قال ادع الله فى نسخة ادعوا بلفظ التثنية للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر فاخذ اللبن قال النووى الهمه الله اختياره لما اراده من توفيق هذه الامة واللطف بها للفطرة اى الاسلام والاستقامة غوت اى ضلت وانهمكت فى الشر من البقيع روى بالموحدة وبالنون وهو الاشهر وهو مواضع بوادى العقيق اجما رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مخمرا اى مغطى ولو تعرض عليه عودا بفتح التاء وضم الراء وحكى كسرها ومعناه تمر عليه عرضا اى خلاف الطول الفويسقة الفاره تضرم بضم التاء وسكون الضاد اى تحرق سريعا ولم يذكر تعرض فى نسخة تعريض اذا كان جنح الليل اى اقبل ظلامه فكفوا صبيانكم اى امنعوهم الخروج ذلك فان الشيطان ينتشر المراد جنس الشياطين فواشكم بالفاء المعجمة فاشيه وهى كل شئ منتشر من المال كالابل والغنم وسائر البهائم وغيرها لانها تفشوا اى تنتشر فى الارض خمة العشاء اى ظلمتها وسوادها ينزل فيها وباء بالمد والقصر المرض العام يتقون ذلك اى يخافونه كانون علم اعجمى للشهر المعروف فلا يصرف

كتاب الاطعمة

كانها تدفع بمعنى لشدة سرعتها ان يده اى الشيطان فى يدى مع يدها فى نسخة مع يدها قال القاضى وهو الوجه اى الجارية والاعرابى قال الشيطان لابيت اى لاعوانه وجنده ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله هو بشر بن راعى العير الاشجعى صحابى مشهور تطيش اى تتحرك وتمتد الى نواحى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد فى الصحفة هى دون القصعة مما يشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة دنى عن ختات الاسقية بخاء معجمة ومثناة فوق ثم الف ثم مثلثه ان تشرب من افواهها سببه ان يقدرها وقد يكون فى السقاء ما يؤذيه فيدخل فى جوفه

ولا يدرى

ولا يدرى اشر واخبث كذا فى الاصول بالالف الاسرارى بضم الهمزة وحكى كسرها نهى عن الشرب قائما هو للتنزيه وقد صح انه صلى الله عليه وسلم شرب قائما لبيان الجواز فمن نسى فليستقئ هو امر ندب او ارشاد من جهة الطب فقد قيل انه يورث الاستسقا نهى ان ينفس فى الاناء اى داخله كان ينفس الاناء ثلاثا اى خارجه اروى اى اكثر ريا وابرا اى من وجع البطن وقيل اسلم من مرض او اذى يحصل بسبب الشرب فى نفس واحد واهرا بالهمز اى اكمل اشباعا التنفس فى الشراب اى فى اثنائه شربه اسيا علم شيب اى خلط ولين امهاله اى ابله ام سليم وخالته ام حرام وغيرهما من محارمه شاة داجن بكسر الجيم التى تعلف فى البيوت الايمن فالايمن ضبط بالرفع اى احق وبالنصب اى اعط ابى طوالم بضم الطاء وحكى فتحها ذكره ابو احمد الحاكم فى الكنى المفردة قالوا ولا يعرف فى المحدثين من يكنى اباطواله غيره وجاهه بكسر الواو وضمها اى قدامه مواجهاله وعن يمينه غلام هو عبد الله بن عباس وعن يساره اشياخ سمى منهم فى مسند ابن ابى شيبة خالد بن الوليد فتله اى وضعه حتى يلعقها بفتح اوله ويلعقها بضم اوله اى غيره انكم لا تدرون فى ايه البركة قال النووى معناه ان الطعام الذى يحضر الانسان فيه بركة ولا يدرى هل هى فيما اكل او ما بقى على الاصابع او فى اسفل الصحيفة او فى اللقمة الساقطة فينبغى ان يحافظ على هذا كله لتحصل البركة قال واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والانتفاع به والمراد هنا ما تحصل به التغذية وتسلم عافيته من اذى ويقوى على طاعة الله وغير ذلك فليمط اى يزل ويمح من اذى اى قذر ظاهر بالمنديل بكسر الميم نسلت القصعة بفتح النون اى نمسحها لا يدرى اية من البركة فى نسخة فى اية من وهو واضح والاول على تقدير صاحبة البركة فقاما يتدافعان اى يمشى كل واحد منهما فى اثر الآخر لاخرجن الذى اخرجكما فيه جواز ذكر مثل ذلك على وجه الحكاية والتماس المساعدة وانما الذى يذم ما كان تشكيا او تسخطا او تجزعا مرحبا واهلا كلمتان معروفتان للعرب

ومعناهما صادفت رحبًا اى سعة واهلًا تأنس بهم يستعذب
اى يأتى بماء عذب يعوق بكسر العين وهو الكباشه وهى الغصن
من النخل اياك والحلوب اى ذات اللبن بمعنى مفعولة
لتسئلن عن هذا النعيم قال القاضى المراد السؤال عن القيام بحق
شكره والذى نعتقده ان السؤال هنا سؤال تعداد النعم واعلام
بالامتنان بها واظهار الكرامة باسباغها لا سؤال توبيخ وتقريع
محاسبة حدثنا ابو هنا يعنى المغيره بن سلمة ثنا يزيد فى رواية السجزى
زيادة ثنا عبد الواحد بن زياد بن المغيرة ويزيد هو ابن كيسان
ولابد منه فانه لايتصل الا به قال ابو على الجيانى سقوطه فى
رواية ابن ماهان وغيره خطأ بين خمصاء بفتح الخاء والميم
اى ضامر البطن من الجوع فالكلمات فى نسخة فالكيت والصواب
الاول ولنا بهيمة بضم الباء تصغير بهيمة وهى الصغير من اولاد
الضان شورا بضم الشين وسكون الواو ويغرهم الطعام
الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهى لفظة فارسية قال
النووى وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان النبى صلى الله عليه وسلم
تكلم بالفاظ غير العربية فيدل على جوازه لحى هلا بكم بتنوين هلا وقيل
بلا تنوين اى عليكم به عمد بفتح الميم فبشق فى نسخة فبصق ادعى خابره
فى نسخة ادعوك اى اطلبوا لى وفى نسخة ادعنى اى اطلب لى وافدحى
اى اعنى بفتح الدال ليغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء اى
يغلى ويسمع غليانها غكه بضم العين وتشديد الكاف وعاء صغير
من جلد للسمن خاصة فادمت بالمد والقصر اى جعلت فيه
ادامًا عصت بالتخفيف والتشديد بنت ملحان بكسر الميم الدثنا
بالمد وحكى القصر اليقطين فمازلت بعد يعجبنى الدبا قال النووى
فيه فضيلة اكل الدبا وانه يستحب ان يحب الدبا وكذلك كل شئ
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه فقربنا اليه طعام ووطيه
كذا فى اكثر الاصول بالواو وسكون الطاء وموحدة وفسر بالجنس كجميع
التمر البرنى والاقط والمدفوق والسمن وروى وطبه براء مضمومة وفتح
الطاء وقال الحميدى انه تصحيف وروى ووطبه بواو مفتوحة وطاء
مكسورة ثم همزة وهى طعام يتخذ من التمر كالحيس ياكل العشا
بكسر القاف وحكى فتحها بالرطب قال النووى جاء فى غير مسلم زيادة قال
بكر حرهذا برد هذا مقعيا اى جالسا على اليته ناصبا ساقيه محتفز

بالزاى اى مستعجل مستوفز غير متمكن فى جلوسه دريعا اى مستعجلا
وحثيثا بمعناه ينهى عن الاقران اختلف هل هو نهى كراهة او تحريم
يقرن بكسر الراء وضمها اى يجمع بخلالا بضم الطاء وسكون الخاء
المهملتين والمد عن ابى الرجال هو لقب لانه كان له عشرة اولاد
رجال من اكل سبع تمرات فابين لاتشيها قال النووى تخصيص عجوة
المدينة دون غيرها وعد السبع من الامور التى علمها الشارع ولا
نعلم نحن حكمتها فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها فيها وهذا
كاعداد الصلوات ونصب الزكوة وغيرها لم يضره سم بتثليث السين
والفتح افصح العاليه هى ما كان من الحوايط والقرى والعمارات
من جهة المدينة العليا مما يلى نجدا والسافله من الجهة الاخرى
مما يلى تهامة تزياق بضم التاء وكسرها اول البكرة بنصب اول
على الظرف وهو معنى قوله من نضج الكمأة بفتح الكاف وسكون
الميم ثم همزة مفتوحة من المن الذى انزل الله على بنى اسرائيل
قيل هو على ظاهره حقيقة وقيل شبهها به لانه كان يحصل
لهم بلا كلفة والكمأة كذلك لاتزرع ولاتسقى ولاتعالج
وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجردا وقيل معناه انه
يخلط بدواء يعالج به العين وقيل ان كان الرمد حارا فوحده
والا فمركبا مع غيره قال النووى والصحيح بل الصواب ان ماءها
مجردا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل منه فى العين
قال وقد رايت انا فى زمننا من كان عمى وذهب بصره حقيقه فكحل
عينه بماء الكمأة فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ الكمال ابن عبيد
الدمشقى صاحب صلاح وروايه الحديث وكان استعماله لمائها اعتقادا
فى الحديث وتبركا به الكبأث بضم الكاف ثم موحدة مخففة ثم
الف ثم مثلثة التضبج من ثمر الاراك وهل من شئ الا وقد شرعوها
قال النووى قالوا الحكمة فى رعاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام
لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخشوة ويترفوا
من سياستها بالنصيحة الى سياسة امتهم بالهداية والشفقة
الادام بكسر الهمزة مايؤدم به فاخرج اليه اى الخادم
فلقا اى كسرا فوضعن على سفر ضبط بفتح الموحدة وكسر المثناة
فوق المشددة ثم مثناة تحت مشددة وفسر بكساء من وبر اوصوف
وبفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت مشددة وفسر بمائدة

من خوص وبضم الموحدة وكسر النون المشددة وفسر بطبق من
خوص حجاج بن زيد اخو زيد الأخول فى نسخة ابو زيد قال النووى
وهو الصواب والأول غلط باتفاق الحفاظ والاحوال بالرفع صفة
لثابت وكان النبى صلى الله عليه وسلم يؤق قال النووى
معناه يأتيه الملك والوحى مجهودا اى اصابه الجهد بفتح الجيم
وهو المشقة والحاجة قالت لا الا قوت صبيانى قال فعللهم
بشيء قال النووى هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين
الى الاكل وانما تطلبه انفسهم على عادة الصبيان من غير جوع
يضر فانهم لو كانوا على حالة يضرهم ترك الاكل كان اطعامهم
واجبا ويجب تقديمه على الضيافة وقال غيره هذا كان فى اول
الامر قبل نسخ وجوب الضيافة عجب الله قال القاضى هو كناية
عن رضاه وقيل عن مجازاته بالثواب وقيل عن تعظيمه وقيل
المراد عجبت ملائكة فاضيف اليه تشريفا الجرعة بضم الجيم
وفتحها الحسوة من المشروب وعللت بفتح العين المهملة اى دخلت
وتمكنت رغبوته بتثليث الراء هى زبد اللبن الذى يحلوه احدى
سوآتك يا مقداد اى انك فعلت سوءا من الفعلات فماهى مشعانا
بضم الميم وسكون الشين المعجمة وتشديد النون اى منتفش
الشعر متفرقه حزه بضم الحاء القطعة من اللحم وغيره قصعتين
بفتح القاف من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاث اى
بثالث كما فى رواية البخارى يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون
النون ثم مثلثة مفتوحة ومضمومة وهو الثقيل الوخم وقيل
الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم وقيل ذباب ازرق وضبطه
بعضهم بفتح العين والتاء والاخرون بعين مهملة ومثناة فوق
مفتوحتين قالوا وهو الذباب وقيل هو الازرق منه شبهه به
تحقيرا له تجذع اى دعى بالجذع وهو قطع الأنف وغيره من
الاعضاء وسب اى شتم وقال كلوا لاهنيأ قيل هو دعاء
وقيل خبر اى لم تنهوا به فى وقته من اسفلها اكثر منها ضبط
بالموحدة وبالمثلثة لاقرة عينى قال اهل اللغة قرة العين
يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه
قيل انما قيل ذلك لأن عينه تقر لبلوغ امنيته فلا يستشرف
لشيء فيكون ماخوذا من القرار وقيل من القر بالضم وهو

البرد اى ان عينه باردة لسرورها وعدم تلفتها قال الاصمعى
وغيره اقر الله عينه اى ابرد دمعته لان دمعة الفرح
باردة ودمعة الحزن حارة ولهذا يقال فى ضده اسخن الله
عينه قال الداودى اراد ت بقرة عينها النبى صلى الله عليه
وسلم فاقسمت به ولفظة لا زائدة ويحتمل انها نافية وقيه
محذوف اى لاشيء غير ما اقول وهو وقرة عينى اى اكثر منها
فجزعنا اثنى عشر بالعين وتشديد الراء اى جعلنا عرفا وفى نسخة
بفاء فى اوله مكسورة وقاف بعد الراء من الفرق اى جعل كل رجل
منا مع اثنى عشر فرقة بقراهم بكسر القاف مقصور وهو ما يصنع
للضيف من ماكول ونحوه ابو منزلنا اى صاحبه رجل حديد
اى فيه قوة وصلابة وغضب عند انتهاك المحرمات ما اكلم ان لا تفارق
عنا مراكم رواية الاكثر بتخفيف الا على الارض وروى بالتشديد
اما الاولى فمن الشيطان يعنى يمينه وقيل معناه اللئيم الا ولا
لقمة الشيطان وارغامه ومخالفته فى مراده باليمين بروا وحنثت
اى فى ايمانهم وعيني قال بل انت ابرهم اى اكثرهم طاعة
لانك حنثت فى يمينك حنثا مندوبا اليه محثوثا عليه فانت افضل
منهم واخيرهم كذا فى الأصول وهى لغة ولم تبلغنى كفارة
المؤمن ياكل فى معا واحد والكافر ياكل فى سبعة امعا جمع
معا بكسر الميم والقصر وهى المصارين قال القاضى قيل
ان هذا فى رجل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وقيل المراد
ان المؤمن يستحى الله تعالى عند طعامه فلا يستكثر الشيطان
والكافر لا يستحى فيشاركه قال اهل الطب لكل انسان
سبعة امعا المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة
غلاظ فالكافر لشرهه وعدم تسميته لا يكفيه الا ملؤها
كلها والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه ملئ احدها وقال
النووى المختار ان معناه بعض المؤمن ياكل فى معا واحد وان
اكثر الكفار ياكلون فى سبعة امعا ولا يلزم ان كل واحد من المعاء
السبعة مثل معاء المؤمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضافه ضيف قيل هو ثمامة بن اثال وقيل جهجاه الغفارى وقيل
بصرة بن ابى بصرة الغفارى ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط قال النووى عيب الطعام كقوله مالح حامض غليظ رقيق غير ناضج

ونحو ذلك قال واما حديث ترك اكل الضب فليس هو من عيب الطعام انما هو اخبار بان هذا الطعام الخالص لا اشتهيه

كتاب اللباس

الذى يشرب فى انية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر واختلفوا فى نصب نار ورفعه والنصب اشهر على انه مفعول والفاعل ضمير الشارب ومعنى يجرجر اى يلقيها فى بطنه بجرجرة يسمع له جرجرة وهو الصوت لتردده فى حلقه واما الرفع فعلى انه فاعل ومعناه تصويت النار فى بطنه والجرجرة هى التصويت وسمى المشروب نارا لانه يؤول اليها قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وتسميت العاطس هو بالسين المهملة والمعجمة لغتان مشهورتان وهو ان يقول له رحمك الله قال الازهرى قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شئ وقال ثعلب سمت العاطس وشمته اذا دعوت له بالهدى وقصد السمت المستقيم قال والاصل فيه السين المهملة فقلبت شينا معجمة وقال صاحب المحاله تشميت العاطس معناه هداك الله الى السمت وذلك لما فى العاطس من الانزعاج والقلق وقال ابو عبيدة وغيره الشين المعجمة علم اليقين قال ابن الانبارى يقال منه سمته وسمت عليه اذا دعوت له بخير وكل داع بخير فهو مسمت ومشمت وعن المياثر بالمثلثة قبل الراء جمع ميثرة بكسر الميم وهى طاردة كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج من حرير وقيل اغشية للسروج من حرير وقيل سروج من ديباج وقيل شئ كالفراش الصغير يتخذ من حرير وحشى بقطن اوصوف ويجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل وعن القسى بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهى ثياب مضلعة كان يؤتى بها من مصر والشام يحمل موضع يقال له القس وقيل هى ثياب القز واصله القزى بالزاى نسبة الى القز وهو ردئ الحرير فابدل من الزاى سينا والاستبرق هو غليظ الديباج والديباج بكسر الدال وفتحها عجمى معرب دهقان بكسر الدال على المشهور وحكى ضمها وفتحها زعم الجوهرى عجمى معرب حلة بالسير اضبط حلة بالتنوين ويعدونه على الاضافة وسيرا بكسر

المهملة

المهملة وفتح المثناة تحت والراء والمد وهى برود مضلعة بالحرير ولا تكون الحلة الا ثوبان ويكون غالبا ازارا ورداء من لا خلاق له اى لا نصيب له وقيل لا حرمة له وقيل لا دين له فكساها عمر اخا له زاد ابو عوانة الاسفرائينى فى مسنده من امه يقيم بالسوق رحله اى يعرضها للبيع خمرا بضم الخاء والميم جمع خمار وهى ما تجعله المرأة على راسها قال له سالم بن عبد الله فى الاستبرق فى رواية البخارى والنسائى ما الاستبرق ميثرة الارجوان بضم الميم والجيم وغلطوا من فتح الميم وهو صبغ احمر شديد الحمرة قال النووى النهى عنها مخصوص بالتى هى من حرير جبة طيالسة بالاضافة وهى جمع طيلسان كسروانية بكسر الكاف وفتحها وسكون السين وفتح الراء نسبة الى كسرى ملك الفرس وفى رواية خسروانى وهو معناه لها لبنة ديباج بكسر اللام وسكون الباء وهى رقعة فى جنب القميص وفرجيها مكفوفين قال النووى كذا فى الاصول بالياء ومعنى المكفوف انه جعل لها كفة وهو ما كف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين والكمين عن ابى ذبيان بضم الذال وكسرها سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول الا لا تلبسوا نساءكم الحرير قال النووى هذا مذهب ابن الزبير واجمعوا بعده على اباحة الحرير للنساء وان النهى انما ورد فى لبس الرجال خاصة باذربيجان بفتح الهمزة بخير مد وسكون الذال وفتح الراء وكسر الباء على الاشهر وهى اقليم معروف وراء العراق انه ليس من كدك اى ان هذا المال الذى عندك ليس هو من كسبك ومما نعبت به وزى بكسر الزاى ولبوس الحرير بفتح اللام وضمها فوزنتهما بضم الراء وكسر الهمزة فاعتمنا انه يعنى الاعلام بفتح العين المهملة والمثناة فوق المشددة وسكون الميم ونون اى ما ابطأنا فى معرفة انه اراد الاعلام يقال عتم الشئ اذا ابطأ وتاخر وعتمته أنا أخرته محمد بن عبد الله الرزى بضم الراء وتشديد الزاى فاطرتها اى قسمتها اكيدر دومة بضم الدال وفتحها وهى مدينة لها حصن عادى واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف ابن عبد الملك الكندى كان نصرانيا ولم يسلم وخطأ من قال باسلامه ابن الفواطم هى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد

ام علی بن ابی طالب وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب قيل واربعة وهی فاطمة بنت شيبة امراة عقيل بن ابی طالب فروج حرير بفتح الفاء وضم الراء المشددة وحكی ضم الفاء وحكی تخفيف الراء وهو قباله شق من حلقه حلقة بكسر الحاء وتشديد الكاف امالك امرتك بهذا قال النووی معناه ان هذا من لباس النساء وزيهن قال بل احرقها قال النووی قيل هو عقوبة وتغليظ لزجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل قال وهو نظير امر تلك المراة التی لعنت الناقة بارسالها الحمرة بكسر الحاء وفتح الميم ثياب من قطن اوكتان محبرة ای مزينة ملبدا بفتح الباء المشددة قال النووی هو الرقيع وقيل هو الذی تحت وسطه حتی صار كالبلبد مرط بكسر الميم وسكون الراء كساء من صوف اوشعر اوكتان او خز قال الخطابی هو كساء يؤتزر به مرحله بضم الميم وفتح الراء والحاء المهملة ای عليه صور رحال الابل وروی بالجيم ای عليه صور الرجال وقال الخطابی المرجل الذی فيه خطوط انماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتح النون والميم وهو بساط لطيف له حمل يجعل علی الهودج وقيل يجعل سقرا والراج للشيطان قيل هو علی ظاهره وان الشيطان ميت عليه حقيقة وقيل هو كناية عن ذمته وأضيف الی الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به لا ينظر الله ای لا يرحمه خيلاء بالمد بمعنی الكبر وهو والمخيلة واحد يتأنق بفتح المثناة تحت وتشديد النون وقاف غير مصروف بينهما رجل يمشی هو من بنی اسرائيل وقيل من هذه الامة وان ذلك سيقع يتجاجل بالجيم ای يتحرك ويزل مضطربا خذ خاتمك انتفع به قال لا قال النووی انما تركه علی سبيل الاباحة لمن اراد اخذه من الفقرا وغيرهم فصه بكسر الفا وفتحها فی بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسين مهملة وهو مصروف لا ينقش احد علی نقش خاتمی هذا نهی للناس كافة ان ينقش احد علی خاتم محمد رسول الله وهو نهی تحريم مؤبد الی يوم القيامة خاتما حلقة فضة قال النووی كذا فی جميع النسخ حلقة فضة بنصب الحلقة علی البدل من خاتما وليس فيها هاء الضمير وهی ساكنة اللام علی المشهور قلت وفی النسخة التی عندنه بخط الصريفينی حلقته بهاء الضمير فطرح النبی صلی الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم ای خواتيم الذهب الذی

كانت

كانت قبل اتخاذ خواتيم الورق وليس المراد ان خواتيم الورق طرحت وكان فصه حبشيا ای حجرا حبشيا من جزع او عقيق فان معدنها بالحبشة واليمن وقيل لونه حبشی ای اسود ولا يزال راكبا ما انتقل قال النووی معناه انه شبهه بالراكب فی خفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامة رجله مما يعرض عن شوكه ونحوه لاعشی احدكم فی نعل واحد قال العلماء سببه ان ذلك تشويه ومثلة ومخالف للوقار يشسع بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة احد سيور النعل وهو الذی يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدود فی الزمام والزمام هو السير الذی يعقد فيه السبع وان يشتمل الصما بالمد قال الاصمعی واكثر اهل اللغة هو ان يشتمل بالثوب حتی يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا ولا يبقی ما تخرج منه يده وسميت صما لانه سد المنافذ كلها كالصخرة الصما التی ليس فيها خرق ولاصدع قال ابوعبيدة واما الفقهاء فيقولون هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه احد جانبيه فيضعه علی احد منكبيه قال العلماء فعلی تفسير اهل اللغة يكره الاشتمال المذكور ليلا يعرض حاجة من رفع بعض الهوام ونحوها فيعسر عليه او يتعذر فيلحقه الضرر وعلی تفسير الفقهاء يحرم الاشتمال المذكور ان يكشف به بعض العورة والا فيكره والاحتبا بالمد هو ان يقعد الانسان علی اليتيه وينصب ساقيه ويحتبوا عليهما بثوب او نحوه وان يرفع الرجل احدی رجليه علی الاخری هو محمول علی حال يظهر فيه العورة بابی تحافه بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة والد ابی بكر الصديق واسمه عثمان والثغام بفتح المثلثة والمعجمة نبت ابيض الزهر والثمر شبه بياض الشيب به ان اليهود والنصاری لا يصبغون بضم الياء وفتحها فخالفوهم قال القاضی اختلف السلف من الصحابة والتابعين فی الخضاب فقال بعضهم ترك الخضاب افضل وروا فيه حديثا مرفوعا فی النهی عن تغيير الشيب ولانه صلی الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروی هذا عن عمر وعلی وابی واخرين وقال اخرون الخضاب افضل وخضب جماعة من الصحابة قال وقال الطبری الاحاديث فی الامر بتغيير الشيب والنهی عنه كلها صحيح وليس فيها تناقض ولا ناسخ ومنسوخ بل الامر بالتغيير لمن شيبه كشيب ابی قحافه والنهی لمن شمط فقط قال واختلاف فعل السلف فی الامرين بحسب اختلاف احوالهم ولهذا لم ينكر بعضهم علی بعض قال القاضی وقال غيره هو علی حالين

فمن كان فى موضع عادة اهله الصبغ اوتركه فخروجه عن العادة
شهرة ومكروه والثانى ان يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت
شيبته تكون نقية احسن منها مصبوغة فالترك اولى ومن كانت شيبته
تستبشع فالصبغ اولى وقال النووى الأصح الاوفق للسنة وهو مذهبنا
استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بحمرة اوصفرة ويحرم خضابه
بالسواد وقيل يكره واجما بالجيم هو الساكت الذى يظهر عليه الهم
والكآبة وقيل هو الحزين جرو مثلث الجيم الصغير من اولاد
الكلاب لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولاصورة المراد غير الحفظة
وقال الخطابى والقاضى المراد كلب وصورة يحرم اقتناؤهما بخلاف
ماليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التى فى البساط
ونحوه وقال النووى الأظهر انه عام فى كل كلب وصورة والسبب
فى ذلك نجاسة الكلب وان الصور عبدت من دون الله فامر بقتل
الكلاب قال النووى هذا منسوخ وترك كلب الحايط الكبير لان الحاجة
تدعو الى حفظ جوانبه ولايتمكن الناظور من المحافظة على ذلك
والحايط البستان هتكه اى مزقه واتلف الصورة التى فيه كان لباستير
فيه تمثال طاير الحديث قال النووى هذا محمول على أنه كان قبل تحريم
اتخاذ مافيه صورة سترت بتشديد التاء الأولى درنوكا بضم الدال
وفتحها وضم الدال ستره خمل مفسترة فى نسخة مستترة اى متخذة
ستارا بفتح الراء بكسر القاف وهو الستر الرقيق مهلوة بشبه الرف اوالطاقة
اوشبه الخزانة الصغيرة نمرقه بضم النون والراء فى الأفصح وسادة
صغيرة وقيل مرفقة ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
هو على اضمار الشان فى ان كل مصور فى النار يجعل له بفتح الياء والفاعل
ضمير الله تعالى للعلم به قال النووى بكل صورة صورها نفسا يعذبه
قال القاضى يحتمل ان معناه ان الصورة التى صورها هى تعذبه بعد
ان يجعل فيها الروح فتكون الباء بمعنى فى ويحتمل ان يجعل له بعد
ذلك صورة ومعناها شخصا يعذبه فتكون الباء للسببية قلت وفى نسخة
الصور فيفى نفس بالرفع فيجعل بضم اوله مبنيا على المفعول ذرة بفتح الذال
وتشديد الراء اى نملة لاتصحب الملائكة أى ملائكة الرحمة والاستغفار
رفقة بكسر الراء وضمها ولاجرس بفتح الراء وسببه انه شبهه بالنواقيس
اولكراهة صوته لايبقين فى رقبته بغير قلادة من وتر اوقلادة هوشك
من الراوى هل قال قلادة من وتر اوقال قلادة فقط فهى مرفوعة عطفا

على الأولى

على الاولى قال مالك ارى ذلك من العين بضم الهمزة اى اظن ان
النهى مختص عن فعل ذلك لدفع ضرر العين واما من فعله لغير ذلك
من زينة اوغيرها فلا بأس قال ابو عبيد كانوا يقلدون البعير الاوتار
حذرا من العين فامرهم صلى الله عليه وسلم بازالتها اعلاما لهم
ان الأوتار لاتزد شيأ وقال احمد بن الحسن وغيره معناه لاتقلدوها
اوتار القسى لئلا يضيق على عنقها فيخنقها الوسم بالسين المهملة
أشركية فوالله لاأسمه الا اقصى شئ هو من قول ابن عباس وفى سنن
ابى داود أن قائل ذلك العباس قال النووى فيجوز ان تكون القصة
جرت للعباس ولابنه فى جاعرتيه هما عرقا الوريك المشرفان مما يلى
الدبر خميصة كساء مربع له اعلام حوتيه ضبط بخاء مهملة مضمومة ثم واو
مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت مشددة وهذا
اشهر ضبطها قال صاحب التحرير هى منسوبة الى الحوت موضع اوقبيلة وقال
صاحب النهاية لاعرفها وطال مابحثت عنها فلم اقف لها على معنى قال
والمشهور المحفوظ حوتيه بفتح الحاء واسكان الواو بعدها نون اى سودا
وضبط ايضا بالخاء المهملة المضمومة وسكون الواو ثم مثناة فوق مفتوحة ثم
نون مكسورة وبالحاء المهملة المضمومة ثم راء مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة
ثم مثلثة مكسورة نسبة الى بنى حريث وبالمهاء المهملة المفتوحة وسكون
الواو ثم نون مفتوحة ثم باء موحدة وبالحاء المعجمة المضمومة وفتح الواو
وسكون المثناة تحت ثم مثلثة وبالجيم المضمومة ثم واو مفتوحة ثم مثناة تحت
ساكنة ثم نون مكسورة ثم مثناة تحت مشددة قال القاضى فى المشارق هذه الروايات
كلها تصاحيف الاروايتى جوينة بالجيم وحريثية بالراء والمثلثة فاما الجوينة
فمنسوبة الى الجوين قبيلة من الأزد والى كونها من السواد اوالسياق
اوالحمرة لأن العرب تسمى كل واحد من هذه جونا انتهى بسم
الظهير اى الابل لانها تحمل الاثقال على ظهرها مربد بكسر
الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذى يحبس فيه الابل والكثر
على روى بالموحدة وبالمثلثة المبسم بكسر الميم وفتح السين الذى
يوسم به نهى عن القزع بفتح القاف والزاى والسبب فيه انه تشويه
الخلق وقيل انه ذى الشر والشطارة وقيل انه زى اليهود وقد
جاء هذا فى رواية لابى داود عربتنا بضم العين وفتح الراء وتشديد
المثناة تحت المكسورة تصغير عروس حصبة بفتح الحاء وسكون
الصاد المهملتين بثر يخرج فى الجلد فتمرن بالراء المهملة اى تساقط

وروى بالزاى الواصلة هى التى تصل شعر المرأة بشعر آخر والمستوصلة
هى التى من يفعل بها ذلك فتمرط هى بمعنى تمرن يستحثها اى
يطلبها حتى تحث وهى سرعة الشئ وفى نسخة يستحثها
وفى نسخة يستحسنها من الاستحسان والواشمة هى فاعلة الوشم
بالشين المعجمة وهو ان تغرز ابرة او نحوها فى شئ من بدن
المرأة حتى يسيل الدم بحشو ذلك الموضع بكحل او نورة فيخضر
والمستوشمة هى التى تطلب فعل ذلك بها قال النووى وهذا
الفعل حرام والناصصات بالصاد المهملة التى تزيل الشعر من
الوجه والمستنمصات هى التى تطلب فعل ذلك قال النووى وهذا
الفعل حرام الا اذا نبت للمرأة لحية او شوارب فلا يحرم ازالتهما
بل يستحب والنهى خاصة بالحواجب وما فى اطراف الوجه وروى
بتقديم النون على الناء والمشهور تاخيرها والمتفلجات بالتاء
والجيم وهى التى تبردت اسنانها الثنايا والرباعيات لم تجامعها
اى لم تصاحبها قصة هى شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة
وقيل شعر الناصية حرس هو غلام الامير كالشرطى قوم معهم
سياط كاذناب البقر قال النووى هم غلمان والى الشرطه ونحوه
ونساء كاسيات عاريات قال النووى قيل معناه كاسيات من نعمة
الله عاريات من شكرها وقيل كاسيات من الثياب عاريات من
فعل الخير وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا
للزينة لجمالها ونحوه وقيل يلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها
وفى كاسيات عاريات فى المعنى مائلات مميلات قيل معناه
مائلات عن طاعة الله تعالى ومايلزمهن حفظه ميلات اى يملن
غيرهن بفعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات
ميلات لاكتافهن واعطافهن واعناقهن وقيل مائلات
يمشطن المشطة الميلا وهى صفر الغدائر ونشرها الى فوق وجمعها
فى وسط الرأس وهى مشطة البغايا مميلات يمشطن غيرهن
تلك المشطة وقيل مائلات الى الرجال مميلات لهن بما يبدينه
من زينتهن رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة قال النووى اى يكبرنها
ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحو ذلك وهذا الحديث
من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان للتشنيع
بعالم يعط اى المتكثر بما ليس عنده المتزين بالباطل كلابس ثوبى زور

اى كمن لبس

اى كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له قيل وكان فى الجاهلية اذا طلب
من رجل شهادة زور استعار ثوبين فلبسهما يتجمل بهما فلا ترد شهادته
لحسن هيئته

كتاب الأدب

تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى قيل هو خاص بزمنه وعليه مالك
وقيل عام وعليه الشافعى سبلان بفتح المهملة والموحده ولا تقبح
عينا اى لا تقر عينك بذلك فقال سم ابنك عبد الرحمن استدل
به من منع التسمية بالقاسم للئلا يكنى ابوه بابى القاسم وقد غير مروان
ابن الحكم اسم ابنه عبد الملك حين بلغه هذا الحديث
فسماه عبد الملك وكان سماه اولا القاسم وفعله بعض الانصار
فلا يزيدون على بضم الدال اى الذى سمعته و روينه كلم اربع
كلمات فلا تزيدوا على فى الرواية اراد النبى صلى الله عليه وسلم
ان ينهى عن ان يسمى قال النووى اى اراد ان ينهى عن هذه
الاسماء نهى تحريم فلم ينه واما النهى الذى هو للكراهة التنزيه
فقد نهى عنه فى الاحاديث الباقية مثل شاهان شاه اى ملك
الملوك لان لغة العجم تقديم المضاف على المضاف اليه وقال احمد
ابن حنبل سالت ابا الحسن وهو اسحاق بن مزاحم الشيبانى النحوى
اللغوى المشهور عن اخنع فقال اوضع اى اشد ذلا وصغارا يوم
القيامة والمراد صاحب الاسم اغيظ رجل قال المازرى هو مما
لان الله تعالى لا يوصف بالغيظ واخبثه اى اكذب الاسماء وقيل
اقبحها واغيظه عليه قال القاضى كذا فى الاصول وليس تكريره
او نحوه قال وقال بعض الشيوخ لعل احدها اغنط بالنون
والطاء المهملة اى اشده عليه والغنط شدة الكذب بهما
اى يطلبه بعيدا بالهمزة اى يطلبه بالعطران فلا كرين اى
مصفهن قال اهل اللغة الكرك مختص بمضغ الشئ الصلب
فغر بفتح الفاء والغين المعجمة فمه اى طرحه يتلمظ اى
يحرك لسانه ليتتبع ما فى فيه من اظفار التمر والتلمظ فعل
ذلك باللسان وبقصد به فاعله تنقية الفم من بقايا الطعام واكثر
ما يفعل ذلك فى شئ يستطيبه حب الانصار التمر روى بكسر الحاء
بمعنى المحبوب كالذبح والمذبوح فالباء مرفوعة على الابتدا والخبر
اى محبوب الانصار التمر وبضم الحاء على المصدر وفى الباء على هذا

وجهان النصب وهو الأشهر على تقدير انظر واحب الانصار التمر
بنصب التمر ايضا والرفع على الابتدا والخبر محذوف اى حب الانصار
التمر لازم اوعادة من صغرهم عن ابن سيرين هواش كما فى رواية البخارى
واروا الصبى اى ادفنوه اعريته بسكون العين كناية عن الجماعة وصلى
عليه اى دعا له ثم بايعه قال النووى هذه بيعة تبريك وتشريف لابيعة
تكليف فانه دون سن التكليف وانا مته اى مقاربه الولادة تفل بمثناة فوق
اى بصق وكان اول مولود ولد فى الاسلام قال النووى يعنى
من اولاد المهاجرين بعد الهجرة بالمدينة والا فالنعمان بن
بشير ولد قبله بعد الهجرة بالمنذر بن ابى اسيد بضم
الهمزة وفتح السين على المشهور فلاى بفتح الهاء لغة طى
وبكسرها وبالياء لغة الاكثرين اى اشتغل بشئ يديه
وامالى من اللهو فبالفتح لاغير وليس مرادا هنا فاقلبوه
اى صرفوه ورددوه وهى لغة قليلة والمشهور قلبوه بغير الف
النغير تصغير بضعها وفتح المعجمة طائر وما ينصاك منه من
النصب وهو التعب والمشقة اى ماشق عليك منه اى ان يضرك
اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قال النووى
وسؤاله ظن انهم سمعوه ام لا هذا هو الاظهر وقيل الحديث
محمول على من علم اوظن انهم سمعوه فلو ما استأذنته هى صرف
تخصيص كولا وهلا فما والا لأجعلنك عظة اى فى الدين البينة
الصفق بالاسواق اى التجارة كانه كثرة ذلك لان الابهام باق مدرى
بكسر الميم وبالدال المهملة والقصر حديدة يسوى بها شعر الرأس
وقيل شبه المشط يحتله بكسر اوله وفتح التاء اى يراوغه ويستغله
ليطعنه بضم العين على الافصح فحذفته ما بمعجم الخاء والذال
اى رميته بها من بين اصبعيك ففقأت بالهمزة نظره الفجأة
بضم الفاء وفتح الجيم والمد ويقال بفتح القاف وسكون الجيم والقصر
هى البغتة ومعنى نظرة الفجأة اى يقع بصره على الاجنبية
من غير قصد فلا اثم عليه فى أول ذلك ويجب عليه ان يصرف
بصره فى الحال الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين الطرقات
جمع صعيد لغير ما بأس ما زائدة اما الا بالكسر والامالة اى
ان لم تتركوها السام اى الموت والذام بالذال المعجمة وتخفيف الميم
اى الذم ففطنت بالفاء والنون بعد الطاء من الفطنة وفى نسخة بالقاف
وتشديد

وتشديد الطاء وبالباء الموحدة اى غضب من كلمة زجر بمعنى
كفى الفحش القبيح من القول او الفعل وقيل مجاوزة الحد بصيان
بكسر الصاد على المشهور وحكى ضمها وان تسمع بسواد بكسر
السين المهملة وبالدال اى سرار بكسر السين وبالراء المكررة
وهو السر وكانت امرأة جسيمة اى عظيمة الجسم تفرع النساء
طولا بفتح التاء وسكون الفاء وفتح الراء وبالعين المهملة اى تطولهن
وتكون اطول منهن لا تخفى على من يعرفها يعنى ولو كانت متلفعة
فى ظلمة لانفرادها بطولها عرق بفتح العين المهملة وسكون الراء
العظم الذى عليه بقية لحم يعنى البراز قال النووى المشهور
فى الروايتين بفتح الباء وهو الموضع البارز الظاهر قال ويشبه
ان يكون بكسر الباء وهو الغائط لان مراد هشام بقوله يعنى البراز
تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
فقال هشام المراد بحاجتهن الخروج للغائط لا لكل حاجة
من امور المعايش اذا تبرزن اى اردن الخروج لقضاء الحاجة
الى المناصع بفتح الميم والنون وكسر الصاد المهملة جمع منصع
وهى مواضع خارج المدينة وهو صعيد افيح اى ارض متسعة
لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب قال العلماء انما خصها لانها التى
يدخل اليها غالبا واما البكر فمصونة فى العادة مجانبة للرجال
اشد مجانبة فلم يحتج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى الا ان يكون ناكحا اى زوجها الحمو الموت معناه
ان الخوف منه اكثر من غيره والشر يتوقع منه فى الغيبة
اكثر لتمكنه من الوصول الى المرأة والخلوة من غير ان ينكر
عليه احد بخلاف الاجنبى فهو اولى بالمنع من الاجنبى ان الشيطان
يجرى من الانسان مجرى الدم قال القاضى وغيره وهو على
ظاهره والله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن
الانسان فى مجارى دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة
اغوائه ووسوسته فى مسالك لطيفة من البدن فتصل الوسوسة
الى القلب ليقلبنى بفتح الباء ليردنى الى منزله على رسلكما بكسر
اللام افصح من فتحها اى على هينتكما فى المشى فما هنا شئ
تكرهانه فرجه بضم الفاء وفتحها لغتان وهى الخلل بين الشيئين
فأوى الى الله بالقصر فأواه الله بالمد فاستحى اى ترك المزاحمة

والتخطى حياء من الله تعالى ومن النبى صلى الله عليه وسلم والحاضرين فاستحى الله منه اى رحمه وقيل جزاه بالثواب فاعرض الله عنه اى لم يرحمه وقيل سخط عليه من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به قال الاصحاب اى فى تلك الصلاة وحدها دون غيرها ان مخنثا بكسر النون وفتحها وهو الذى يشبه النساء فى اخلاقه وكلامه وحركاته خلقة واسمه هيت بكسر الهاء ومثناة تحت ساكنة ومثناة فوق وقيل هنب بالنون والباء الموحدة وقيل مانع بالمثناة فوق مولى فاختة المخزومية وقيل انه على بنت غيلان اسمها بادية وقيل بادنة فقبل باربع وتدبر ثمان اى من العكس قال النووى قال ابو عبيد وسائر العلماء معناه ان لها اربع يمكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طوفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية انتهى وقد انشدوا عليه قول كعب بن زهير

ثنت اربعا منها على ظهر اربع ... وهن بمثنياتهن ثمان

لايدخلن هؤلاء عليكم اشارة الى جمع المخنث غريبة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ثم موحدة وهو الدلو الكبير قد عاف وقال إخ إخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة كلمة تقال للبعير ليبرك لايحلنى خلفه قال القاضى هذا خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره فقد امرنا بالمساعدة بين الناس الرجال والنساء وكانت عادته صلى الله عليه وسلم مساعدتهن لتقتدى به امته وانما كانت هذه خصوصية له لكونها ابنة ابى بكر واخته عائشة وامرأة الزبير فكانت كاحدى اهله ونسائه مع ماخص به صلى الله عليه وسلم انه املك لأربه واما ارداف المحارم فجايز بكل حال فلانا حتى اى يتسار تحرنه بفتح اوله وضمه من حزنه واحزنه لغتان

كتاب الطب

رقاه جبريل لايخالف حديث لاترقون ولاتسترقون لان الرقى الممدوح تركها ماكان من كلام الكفار والمجهولة والتى بغير العربية ومالايعرف معناها لاحتمال ان يكون معناها كفرا وقربت منه او مكروه واما الرقى بايات القرآن وبالاذكار المعروفة فلانهى فيه بل هو سنة من شر كل نفس قال النووى يحتمل ان المراد بها العين فان النفس تطلق على العين ويقال رجل نفوس اذا كان يصيب الناس كما قال فى الرواية

الاخرى

الأخرى من شر كل ذى عين ويكون قوله او عين حاسد من باب التوكيد بلفظ مختلف او شكا من الراوى فى لفظه واحمد بن خراش قال النووى هو ابن جعفر بن خراش بخاء معجمة مكسورة وراء وشين معجمة نسب الى جده قال وصوبه القاضى انه ابن جواس بجيم وواو مشددة وسين مهملة وهو غلط العين حق قال المازرى انكره جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث وانكره طوائف من المبتدعة والدليل على فساد قولهم ان كل معنى ليس مخالفا فى نفسه ولا يؤدى الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فانه من مجوزات العقول فاذا اخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولايجوز تكذيبه وقيل من فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما اخبر به من امور الآخرة قال ومذهب اهل السنة ان العين تفسد ويهلك عند نظر المعاين بفعل الله تعالى اجرى الله العادة ان يخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر واذا استغسلتم فاغسلوا قال المازرى هذا امر وجوب ويجبر العاين على الوضوء للمعين على الصحيح قال ويبعد الخلاف فيه اذا خشى على المعين الهلاك وكان وضوء العاين عما جرت العادة بالضرر به او كان الشرع اخبر به خبرا عاما ولم يكن زوال الهلاك الا به فانه يصير من باب من تعين عليه انجاء نفس مشرفة على الهلاك وقد تقرر انه يجبر على بذل الطعام للمضطر فهذا اولى قال وصفته عند العلماء ان يوتى بقدح ماء ولايوضع القدح فى الارض فيؤخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها فى القدح ثم ياخذ منه مايغسل به وجهه ثم بشماله مايغسل به كفه اليمين ثم بيمينه مايغسل به مرفقه الايسر ولايغسل مابين المرفقين والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم اليسرى ثم الصفة المتقدمة وكل ذلك فى القدح ثم داخلة إزاره وهو المطرف المتدلى الذى يلى الايمن واذا استكمل هذا صبه من خلفه على راسه قال وهذا المعنى لايمكن تعليله ومعرفة وجهه وليس فى قوة العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات فلايدفع هذا بان لايعقل معناه وقال القاضى فى هذا الحديث من الفقه ماقاله بعض العلماء انه اذا عرف احد بالاصابة بالعين يجتنب ويحترز منه وينبغى للامام منعه من مداخلة الناس ويامره بلزوم بيته فان كان

فقيرًا رزقه مايكفيه ويكف اذاه عن الناس فضرره اشد من ضرر
اكل الثوم والبصل الذى منعه النبى صلى الله عليه وسلم
دخول المسجد لئلا يؤذى المسلمين ومن ضرر المجذوم الذى منعه
عمر والخلفاء بعده الاختلاط بالناس ومن ضرر المؤذيات من
المواشى التى يؤمر بتعذيبها الى حيث لايتاذى بها احد قال النووى
وهذا الذى قاله القاضى صحيح ولايعرف عن غيره تصريح بخلافه من
يهودبنى زريق بتقديم الزاى مطلوب اى مسحور فى مشط بضم الميم
وكسرها ومشاطة بضم الميم الشعر الذى يسقط من الرأس
والمحية عند تسريحه بالمشط وجف بضم الجيم وفاء وفى نسخة
بموحدة بدلها وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذى يكون عليه
فى بئر ذى اروان هى بئر بالمدينة فى بستان لبنى زُرَيق بقاعة الحِناء
بضم النون الماء الذى ينتقع فيه ان امرأة يهودية هى زينب بنت
الحارث اخت مرحب اليهودى قالوا لانقتلها بالنون وفى نسخة نبا
الخطاب قال لاجاء فى حديث انه فتلها وذلك لما مات بشر بن
البراء بن معرور قال القاضى لم يقتلها ولاحين اطلع على اسرها
ثم سلمها لاولياء بشر لما مات آخرا فقتلوها قصاصا فازلت
اعرفها فى اللهوات بفتح اللام والهاء جمع لهاة بفتح اللام وهى اللحمة
الحمراء المعلقة فى اصل الحنك وقيل اللحمات اللواتى فى سقف
اقصى الفم كانه بقى فيها للسم علامة واثر من سواد اوغيره سُقْيا
بضم السين وسكون القاف وبفتحها لغتان نفث عليه قال النووى
النفث نفخ لطيف بلاريق قال وقد اجمعوا على جوازه فى الرقية واستحسنه
الجمهور من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال القاضى اختلف فى
النفث والتفل فقيل هما بمعنى ولايكونان الا بريق وقال ابوعبيد
يشترط فى التفل ريق يسير ولايكون فى النفث وقيل عكسه قال
وسئلت عائشة عن نفث النبى صلى الله عليه وسلم فى الرقية فقالت
كما ينفث آكل الزبيب قال ونافث الزبيب لاريق معه ولا اعتبار
بما يخرج عليه من بلة ولايقصد ذلك لكن قد جاء فى حديث الذى
رقى بفاتحة الكتاب فجعل يجمع بزاقه ويتفل قال وفائدة التفل التبرك
بتلك الرطوبة او الهوى والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن كما
يتبرك بفضالة مايكتب من الذكر والاسماء الحسنى قال وقد يكون
على وجه التفال بزوال ذلك الالم عن المريض وانفصاله عنه كانفصال

ذلك

ذلك النفث عن الراقى بالمعوذات بكسر الواو قال النووى انما رقى بها
لانها جامعة للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ففيها
الاستعاذة من شر ما خلق فدخل فيه كل شئ ومن شر النفاثات
فى العقد وهن السواحر ومن شر الحاسد ومن شر الوسواس الخناس
ذى حمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وهى السهم قال
النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا الحديث قال النووى
معناه انه يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها
على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به الموضع الجريح او العليل
ويقول هذا الكلام فى حال المسح تربة ارضنا قال النووى قال
جمهور العلماء المراد بأرضنا هنا جملة الأرض وقيل المدينة خاصة
لبركتها بريقة هى اقل من الريق والنملة بفتح النون وسكون الميم
قروح تخرج فى الجنب سفعة بفتح السين المهملة وسكون الفاء
بها نكتة اى اصابتها عين يعنى بوجهها صفرة قال النووى
وقيل سواد وقال ابن قتيبة هى لون يخالف لون الوجه وقيل
اخذه الشيطان اجسام بنى اخى هم اولاد جعفر ضارعة بالصاد
المعجمة اى نحيفة منهيت عن الرقى قيل هذا النهى منسوخ بلا اذن
فيها وفعلها وقيل مخصوص بالرقى المجهول له كما تقدم فرقاه
بفاتحة الكتاب هذا الراقى هو ابوسعيد الخدرى راوى الحديث
كما بين فى بعض طرقه قطعيًا اى طائفة قال اهل اللغة والغالب
استعماله فيما بين العشرة والاربعين وقيل ما بين خمسة عشر
الى خمسة وعشرين ما ادراك انها رقية قال النووى فيه التصريح بانها
رقية فيستحب ان يقرأها على اللديغ والمريض وسائر اصحاب الاسقام
والعاهات قلت وقد روى احمد والبيهقى فى الشعب من حديث عبد
الله بن جابر مرفوعا فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء وللدارمى
من مرسل عبد الملك بن عمير مثله وللبيهقى من حديث ابى سعيد
مرفوعًا فاتحة الكتاب شفاء من السم ويتفل بضم الفاء وكسرها
سليم اى لديغ قالوا سمى بذلك تفاؤلا بالسلامة وقيل لانه مستسلم
لما به نابتة بكسر الباء وضمها اى نطفه حال بينى وبين صلاتى
اى منعنى لذتها والغرام للخشوع فيها يلبسها بفتح اوله وكسر
ثالثه اى يخلطها ويشككنى فيها خزب بكسر الخاء المعجمة وسكون
النون ثم زاى مكسورة ومفتوحة ويقال ايضا بفتح الفاء وضمها

مع فتح الزاء فيهما لكل داء دواء بفتح الدال والمد فاذا اصيب دواء
الداء برئ باذن الله قال المازرى ينبه به على رد ماقد يعارض قوله
لكل داء دواء وهو انه يوجد كثير من المرضى يداوون فلا يبرءون
فقال انما ذلك لفقد العلم بحقيقة المداواة لا لفقد الدواء خراجا
بضم الخاء وتخفيف الراء العلق فيه محجما بكسر الميم وفتح الجيم وهى
الآلة التى يمص بها ويجمع بها موضع الحجامة تبرمه اى يضجره ان
كان فى شئ من أدويتكم خير ففى شرطة محجم هى الحديدة التى يشرط
بها موضع الحجامة ليخرج الدم اوشربة عسل اولذعة بنار قال
المازرى هذا من بديع الطب عند اهله لان الامراض الامتلائية
دموية اوصفراوية اوسوداوية اوبلغمية فالدموية دواؤها اخراج
الدم والثلاثة الباقية دواؤها الاسهال بالمسهل اللائق لكل خلط
منها فكأنه صلى الله عليه وسلم نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة
على اخراج الدم بها وبالفصد ونحوه مما هو فى معناها وذكر الكى
لانه يستعمل عند عدم نفع الأدوية المشروبة ونحوها فاخر الطب
الكى دعى ابى يوم الأحزاب هو ابى بن كعب وصحف من قاله
بفتح الهمزة وكسر التاء وتخفيف الياء طبه والدجابر استشهد يوم
أحد قبل الاحزاب باكثر من سنة على الحمله هو عرق معروف فحسمه
بمحملتين اى كواه ليستمسك دمه والحسم القطع الحمى من فيح جهنم
قيل هو على ظاهره وقيل على الاستعارة والتشبيه فابردوها
بالماء بهمز وصل وضم الراء يقال بردت الحمى ابردها بردا على
وزن قتلتها قتلا اى سكنت حرارتها وحكى لغة ردية قطع
النمرة وكسر الراء وهذا الاجمال فى هذا الحديث مفسر بما فى حديث
اسما فان تفسير الراوى اذا كان صحابيا مقدم على غيره خصوصا
اسما التى هى ممن كان يلازم بيت الرسول وتطلع على احواله ومقاصده
فور بفتح الفاء شدة حرها ولهبها لددنا من اللدود بفتح اللام وهو
الذى يصب فى احد جانبى المريض ويسقاه اويدخل هناك باصبع
وغيرها ويحنك به لايبقى منكم احد الا لد امر بذلك عقوبة لهم
حين خالفوه فى اشارته اليهم اعلقت عليه فى رواية البخارى
عنه قال النووى وهو المعروف عند اهل اللغة قال الخطابى
المحدثون يروونه اعلقت عنه وعليه ومعناه عالجت رفع لهاته
باصبعى من العذرة بضم العين واعجام الذال وجع من الحلق يهيج

من الدم

من الدم وقيل هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الأنف والحلق
تعرض للصبيان غالبا طلوع العذرة وهى خمسة كواكب تحت الشعرى
العبور وتسمى ايضا العذارى وتطلع فى وسط الحر وعادة النساء
فى معالجة العذرة ان تاخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا
وتدخلها فى انف الصبى وتطعن فى ذلك الموضع فينفجر منه دم
اسود ورُبما اخرجته وذلك الطعن يسمى ذعرا وغذرا يعنى
تذعرن اولادهن انها تخرج حلق الولد باصبعها فترفع ذلك الموضع
وتكسه بهذا العلاق بفتح العين اسم المصدر والاعلاق مصدر
اعلقت عنه اى ازلت عنه العلوق وهى الآفة والداهية بعالجة
العذرة العود الهندى هو القسط ويقال الكست لغتان مشهورتان
والحبة السوداء الشونيز قال النووى هذا هو الصواب المشهور الذى
ذكره الجمهور وقيل انها الخردل وقيل هى الحبة الخضرا وهى البطم
والعرب تسمى الأخضر اسود التلبينة بفتح التاء حساء من دقيق اوخالة
وربما جعل فيها عسل سميت تلبينة تشبيها بالبن لبياضها ورقتها
مجمة لفؤاد المريض بفتح الميم والجيم ويقال بضم الميم وكسر الجيم اى
تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه صدق الله وكذب بطن اخيك
المراد قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس قال النووى كان داء هذا المبطون مما يشفى بالعسل وعلم
النبى صلى الله عليه وسلم منه ذلك غرب بطنه بفتح العين وكسر
الراء اى فسدت معدته الطاعون قروح تخرج فى الجسد فتكون
فى المراق اوالإباط اوالأيدى اوالاصابع وساير البدن ويكون
معه ورم وألم شديد وتخرج تلك القروح مع لهيب وسواد
ماحواليه اوبخضر اوبحمرة بنفسجية كدرة يحصل معه
خفقان بالقلب والقئ لاتخرجكم الافرارا منه بالرفع وروى
بالنصب واولت على الحال والتقدير لاتخرجوا اذا لم يكن خروجكم
الافرارا منه بسرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وحكى فتحها
وغين معجمة بالصرف وتركه قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز
اهل الاجناد قال النووى المراد بالاجنادهنا مدن الشام الخمس
وهى فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين قال هكذا
ذكروه والمتفقوا عليه الوبا مهموز بالقصر والمد والقصر افصح
واشهر وقيل هو الطاعون وقيل كل مرض عام قال النووى والصحيح

الذى قاله المحققون انه المرض الكثيرين من الناس فى جهة من الأرض
دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من الامراض الكثيرة وغيرها
ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها
مختلفة قالوا وكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا قال والوباء الذى
وقع بالشام فى هذا الحديث كان طاعونا وهو طاعون عمواس احد الهاجرين
الاولين قال القاضى هم من صلى الى القبلتين واما من اسلم بعد
تحويل القبلة فلا يعد فيهم مهاجرة الفتح قيل هم الذين اسلموا قبل
الفتح فحصل لهم فضل بالهجرة قبله اذ لا هجرة بعد الفتح وقيل
هم مسلموا الفتح الذين هاجروا بعده فحصل لهم اسم الهجرة دون
الفضيلة قال القاضى وهذا اظهر لأنهم الذين ينطلق عليهم
مشيخة قريش انى مصبح بسكون الصاد على ظهر اى مسافر راكبا
على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة لوغوك قالها يا ابا عبيدة جواب
لو محذوف اى لأدبته او لم اتعجب منه عدوتان تثنية عدوة بضم
العين وكسرها جانب الوادى خصبة بفتح اوله وسكون ثانيه وكسره
جدبة بفتح الجيم وسكون الدال وكسرها اكلت معجزة بفتح العين
وتشديد الجيم اى تنسب الى العجز هذا المحل بفتح الحاء وكسرها
والفتح اقيس لاعدوى قيل هو نفى عن ان يقال ذلك او يعتقد وقيل
هو خبر اى لا تقع عدوى بطبعها ولا صفر فيه تأويلان احدهما
ان المراد تاخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو النسيء الذى كانوا يفعلونه
وبهذا قال مالك وابو عبيدة والثانى ان الصفر دواب فى البطن
وهو دود كانوا يعتقدون أن فى البطن دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت
صاحبها وكانت العرب تتراها اعدى من الجرب قال النووى وهذا
التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن جرير وابو
عبيدة وخلايق قالوا ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جميعا وان
الصفرين جميعا باطلان لا اصل لهما ولا تصريح على واحد منهما
ولا هامة بتخفيف الميم على المشهور وفيه تاويلان احدهما ان
العرب كانت تتشاءم بالهامة وهى الطائر المعروف من طير الليل
وقيل فيه البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم تراها ناعية
له نفسه او بعض اهله وهذا تفسير مالك والثانى ان العرب
كانت تعتقد ان عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة تطير قال
النووى وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور قال ويجوز ان يكون

المراد

المراد النوعين وانهما جميعا باطلان لا يورد بكسر الراء ممرض بكسر
الراء اى صاحب الابل المراض على مصح بكسر الصاد اى صاحب
الابل الصحاح ومفعول يورد محذوف اى لا تورد ابله المراض لانه
ربما اصاب الصحاح المرض بفعل الله وقدره الذى اجرى به العادة
لا بالطبع فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم
من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر وبهذا حصل الجمع بينه وبين
لا عدوى كليهما كذا فى الاصول لتا اى الكلمتين او القصتين ولا نوء
اى لا تقولوا حضرنا بنوء كذا ولا غول قال النووى كانت العرب تزعم
ان الغيلان فى الفلوات وهى جنس من الشياطين فتتراءى للناس
وتتغول تغولا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبى صلى
الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحديث نفى
وجود الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول اى
اى لا تستطيع ان تضل احدا وشهد له حديث لا غول ولكن الشعالى
قال العلماء وهم سحرة الجن اى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل
وفى الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان اى ادفعوا شرها
بذكر الله وهذا دليل على انه ليس المراد نفى اصل وجودها وفى حديث
أبى ايوب كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجىء فتأكل منه دواب البطن
بدال مهملة وباء موحدة مشددة وروى بذال معجمة وتاء مثناة
فوق لا طيرة بكسر الطاء وفتح الياء وحكى بسكونها قال النووى
من الطير وهو التشاءم وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فيقفون
الظبا والطير فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا فى سفرهم لحوائجهم
وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها
فكانت تصدهم فى كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك
وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير ينفع ولا يضر وخيرها
الفال بالمهملة الشؤم فى الدار والمرأة والفرس قال مالك وطائفة هو
على ظاهره وانه قد يحصل عند سكنى الدار المعينة او اتخاذ
المرأة المعينة او الفرس او الخادم الهلاك بقضاء الله وبجعل الله
ذلك سببا له وقال الخطابى وكثيرون هو فى معنى الاستثناء من
الطيرة ممن نهى عنها الا ان يكون ذلك دار يكره سكناها او امرأة
يكره صحبتها او فرس او خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق
المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وشؤم

وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعريضها للريب وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل حرانتها وغلاء ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة واعترض الملاحدة على هذا الحديث لاطيرة الا في هذه الثلاثة كما نافى الكهان قال القاضي كانت الكهانة في العرب ثلاثة اضرب احدها يكون للانسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا القسم يبطل من حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم الثاني ان يخبره بما يطرأ او يكون في اقطار الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد وهذا لا يبعد وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والسماع منهم عام الثالث المنجمون وهذا الضرب يخلق الله فيه لبعض الناس قوة تلا لكن الكذب فيه اغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها العراف وهو الذي يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها وقد يعتضد بعض هذا الفن ببعض في ذلك بالزجر والطرق والنجوم واسباب معتادة وهذه الاضرب كلها تسمى كهانة وقد كذبهم كلهم الشرع ونهى عن تصديقهم واتيانهم ذاك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم معناه ان كراهة ذلك تقع في نفوسكم في العادة ولكن لا تلتفتوا اليه ولا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا الخطفها بفتح الطاء وحكى كسرها اي ياخذها بسرعة فقذفها اي يلقيها كذبة بفتح الكاف وكسرها وسكون الذال ليسوا بشيء معناه بطلان قولهم وانه لا حقيقة له تلك الكلمة من الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة منهم وروي من الحق بالحاء والقاف فيقرها بفتح الياء وضم القاف وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه قر الدجاج قال القاضي لم يختلف الرواة في مسلم انها بالدال الطائر المعروف وقرها صوتها اذا قطعته فان رددته فهو قرقرة قال الخطابي وغيره معناه ان الحق يقذف الكلمة الى وليه الكاهن فيسمعها الشياطين كما تؤذن الدجاجة بصوتها صواحباتها فتتحاوب فيهو حق ولكنهم يتزيدون فيه الكذب وفي حديث يونس ولكنهم يورون فيه قال القاضي ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد الفاف ورواه بعضهم بفتح الياء وسكون الراء وفتح القاف ومعناه يزيدون يقال ري فلان الى الباطل واصله

من الصعود اي يدعون فيها غير ما سمعوا من الى عرافا قال الخطابي هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها لم يقبل له صلاة اربعين ليلة قال النووي اي لا ثواب فيها وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج الى اعادة ذي الطفيتين بضم الطاء المهملة وسكون الفاء وهما الخطان الابيضان على ظهر الحية والاصل الطفية تصغير المقل شبه الخطان بهما والابتر هو قصير الذنب وقال النضر ثعيل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا القت ما في بطنها يستسقطان الحبل معناه ان المرأة الحامل اذا نظرت اليها وخافت اسقطت الحمل غالبا ويلقسان قيل معناه يخطفان البصر بمجرد نظرها اليه بخاصة جعلها الله في بصرها اذا وقع على بصر الانسان وقيل انهما يقصدان البصر للمسخ قال النووي والاول اصح واشهر قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى المتاطر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته يطارد حية اي يطلبها ويتبعها ليقتلها نهى عن ذوات البيوت قال المازري والقاضي هو خاص بحيات المدينة النبوية وقيل بحيات البيوت في كل بلد واما ما ليس في البيوت فيقتل من غير انذار وقيل يستثنى من حيات البيوت الابتر وذو الطفيتين فانهما يقتلان على كل حال سواء كان في البيوت ام غيرها وكذا ما ظهر منها بعد الانذار الجنان بجيم مكسورة ونون مفتوحة مشددة جمع جنان وهي الحية الصغيرة وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء خوخة بفتح الخاء وسكون الواو وكوة في الحائط يدخل منها وينبعان ما في بطون النساء اي يستطانه فاطلق عليه الينبع مجازا ولعل فيهما طلبا لذلك جعله الله خصيصة فيهما الاثلم بضم الهمزة والطاء القصر وجمعه آطام بانصاف النهار بفتح الهمزة اي مستصفقة فاذنوه ثلاثة ايام قيل هو عام في كل بلد وقيل خاص بالمدينة النبوية لما في هذا الحديث ان سببه انه اسلم طائفة من الجن بها قال المازري والقاضي لا تقتل حيات مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالانذار فان انذرها ولم تنصرف قتلها واما حيات غير المدينة هي جميع الارض والبيوت والدور فيندب قتلها من غير انذار لعموم الاحاديث في الامر بقتلها قلت وهذا هو المختار عندي ثم قال القاضي واما صفة الانذار فروى ابن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه يقول انشدكن بالعهد الذى اخذه عليكم سليمان بن داود الا تؤذونا
ولا تظهرن لنا وقال مالك يكفيه ان يقول احرج عليكم بالله واليوم الآخر
ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا فانما هو شيطان اى ليس ممن اسلم وسماه فويسقا
لخروجه عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والأذى
من قتل وزنة من اول ضربة المقصود بذلك المبادرة بقتله خوف فوته
كتبت له مائة حسنة فى الرواية بعدها سبعين حسنة قال النووى
ولا معارضة لأن مفهوم العدد لا يعمل به اولعله اخبر بالسبعين
ثم تصدق الله بالزيادة بعد ذلك فأعلم بها او تختلف باختلاف
قائل الوزغ بحسب نياتهم واختلاطهم وكمال احوالهم ونقصها
عن سهيل قال حدثتنى اختى فى رواية اخى بالتذكير وفاخرى
الى قالوا وهو خطأ وفى رواية ابى داود اخى واختى قال القاضى اخته
سودة واخوه هشام وعباد بقرية النخل اى منازلهم عهد بجاره بفتح
الجيم وكسرها المشاع عذبت امرأة قيل هى سلمة وصوبه النووى
وقيل كافرة والمعنى زيد فى عذابها فى هرة فى هذا للسببية فدخلت فيها
النار اى بسببها خشاش الأرض بمعجمات والخاء مثلثة والشين
اشهر اى هوامها وحشراتها وروى بالحاء المهملة اى نبات الارض
قال النووى وهو ضعيف اغلط يليث بفتح الهاء ومثلثة وهو الذى
خرج لسانه من شدة العطش والحر الثرا هو التراب الندى فشكر
الله له اى قبل عمله واثابه فى كل كبد رطبة أجر معناه فى الاحسان
الى كل حيوان حى يسقيه ونحوه اجر وسمى الحى ذا كبد رطبة لان الميت
يجف جسمه وكبده بغيا اى زانية يطيف ببئر بضم اوله اى يدور
حولها ادلع لسانه اى اخرجه لشدة العطش فانزعته موقها بضم
الميم وهو الخف فارسى معرب اى استقت له به من البئر وانا الدهر
بالرفع اى انا فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات التى ينسبونها
الى الدهر وروى بالنصب على الظرف اى انا مقيم ابدا لا ازول يؤذينى
ابن ادم اى يعاملنى معاملة من يؤذى لا يقولن احدكم للعنب الكرم
فان الكرم الرجل المسلم قال العلماء سبب ذلك ان لفظة الكرم كانت
العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب
سموها كرما لكونها متخذة منه ولانها تحمل على الكرم والسخا فكره
الشرع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا هذه
اللفظة ربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها وقاربوا

ذلك وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم اوقلت المؤمن لأن الكرم
مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى والصفات
المستحقة لهذا الاسم وكذلك الرجل المسلم يقال له كرم بسكون
الراء وكذا المؤنث والمثنى والجمع كما يوصف بعدل ليقل لقمت هو
بمعنى جئت وانما كره لفظ جئت لشناعة الاسم فعلمهم الأدب
فى الالفاظ واستعمال حسنها وهجران قبيحها ريحان هو كل نبت شم
طيب الريح خفيف الحمل بفتح الميم الأولى وكسر الثانية اى الحمل
استجر اى تتجر ما أخوذ من الجمر بالتوة بضم اللام مع ضم الهمزة
وفتحها وتشديد الواو وحكى كسر اللام وحكى تخفيف الواو وهى
الحدود التى يتجر به فارسى معرب غير مطواه اى تحلو فى غيرها
من الطيب الشديد بفتح المعجمة وكسر الراء المخففة هيه بكسر
الهاء بدلا من همزة أيه والياء ساكنة وآخره مبنى على الكسر
كلمة استزادة من حديث معهود فان اريد الاستزادة من حديث ما
تؤن الاكل شئ ما خلا الله باطل اى فان مضمحل لأن عمله
جوف الرجل قيحا برية بفتح الباء وكسر الراء من الورس وهو داء
يفسد الجوف ومعناه قيحا يأكل جوفه خير من ان يمتلئ شعرا
المراد ان يكون الشعر غالبا عليه مستوليا بحيث يشغله عن القرآن
والعلوم الشرعية وذكر الله بالعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء
وجيم قرية من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة
اذ عرض شاعر الى آخره قال النووى لعله كان كافرا وكان شعره
هذا من المذموم قال وبالجملة فهذه قضية عين يتطرق اليها
الاحتمالات فلا عموم لها ولا يحتج بها بالنردشير هو النرد وتير
معناه حلو فكأنما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه اى وذلك
حرام

كتاب الرؤيا

اعرى منها بضم الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء اى أجم الخوفى من
ظاهرها فى معرفتى يقال عرى الرجل بضم العين وتخفيف الراء يعرى
اذا اصابه عرا بضم العين والمد وهو نقص الحمى وقيل رعدة لا ازمل
اى اغطى والف كالمحموم الرؤيا بالقصر اسم للمحبوبة من الله والحلم
بضم الحاء وسكون اللام اسم للمكروهة من الشيطان قال النووى وغيره

اضاف الرؤيا المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة
وان كانتا جميعا من خلق الله وتدبيره ومباردته ولا فعل للشيطان
فيها لكنه يحضر المكروهة ويرتضها ويسر بها حلم بفتح اللام
فليبصق بضم الفاء وكسرها عن يساره قال القاضي طردا للشيطان
الذي حضر الرؤيا المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وليتعوذ بالله من شرها
ورد انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيآت الاحلام
رواه ابن السني في عمل يوم وليلة فانها لن تضره قال النووي جعل الله
هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية
للمال وسببا لدفع البلاء يهب اي يستيقظ الرؤيا الصالحة قال
القاضي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد
صحتها قال ورؤيا السوء يحتمل الوجهين ايضا سوء الظاهر وسوء التأويل
ولا يخبر بها احدا قال النووي سببه انه ربما فسرها تفسيرا مكروها
على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى
فان الرؤيا على رجل طائر ومعناه انها اذا كانت محتملة وجهين فعبر
باحدهما وقعت على قرب على تلك الصفة وقالوا قد يكون ظاهر الرؤيا مكروها
وتفسيرها محبوبا وعكسه فان رأى رؤيا حسنة فليستبشر بضم الياء وسكون
الموحدة من البشارة وروي بفتح الياء وسكون الثاني من المسرة وهو الاشاعة
قال القاضي وهو تصحيف وروي فليستر بسين مهملة من الستر اذا اقترب
الزمان قال الخطابي وغيره قيل المراد اذا قارب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره
وقيل المراد اذا قارب الغيبة والأول اشهر عند اهل الرؤيا وجاء في حديث
مايؤيد الثاني واصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا قال النووي ظاهره انه على اطلاقه
وعن بعضهم ان هذا يكون في آخر الزمان عند انقطاع العلم ومرت العلماء والصالحين
فجعله الله جابرا وعوضا قال اظهر لان غيره الصادق في حديثه يتطرق
الخلل الى رؤياه وحكايته اياها ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين
جزأ من النبوة هذا احد من الاحاديث المتشابهة التي يؤمن بها ويكل
معناها المراد الى قائله صلى الله عليه وسلم ولا تخوض في تعيين هذا الجزء
من هذا العدد ولا في حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات في تمية العدد
ففي رواية من ستة واربعين وفي رواية من ستة وعشرين وفي رواية من
اربعين وفي رواية من اربعة واربعين وفي رواية من تسعة واربعين وفي رواية
من خمسين وفي رواية من سبعين فالله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه
وسلم واحب القيد واكره الغل قال العلماء انما احب القيد لأنه في الرجلين وهو

كف عن المعاصي والزور وانواع الباطل واما الغل فموضعه العنق وهو
صفة اهل النار من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي
قال بعض العلماء خص الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤيا
الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا
يتذرع بالكذب على لسانه في النوم وكما خرق الله العادة للأنبياء بالمعجزة
دليلا على صحة حالهم وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في
اليقظة اذ لو وقع لالتبس الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة
مخافة من هذا التصور فحماها الله من الشيطان ونزغه ووسوسته والقائه
وكيده على الانبياء وكذلك حمى رؤياهم انفسهم ورؤيا غير النبي عن
تمثل الشيطان بذلك ليصح رؤياه في الوجهين ويكون طريقا الى علم صحيح
لاريب فيه قال القاضي والمراد انه اذا رآه في صفته المعروفة في حياته
صلى الله عليه وسلم فان رؤي على خلافها كانت رؤيا تأويل لا حقيقة
وقال النووي هذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة
سواء كان على صفته المعروفة او غيرها وايده الحافظ ابن حجر
بما اخرجه ابن ابي عاصم بسند ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا من رآني
فقد رآني فان اري في كل صورة من رآني في المنام فسيراني في اليقظة بفتح
الفاف قال النووي فيه اقوال احدها المراد به اهل عصره ومعناه
ان من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته
صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا والثاني معناه انه يرى تصديق
تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها والبعد ان يكون معناه سيراني في الدار
الآخرة لأنه في الآخرة جميع امته من رآه في الدنيا ومن لم يره والثالث
يراه في الآخرة رؤية خاصة من القرب منه وحصول شفاعته ونحو
ذلك انتهى وحمله ابن ابي جمرة وطائفة على انه يراه في الدنيا حقيقة
ويخاطبه وذلك كرامة من كرامات الاولياء ونقل عن جماعة من الصالحين
انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة
وسألوه عن اشياء كانوا منها متخوفين فارشدهم الى طريق تفريجها
ثم ذكر ان الحديث عام في اهل التوفيق واما غيرهم فعلى الاحتمال
فان خرق العادة قد يقع للزنديق بطريق الاملا والاغواء كما يقع للصديق
بطريق الكرامة والاكرام وانما تحصل التفرقة بينهما باتباع الكتاب
والسنة وقال ابن حجر هذا مشكل جدا لأنه يلزم ان يكون هؤلاء صحابة
وتبقى الصحابة الى يوم القيامة ولأن جمعا من رآه في المنام لم يروه في اليقظة

وخبر الصادق لايختلف واقول الجواب عن الاول منع الملازمة لايشترط الصحبة ان يراه وهو فى عالم الدنيا وذلك قبل موته واما رؤيته بعد الموت وهو فى عالم البرزخ فلاتثبت بها الصحبة وعن الثانى ان الظاهر انه من لم يبلغ درجة الكرامات ممن هو عموم المؤمنين فانه يقع له رؤيته قرب موته عند طلوع روحه فلا يختلف الحديث وقد وقع ذلك لجماعة واما اصل رؤيته صلى الله عليه وسلم فى اليقظة فقد نص على امكانها ووقوعها جماعة من الائمة منهم حجة الاسلام الغزالى والقاضى ابوبكر ابن العربى والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وابن ابى جمرة وابن الحاج واليافعى فى آخرين ولى فى ذلك مؤلف من رآنى فقد رأى الحق اى الرؤيا الصحيحة خلسة هى السحابة بضم الطاء وكسرها اى لقطر قليلا قليلا يتكففونه اى يأخذون باكفهم وأرى سببا اى حبلا واصلا اى موصولا اصبت بعضا واحطاط بعضا الى آخره هذا اعتدى مما يوقف عن الخوض فيه وتعيين موضع الخطأ لانه اذا خفى على ابى بكر رضى الله عنه فحقا اولى وقد سكت النبى صلى الله عليه وسلم عن بيانه كان مما يقول لاصحابه قال القاضى معنى هذه اللفظة كثيرا مما كان يفعل كذا كأنه قال هذا مامن شأنه رطب ابن طالب هو نوع من الرطب معروف مضاف الى ابن طالب رجل من اهل المدينة وان ربينا فدطاب اى كمل واستقرت احكامه وتمهدت قواعده وهلى بفتح الهاء اى وهمى واعتقادى ورأيت فيها ايضا بقرا زاد البخارى تنحر قال النووى وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا بما ذكر والله خير منهما برفعهما على المبتدا والخبر قال القاضى قال اكثر شراح الحديث معناه ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم فى الدنيا قال القاضى والاولى قول من قال والله خير من جملة الرؤيا وكلمة القيت وسمعها فى الرؤيا عند رؤيا القيد يدليل تاويله لها بقوله وآذا الخير ماجاء الله به وثواب الصدق الذى اتانا الله بعد يوم بدر ضبط بضم دال بعد ونصب يوم وبنصب بعد وجر يوم ومعناه ماجاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لأن الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ولن اتعدى امر الله فيك اى لا اجيبك الى ماطلبته مما لاينبغى لك من الاستحلاف

او المشاركة ولئن ادبرت اى عن طاعتى ليعقرنك الله اى ليقتلنك سوارين بضم السين وكسرها اتيت بخزائن الأرض فى غير مسلم عما تيح خزائن الأرض وهو محمول على سلطانها وملكها وفتح بلادها واخذ خزائن اموالها فوضع بفتح الواو والضاد اى الاقى اسوارين بضم الهمزة عن سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احدمكم البارحة رؤيا هذا مختصر من حديث طويل وبعده وانه قال لنا ذات غداة انه أتانى الليلة اتيانى فقالا لى انطلق فذكر حديثا طويلا فيه جمل من احوال الموتى فى البرزخ وقد اخرجه البخارى بتمامه

كتاب الفضائل

ان الله اصطفى من كنانة ولد اسماعيل فى الترمذى قبله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل انا سيد ولد آدم يوم القيامة حكمة التقييد به مع انه سيدهم فى الدنيا والآخرة انه يظهر فيه سؤدده لكل احد ولا يبقى منازع ولا معاند واول شافع واول مشفع قال النووى وانما ذكر الثانى لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثانى قبل الأول رحراح بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو الواسع القصير الجدار ينبع بتثليث الباء من بين اصابعه قيل معناه ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذواتها وقيل معناه ان الله كثر الماء فى ذاته فصار يفور بين اصابعه لامن ذاته والاول قول الاكثرين ثمة اى هناك كما نوازهاء الثلثمائة بضم الزاى والمد اى قدرها وفى الرواية التى قبلها مابين الستين الى الثمانين قال العلماء هو قضيتان جرتا فى وقتين ورواهما جميعا انس لانه حضر اصابعه اى لايغيطها حتى عصرته قال العلماء الحكمة فى ذلك ان العصر مضاد للتسليم والتوكل على رزق الله ويتضمن التدبير والاخذ بالحزم والقوة وتكلف الاحاطة بأسرار حكم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بنزواله وكذا القول فى كل الشعير والعين مثل الشرارة بكسر الشين هو سير النعل اى مارونها قليل جدا نبض بفتح النون والموحدة وتشديد الضاد المعجمة اى يسيل منهم اى كثير الصب والدفع جنانا اى بساتين جمع جنة احرصوها اى احرزوا الحديقة تكم بضم ثمرها يجبى طى يقال لاحدهما اجا بفتح الهمزة والجيم والمد وللآخر سلمى بفتح السين آل العلما بفتح العين المهملة وسكون اللام والمد بحرهم اى ببلدهم العضاه باهمال العين واعجام الضاد ان رجلا اتانى اسمه غورث بن الحارث بمعجمة او لعة مفتوحة وقيل مضمومة وقيل وعثور صلتا بفتح الصاد وضمها اى مسلولا فقام السيف بالمعجمة اى عمده اجادب بالجيم والدال المهملة وهى الارض التى لانتبت كلا ولا يمسك الماء فلا يسرع فيه المنضب جمع جدب على غير قياس ورخوا من الوعى قيعان بكسر القاف جمع قاع وهو الارض المستوية وقيل الملسا وقيل التى لانبات فيها فقه روى بكسر القاف وبضمها والضم اشهر ومثل

من لم يرفع الى آخره قال النووى معنى الحديث ان الأرض ثلاثة انواع وكذلك الناس فالنوع الأول من الارض ينتفع بالمطر فيحيى بعد ان كان ميتا وينبت الكلأ فينتفع به الناس والدواب بالشرب والرعى والزرع وغيرها وكذا النوع الأول من الناس يبلغه الهدى والعلم فيحفظه فيحيى قلبه ويحمل به ويعلمه غيره فينتفع وينفع والنوع الثانى من الأرض مما لا يقبل الانتفاع فى نفسها لكن فيها فائدة وهى امساك الماء لغيرها فينتفع بها الناس والدواب وكذا النوع الثانى من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست لهم افهام ثاقبة ولا رسوخ لهم فى العلم يستنبطون به المعانى والاحكام وليس لهم اجتهاد فى الطاعة والعمل به فهم يحفظونه حتى يجئ طالب محتاج متعطش لما عندهم من العلم اهل للنفع والانتفاع فيأخذ منهم فينتفع به فهؤلاء ينفعوا بما بلغهم والنوع الثالث من الأرض السباخ التى لا تنبت ونحوها فهى لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها وكذا النوع الثالث من الناس ليس لهم قلوب حافظة ولا افهام واعية فاذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم انا النذير العريان اصله ان الرجل كان اذا اراد انذار قومه واعلامهم بما يوجب المخالفة نزع ثوبه واشار به اليهم اذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بمادهمهم واكثر ما يفعل هذا رئيس القوم وانما يفعل ذلك لانه ابين للناظر والعرب واشنع منظرا فهو ابلغ فى استحثاثهم فى التاهب للعدو وقيل معناه انا النذير الذى ادركنى جيش العدو فأخذ ثيابى فأنا انذركم عريانا فالنجا بالمد اى انجوا نجاء او اطلبوا النجاء قال القاضى المعروف فيه اذا فرد المد وحكى ابو زيد فيه القصر ايضا فاما اذا كرروه فقالوا النجا النجا ففيه المد والقصر معا فادلجوا بسكون الدال اى ساروا من اول الليل مهلتهم بضم الميم وسكون الهاء وتاء بعد اللام واجتاحهم اى استاصلهم والفرائل قال الخليل هو الذى يظهر كالبعوض وقال غيره ما نثراه كصغار البق تتهافت فى النار واما اخذ روى بصيغة اسم الفاعل وبصيغة المضارع يجحفهم جمع جحفة وهى مقعدة الازار والشراويل يقتحمون من التهجم وهو الاقدام والوقوع فى الامور الشاقة من غير تثبت الجنادب جمع جندب بضم الجيم مع ضم الدال وفتحها وهو الصرار الذى يشبه الجراد قال ابو حاتم الجندب على خلقة الجراد له اربعة اجنحة كالجرادة واصغر منها يطير ويصر بالليل صرا شديدا تقلثون روى بفتح التاء واللام المشددة

المشددة وبضم التاء وسكون القاف وكسر اللام المخففة يقال تقلت وافلت اذا اثار على الغلبة والهرب ثم غلب وهرب وحدثت عن ابى اسامة قال القاضى هذا من الاحاديث المنقطعة فى مسلم وممن روى ذلك عنه ابراهيم ابن سعيد الجوهرى هذا من كلام الجلودى قال ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى بهذا الحديث عن ابى اسامة انا فرطكم على الحوض الفرط بفتح الفاء والراء والفارط هو المتقدم الرائد يصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من امور الاستقاء معنى فرطكم على الحوض سابقكم اليه كالمهيئ له ومن شرب لم يظمأ بالهمز والقصر اى لم يعطش قال القاضى ظاهر هذا الحديث يقتضى ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذى لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب لا يظمأ بل يكون منه من هذه الأمة وقدر له دخول النار لا يعذب فيها عذابه بغير ذلك لأن ظاهر الحديث ان جميع الأمة تشرب منه الا من ارتد وصار كافرا قال وقد قيل ان جميع المؤمنين من الامم ياخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء من عصاتهم وقيل انما ياخذه بيمينه الناجون خاصة قال القاضى وهذا مثله سحقا سحقا اى بعدا لهم بعدا ونصبه على المصدر وكرر للتوكيد وزواياه سواء قال العلما معناه طوله كعرضه ابيض من الورق هذه لغة شاذة والشايع اشد بياضا لأن افعل التفضيل لا تبنى من زاد على ثلاثة والورق بكسر الراء الفضة كيزانه كنجوم السماء قال القاضى هو مبالغة واشارة الى كثرة العدد وقال التوزى الصواب المختار انه على ظاهره ولا مانع عقلى ولا شرعى يمنع من ذلك كفى راسى بالمكان اى اجمعينه وضبعى شعره بعضه الى بعض ايلة بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح اللام قرية على ساحل البحر قال البخارى هى آخر الحجاز واول الشام جرينا بجيم مفتوحة ثم راء ثم ياء موحدة ثم الف مقصورة وحكى مدها واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وحاء مهملة ومن قال بالجيم فقد صحف مدينة فى طرف الشام الا فى الليلة المظلمة المصحية بتخفيف الا وهى للاستفتاح وخص الليلة المظلمة المصحية لأن النجوم ترى فيها اكثر والمراد بالظلمة التى لا قمر فيها مع ان النجوم طالعة فان وجود القمر يستر كثيرا من النجوم آنية للنبذ روى بالنصب بالضمار اعنى ونحوه وبالرفع خبر هى مقدرا او آخر ما عليه بالنصب يثخب بفتح اوله وسكون الثانين المعجمة وضم الخاء المعجمة وفتحها اى يسيل

واصل الشحب ماخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ميزابان بالهمز عمان بفتح العين وتشديد الميم وترك الصرف بلدة بالبلقا من الشام ليعقر حوضى بضم العين وسكون القاف وهو موضع موقف الابل من الحوض اذا وردته وقيل مؤخره اذود اى اطرد ترفض عليهم اى تسيل بغث بفتح اوله وضم الغين المعجمة وكسرها ثم مثناة فوق مشددة اى يدفق دفقا شديدا متتابعا وروى بضم العين المهملة وبا موحدة بمعناه من العب وهو الشرب بسرعة فى نفس واحد وروى يعث بمثلثة وعين مهملة اى يتفجر عدد انيه بفتح الياء وضم الميم اى يزيدان ويكثران قد حوضى كما بين أيلة وفى نسخة بالام وصنعاء قال القاضى هذا الاختلاف فى قدر الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت فى حديث واحد بل فى احاديث مختلفة الرواة عن جماعات من الصحابة سمعوها فى مواطن مختلفة ضربها النبى صلى الله عليه وسلم فى كل واحد منها مثلا لبعد اقطار الحوض وسعته وقرب ذلك من الافهام لبعد مابين البلاد المذكورة لاعلى التقدير الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم قدر المسافة فهذا يجمع الروايات انتهى وان فيه من الاباريق كعدد بالكاف وفى نسخة لعدد باللام احتجوا اى اقتطعوا اصيحاب فى اصحابى روى بالتصغير والتكبير قال القاضى وهو دليل لصحة تأويل من تأول انهم اهل الردة بين لابتى حوضى اى ناحيتيه عن سعد قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد الحديث قال النووى فيه ان رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء بل تراهم الصحابة والاولياء وان قتالهم لم يختص بيوم بدر خلافا لمن زعم اختصاصه فهذا صريح فى الرد عليه وكان فرسه يبطأ اى يعرف بالبطء والعجز وسمو السير وكان اجود ما يكون فى شهر رمضان قال النووى وروى برفع اجود ونصبه والرفع اصح وأشهر من الريح المرسلة بفتح السين قال النووى المراد كالريح فى اسراعها وعمومها غنما بين جبلين اى كثرة تملأ مابين جبلين أم سيف اسمها خولة بنت المنذر الانصارية ابو سيف اسمه المراد بكيد نفسه بفتح الياء اى يجود بها وهو فى النزع وانه مات فى الثدى اى فى سن رضاع الثدى او فى حال تغذيه بلبن الثدى وان له ظئرين بكسر الظاء مهموز اى مرضعتين يكملان رضاعه فى الجنة اى يتمان رضاعه ستين قال النووى قال صاحب التحرير وهذا لا ارضاع ابراهيم عليه السلام يكون عقب موته فيدخل الجنة متصلا بموته فيتم بها رضاعه كرامة له ولابيه صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام انها خصوصية لابراهيم

وقد اخرج

وقد اخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء من حديث ابن عمر مرفوعا كل مولود يولد فى الاسلام فهو فى الجنة تشجان ربيان يقول يارب اورد علج ابوىّ واخرج ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم فى تفسيره عن خالد بن معدان قال ان فى الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وخاصتهم ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن ابى الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان فى الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذى بها ولدان اهل الجنة فهذه الاحاديث عامة فى اولاد المؤمنين ويمكن ان يقال وجه الخصوصية فى السيد ابراهيم كونه له ظئران اى مرضعتان على خلقة الآدميات اما من الحور العين او غيرهن وذلك خاص به فان رضاع سائر الاطفال انما يكون من ضروع شجرة طوبى ولا انكار الذى للسيد ابراهيم احمل واتم واشرف واحسن وانس فان الذى يرضع من مرضعتين يكرمانه ويرفهانه ويؤنسانه ويخدمانه ليس كالذى يرضع من ضرع شجرة او ضرع بقرة ويمكن ان يكون له خصوصية اخرى وهو انه يدخل الجنة عقب الموت بجسده وروحه ويرضع بهما معا وسائر الاطفال انما يرضعون عقب الموت فى الجنة بارواحهم لا باجسادهم فيزل كلام صاحب التحرير على هذا وقد نص على ما يؤخذ منه ذلك البيهقى فى كتاب عذاب القبر وكان اذا كره شيأ عرفناه فى وجهه اى انه لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته لم يكن فاحشا ولا متفحشا قال المهروى الفاحش ذو الفحش والمتفحش الذى يتكلف الفحش ويتعمده لفساد حاله وقال غيره الفاحش البذىء ان من خياركم احاسنكم اخلاقا قال الحسن حسن الخلق بذل المعروف وترك الأذى وطلاقة الوجه وقال القاضى هو مخالفة الناس باليمن والبشر والتودد لهم والاشفاق عليهم واحتمالهم والحلم عنهم والصبر عليهم فى المكاره وترك الكبر والاستطالة عليهم ومجانبة الخلطة والغضب والمؤاخذة قال وحكى الطبرى خلافا للسلف فى حسن الخلق هل هو غريزى او مكتسب قال القاضى والصحيح ان منه ما هو غريزى ومنه ما يكتسب بالتخلق والاقتداء بغيره أنجشه بفتح الهمزة وسكون النون وجيم وشين معجمة رويدك بالنصب على الصفة لمصدر محذوف ومعناه الامر بالرفق سوقا منصوب باسقاط الجار اى فى سوق بالقوارير قال العلما سمى النساء قوارير لضعف عزائمهن وشبههن بالقارورة الزجاج لضعفها واسراع الانكسار اليها ثم قيل مقصود الحديث الرفق فى السير لان الابل اذا سمعت الحدا اسرعت فى المشى واستلذته فازعجت الراكب

واتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة ويخاف ضررهن وسقوطهن وقيل كان يخشه حسن الصوت وكان يحدو بهن وينشد شيأ من القريض والرجز وما فيه تشبيب فلم يأمن انه يفتنهن فامره بالكف وهذا ماصححه القاضي واخرون وجزم به الهروي وصاحب التحرير صلاة الأولى هي الظهر فوجدت ليلة بردا اوريحا قال العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفته صلى الله عليه وسلم وان لم يمس طيبا جؤنة عطار بضم الجيم وهمزة بعدها ويجوز ترك الهمزة السفط الذي فيه متاع العطار شممت بكسر الميم الاولى على المشهور ازهر اللون هو الأبيض المستنير وهو احسن الألوان كان عرقه اللؤلؤ اى في الصفاء والبياض اذا مشى تكفأ بالهمز وقد يترك همزه قال شمر اى مال يمينا وشمالا قال الأزهري هذا خطأ لان هذه صفة المختال وانما معناه انه يميل الى سننه وقصد مشيه قال القاضي لايبعد فيما قاله شمر اذا كان خلقة وجبلة والمذموم منه ماكان مستعملا مقصودا فقال عندنا اى نام للقيلولة عاسدرا بفتح العين المهملة ثم مثناة من فوق ثم من تحت وهي كالصندوق الصغير تجعل المرأة فيه مايخمر منها فقرع اى استيقظ من نومه اروف بالدال المهملة وبالمعجمة اى اخلط صلصلة الجرس بفتح الصادين قال الخطابي معناه انه صوت متدارك يسمعه ولايثبته اول مايقرع سمعه حتى يفزعه من بعد ذلك يفصم بالفاء مبنيا للفاعل اى يقلع ويتجلى مايتغشاني منه والفصم بالفاء قطع مع غير ابانة وروى بالبنا للمفعول كرب بضم الكاف وكسر الراء وترتد اى تغير لونه الى الكدورة فلما اتلي عنه بهمزة ومثناة فوق ساكنة ولام وياء اى ارتفع عنه الوحي وروى اجلى بالجيم وروى انجلى ومعناها ازيل عنه وانزاح عنه يسدلون اشعارهم بضم الدال وكسرها قال القاضي سدل الشعر ارساله قال والمراد به هنا عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة ثم فرق قال العلماء الفرق فرق الشعر بعضه من بعض وهو السنة لانه الذي رجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم اخرا قالوا والظاهر انه انما رجع اليه بوحي الجبة هي الشعر الذي ينزل الى المنكبين وهي اكثر من الوفرة فانها ماتنزل الى شحمة الأذنين واللمة التي المت بالمنكبين قال القاضي والجمع بين هذه الروايات ان مايلي الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه وعاتقه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات فاذا اغفل عن تقصيرها بلغت المنكبين واذا قصرها كانت الى انصاف الأذنين فكان يقصر ويطول بحسب ذلك

شحمة اذنيه هو اللين منها في اسفلها وهو معلق القرط منها احسن الناس وجها واحسنه خلقا قال القاضي ضبطناه هنا بفتح الخاء وسكون اللام لأن المراد صفات جسمه قال واما في حديث انس فرويناه بالضم لانه انما اخبر عن معاشرته قال واما قوله فاحسنه فقال ابو حاتم هكذا تقوله العرب فلان اجمل الناس واحسنهم يريد واحسنهم ولكن لايتكلمون به وانما كلامهم واحسنه قال المحققون يذهبون الى واحسن من ثمة ومنه الحديث خير النارکن الابل نساء قريش اشفقه على ولد واعطفه على زوج وحديث ابي سفيان عند احسن نساء العرب واجملهن رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين العجوزة والسبوطة وعاتقه هو مابين المنكب والعنق قال عظيم الهم اى اوسعه والعرب تمدح بذلك وتذم بصغر الهم قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قال القاضي هذا وهم من سماك باتفاق العلماء وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله ابو عبيد وجميع اصحاب الغريب ان الشكلة حمرة في بياض العين منهوس العقب بالسين المهملة مقضبا بفتح الصاد المشددة وهو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا قصير فقال لم يبلغ الخضاب الأكثرون على انه صلى الله عليه وسلم لم يختضب وانما كان الطيب يضعف لون سواد شعره وقال النووي المختار انه صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات لحديث ابن عمر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قال فاخبر كل بما راى والكتم بفتح الكاف والمثناة فوق نبات يصبغ به الشعر يكسو بياضه واحمرته الى الدهمة بحتا بحاء مهملة ساكنة ومثناة فوق اى خالصا لم يخالط بغيره وفي الرأس نبذ ضبط بضم النون وفتح الباء وبفتح النون وسكون الباء اى شعرات متفرقة ابرا النمل وارشها بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء اى اجعل النمل رشا شطر بكسر الميم ثم المهملة قيل المراد بها واحدة المجال وهي بيت كالقبة لها ازرار وغيرى وهي التي يقال لها التخناة وقيل المراد بها الطائر المعروف وزرها بيضها باعضل كتفه هو العظم الدقيق الذي على طرفه وقيل مايظهر منه عند التحرك جعدا بضم الجيم وسكون الميم ومعناه جمع اكفف وهو قدره بعد ان يجمع الاصابع وتضم خيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء جمع خال وهو الشامة في الجسد الثاليل جمع ثالول بمثلثة ليس بالطويل البائن اى الزائد الطول الأمهق بالميم وهو شديد البياض كلون الجص وهو كريه المنظر وربما توهمه الناظر ابرص ولا بالأدم هو الاسمر فعفره

بالغين المعجمة والفاء اى دعا له بالمغفرة اى قال غفر الله له وهذه اللفظة يقولونها غالبا لمن غلط فى شيء فكأنه قال اخطأ غفر الله له وروى فصغره بصاد مهملة غين اى استصغره عن معرفة هذا وادراكه ذلك وضبطه وانما استدل فيه الى قول الشاعر وليس معه علم بذلك وقال انما اخذه من قول الشاعر يعنى اباقيس صرمة بن ابى انس بن عدى الانصارى حيث يقول

ثوى من قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو يلقى خليلا مواتيا

يستمع الصوت ويرى الضوء قال القاضى اى صوت الهاتف به من الملائكة ونور الملائكة واما الماحى الذى يمحى به الكفر قال العلماء المراد محوه من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما روى له من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته قال القاضى ويحتمل ان المراد المحق العام بمعنى الظهور بالحجة والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله يحشر الناس على عقبى اى على اثرى وزمان نبوتى ورسالتى وليس بعدى نبى وقيل يتبعونى والعاقب الذى ليس بعده نبى اى جاء عقبهم ان له اسما اقتصر عليها مع ان له غيرها لانها موجودة فى الكتب السابقة على قدمى وروى بالافراد وبالتثنية والمقفى قال ثعلب هو بمعنى العاقب وقال ابن الاعرابى هو المتبع للانبياء ونبى التوبة ونبى الرحمة قال النووى معناها متقارب ومقصودهما انه صلى الله عليه وسلم جاء بالتوبة وبالتراحم قال تعالى رحماء بينهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة شراج الحرة بكسر الشين المعجمة وبالجيم وهى مسايل الماء الواحدة شرجة سرح الماء اى ارسله ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة اى فعلت هذا لكونه ابن عمتك فتلون اى تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة الحدر بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة هو الجدار والمراد هنا اصل الحائط وقيل اصول الشجر ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سال قال الخطابى هذا فيمن سأل تكلفا وتعنتا فما لاحاجة له لافيمن سأل لضرورة وقعت له والجرم والاثم والذنب قال صاحب التحرير وفيه دليل على ان من عمل ضررا بغيره كان اثما وتقرعنه اى بالغ فى البحث عنه والاستقصا وليهم خنين ضبط بالحاء المعجمة وبالمهملة وهو صوت البكاء ان كان من الانف فمخنين بالمعجمة اومن الفم فمخنين بالمهملة اولى هى كلمة تهديد ووعيد ومعناه قرب منكم ما تكرهون ومنه قوله تعالى وأولى لك فأولى اى قاربك ما تكره فاحذره ماخوذ من الولى وهو القرب فأرقت اى عملت سوءا اى زنا اهل الجاهلية هم من قبل البعثة سموا به كثرة

جهالاتهم

جهالاتهم لوالحقنى بحبد اسود للحقته قيل كيف يتصور هذا والزنا لايثبت به النسب واجيب بانه لم يبلغ بن خزانة ذلك فخفى عليه أو يتصور فى وطئ الشبهة المعنث بكسر النون وتشديد الباء منسوب الى معن بن زائدة احفوه الحوا عليه ارتوا بفتح الراء وتشديد الياء المضمومة اى سكنوا يلحونه هو ادخال شيء من طعم الذكر الى طعم الانثى يأربون بضم الباء وكسرها فنفضت اوفنفضت هو بفتح الحروف كلها فالاول بالقاف والثانى المعجمة اى سقطت ثمرها والثانى بالفاء والصاد المهملة شيصا بكسر الشين المعجمة وسكون المثناة تحت وصاد مهملة وهو البسر الردى الذى اذا يبس صار حشفا ليأتين على احدكم يوم الحديث اوضح من هذا اما فى سنن سعيد بن منصور ليأتين على احدكم يوم لانه يرانى احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله ثم لايرانى أى رؤيته اياى افضل عنده من ان يعطى مع اهله وماله مثلهم ايضا وهذا ادل على لفظة معهم فى موضعها وعلى ظاهرها وهو الذى رجحه النووى كما قال ابو اسحاق انه مقدم ومؤخر انما اولى الناس بعيسى اى اخص به الانبياء واولاد علات بفتح العين المهملة وتشديد اللام وهم الأخوة لأب من امهات شتى والمعنى انهم متفقون فى اصل التوحيد وشرايعهم مختلفة وليس بينى وبين عيسى نبى هذا يبطل قول من قال انه بعث بعد عيسى فى زمن الفترة نبى أو نبيان او ثلاثة ولم يرد فى ذلك الحديث يعتمد وهذا الذى فى مسلم نص قاطع للنزاع مامن مولود يولد الا نخسه الشيطان الحديث قال النووى ظاهر الحديث اختصاص هذه الفضيلة بعيسى وامه واشار القاضى الا ان جميع الانبياء اشاركون فيها صياح المولود حين يقع اى حين يسقط من بطن امه نزغه اى نخسه وطعنه قال عيسى امنت بالله وكذبت نفسى قال القاضى ظاهر الكلام صدقت من حلف بالله وكذبت ماظهر لى من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق أو باذن صاحبه اولم يقصد الغصب والاستلاء وظهر له من مريده انه اخذ شيأ فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه ذاك ابراهيم قيل انه قاله على سبيل التواضع وقيل قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم وفى الحديث دليل على ان ابراهيم عليه السلام افضل الأنبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قالت بالقدوم قال النووى اتفقت رواه مسلم على تخفيفه وهى آلة النجار الاثالث كذبات هو مولى اى بالنسبة الى الظاهر ونحن السامع واما فى نفس الأمر فهى صحيحة لاكذب قوله انى سقيم اى سأسقم لأن الانسان عرضة للاسقام وقوله بل فعله كبيرهم هذا قال ابن عقيبة وطائفة جعل النطق شرطا لفعل كبيرهم اى فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون وكانت احسن الناس فى الحديث انها اوتيت ويوسف

شطر الحسن اخرجه الحاكم من حديث انس وعن ابن عباس كان حسنها حسن حرا اخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر فلك الله اى شاهد وضامن مهيم بفتح الميم والياء وسكون الهاء بينهما اى ماشانك ويقال ان اول من قال هذه الكلمة ابراهيم عليه السلام يامنى تماء السماء قيل هم العرب كلهم لانهم اصحاب مواش ورعى لما ينبت من السماء وقيل هم الانصار خالصة لان جدهم عامر بن حارثة بن امرئ القيس كان يعرف بماء السماء وهو مشهور بذلك آدر بهمزة ممدودة ودال مفتوحة وراء عظيم الخصيتين نجم اى ذهب مسرعا اسراعا بليغا فطفق بكسر الفاء وفتحها ندبا بفتح النون والدال اى اثرا واصله أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فاغتسل عند مويه بضم الميم وفتح الواو وسكون الياء وتصغير تاء وفى نسخة عند مشربة بفتح الميم وسكون الشين وفتح الراء فى اصل النخلة بجمع الماء فيها يسقيها قال القاضى الظن الاول تصحيفا نوبى حجرا اى دع نوبتى يا حجر ارسل ملك الموت ورد فى اثر عن وهب ان اسمه عزرائيل قال الجزولى فى شرح الرسالة ومعناه عبد الجبار صكه اى لطمه ففقأ بالهمز عينه قال المازرى انكر بعض الملاحدة هذا الحديث وقالوا كيف يجوز على موسى ففع عين ملك الموت قال واجاب العلماء عن هذا اجوبة منها انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد اذن له فى ذلك والله تعالى يفعل فى خلقه ما يشاء ومنها ان موسى لم يعلم انه ملك الموت وظن انه رجل قصده يريد نفسه فدافعه عنها وهذا جواب ابن خزيمة وغيره من المتقدمين واختاره المازرى والقاضى وقالا انه لما عرفه فى المرة الثانية استسلم له متن ثورا اى ظهره ثم مه هى تاء الاستفهامية وصلت بها السكت اى ثم ماذا يكون رمية بحجر اى قدر ما يبلغه الكثيب هو الرمل المستطيل المجموع احب ربك للموت توارت بمعنى واريت استترت ربت أمتنى فى الأرض المقدسة فى نسخة ادنى قال النووى وكلاهما صحيح قال بعضهم وانما سأل الادناء ولم يسأل نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون قبره مشهورا عندهم فيفتتن به الناس لا تفضلوا بين انبياء الله هو محمول على تفضيل يؤدى الى تنقيص المفضول أو يؤدى الى الخصومة والفتنة كما هو سبب الحديث او مختص بالتفضيل فى نفس النبوة لا التفاضل فيها وانما التفاضل بالخصايص وفضائل اخرى قال النووى لا بد من اعتقاد التفضيل بعد قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانه ينبغى فى الصور الحديث قال القاضى هذا من اشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة

وانما

وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله يدل على انه كان حيا ولم يات ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حى كما جاء فى عيسى قال وتحتمل ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السموات والارض فتنتظم حينئذ الآيات والاحاديث ويؤيده قوله فافاق فانه انما يقال افاق ممن اغمى واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا واما قوله فلا ادرى افاق قبلى فيحتمل انه قاله قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض على الاطلاق ويجوز ان يكون معناه انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض فيكون موسى من تلك الزمرة وهى والله اعلم زمرة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا اقول ان احدا افضل من يونس قال العلماء هذا زجر ان يتخيل احد من الجاهلين شيأ من حط مرتبة يونس من أجل ما ذكر القرآن العزيز فى قصته ولهذا خصه بالذكر فان ما جرى له لم يحطه من النبوة مثقال ذرة ما ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس ضيع انا للقائل اى لا يقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين فى عبادة أو علم او غير ذلك فانه لو بلغ من الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ابن متى بفتح الميم وتشديد المثناة فوق والقصر من اكرم الناس قال العلماء لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الناس اكرم اخبركم بالكل وأعمه فقال اتقاهم لله واصل الكرم كثرة الخير ومن كان متقيا كان كثير الخير وكثير الفائدة فى الدنيا وصاحب الدرجات العلى فى الآخرة فلما قالوا ليس عن هذا نسألك اخبرهم بيوسف لأنه قد جمع مكارم الأخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب وكونه نبيا ابن ثلاثة انبياء متناسقين احدهم خليل الله وانضم اليه شرف علم الرؤيا وتمكنه فيه ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة وحياطته للرعية وعلوم نفعه اياهم وشفقته عليهم وانقاذه اياهم من تلك السنين فلما قالوا ليس عن هذا نسألك فهم منهم ان السؤال عن قبايل العرب فقال خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا ومعناه ان اصحاب المروءات ومكارم الاخلاق فى الجاهلية اذا اسلموا وفقهوا فهم خيار الناس وقال القاضى قد تضمن الحديث الاجوبة الثلاثة المكرم كله لعمومه وخصوصه ومجمله ومعينه انما هو بالدين من التقوى والنبوة والاعراق فيها والاسلام مع الفقه ومعنى معادن العرب اصولها وفقهوا بضم القاف وحكى كسرها اى صاروا فقهاء عالمين بالاحكام الشرعية البكالى بكسر الباء الموحدة وتخفيف الكاف قال كذب عدو الله قال النووى قال العلماء هو على وجه الاغلاظ والزجر عن مثل قوله لا انه يعتقد انه عدو الله حقيقة انما قاله مبالغة فى انكار قوله لمخالفة قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكان ذلك في حالة غضب ابن عباس لشدة انكاره ومحال
الغضب يطلق الالفاظ ولا يراد حقايقها بمجمع البحرين قال قتادة اى بحرى فارس
والروم مما يلى المشرق وعن أبى بن كعب انه بآخر كلمة مُتْحَة بفتح المثلثة اى
هناك يوشع بن نون هو ابن افرائيم بن يوسف ونون مصروف كنوح حرية
الماء بكسر الجيم الطاق عقد البناء وهو الازج يعقد اعلاه وتحته
خال وليتهما قال النووى ضبطوه بالنصب والجر نصبًا اى تعبًا مسجى
اى مغطى انى بارضك السلام اى من اين السلام فى هذه الارض التى
لا يعرف فيها السلام بغير نُوْل بفتح النون وسكون الواو اى اجر والنول
العطاء ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه
ان علمى وعلمك بالنسبة الى علم الله كنسبة ما نقره هذا العصفور الى
ماء البحر وهذا على وجه التقريب الى الافهام فعمى عليه ضبط
بفتح العين المهملة وكسر الميم وبضم الغين المعجمة وتشديد الميم
الكوة بفتح الكاف ويقال بضمها وهى الطارق حلاوة القضاء ثلثت
الحاء والضم افصح مجى ما جابك قال القاضى ضبط بالرفع غير منون ومنونا
قال وهو ظاهر اى امر عظيم جاءبك انتحى عليها اى اعتمد على السفينة
وقصد خرقها فانطلق الى أحدهم بادئ الرأى بالهمز وتركه فمن
همز فمعناه اول الرأى اى انطلق مسارعًا الى قتله من غير فكر ومن لم
يهمز فمعناه ظهر له رأى فى قتله من البدء وهو ظهور رأى لم يكن
ذمامه بفتح الذال المعجمة اى استحيا لكثرة محالفته الله ثالثهما اى
معهما بالنصر والعونة فبكى ابوبكر وبكى اى كرر البكاء فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخبر قال النووى وانما ابهم نفسه ليظهر
فهم اهل المعرفة ونباهة اصحاب الحذق ان امن الناس على ابى الكرهم
جودا وسماحة لى والا فالمنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبول
ذلك وغيره ولو كنت متخذا خليلا معناه ان حب الله لم يبق فى قلبه
موضعا لغيره الا الى ابرا الى كل خل بكسر الخاء اى خليل من خلته
روى بكسر الخاء وفتحها اى صداقته اى ابرا اليه من مخالفتى اياه بعثه
على جيش ذات السلاسل بفتح السين الاولى وكانت موقته فى جمادى
الآخرة سنة ثمان ثم انتهيت الى هذا اى وقفت على ابى عبيدة ويقول
قائله انا ولاكذا فى اصول معتمده اى يقول انا احق ولاحق له وفى
نسخة انا اولى اى انا احق بالخلافة وروى انا ولاه اى انا الذى ولاه

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم وروى انى ولاه اى كيف ولاه ما اجتمعن
فى امرى الا دخل الجنة قال القاضى اى بلا محاسبة ولا مجازاة على
قبيح الاعمال والا فمجرد الايمان يقتضى دخول الجنة فانى أومن به
وابوبكر وعمر انما قال ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة
يقينهما وكمال معرفتهما بعظيم سلطان الله وكمال قدرته يوم السبع
بضم الباء اى يوم ينفرد بها الاسد حين يتركها الناس هملا عند الفزع
على سرحه اى نعشه فتكنفه الناس اى احاطوا به فلم يرعني الا
برجل اى لم يفجانى الامر او الحال الا برجل ثم اخذها ابن ابى قحافة
اشارة الى خلافته فتبرع بها ذنوبا او ذنوبين هذا شك من الراوى
والمراد ذنوبان كما فى الرواية الاخرى فنزع ذلوبين وهو اشارة الى مكثه
فى الخلافة سنتين وفى نزعه ضعف بضم اوله وفتحه اشارة الى قصر
مدته والله لغفر له هى كلمة كانوا يزعمون بها كلامهم ثم استحالت
غربا اى صارت وتحولت من الصغر الى الكبر والغرب بفتح الغين المعجمة
وسكون الراء الدلو العظيمة عبقريا هو السيد حتى ضرب الناس بعطن
اى اروا ابلهم ثم اوردوها الى عطنها وهو الموضع الذى تناخ اليه بعد
السقى لتستريح وهذا اشارة الى اتساع الاسلام فى خلافة عمر وكثرة
الفتوحات والغنائم فى زمنه يفرى بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الراء
فريه بسكون الزاى وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء اى
يقطع قطعه ويعمل عمله روى بكسر الواو المخففة وستكفونه اى يطلبن
كفيرا من كلامه وجوابه لحوائجهن وفتاويهن انت اغلظ وافظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست افعل هنا للمفاضلة بل هى بمعنى
فظ غليظ قال القاضى وقد يصح حملها على المفاضلة وان القدر الذى
منها فى النبى صلى الله عليه وسلم ما كان من اغلاظه على الكافرين
والمنافقين كما قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وكما
كان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى ما لقيك الشيطان
قط سالكا فجا اى طريقا الا سلك فجا غير فجاك هو على ظاهره وقيل ضرب
مثلا لبعد الشيطان واعوانه منه فلم تهش له كذا فى الاصول بتاء بعد الهاء
وروى فلم تهش له بحذفها وفتح الهاء من الهشاشة وهى البشاشة بمعنى
حسن اللقاء ولم تباله اى لم يكترث ويحتفل لحوله الا استحى من رجل يستحى
قال النووى كذا فى الرواية بياء واحدة فى الفعلين مركز بعود بضم
الكاف اى يضرب باسفله ليثبته فى الارض حرج وجه هاهنا ضبط

بتشديد الجيم اى قصد هذه الجهة وسكونها قُنها بضم القاف وهو حافة البئر على رسلك بكسر الراء وفتحها اى تمهل وتأن وجاههم بكسر الواو وضمها اى قبالتهم فاولتها فبورهم يعنى ان الثلاثة دُفنوا فى مكان واحد وعثمان فى مكان بارز عنهم قال النووى وهذا من باب الفراسة الصادقة انت معى بمنزلة هارون من موسى اى فى استخلافك على المدينة فى هذه الغزوة خاصة كاستخلاف موسى هارون عند ذهابه الى الميقات وبهذا يبطل تشبيهة المعتزلة والإماميّة قال القاضى ويؤيده ان هارون اشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفى قبله بمدة فاسكتّا بتشديد الكاف اى صمتا فتسوّرت لها بالسين المهملة ثم واو ثم راء اى تطاولت لها ولا تلتفت قيل المراد النهى عن الالتفات عن يمينه وشماله على ظاهره وقيل المراد الحث على الاقدام والمبادرة الى ذلك الأمر يدكون بضم الدال المهملة وبالواو اى يخوضون ويتحدثون فى ذلك وفى نسخة يذكرون بسكون الذال المعجمة وبالراء حمر النعم اى الابل الحمر وهى انفس اموال العرب يضربون بها المثل فى انفاسة الشئ وقد تقوان تشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فذرة من الآخرة خير من الارض باسرها وامثالها معها لو تصورت يدعى خمًا بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم وهو غدير على ثلاثة اميال من الجحفة يقال له غدير خم تقلين سميا بذلك لعظمها وكبر شانها وقيل لثقل الحمل بها حرم الصدقة بضم الحاء وتخفيف الراء العصر من الدهر اى القطعة منه فلم يقل بفتح التاء، وكسر القاف من القيلولة وهى النوم نصف النهار أرق بفتح الهمزة وكسر الراء وتخفيف القاف اى سهر ولم يأته نوم ليت رجلا صالحا من اصحابى يحرسنى الليلة قال القاضى كان هذا قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس غطيطه بغين معجمة وهو صوت النائم المرتفع خشخشة سلاح اى صوت صدم بعضه بعضا قد احرق المسلمين اى اخمن فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار فنزعت له بسهم ليس فيه نصل اى رميته بسهم ليس فيه زج فاصبت جبهته هكذا فى اكثر الاصول بالجيم والنون وفى بعضها حبته بحاء مهملة وباء موحدة مشددة ثم مثناة فوق القَبَض بفتح القاف والباء الموحدة وبالضاد المعجمة الموضع الذى تجتمع فيه العنانيم

حَشَ بفتح الحاء وضمها شجر وافاها بشين معجمة وجيم وراء اى فتحوه فقرره بزاى ثم راء اى شقه ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اى دعاهم للجهاد وحضهم عليه حواري هو الناصر وقيل الخاصة وحواري الزبير ضبط بفتح الياء وكرها اهدأ بهمز وان امينا ايتها الامة بالنصب على الاختصاص والرفع على المدا والامين هو الثقة المرضى ابوعبيدة بن الجراح قال النووى قال العلماء الامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبى صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم كانوا بها اخص فاستشرف اى تطلع فى طائفة من النهار اى قطعة منه خبّاء فاطمة بكسر الخاء والمد اى بيتها لكع المراد به الصغير سخابا بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة جمع سخب وهو قلادة من قرنفل ونحوه مرط مرحل روى بالحاء وبالجيم اى منقوش على صورة رحال الابل اوصور الراجل وهو القدور ان تطعنوا فى إمرته بكسر الهمزة اى ولايته فحلنا وتركك قال النووى هو من تتمة قول ابن جعفر لامن قول ابن الزبير قلت فإما ينذر قبله قال او يكون جملة قال نعم معترضة بين المتعاطفين خير نسائها مريم بنت وخير نسائها خديجة بنت خويلد قال ابوكريب واشار وكيع الى السماء والأرض قال النووى اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير فى نسائها وان المراد به جميع نساء الارض والمعنى ان كل واحدة منهما خير نساء الارض فى عصرها قلت واحسن من ذلك ان يجعل الضمير راجعا الى مريم والى خديجة وان كان اللفظ متاخرا فانه متقدم فى الرتبة فانه مبتدا مؤخر وما قبله خبر مقدم والتقدير مريم خير نسائها وخديجة خير نسائها اى نساء عالمها وقد ورد كذلك فى حديث اخرج الحارث بن ابى اسامة فى مسنده مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها كمل بتثليث الميم كفضل الثريد على سائر الطعام قال العلماء معناه ان الثريد من كل طعام افضل من المرق والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه وغير ذلك من قصب المراد قصب اللؤلؤ المجوف لاصخب فيه بفتح الخاء والصاد وهو الصوت المختلط المرتفع ولانصب هو التعب والمشقة فارتاح لذلك اى هش لمجيئها وسُر

بذلك حمراء الشدقين اى سقطت اسنانها لكبرها فلم يبق بشدقها بياض منها انما فيه حمرة اللثات سرقة بفتح السين المهملة والراء وهى الشقة البيضاء من الحرير ان يك من عند الله يمضه قال القاضى ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فمعناه ان كانت رؤيا حق وان كانت بعدها فلها ثلاثة معان احدها المراد ان تكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لاتحتاج الى تعبير وصرف عن ظاهرها والثانى ان المراد ان كانت هذه الزوجة فى الدنيا ام فى الجنة والثالث انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق واتى بصورة الشكل كما قال ائت أم أمرسالم وهو من البديع عند اهل البلاغة وسماه بعضهم مزج الشك باليقين ما اهجر الاسماء اى وقليها وجها كما كان ينقعن اى يخثرن حياة منه وهيئة يسر بهن بتشديد الراء يرسلهن تسامينى اى تعادلنى وتضاهينى فى الحظوة والمنزلة الرفيعة ماعدا سورة بفتح السين المهملة وسكون الواو وثم راء وهاء وهى الثوران وعجلة الغضب من حدكذا فى اكثر الاصول بلاهاء وفى بعضها من حده بكسر الحاء وبالهاء وهى شدة الخلق والمعنى انها كاملة اوصاف الاناث فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها الفيئة بفتح الفاء وبالهمز وهى الرجوع اذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ولاتصر عليه قال النووى وقد صحف صاحب التحرير فى هذا الحديث تصحيفا قبيحا جدا فقال ماعدا سودة بالدال وجعلها سودة بنت زمعة قال وهذا من فاحش الغلط نبهت عليه لئلا يغتر به لم انشبها اى امهلها حين وفى نسخة حتى انحيت عليها بالنون والحاء المهملة اى قصدتها واعتمدتها بالمعارضة ان انحنتها بالمثلثة والحاء المعجمة اى قطعتها وقهرتها شجرى بفتح السين المهملة وضمها وسكون الجيم وهى الرمية وما تعلق بها اى انه مات وهو مستند الى صدرها ومايحاذى سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن والحقنى بالرفيق الاعلى الاكثر على ان المراد به الأنبياء الساكنون فى اعلى عليين ولفظ رفيق يطلق على الواحد والجمع وقيل هو الله تعالى لانه الرفيق بعباده. بمعنى الرحيم والرءوف وقيل اراد مرتفق الجنة انخه بضم الباء الموحدة وتشديد الخاء المهملة وهى تمط فى الصوت فاشخص بصره بفتح الخاء اى رفعه ولم يطرق حديث ام زرع واحمد بن جناب بالجيم والنون لحم جمل غث اى مهزول على رأس جبل

اى صعب

اى صعب الوصول اليه ولاسمين فينتقل اى ينقله الناس الى بيوتهم ليأكلوه بل يتركونه رغبة عنه لرداءته قالت الثانية اسمها عمرة بنت عمرو ولا أبث خبره اى لا اسرده ولا اسيغه انى اخاف ان لا اذره قيل الهاء عائدة على خبره اى ان خبره طويل ان شرعت فى تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته وقيل على الزوج ولا زائدة اى انى اخاف ان يطلقنى فأذره اذكر بجره وبجره اى عيوبه الظاهرة والباطنة واصل البجر تعقد العصب والعروق واشفاخها فى الظهر والبجر كذلك الا انها فى البطن وقال ابن الاعرابى العجرة نفخة فى الظهر فان كانت فى السرة فهى بجرة قالت الثالثة اسمها حى بنت كعب زوجى العشنق بفتح العين المهملة والنون المشددة وقاف وهو الطويل ان انطلق اطلق وان اسكت اعلق اى ليس فيه اكثر من طولة بلا نفع فان ذكرت عيوبه طلقنى وان سكت عنها علقنى فتركنى لا عزبا ولا مزوجة قالت الرابعة اسمها مدينت ابى هرومة زوجى كليل تهامه اى ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش قالت الخامسة اسمها كبشه ان دخل فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اى فعل فعل الفهد من الدين والتغافل ونحوه وان خرج اسد بفتح الهمزة وكسر السين اى فعل فعل الأسد بين الناس لشجاعته وشدة بطشه ولا يسأل عما عهد اى عما كان فى البيت من ماله ومتاعه قالت السادسة اسمها حى بنت علقمة زوجى ان اكل لف اى استوعب جميع ما فى الصحفة من الطعام ولم يبق منه شيا وان شرب اشتف اى استوعب جميع ما فى الاناء من الشراب ماخوذ من الشفافة بضم الشين وهى ما بقى فى الاناء من الشراب فاذا شرب ما قبل اشتفها وان اضطجع التف اى لم يترك لها شيأ من الكساء تتغطى به ولا يولج الكف ليعلم البث اى ما عندها من الحزن بسبب عدم وصاله وهو كناية عن انه لا يضاجعها قالت السابعة زوجى غياياء بالمعجمة من الغى وهو الانهماك فى الشر اوعياياء بالمهملة من العى وهو العجز عن مباضعة النساء طباقاء هو الاحمق الفدم كل ذاله داء اى جميع المعايب واد وعاء الناس مجتمعة فيه شجك اى جرح راسك او فلك اى كسر عضوك اوجمع كلاليك المعنى انها معه بين شج راس وكسر عضو اوجمع بينهما قالت الثامنة هى بنت أرس بن عبد الريح الريح زرنب هو نوع من الطيب والمس مس ارنب هو دويبة لينة المس والمقصود وصفه بكرم الخلق ولين الجانب وحسن العشرة رفيع العماد اى شريف القدر ثنى الذكر

واصل العماد عماد البيت طويل النجاد بكسر النون حمائل السيف وهو كناية عن طول القامة عظيم الرماد كناية عن كرمه وكثرة ضيافته قريب البيت من الناد كذا في الاصول بالياء وهو الاصل لكن الشهور في الرواية حذفها ليتم السجع والنادي مجلس القوم والمقصود وصفه بالكرم والسودد لأنه لا يقرب البيت من النادي الا من هذه صفته لينتابه الضيفان والعفاة قالت العاشرة هي عائشة بنت الارقم مالك ومالك انه لمرعظيم مالك خير من ذلك اي من كل ما يوصف به له ابل كثيرات المبارك قليل المسارح اي انها باركة بفنائه لا يوجهها تسرح الا قليلا ليسرع اذا نزل به الضيفان في قراهم من ابانها ولحومها اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذي يضرب به للشرب ايقن انهن هوالك يذبحن للضيفان قالت الحادية عشرة هي ام زرع بنت اكيل بن ساعدة وفي نسخة الحادي عشرة وفي نسخة الحادي عشر اناس اي اموال واثقل من النوس بالنون والمهملة وهي الحركة من كل شيء أذُق بتشديد الياء على التثنية وملأ من شحم عضدي اي بدني ونحضت العضدين لانهما اذا سمنا من غيرهما وبجحني بتشديد الجيم فبجحت بكسر الجيم وفتحها الى نفسي قيل معناه فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت عند نفسي وجدني في اهل غنيمة تصغير غنم بشق بكسر الشين وفتحها قيل هو موضع وقيل شق جبل اي ناحيته وقيل المراد بجهد من العيش في اهل صهيل هي اصوات الخيل وأطيط هو اصوات الابل ودائس هو الذي يدوس الزرع في بيدره وقيل هو الانذر دمثق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف من التفيق وهو صوت الدجاج وضبطه قوم بفتح النون والمراد به الذي ينقي الزرع اي يخرجه من تبنه وقشره قلت والاول هو الصواب افول فالاقبح اي فلا يرد عليّ قولي وارقد فانصبح اي انام الصبحة وهي بعد الصباح لا ترد شيئا واشرب فانتفح قال القاضي لم يرو في غير مسلم الا بالنون اي اتمهل في الشرب وروي في غيره بالميم اي اروى حتى ادع الشراب من شدة الري عكومها اي اعدال امتعتها وثيابها الواحد عكم بكسر العين رداح اي عظام كثير وبيتها فساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة اي واسع مضجعه كمسل شطبه بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبه بفتح الشين المعجمة وسكون الطاء المهملة وموحدة وهو ما شطب من جريد النخل اي شق ومرادها انه خفيف اللحم وتشبعه ذراع الجفرة بفتح الجيم وهي الانثى من اولاد المعز عمرها اربعة اشهر اي انه قليل الأكل طموح اي مطيعة لهما منقادة لامرهما وملء كسائها اي ممتلئة الجسم سمينة

وغيط جارتها

وغيط جارتها اي ضرتها لحسنها لا بيت حديثنا بموحدة ثم مثلثة اي لا تشيعه وتضمر بل تكتم سرنا وحديثنا كله ولا تُنَقِّث بضم اوله وفتح النون وكسر القاف المشددة ومثلثة ميرتنا وهي الطعام اي لا تفسده ولا تذهب به لامانتها ولا تملأ بيتنا تعشيشا اي لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة بل تصلحه وتنظفه والأوطاب جمع وطب وهو وعاء اللبن الذي يمخض فيه يلعبان من تحت خصرها برمانتين اي انهما ذات كفل عظيم فاذا استلقت على قفاها بنا الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها نحوة يجري فيها الرمّان قال ابو عبيدة وقد ذكرت في كتاب البواقيت الثمينة في صفات السمينة وفي كتاب الوشاح من نعت النساء بهذا الوصف وهو عزيز الوجود جدا رجلا سَرِيًّا بالمهملة اي سيدا شريفا ركب شريا بالمعجمة اي فرسا خيارا واخذ خطيا بفتح الخاء وكسرها اي رمحا منسوبا الى الخط وهي قرية على ساحل البحر عند عمان والبحرين واراح عليّ نعما اي اتى بها الى مراحها وهو موضع مبيتها والنعم الابل والبقر والغنم ثريا بمثلثة وتشديد الياء اي كثيرا من كل رائحة بالراء والمثناة تحت زوجا اي صنفا او اثنين ومِيرِي بكسر الميم من الميرة اي اعطيهم وافضلي عليهم وصفر ردائها بكسر الصاد وهو الخال اي انها عظيمة المنكبين والنهدين والكفل فاذا لبست الرداء ارتفع عن ظهرها وبطنها وعقر جارتها بفتح العين وسكون القاف اي غيظها من حسنها فتصير كعقوده ولا تنقث بفتح اوله وسكون النون والقاف من كل ذائحة بالذال المعجمة والباء الموحدة اي من كل ما يذبح من الابل والبقر والغنم وغيرها وهي فاعلة بمعنى مفعولة ابنتي بضعة مني بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم يَرِيبني بفتح الياء ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس وهو ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أُزَكّى الأجل بضم الهمزة اي اظن نعم السلف اي التقدم اما يرضى كذا في الاصول بحذف النون وهو لغة فانها معركة الشيطان هو بفتح الراء موضع القتال كمعاركة

الابطال بعضهم بعضا فيها ومصارعتهم فشبه السوق وفعل الشيطان باهلها ونيله منهم بالمعركة لكثرة مايقع فيها من انواع الباطل كالغش والخداع والايمان الحانثة والعقود الفاسدة والبخس والبيع على بيع اخيه والشراء على شرائه والسوم على سومه وبخس المكيال والميزان وبها ينصب رايته اشارة الى ثبوته هنالك واجتماع اعوانه اليه للتحريش بين الناس وحملهم على هذه المفاسد فقالت ام سلمة الخ قال النووى فيه جواز رؤية البشر غير الانبياء للملائكة ووقوع ذلك ورؤيتهم على صورة الادميين لانهم لايقوون على رؤيتهم على صورهم مخبر خبرنا فى نسخة خبر جبريل قال النووى وهو الصواب فجعلت تصجب عليه قال النووى كانت تدل عليه صلى الله عليه وسلم فغضبت لرده عليها شرابها وتدمر بفتح اوله وسكون الذال وضم الميم ويقال بفتح التاء والذال والميم المشددة اى تتدمر اى تتكلم بالغضب حشفة بفتح الحاء وسكون الشين المعجمتين وهى حركة المشى الغبيصا هو اسم ام سليم خشخشة هو صوت الشئ اليابس اذا حرك بعضه بعضا مالت ابن لابى طلحة هو ابو عمير صاحب النغير فى غابر ليلتكما اى ماضيها لايطرقها طروقا اى لايدخلها فى الليل فضربها المخاض هو الطلق ووجع الولادة مالكتب الله لى اى ماقدر لى قيل لى انت منهم قال النووى معناه ان ابن مسعود منهم وما شرى بضم النون اى نظن من كثرة بفتح الكاف عند عبد الله انه قال ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة قال النووى هذا مختصر من حديث طويل معناه ان ابن مسعود كان مصحفه يخالف الجمهور وكانت مصاحف اصحابه كمصحفه فانكروا عليه وامروه بترك مصحفه وطلبوا مصحفه ليحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لاصحابه غلوا مصاحفكم اى اكتموها ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة يعنى فاذا اغللتموها جئتم بها يوم القيامة وكفى بذلك شرفا لكم ثم قال ومن هو الذى يامرونى ان آخذ بقراءته واترك مصحفى الذى اخذته من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق بفتح الحاء واللام ويقال بكسر الحاء وفتح اللام خذوا القرآن

من اربعة

من اربعة قال العلماء سببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه فى معانيه وان هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذه منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض وتفرغوا لان يؤخذ عنهم اوانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته من تقدم هؤلاء الاربعة وتمكنهم وانهم اقعد من غيرهم فى ذلك فليؤخذ عنهم جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة قال المازرى هذا الحديث تعلق به بعض الملاحدة فى عدم تواتر القرآن وجوابه من وجهين احدهما انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه مع تخصيصه بالانصار فقد يكون مراده الذين جمعوه من الانصار فيما وصل الى علمه اربعة واما غيرهم من المهاجرين ومن الانصار الذين لم يعلمهم فلم ينفهم ولو نفاهم كان المراد نفى علمه وقد روى غير اسلم حفظ جماعات من الصحابة فى عهده صلى الله عليه وسلم وذكر منهم المازرى خمسة عشر صحابيا وثبت فى الصحيح انه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهؤلاء الذين قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن حفظها ومن لم يحضرها وبقى بالمدينة او بمكة او غيرهما ولم يذكر فى هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ونحوهم من كبار الصحابة الذين يبعد كل البعد انهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم فى الخير وحرصهم على ماد ون ذلك من الطاعات وكيف يظن هذا بهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظ منهم فى كل بلد الوف مع بعد رغبتهم فى الخير فى درجة الصحابة فهذا وشبهه يدل على انه ليس معنى الحديث ان لم يكن فى نفس الامر احد جمع القرآن الا الاربعة المذكورون والثانى انه لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح فى تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لايحصون فحصل التواتر وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلا شك

بلاشك ولم يخالف فى هذا مسلم ولا ملحد وابو زيد قال النووى هو سعد بن عبيد بن النعمان الاوسى وقيل قيس بن السكن الخزرجى قال لأبى ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال المازرى والقاضى الحكمة فى ذلك هى ان يتعلم أبى الفاظه وصيغة اداءته ومواضع الوقف وصنع النغم فان نغمات القرآن على اسلوب الفهم الشرع وقدره من النغم المستعملة فى غيرها ولكل ضرب من النغم اثر مخصوص فى النفوس فكانت القراءة عليه لتعليمه لا ليتعلم منه وقيل ليبين الناس على فضيلة أبى فى ذلك وتحثهم على الاخذ عنه ولا يمتنع احد عن الأخذ عن دونه فى الرتبة واقول الذى عندى انه لما نزلت سورة لم يكن وكانت عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا نزل عليه شئ قرأه على الصحابة او من حضر منهم أمر عند نزول هذه السورة ان يقرأها على أبى فنص له على اسمه بخصوصه وهذا وجه الفضيلة كونه نص على اسمه ولهذا قال أنبئ الله سماك لك فقد وجه النعمة عليه كونه سماه له فكانت قراءته صلى الله عليه وسلم عليه من نمط قراءته لما نزل على سائر الصحابة من غير زيادة على ذلك ولم تكن المزية والخصوصية الا فى التنصيص على اسمه بخصوصه ومع هذا فلا نحتاج الى تأويل ثم رأيت البيهقى سبقنى الى ذلك فقال فى شعب الايمان بعد ايراده الحديث وهذا كما ان جبريل كان يقرأ على النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذ عنه النبى صلى الله عليه وسلم وكذا النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على أبى بن كعب تعليما منه لأبى ليأخذ عنه فبكى قيل سرورا وقيل خوفا من تقصيره فى شكره هذه النعمة اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال قوم هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله فى العرش تمييزا حصل به هذا ولا مانع منه لأن العرش جسم من الاجسام يقبل الحركة والسكون قال النووى وهذا هو المختار وقيل المراد اهل العرش اى حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها قال العلماء هذا اشارة الى عظيم منزلة سعد وان ادنى ثيابه

ثيابه فى الجنة خير من هذه لأن المنديل ادنى الثياب لأنه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل فاجهش القوم روى بتقديم الجيم على الهاء وعكسه لغتان اى تأهبوا وكثروا فطلق به هام المشركين اى شق رؤوسهم مثل به قال النووى بضم الميم وكسر الثاء المخففة يقال مثل بالقتيل مثلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه او مذاكيره ونحو ذلك والاسم والمثلة بالتشديد فهو للمبالغة قال والرواية هنا بالتخفيف فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع قال القاضى يحتمل ان ذلك لتراحمها عليه لبشارته بفضل الله عليه ورضاه عنه وما اعده له من الكرامة او ازدحموا عليه اكراما له وفرحا به واخلوه من حر الشمس لئلا يتغير ريحه او جسمه مجذعا اى مقطوع الأنف والاذنين فى معزى له اى سفر عز وجليسا بضم الجيم هذا منى وانا منه قال النووى ومعناه المبالغة فى اتحاد طريقهما وائتلافهما فى طاعة الله فتنا علينا بنون ثم مثناة اى اطلع وافشى صرمتنا بكسر الصاد وهى القطعة من الابل وتطلق ايضا على القطعة من الغنم فنافرأيس الى آخره اى تواهن هو واخر ايهما اشعر وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك فايهما كان افضل اخذ الصرمتين فتحاكما الى الكاهن فحكم ان أنيسا افضل وهو معنى قوله فخير انيسا اى جعله الخيار والافضل كأنى خفاء بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الفاء والمد وهو الكساء وروى بجيم مضمومة وهو غثاء السيل قراث اى ابطاء اقراء الشعر بالقاف والراء والمد اى طرقه وانواعه فتضعفت رجلا منهم اى نظرت الى اضعفهم فسألته لأن الضعيف مأمون الغائلة غالبا ولابن ماهان فتصيفت بالياء والكهما القاضى وغيره وقالوا الاوجه لهما هنا كانى نضب احمر بضم الصاد وسكونها واحد الانصاب وهى حجارة كانت الجاهلية تنصبها وتذبح عندها يعنى من كثرة الدماء التى سالت منه يضربهم سخفة بفتح السين وضمها وسكون الخاء المعجمة وهى رقة الجوع وضعفه وهزاله فى ليلة قمراء اى مقمرة طالع فمرها اصيحبان بكسر الهمزة والحاء وسكون الضاد المعجمة بينهما اى مضيئة اذ ضرب على اسحتهم جمع سماح وهو الحرق الذى فى الاذن يقال بالسين وبالصاد وهو افصح والمراد هنا آذانهم اى ناموا

وامراتان فی نسخة وامراتین علی تقدیر ورایت فانتاهتا عن
قولها ای ماانتهتا عنه بل دمتا علیه و فی نسخة فاتاهتا
علی قولها ای عن الدوام علی قولها فقلت من مثل الحشة
غیرانی لا اکنی ای قال لها ذکر فی الفرج واراد بذلک
سبب اسف ومنایلة وغیظ الکفار بذلک ثوّلولان ای
یرعوان بالویل لوکان هاهنا احد من انفارنا جمع نفر
ونفیر وهو الذی ینفر عند الاستغاثة وروی من انصارنا
وجواب لو محذوف ای لانتصرلنا کلة تملأ الفم ای عظیمة
لای شیئ اقبح منها کالشیئ الذی یملأ الشیئ فلایسع غیره
وقیل معناه لایمکن ذکرها وحکایتها لانها تسد فم
حاکیها وتملأه لاستعظامها فقدعنی بالدال المهملة ای
کفنی ومعنی طعام طُعْم بضم الطاء وسکون العین ای
تشبع شاربها کما یشبعه الطعام غبرت ماغبرت ای
بقیت مابقیت قد وجهت الی الأرض ای اریت جهتها ..
لا اراها ضبط بضم الهمزة وفتحها ای مابی رغبة عن
دینکما ای لا اکرهه بل ادخل فیه فاحتملنا ای حملنا
انفسنا ومتاعنا علی الابل إبِلنا بکسر الهمزة وحکی فتحها
وبالمدّ ابن رَخَصی براء وخاء وصاد مفتوحات شیفوا له
بفتح الشین المعجمة وکسر النون وفاء ای ابغضوه وتجهموا
ای تالوه بوجوه کریهة غلیظة فتناهدا لرجل ای تحاکما
الیه اتحفنی بضیافته ای خصنی واکرمنی بها فانطلق
الآخر کذا فی اکثر الاصول وفی بعضها الأخ بدله شنة
بفتح الشین المعجمة وتشدید النون وقاء ای ابغضوه
فلما راه تبعه کذا فی کل الاصول
وفی البخاری اتبعه بسکون التاء ای قال اتبعنی قال القاضی
وهو احسن واشبه بسیاق الکلام ثم احتمل قربته فی
نسخة قربته بالتصغیر اما انک للرجل ای اماحان وفی
نسخة اما آن وهما لغتان وفی نسخة ماینحذف الف الاستفهام
یقفوه ای یتبعه من ظهرانیهم بفتح النون ای بینهم زوحلصة
بفتح الحاء واللام وحکی ضم الحاء مع
فتح اللام وکان یقال له الکعبة الیمانیة والکعبة الشامیة
المراد انهم کانوا یقولون لذی الخلصة الکعبة الیمانیة وللذی
بمکة الکعبة الشامیة للتمییز هل أنت مربحی من ذی الخلصة
والکعبة الیمانیة والشامیة قال القاضی لفظ والشامیة ه
هنا وهم من بعض الرواة والصواب حذفه کما فی البخاری
وقال النووی یمکن تاویله والتقدیر هل انت مریحی من
قولهم الکعبة الیمانیة والشامیة ووجود هذا الموضع الذی
یلزم منه هذه التسمیة کانها جمل أجرب قال القاضی
معناه مطلی بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلک
یعنی صارت سود ١ من احتراقها ابو ارطاة حسین بن ربیعة
فی نسخة حصین بالصاد قال القاضی وهو الصواب وابو بکر
ابن النضر فی نسخة ابن ابی النضر نسبة الی جده والد النضر
وهو هاشم بن القاسم لم نرع ای لاروع علیک ولاضر
ختن الفریابی بفتح الخاء المعجمة والمثناة فوق ای زوج بنته
ماسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لحی
یمشی انه فی الجنة الا لعبد الله بن سلام قال النووی لایخالف
هذا ماثبت من اخباره صلی الله علیه وسلم عن العشرة والحسن
والحسین وعکاشة وثابت بن قیس وغیرهم انهم فی الجنة
لان سعدا انما نفی سماعه ولم ینف اصل الاخبار بالجنة لغیره
قال ولو نفاه کان الاثبات مقدما علیه فصلی رکعتین فیها
قال النووی فیه نقص لفظة ثبتت فی البخاری وهی رکعتین
تجوز فیهما مالا ینبغی لأحد ان یقول مالا یعلم قال النووی
یحتمل انه لم یسمع خبر سعد ویحتمل انه کره الاثنتان علیه بذلک
تواضعا وایثارا للخمول وکراهة للشهرة منصف بکسر المیم وفتح
الصاد ویقال بفتح المیم ایضا فرقبت روی بکسر القاف وفتحها
لختان الوصیف هو الصغیر المدرک للخدمة بحداد بتشدید
الدال جمع جادة وهی الطریق البینة المسلوکة جواد منهم ای
لطرق واضحة بینة مستقیمة فرجلن بالزای والجیم ای رمی
بی بروح القدس هو جبریل علیه السلام ینافح ای یدافع
ویناضل یُثلّب ای یثغزل حصان بفتح الحاء ای محصنة عفیفة
رزان ای کاملة العقل ماترث ای ماتنهم وتصبح غرثی
بفتح الغین المعجمة وسکون الراء ومثلثة ای جایعة من لحوم الغوافل
معناه لاتغتاب الناس لانها لو اغتابتهم شبعت من لحومهم

ائذن لى فى أبى سفيان قال النووى المراد به ابن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك شديدا على النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين ثم اسلم وحسن اسلامه ۞ ان سنام المجد من ال هاشم ۞ بنو ابنة مخزوم وولدك العبد ۞ قال النووى بنت مخزوم هى فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران ابن مخزوم ام عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم واخويه الزبير وابى طالب قال وبعد هذا البيت بيت لم يذكره مسلم وبذكره تتم الفائدة والمراد وهو

۞ ومن ولدت ابناء زهرة منهم ۞ كرام ولم يقرب عجايزك المجدُ ۞

قال مراده بقوله ولدت ابناء زهرة منهم كرام هالة بنت وهب ابن عبد مناف ام حمزة وصفية قال واما قوله ووالدك العبد فهو سبٌّ لابى سفيان بن الحارث ومعناه ان ام الحارث بن عبد المطلب والد ابى سفيان هذا هى سميه بنت مُوهب ومُوهب غلام لبنى عبد مناف وكذا ام ابى سفيان كانت كذلك وهو مراده بقوله ولم يقرب عجايزك المجدُ رشق بالنبل بفتح الراء اى الرمى بها فران لكم اى حان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه قال العلماء المراد بذنبه هنا لسانه فشبه نفسه بالأسد فى انتقامه وبطشه اذا اغتاظ وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه كما فعل حسان بلسانه حين اولعه فجعل يحركه فشبه نفسه بالأسد ولسانه بذنبه ثم أدلع لسانه اى اخرجه عن الشفتين لأفرسنهم بلسانى فرى الأديم اى لامزقن اعراضهم تمزيق الجلد لأبلينك منهم كما تسل الشعرة من العجين اى لأتلطفن فى تخليص نسبك فى هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فى نسبهم الذى ناله الهجو كما ان الشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى منها شيء فشفى واشتفى اى شفى المؤمنين واشتفى هو بما ناله من اعراض الكفار نَزَرًا اى واسع الخير والنفع وقيل منزها عن الاثم نقيا فى نسخة بدله حنيفا شيمته اى خلقه فان أبى واولده وعرضى احتج به ابن قتيبة لمذهبه ان عرض الانسان هو نفسه لا اسلافه لانه ذكر عرضه واسلافه بالعطف وقال غيره عرض الانسان هو اموره كلها التى يحمد بها ويذم من نفسه واسلافه وكل ما لحقه نقص يعيبه وِقاءً بكسر الواو

وبالمد

وبالمد وهو ما وقيت به الشيء ثَلَمتُ بِنيَتى اى فقئت نفسى تثير النقع اى ترفع الغبار وتهيجه من كَنَفَى كَدَا بفتح النون اى جانبى كَدَا بفتح الكاف وبالمد وهى بئية على باب مكة قال النووى وعلى هذه الرواية هذا البيت اقوا مخالف لباقيها وفى نسخة موعدها كَدَا يُبَادِرن الأعنة ويروى يبارزن الاعنة قال القاضى الأول هو رواية الأكثرين ومعناه يضاهين قوامها واعتدالها مصعدات اى ميلات اليكم ومتوجهات على اكتافها بالشاة فوق الأسل بفتح الهمزة والسين المهملة ولام اى الرماح الظما اى الرقاق فكأنها لقلة مائها عطاش وقيل المراد العطاش لدمائ الاعداء وروى الاسد بضم الدال اى الشجعان العطاش الى دمائكم تظل جيادنا اى خيولنا متمطرات اى مسرعات سبق بعضها بعضا يلطمهن بالخمر النساء اى يمسحهن بخمرهن بضم الخاء والميم جمع خمار ليزيلن عنهن الغبار اكراما لهن وقالت الله قد سرت جُندًا اى هيأتهم وارصدتهم عرضتها اللقاءَ بضم العين اى مطلوبها ومقصودها ليس له كفؤا اى مماثل ومقاوم مجاف اى منعلق خشيفة قدمى اى ضوءها فى الأرض خضخضة الماء اى صوت تحريكه والله الموعد اى فيحاسبنى ان تحدث كذبا ويحاسب من ظن بى السوء ، يشغلهم بفتح الياء الصَفَق كناية عن التبايع وكانوا يصفقون بالأيدى بين المتبايعين بعضهم على بعض لم يكن يسود الحدث اى يكثره ويتابعه روضة خاخ بخاءين معجمتين بقرب المدينة فى طريق مكة بها ظعينة هى سارة مولاة لعمران بن ابى صفى القرشى اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال العلماء معناه الغفران لهم فى الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد اقيم عليه فى الدنيا لا يدخل النار ان شاء الله قال النووى قال العلماء هو للتبرك لا للشك لانه لا يدخلها احد منهم قطعا كما فى الحديث قبله قالت بلى قال النووى مقصودها الاسترشاد لا رد مقالته صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها قال النووى الصحيح ان المراد بالورود فى الآية المرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها وينجو الآخرون فترا بالنون والزاى اى ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع مُؤْمَل بسكون الراء وفتح الميم رمال السرير بكسر الراء وضمها

ما ينضح في وجهه بالسعف ونحوه ويشد بشريط ونحوه حين يدخلون
اى منازلهم وفى نسخة يرحلون ومنهم حكيم هو اسم عمل لرجل
وقيل صفة من الحكمة ارملوا اى فنى طعامهم يا نبى الله
ثلاث اعطيتهن الحديث قال النووى هذا من الاحاديث المشهورة
بالاشكال لان ابا سفيان انما اسلم عام الفتح سنة ثمان بلا خلاف
وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد تزوج ام حبيبة قبل ذلك
بزمان سنة ست وقيل سنة سبع وهى بارض الحبشة وعقد عنها
عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاص بأذنها وقيل النجاشى لانه
امير الموضع وسلطانه قال القاضى والذى فى مسلم هنا انه زوجها
ابو سفيان غريب جدا وقال ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض
الرواة بل موضوع والافة فيه من عكرمة بن عمار لانه لا خلاف انه
صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الفتح بدهر وهى بارض الحبشة
وابوها كافر قال النووى وانكر ابن الصلاح هذا على ابن حزم وبالغ
فى الشناعة عليه وقال لا نعلم احدا من ائمة الحديث نسب عكرمة
الى وضع الحديث وقد وثقه وكيع وابن معين وغيرهما قال
والحديث مؤول على انه سأله تجديد عقد النكاح تطييبا لقلبه
حيث لم يباشره اولا قال النووى وليس فى الحديث انه جدد
العقد فلعله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله نعم ان مقصودك
يحصل وان لم يكن بحقيقة عقد البعداء اى فى النسب البغضاء
اى فى الدين الرسالا اى فوجا بعد فوج ماخوذها ضبط بالقصر
وفتح الخاء وبالمد وكسرها يا اخى ضبط بالتصغير وبالتكبير
بنوسلة بكسر اللام ممثلا ضبط بضم الميم الاولى وسكون الثانية
وبفتح التاء وكسرها اى قائما منتصبا ان الانصار كرشى وعيبتى
اى جماعتى وخاصتى الذين اثق بهم واعتمدهم فى امورى قال
الخطابى ضرب ممثلا بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذى يكون
به بقاؤه والعيبة وعاء معروف اكبر من المخلاة يحفظ الانسان
فيها ثيابه وفاخر متاعه ويصونها ضرب بها ممثلا لانهم اهل سره وخفى احواله
سمعت ابا السيد بضم السين المشهور خطبنى بكسر الطاء اسم فاعل
وفى نسخة خطبنا بفتحها فعل ماض عتوا بن عتبة هو الوليد بن عتبة
ابن ابى سفيان عامل عمه معاوية الخليفة على المدينة خلفنا اى اخرنا
سالمها الله من المسالمة وهى ترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر وقيل معنى سلمها

لله يدل ا

بنى لحيان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل ورعلا
بكسر الراء وسكون العين المهملة ومن كان من بنى عبد الله
قال القاضى المراد بهم هنا بنو عبد العزى من بنى عطاف
سماهم النبى صلى الله عليه وسلم بنى عبد الله وسمتهم العرب
بنى محولة لتحويل اسم ابيهم مواليا اى ناصرى والمختصون
بى والله ورسوله مولاهم اى وليهم والمكفل والحليفين بالحاء
من الحلف اى المتحالفين لاخير منهم هى لغة اول صدقة بيضت
اى سوّيت واوفرت صدقة طى بالامر على المشهور الملاحم مفارك
القتال والتحامه تجدون من خير الناس فى هذا الشان اشدهم
له كراهية حتى يقع قال القاضى يحتمل ان المراد به الاسلام
كما كان من عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الاسلام
كراهة شديدة ثم لما دخل فيه اخلص واحب وجاهد فيه حق جهاده
قال ويحتمل ان المراد هنا الولايات لانه اذا اعطيها من غير مسئلة اعين عليها
خير نساء ركبن الابل اى نساء العرب احناه اى اشفقه والحانية التى تقوم على
ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فاذا تزوجت فليست بحانية قاله الهروى فى ذات
يده اى ماله المضاف اليه لا حلف فى الاسلام اراد به حلف التوارث والحلف
على ما منع الشرع منه النجوم امنة بفتح الهمزة والميم السماء يعنى ما
دامت باقية فالسماء باقية فاذا انتثرت فى القيامة ذهبت السماء وانفطرت
انى اصحابى ما يوعدون اى من الفتن والحروب اتى امتى ما يوعدون من ظهور
البدع والحوادث فى الدين فحام بفتح الفاء ثم همزة اى جماعة قرانى هم
اصحابه الذين رأوه ثم الذين يلونهم هم الذين رأوا اصحابه وهم التابعون
ثم الذين يلونهم هم اتباع التابعين ثم يجئ قوم الى آخره قال النووى هذا ذم
لمن يشهد ويحلف مع شهادته وشدة بمعنى سبق والمعنى انه يجمع بين اليمين
والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة تسبق هذه عن العهد والشهادات
قال النووى اى ان يجمع بين اليمين والشهادة وقيل المراد النهى عن قوله علىّ عهد
الله او اشهد بالله ثم يتخلف فى نسخة يخلف بحذف التاء اى يجئ من بعدهم
خلف بسكون اللام اى خلف سوء قال اهل اللغة الخلف ما صار عوضا
من غيره ويستعمل فيمن خلف بخير او شر لكن يقال فى الخير بفتح اللام وفى الشر
بسكونها على الأشهر فيهما السمان بفتح السين هى السمن يشهدون ولا يستشهدون
تقدم تاويله ويخونون ولا يؤتمنون فى اكثر النسخ ولا يتمنون ويندرون بكسر

الذال وضمها ولايوفون فى رواية ولايفون ويظهر فيهم السمن اى
كثرة اللحم اى يكثر ذلك فيهم استكسابا لاخلقة وقيل المراد بهم تكثرهم بما
فيهم ودعوى مالیس فیهم من الشرف وغیره وقیل المراد جمعهم الاموال ارأیتکم
لیلتکم هذه الحدیث المراد ان کل نفس کانت تلك اللیلة علی الارض لاتعیش
بعدها اکثر من مائة سنة سواء قل عمرها ام لا ولیس فیه نفی عیش احد یوجد
بعد تلك اللیلة فوق مائة سنة فوهل بفتح الهاء اى غلط یرید بذلك ان
ینخرم ذلك القرن اى ینقطع وینقضی منخوسة اى مولوزة قال النووی وفیه
احتراز من الملائکة قال وقداخذ بهذا الحدیث من شذ من المحدثین فقال الخضر
علیه السلام میت والجمهور علی حیاته ویتأولون هذا الحدیث
علی انه کان علی البحر لاعلی الأرض اوانه عام مخصوص لاتستوا اصحابی
الی اخره النصیف لغة فی النصف والمراد بلوغ الثواب ثم قال العلماء هذا
مشکل الظاهر من حیث الخطاب واجاب جماعة بانه صلی الله علیه وسلم
نزل الشاب منهم لتعاطیه مالایلیق به منزلة غیر الصحابة وقال السبکی الظاهر
ان الخطاب فیه لمن صحبه آخرا بعد الفتح وقوله اصحابی المراد بهم من اسلم قبل
الفتح قال ویرشد الیه قوله انفق الی آخره مع قوله لایستوی منکم من انفق من
قبل الفتح وقاتل الآیة قال ولا بد لنا من تاویل بهذا اوبغیره لیکون المخاطبون
غیر الاصحاب المرضی بهم قال وسمعت شیخنا الشیخ تاج الدین بن عطاء الله
یذکر فی مجلس وعظه تاویلا آخر یقول ان النبی صلی الله علیه وسلم له تجلیات
یری فیها من بعده فیکون الکلام منه صلی الله علیه وسلم فی تلك التجلیات خطابا
لمن بعده فی حق جمیع الصحابة الذین من قبل الفتح وبعده قال السبکی وهذه طریقة صوفیة
فان صح ذلك فالحدیث شامل لجمیع الصحابة والاقهو فی حق المتقدمین قبل الفتح
ویدخل من بعدهم فی حکمهم فانهم بالنسبة الی من بعدهم کالذین من قبلهم بالنسبة الیهم
یسخر بأویس اى یحقره ویستهزئ به امداد اهل الیمن هم الجماعات الغزاة الذین یمدون
جیوش الاسلام فی الغزو اکون فی غبر الناس بفتح الغین المعجمة وسکون الموحدة
وبالمد اى اضعافهم وصعالیکهم واخلاطهم الذین لایؤبه لهم وهذا من اشارة
الحمول وکتم حاله ربة البیت اى قلیل المتاع شماسة بضم الشین المعجمة وفتحها
یذکر فیها الشراط قال العلماء هو جزء من اجزاء الدینار والدرهم وکان اهل مصر یکثرون من
استعماله والتکلم به فان لهم ذمة اى حقا وحرمة وردحما لکون هاجر لم اسماعیل منهم وصهرا
لکون مادیة ام ابراهیم علیه السلام منهم عن ابی بصرة بالموحدة والصاد
المهملة اهل عمان بضم العین وتخفیف المیم مدینة بالبحرین لامة انت
شرها لامة خیر کذا فی اکثر الاصول وفی نسخة لامة سوء قال القاضی وهو

خطأ وتصحیف

خطأ وتصحیف ثم تعداى انصرف تستبدل غیرك اى یترك بصفاتك تستغنی بکسر السین المهملة وسکون الموحدة وتشدید الحاء المعجمة وهی العدل الذی
لاشعر علیها یرودق بالواو والدال المهملة والقاف اى تمشی وقیل یتبختر ذات
النطاقین بکسر النون سمیت بذلك لانها شقت نطاقها نصفین فجعلت احدهما نطاقا
صغیرا والتفت به والاخر لسفرة النبی صلی الله علیه وسلم وانی بکر فاما الاول
فقد رأیناه وهو الحبل ربت ابی عبیدة النفقی ادعی النبوة واما الثانی اى النهابة
لها لك بکر الجمل اى اطلب لحلوت الناس کابل مائة لاتجد الرجل فیها راحلة
باب التجنیب المحاذاة للراکب ومعنی الحدیث ان مرضی الاحوال من الناس
الاوسان قلیل فیهم جید الکلاله الراحلة فی الابل کالاب والرواحة
صحابیان بفتح الصاد وعنی الجمیعة الهوسات بضم المیم الاولی وکسر الثانیة اى الزوابع
الغبار والمحاهرات تتمثل بشیء اى یضرب به المثل لاتقرأ هدایة یا غلام من ابیك
قال العلماء الرامی قال الفورکی قد تقال الرای لایلیق بها والجواب انها محات
فی شرعهم لحمة اوالمراد من ماء من انت مجازا فارقها بالقاء اى شبلة حارة تهوی
وتثار اى هبی والباس بضمها فتح المیم علی المشهور طلعی القدم بفتح الطاء
المهملة واسکان اللام اى صدقها وذابیة بضم الواو عن قیس بن سعد الانصاری قال ابو علی
الجیانی وغیره هذا وهم وصوابه الکلابی الوحشی الخلق اى بالفتح علی ما یطلق
علیه من الصلة والصدق والبر والطف وحسن العشرة والطاعة فان اس یطلق
علی کل ما ذکر وهو مجامع حسن الخلق حاله اى تردد ولم یتشرح له الصدر وحصل
فی القلب الشك منه ما معنی من الحیرة الی آخره معناه انه اقام بالمدینة
بلا اذن من عنی تخلفه لها واستیطان اوغبته فی السؤال عن امور الدین فاذن صلی الله علیه
وسلم کان مسجی بثوبه للبرحاء المطارین دون الهاجرین فامت الرحم فقالت
قال القاضی الرحم التی توصل وتقطع انما هی من المعانی ولیست بجسم وانما هی قرابة
ونسب والمعانی لایثبات وفیها القیام ولا الکلام فاما ان یکون مجازا وضرب مثل
او المراد قیام ملك وکلمه علی لسانها العابد اى المستعبد ان اصل من وصلك
قال القاضی صلة الله لعباده لطفه بهم ورحمته ایاهم واحسانه الیهم اوصلتهم باهل
ملکوته وشرح صدورهم لمعرفته وطاعته من بسط الله علیه فی رزقه اى یوسع
ویکثر وقیل یبارك فیه اوسبأ بالهمز اى یوخر فی اثره اى اجله لانه تابع للسماة وظاهر
هذا ان الاجل من یزید وینقص وفیه کما سیأتی ان سنة الله والحق لایرد لحدیث علی
الزیادة بالبرکة فی الاوقات والتوفیق للطاعات وفی المسلة کالبیت
والحلم بضم اللام وکسرها اى سیون الی العقول تسفههم بضم اوله وکسر السین
وتشدید الفاء اى تطعمهم المل بفتح المیم وهو الرماد الحار اى من الاثم الذی یثابهم

في قطعته ولا تقل ابن قتادة ابو هو المعاداه وقيل المقاطعة لان كل واحد يوا يحاجه
دون خصمه علوب نصب اليه صمي في شجته نصرب على والصواب الاول فيصد بضم الصاد
الام والضاد اي ظن السوء قال الخطابي والمراد تحقيق الظن وتصديقه دون ما يجيء
في النفس فان ذلك لا يملك ولا حسبوا الاول بالحاء والثاني بالجيم فليحاسبوا
الاستماع لحديث القوم ويجيء البحث عن العورات ولا تنافسوا من المنافسة
وهي الرغبة في الشيء وفي الانفراد به لا تحاسدوا من الحسد لا تحاسدوا وهما بمعنى والمراد النهي
عن الغيرة وقيل لا تحسدوا ما يلهو به الناس وهو اللاغي القبيح ولا تجسسوا له اخوانا اسعداء
بدفع ظلم ولجوه ان مد اعانته اذا امكنه ولم يكن له عذر متنع ولا تحقروه بالحالة المهملة
والقاف من الاحتقار وروي بالمعجمة والقاف اي لا تعدوا عجزه التقوى ههنا اي ان الاعمال
الظاهرة لا تحصل على التقوى وانما تحصيل جاميع في القلب من خشية الله وغيرها افتتنه
وعظمته انه لا يسعه الا جاحد الحديث معنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسبته
والمقصود ان الاعمال في هذا كله بالقلب يفتح اول الجنة يوم الاثنين قيل فوعلى
ظاهره وقيل كمزه الصفح والعفو ان ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل سحقا
اي بعدا وانتظارا بالفتح اي احترزوا وابعدوا منها يعني وصل وراسا لمه وضم الكاف اي
اتركوا وروي بفتح السين ايضا بمعناه يقال تركه وارتكه بمعنى واحد ويجمعا الوصل
والمودة فاصدقوا وقيدوا بفتح الميم والراء اي طرقوني بها اي لقوم بامرها
وتمضي البه بسببها ومحقه بفتح الميم والراء محو قوله بضم الحاء قال جنابها اي بوادرها
به ذلك الواحنة واحنا ثارها الحديثي بفتح الحاء وضم الدال وتشديد الياء
بسكون العين الحمي وقيل الهيثب ابي عثيمة بالعين المهملة والثاء المثلثة بضم العين
وسكون الميم الذي يشد به العشاء ظوصف مواضع اللازم ولا نصب هو
العجب بضم الباء وفتح الصاد على مالم يسم فاعله وبفتح الباء وضم الصاد اي نجبه
قالوا اي اقصدوا ولا تطولوا اي لا تقصروا على وسطوا واحد وروي اي اقصدوا
السداد وهو الصواب المقاربة هو العشرة بجلده ثلاثين مرة بين مجلسين
وفاجئين واوله مضموم وروي بالمؤرة اي بعد من الرحمة الظلم على نفسي
اي تعدت عنه ولبيك كلمة صال اي لزوما لكم وثباتي لطلبهم من اشباه الشهوات
والراحة واهمال التطوع لظنوا الاكل نقص هو على وجه التقريب الوا لا يهم
كلا مستقل في حديث الخضر المحيط بكسر الميم وفتح الباء الاولى وان الظلم ظلمات
يوم القيمة قيل هو على ظاهره وقيل كناية عن الشدائد وقيل كناية عن الاهوال
والعقوبات كان الله فوجاجه اي اعانه عليها لطف به ومن سوء سلمه
قال الخطابي الوادي الشر على ذوي الهيئات وكرمهم من لسن سوء وقالا الاذى
والفساد والجلجلة بالمد الجماء الذي لا قرن لها جعل الظاء اي يمهل يوجف فيطرد

له في البلدة لو يقتله اعرام يطرقوه تسكع يسير بهملة تخفيفه اي ضرب بيده او رجل او خوف
منلثة اي تثبيته كراهة يوذيه يوتعامى له سابي لجسده اي وعا يضه بعضا الى المشار اليه
فوذلك المسببات ما فالافعال الباري مالم يتبه المظلوم معناه ان اسم السباب الواقع بين
اثنين مختص بالباري منهما الا ان يجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول الباري الكن
مما قال له ولا يجوز للمسبوب ان يتعدى الا بمثل ما سبه مالم يكن كاذبا او قذفا او سبا
لاسلافه واذا انتصر استوفى ظلامته ويدع الاول من حقه ويعفو عليه اثم الابتداء والظلم
والاثم المستحق له وقيل يرفع عنه جميع الاثم بالانتصار منه ويكون معنى على الباقي اي
عليه الاول والذم والاثم ما تقدمت صدقة سنة مال وقيل هو عائد الى الدنيا بالبركة فيه
ودفع المفسدات عنه وقيل الى الاخرة بالثواب والتضعيف ومات الله عبده العفو
الاعفو وقيل في الدنيا وفي الاخرة وبالوا صح احمد الله الا رفعه الله فيه القولان ايضا
قال الخطابي وقد يكون المراد الوجهين معافى الاسوا الثلاثة هكذا بفتح الهاء
مخففة سنة الله اليوم العهد قيل المراد سنة محاصيص عن اذا عبر في اهل الموقف
وقيل ترك بما سنيته عليها وتزل ذكرها الخطابي استادان هو عبيدة بن حصين
وعطيه على الرفق ما لا عطى على العنف بثلثيب العين انهن وهو ضد الوقف
ومعناه انه يثيب عليه ما لا يثيب على غيره وقيل معناه يبارك به من الاموا من ويسهل
من المطالب ما لا يبارك لغيره ورقا بالمد اي كثا لطيبا بضم الخاء سواد واعوها بفتح الهمزة
وضم الواو جمع اي كلمة رجل للابل واسحمات بالحاء بسكون اللام وبكسرها
بالخاء بفتح الهمزة وكون الواو ورجيم جمع بخت بفتح الموحدة والخم وحكي سكونها وهو مناع
البيت الذي يوثث من وثيث وعارق وسنور لا يكون الا العاهات او من يكون
اللعن المحرم شرعا ولا شهد اليوم القيمة اي على الامم بتبليغ رسلهم الهم الرسالات
وقيل معناه لا يرفع فوق الشهادة وذروة السنام في سبيل الله اللهم انها الثانية الحديث
قيل كيف يسب من لا يسبق السب واجيب بانه حكم بالظاهر فقط وظاهر صلى الله
عليه وسلم استحقاقه لذلك بالبارة شرعيه وبكو لتفي باطن الامر ليس اهلا لذلك
وعندي في بقية ورد ان المراد من صدر مني ذلك في حقه تعزيرا له على ما
صدر منه فجعله كفارة لما صدر منه ولا يخالفه عفو به عليه في الاخرة فان دعاء
صلى الله عليه وسلم قد ينفذ في الاخرة وامره ذلك شدد به فقد عاد ان لا يبلد بين ذلك
فيه او جلده تعبي بتشديد الدال همزة بفتح الباء وسكون الهاء وفي بها السكت
وقف بفتح القاف تلوت عمارها بمثلثة الحوه اي بكى يروه على وزنها عن ابي جمرة
القصاب بالجاء والزاي اي واسمه عمران بن ابي عطاء الاسعدي وليس
في الصحيحين ذكر الغرة والبلوى الواجرة بالجيم والراء وليس القصاب
في البخاري ذكر ولا في مسلم غير هذا الحديث فحطابي بالحاء والظاء المعجمة

حطاء بفتح الحاء وسكون الطاء فقد فتح فقاف ثم فاء ثم دال مهملة فقلة ذكر الضرب
بالبدء مضبوط بين الكفين يأتي بهوا وجه وهو لا يوجه اي يطلب لذلك منهم
انه ؟ وانه مبغض محالف للاخرين فان اتى بما طائفة صلاح ونحوه فيحمد وحسنت
وصرت الرجل امراته الماديه اظهار الود الوعد مما لا يلزم ونحو ذلك اهـ المناوي
فزع بفتح حرة اواخذ مالها محركة ام بالاجماع العضة ضبط بوزن الوعد والوزن
العلة وان ندر والاول اشهر وعينه مهملة ومثناة وجيمة ان الصدق يهدي الى البر
اي الى العمل الصالح الخالص من كل مذموم الى الغني وهو المميل عن الاستقامة
وقيل الانبجاس في المعاصي الرقوب بفتح الراء وتخفيف القاف الضرعة بضم الصاد وفتح
الراء وتشديد الواو صاحب هوف لا يتمالك اي لا يملك نفسه عند الغضب والهوف
وقيل لا يملك دفع الوساوس عن خلوق آدم على صورته هذه من احاديث الصفات
التي يؤمن بها ويمر كما عن الخوض فيها او يؤول على حسب ما يليق بشأنه تعالى
واحسن ما قيل فيها وامثالها ان الاضافة للتشريف كبيت الله واخو الصورة
التي اختارها لادم وقيل الضمير للاخ المقاتل المداعي بفتح الميم والحمام الغين منكوب
الى المراغة بطن من ومن ضم سمع فقد صحف الانقباط هم قلا حوا العبر فلسطين
بكسر القاف وفتح اللام بلاد بيت المقدس وما حولها ضبط بالحجة وبالهملة سدنا
بعضها بالسين المهملة اي قوما مثلها الروحوحة هم لا سيب هو جنب مضاف الهي بتشديد
بالمثناة اي بريء في بلاء ويحق ضربته ورميته تنقلب في الجنة اي يلتهم
في ملاذها اصمعه بفتح الصاد والعين المهملتين وسكون الميم الواقع بالعين
المهملة واصل الاذلال يشتد بالراء اي الذلة وزرع بزاي مفتوحة مجناه من
جراهم بالبلد والقصر اعز من لجلجها بفتح اللام وكسر الجيم الثانية وفي نسخة
بضم الجيم الاولى واللام المفتوحة والجلة وفي نسخة بضم الجيم وفتح اللام اي
نقتلها وذلك لفرط العز اداره والكبر باوه الضبي عابد على الله تعالى العلم به
فمه بتار عجى عبد به فمه محذوف تقديره قال الله سبحانه وتعالى ومعنى بتار عجى
يخلق بذلك قيصبين في معنى المبارك وفي ذكر الاذار والدا استغفاره بكما
اي يخلف واحبطت عملك اجعله المعتزلة في احباط الاعمال بالمعاصي ومذهب
اهل السنة انها لا تحبط الا بالكفر والحابوا عن هذا لهوى بتاء وصل حوطوا عليه على
انه اسقطت حسناته في بقاء سيئته فسخ احباطها وتحميل الوزر اصله الوزر
اخراج الكفين وحميل ان هذا كان في شرع من قبلنا اشعث اي طيب الغبر
مغبر شعثه هوت ولا مرجل مد فوع بالابواب اي لا وقت له عند الناس
فهم يدفعونه عن ابوابهم ويطردونه عنهم احفظوا له اقسم على الله لابرة اي
اقسم عليه ووقع بشيء او وقعه الله تعالى وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى

القسم هنا الدعاء واراد اصابته اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم ضبط برفع الكاف
وهو اشهر ومعناه اقلهم تفضيل اي اشدهم هلاكا وفي الجليسة لابي ثعيم فهو من اهلكهم
وفيها على انه فعل ماض اي هو نفسهم اي الهلاك لانهم هلكوا قال الحقيقة قال التوربشتي
واتفق العلماء على ان هذه الذم انما هو فيمن قاله على سبيل الازراء على الناس والصغار
وتفضيل نفسه عليهم فان قال ذلك حزنا مما يرى فيهم من النقص
في امر الدين والياس وقال الخطابي معناه اذا بلغ الرجل رتبة يعجب الناس ويقدر مساويهم
ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اي اسوأ حالا منهم
بما يلحقه من الاثم في عيبهم والوقيعة فيهم وربما اداه ذلك الى العجب بنفسه ورؤية
انه خير منهم فاذا رأى من نفسه ذلك فليعلم انه على خطر عظيم وربما كان هلاكه
وسلكوا طريقا بفتح الياء اي سهلا سفيط بكسر السين المهملة وفتح الفاء وسكون
المثناة التحتية وطاء مهملة اي جاهل بالحاء المهملة والدال
المهجة اي لعوطكي بن الحارث بفتح الباء وكسر الميم من ابناء بني البكاء بفتح الموحدة
الدهر والمراد ما سماه الله الناس بكر هو لغة من عالج حارب وبين اي قام عليها بالمؤنة
والتربية الاحلام العقل اي ما يحمل به العقل وهو قوله تعالى وان منكم الا واردها قال
الخوبي والواو بمعنى الى وعلى الصراط وهو جسر منصوب عليها وقيل الورود مكث هنا
قال الواحدي عن سلم والواحد الحمة اي لم يلدغوا بل الحمة اسم للذي
يلدغ منه الهوام الحيات وهو الاسم صغارهم دعاميص الحمة بالحاء الراء والعين والصاد
الواحد دعموص بضم الدال اي صغارها واصل الدعموص دويبة تكون في الماء
لا تفارقه اي هذه الصفة في الجنة لا تفارقها قاله الخوبي وفي شرح مسلم وقال في شرح
المذهب الدعموص الخنافس في الانهار ومعنى الحديث انهم سيدخلون في الجنة فحالهم
في دخولها لا يمتنعون من موضع منها كما ان الصبيان في الدنيا لا يمتنعون الدخول على الجرذ
قال في شرح مسلم وظاهر هذه الاحاديث دليل على كون اطفال المسلمين في الجنة وقد نقل
جماعة منه اجماع المسلمين وقال المازري اما اولاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فالاجماع متحقق على انهم في الجنة واما الاطفال من سواهم من المسلمين فجماهير العلماء على
القطع لهم بالجنة ونقل جماعة الاجماع على كونهم من اهل الجنة وقطعا لقوله تعالى
والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وقف بعض المتكلمين
واشار الى انه لا يقطع لهم بالجنة لاحتمال ان يصطفر بلك بفتح الصاد وكسر الفاء وبالراء طرفه
فلانيا تاكي اي لازمه اضطرب بحجاب شديد من النار اي اشتعث ممزوج وكبيق
واصل الحظ المنع واصل الخطار بفتح الخاء وكسرها ما يجعل حول البستان وغيره من
قضبان ونحو هما كالحاظر ان الله اذا احب عبدا وكا حبين قال العلماء
محبة الله عبده اي ارادة الخير له وهداية وتحاسنه عليه وتعظيمه رحمته وبعضه ارادة
عقابه وشقاوته ونحو ذلك وحب جبريل والملائكة يحتمل وجهين احدهما استغفارهم

قال النووي فيه ان صيان التكوين وغيره اولوا التأويل على المجاز التمثيلي كما يقال فلان
في قبضتي لا مراد به اثبات حالة في كفه بل المراد تحت قدرتي فالمعنى انه سبحانه ومتعال
يتصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما اراده كما لا
يمتنع على الانسان ما كان بين اصبعيه لخاطب العرب بما يفهمونه ومثله في المعاني
المحتملة كاليد والعين ونحوهما مما يحيل بعقد رحتي العجز والكيس وروي برفعهما عطفا
على محل وجر بهما عطفا على لفظ قال القاضي يحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة
وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به والتوني عن ورثة قال ويحتمل ان
المراد العجز عن الطاعات والخرف بالاسود ومعناه ان العاجز قد يعجز والكيس
قد يفرط كيسه ان الله سبحانه وتعالى كتب على بني ادم حظه من الزنا الحديث معناه ان بني ادم
قد علم بنصيب من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقيا بادخال الفرج في الفرج
الحرام ومنهم من يكون زناه مجازا بالنظر الحرام والخوض من المذكورات فكلها انواع من
الزنا المجازي والفرج يصدق ذلك او يكذبه اي اما الخوض الزنا بالفرج او لا يحققه
بان لا يجيء الى ما كان ربما ذلك وجعل بن عباس هذه الاربعة وهي الصفات
تفسيرا للمم ان وقع لعالم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فعفى
لاجتناب الكبائر باسرها سواء الاولى على الفطرة بكل ما اخذ عليهم وعلم في اصلاب
ابائهم فتقع التوبة عليها حتى تحصل التعديل من الاولين كما يلتحق بهم اولاد فتح ثالثة
التهيبة بالرفع تهيبه بالنصب حصبا بالمد اي الحصى كاملة الاعضا هل تحس فيها
الوالدون من جدع عا بالمد اي قطع منه اذن او غيرها من الاعضا المعتبرة
تالله التهيبة كاملة لا نقص فيها ولا حدث فيها النقص والجذع لغة وادبنا
الابل اذا في الاصول بضم الباء المثناة وكسر اللام على انها ماض ابدلت
واو فعل منه بالفا فهما هما ولكن لغة منقولة الله اعلم عبارة من اعاطين احج به من
قال بالتوقف في اطفال المشركين وقال ابن رزين الصحيح الذي ذهب
اليه المحققون انهم من اهل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا فلا يتوجه على الموالي التكليف ولو سمعوا قول الرسول حتى يبلغ قال
والجواب عن هذا الحديث انه ليس فيه التكليف بصريح بانهم في النار وحقيقة
اعطف واسم اعلم بما كانوا لعاملون لو بلغوا ولم يبلغوا والتكليف لا يجيء الا بالبلوغ
في حصنين بكسر الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة ثم نون ثم ياء تنبيه حصنين وهي
الحيف وقيل الحاضرة ورواه بن ماهان بالحاء والجيم والصاد المهملة وبما
الانسان قال القاضي والحيف والحيض فعلت صوابه الحديث
قال النووي الجم من تعيبه به على ان من مات من اطفال المسلمين وغيرهم من اهل
الجنة لانه ليس مكلفا في الوقت فيهم بعض من لا تعيبه به لهت الحديث
والجواب العام عنه بانه لعله لها عن الشارع الحر القطع من غير ان يكون عندها

دليل قاطع كما انكر علي سعد في قوله اني لارا مومنا قال او مسلما ويحتمل انه صلى الله عليه
وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم قال او قال
قبل حلمه بكسر الحاء وضمها كما تقدم اي عقله وحجيه وحجاه ولو كنت سألت الله ان يعيذك
المأخوذ قال النووي وفيه ان قبيل الجمع معارع منه كما تقدم الجواب ان الدعا بالاعاذة من
النار ونحوها عبادة وقد امر الشرع بالعبادات وعدم الاتكال فيها على القدر بخلاف
الدعا بطول الاجل فليس عبادة المؤمن اعتقد كذا قال التوربشتي المراد بالموت هنا
حتمية النفس والقلب في امور الاخرة كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر
على الاذى واحتمال المشاق في ذات الله وفي الصلاة والصوم وسائر العبادات
وفي كل مراي الحق والضعف لا شتراكهما في الايمان مع ما بقي من العبادات
الحوض بكسر الراء على ما يقوله وهو الذي سقي من طاعة الله والرغبة فيما عنده ولا يعذب بكسر
الميم فلا تقتل لو اخرجت الي اخره قال لبعضهم هذا امنين وكان ذلك معتقدا الحمى
وانه لو فعل ذلك لم يصبه فعلما اما من رد ذلك الى مشيئة الله تعالى وانه لا يصيبه
الا ما شا الله فليس من هذا وكان الفاضل الذي عنى بوان الهدى على ظاهره وهو به لكنه ترك
تذويب السنة لو بضم الحاء والحوض الثاني في حجي حجرا ايضا فعلها في اية قال النووي
ويحمل على احتمال في لا يجيء لا يتكلف في نفس القضاء او في معنى سنة لا يسوغ بسبب
الاجتهاد والحلف او يقع في شك او شبهة او فتنة او نحو ذلك ان الفرض الرجل الى اهله الا لاد
هو الشد بالحوض الحجم بفتح الحاء وتشديد الصاد هو الحاذق بالحجم وبه قال النووي
واليوم هو الحوض هو ما ثبات فوزه حق وثبات باطل ليتبعن سنن الذين من
قبلكم بفتح السين والنون اي طريقهم في المعاصي والمخالفات لا في الكفر المتتابعون
اي المتعقبون الحاذون الحاوزون الحدود في افعالهم وافعالهم من اشراط الساعة
اي علاماتها كما ثبت الجهل وشحة وبسط اي ينشر ويتبع ويرتبط الجهل اي شربا
فاشيا مقاربة الزمان اي لقرب من القيمة ويلقى الشح بسكون اللام وتخفيف
القاف اي يوضع في القلوب رؤوس اساطيط بضم الهمزة وبالسين جمع راس
وبالمهملة جمع رئيس كتاب الدعا اذا عدتني عبدي كرات
قيل معناه ما لم تقنط لما ان الاستغفار والقبول ان اتاب والاجابة اذا دعا والخطاب
ان الطلب الكفاية وقيل المطلوب الرجاء كما مر العفو واما معجبين بن كل
اي مع عدم الاستقامة والسلوك فيه والعجايه والطريق والاعانة وذكره في تعني اي في
ذاتي ويحتمل ان يكون المراد في غيبي اي اذا ذكر في حالة التهيبة عالما لا يطلع عليه
احد وان لقيت بمعنى شئت اي بالطاعة تقرب اليه ذراعا اي بالرحمة والعفو
وان اتاني يمشي اي اسرع في اتاني التهيبة هرولة اي صفحت حببت عليه الرحمة
وسبقتها جبهة التهيبة ان اوفى كل الاصناف والجمع بينهما للتاكيد وفي ابن حبيب

فقط وفي بعضها اسيئة فقط احمد ان بضم الجيم وسكون الميم المفردة وفتح القاف
واهل الرواية المشددة وروي بالتخفيف من ورق بالتشديد وافرد واصل الورق
الذين هلك اقرانهم وافنوا فعلهم ان الله يسمعه ويسمعون اسماء السوق وفي
اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه تعالى وليس معناه انه ليس
له اسماء غير هذه بل المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصاء الاخبار باحصاء الاسماء
وقد جاءت هذه الاسماء مفرقة مذكورة في موضع في تحقيق التعيين كالاسم الاعظم
وليلة القدر ونحن ذلك من احصاها اي من حفظها كما قاله البخاري وقال
النووي وهذا الاصح الاعمال في نفسه انه وتر كما ورد به الحديث فيصدق في كثير من
الطاعات والمعاني وقال الطوفان والسعي والجمار والطهارة وكلمات والارضين
والعبادة وايام الاسبوع اذا وعا احدهم واحتج في الدعاء فيقول اللهم ان سئلتك
الرأفة قال العلماء سبب قاله انه لا يتحقق اشتمال المشتهى الا في حق من يتوجه
عليه الاكراه فاستحالة ذلك في حقه تعالى منزه عن ذلك وهو معنى قوله قال الله لا يستكره له
ومثل سببه ان في هذا اللفظ ضرورة الاستغناء عن المطلوب منه ابتداء اما
احدهم اقطع عمله في نسخة المملاة اي شخص السعيد بفتح الشين والخاء وسكون هو
ارتفاع الاصفاف الى فوق وكذا بدو الظن وحشرج الصدر اي تردد النفس هو اقشعر
الجلد اي صار مقشعرا وتشنجت الاصابع اي تقبضت بتاء او ثم عاينهم السباع فرحا والتلاة
معي والهوطلة ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره تقبعسا اي لازم الارض ومثله لما
وكبر كرطا وهو بتاء بالسين المهملة اي صف سيارة اي مسافرين في الارض فضلا هبط بفتح
الفاء والضاد وبضمهما وبسكون الضاد مع ضم الفاء وفتحها وبضم الفاء وفتح الضاد والمد جمع فاضل
قال العلماء معناه على جميع الروايات انهم زايدون على الحفظة وغيرهم من المسلمين مع الخلايق
لا وظيفة لهم الا حضور حلق الذكر يتعين ضبط بالعين المهملة من الاتباع وبالجيم من الابتغاء
وهو الطلب وصف امرهم هنا اي بحث واستقراء وروي وحض اي حث على الحضور
والاستماع ويروى وحط بالطاء المهملة اي اشار بعضهم الى بعض ولم يحطا اي كثير
الخطاء في يوم مايه مرة والسهو عن اطلاق تقتضي جهولا هذا الاحرى واما
سئوليم او مغفوله لكن الافضل ان يأتي بها في اول النهار فتكن له حرزا تاما وكفيرا تاما
الاحمل العلماء ذلك قال النووي وفيه دليل على ان هذا العدد ليس من الحدود
التي يقتصر عليها ولا يجاوز بها وان الزيادة على المائة لا تبطل ثوابها قال ويحتمل ان يكون المراد
التركيب من اجمال الخير لا من قصد التهليل ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء
كانت من التهليل او من غيره او منه ومن غيره قال وقد ثبت الاحاديث الصحيحة ومن قال
سبحان الله وبحمده في يوم مايه من خطيئته ولو كانت مثل زبد البحر فدل على ان
التسبيح افضل لان في التهليل ونحب عنه مايه سيئة وقد قال في التهليل ولم يأت

لعدد افضل منها هايم واجاب القاضي بان التهليل افضل ويكفي ما فيه من زيادة الحسنات ومحو
السيئات وما فيه من فضل عتق الرقاب ولو ثبت حديث ان الشيطان زاد على ما فوق المئة من
تكفير الخطايا الا العدد الكبير اما متصل بفعل محمد وف اكثر من تبلك له الف حسنة او يحط
في صحيح مسلم ويحط بالواو وفي نسخة عليهم السكينة قيل المراد الرحمة وقيل الطمانينة والوقار
ومن بطاء عمله لم يسرع به نسبه اي من كان عمله ناقصا لم يلحقه بسبب بمرتبة الاعمال
فينبغي ان لا يتكل على حسب ونسبه لاباه ولا يقنط في العمل بتمامه فيفتح لها وسئلوه
بتاء مكررة اي لملائكة اي يطلبه فضلكم لهم وبه بمزيد حسن عملكم ويثني عليكم عند ربكم واصل
الهدي والجمال والسمت الاقتصاد والظاهر ان هذا من المختار له انه ليعان على قلب المختار
ان هذه امت المتشابه الذكر الاخلاص في معناه وقد سئل عنه الاصمعي فقال لو كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم لبلغت عليه ولكن العرب تزعم ان الغين الغيم الرقيق اراد
بهن فصل وفتح الباء الموحدة اي ارفقوا بانفسكم لا تفضوا اصواتكم كدن من كود الخيل
اي تواثب نفسي مدخول فيها ومن شر فتنة الحبلى بكسر الباء والطير النحل بحذف الواو
في يمنه وجهه ومن شر فتنة الفقر هكذا في المحيط وقلة السهو والوقوع في حرامه اوشبهه
للحاجة تنبيه الاسفل هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه والهوس
هو الورد الرازل المعمول فيه من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه
بعض النظر والعزر عن كثير من الطاعات والشاهد فوت بعضها والعزم هو الذي
من العزر هو عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتنزيه به من سوء
الاعمال ما هو شامل له في الدين والدنيا والمال والاهل وقد يكون ذلك في الحال
فسأل الله السلامة ومحو درك الشقاوة بفتح الراء وكسرها يكون بمعنى اللغة اي من ان يكون
الانسان شقاوة في دنياه او اخرته ومن سيئاته الاعداد ما يفرح العدو هو بليه بتوله
بعده ومن حميد السلامي الحالة الدائمة وعدين بهمزة قلة المال وقلة العيال
اعوذ بكلمات الله التامات اي الكاملات التي لا يدخلها نقص وقيل النافعة التامة
وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن مضجعك بفتح الجيم اسلكت وحتى اي الى ان تكلها
والجأت ظهري اليك اي توكلت عليك واعتمدت بك وفي اخرى كلاءتك بفتح الهمزة الانسان
يظهره الى ما يسندك وعبته اي جعلتها في اي الباب وذهبة اي حفي فامن عند ابك
على العطف اي الاسلام قد امنت بكتابك الذي ارسلت قال الطيبي ركبوا غلط سببه ان
الاوكد والتعبير به يقتضي قصرها على اللفظ الوارد بحذفه وقصاصيل الجبل واحدها قصيل
الجبل الصغير اسلمت نفسي اي انقدت لحكمك وفوضت امري اليك واحتسفه السوء اي اصابه
خيرا اي ثوابا كان اذا اخذ مضجعه الحديث قال العلماء حكمة الرعاء والذكر عند النوم
ان يكون خاتمة اعماله وعند العلماء منه ان يكون اول عمله عند ذكر التوحيد والعلم الطيب
والنبي المنسوب هو الاصطفاء للنبوة يوم القيمة وانت الاحدان الباقي بصفاته التي كان

عليها في الازل اعد بموت الخلق وفناهم وانت الظاهر اي القاهر الغالب وقيل الظاهر بالادلة القطعية وانت الباطن اي المحجب عن الخلق وقيل العالم بالخفيات ما لطف ادراكه هو بكل طرفة قائم لا يغفل ما لطافته اي من نصبة اي تعب وكلال وهو اسم اي دخله في السحر سمع سامع وراء بفتح الهمزة اي بلغ قول الحرهذا الغريب وكبر هاء خفيفة اي ثناء حسن وهو اسم فعل امر اي اسمع السامع وبلغه الشاهد على حمد الله تعالى صادقا اي احفظنا واوفضل علينا بجزيل نعمك وكل ذلك عندي قال الله تعالى لو اضيعها والعفاف هو ان لا يتزين عن لا يباح والكف عنه والقنع اي الاستغناء عما في ايدي الناس والعفة هي بمعنى العفاف وكلها اي كل هذه الصفات هو استعفاف من الحرص والطمع والاستشراف وتعلق النفس بالآمال البعيدة وسوء الظن ضيط بسكون الباء اي التعظم على الناس واعجابه اي المرء من نفسه اي الحظ من رضيه الخطاب وفي نسخة القاضي قال الفوري بفتح الراء وسكون الواو وبالياء المثناة تحت اي سعاه اعهد اي اوصاه اي ارشد في وشدد وفي اي وفقني واذكرها لعدي اي اجره اي تذكر في حال دعائي من ذوي القربى لان هذا وقت الطمع في نزول الرحمة عليهم وشدد المحرض على فقرهم فكذا الذي ينبغي ان يحرض على تشديد عماد وفقرهم وان ومن السنة وقيل لبيك ان هذه اللفظة السنة اي اقرار بالعبودية والاجابة بالبناء والسداد بفتح السين وسدادا اسهم تقوم عند خليفتها اي قدره فهو مصدر سادوا موضعه منصوب على الظرف ومعاد كلمة بكسر الميم وقيل معناه منقلبا في العبد وقيل لا تنهد روقيل في الكثرة والمراد مصدر معنى العدد وهو ما كثرت به الشيء واستعملته هنا مجاز لان كلمات الله لا تحصر عدا ولا عبد صفة بها اي بموضع يقرب امرات كانت فيه حرب عليه بين علي وبين اهل الشام فسئل الله من فضله وآله القاضي شبيه دعا بامن الملائكة عليهم الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص لمن يدعو وبين ايهم الذكر مقام الدعاء كما قال

اذا ثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

وقيل لان يستفتح الدعاء بهذا الذكر ثم يدعو بما شاء ثم به امر فتح الحاء المهملة والزاي والموحدة اي بادر والمراد به امر شديد المحسوس بفتح الجيم وكسرها وانعال السراي الكلام افضل كالنووي وهذا يحمل على كلام الآدمي والا فكلام الله افضل من كل شيء بفتح الالف موسى بن سيارات لا الا كما بين سماء وارض ولان ماهان ثروات بالمثلثة قال الحاكم بقطا لان صحبا فيه حدثني سديد كذا تعني زوجها الا الهدية ان يأكل الاكله بفتح الصمة وهي المرة الواحدة من الاكل فيختص الكثرة قطع عن الدنيا

كتاب التوبة

العبد اصحابنا الحب بفتح الجيم وقيل المراد اصحاب الحنين والحطف الدرس وقيل المراد اصحاب الوكالات محبوسون اي للحساب او ليستقيم الفقه الخصماء عام حتى عبيد الله بفتح عبد الكريم ابو زرعة قال النووي هو الرازي احد حفاظ الاسلام واكثرهم

حفظا

حفظا ولم يرو عنه مسلم في صحيحه غير هذا الحديث توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة اربع وستين وماتين ان الله يأذن لعبد من عباده في بعض ساعات الليل المراد لذة يهتدي بها كما في الحاوي الخلوة الحسنة اوسعة وتابه فان العالم المحترز اسراع الى الخير اب مستحق لكم اي يجعلكم خلفاء من الغيب القدر وملكه مستطاب لكم المملوك اي اطاعته ام معصيته وشهوا اتركوا فادفعوا الدنيا اي اجتنبوا الاستئناس بها والشاذ فاذا ارحتم اي وردت الماشية من المرعى الحمد الراح تاذوني بفتحة تاء تقديم الالف على الميم اي لتعلن معنى بعد ما يحلان بكسر الحاء وهو الاناء الذي يحلب فيه بسيع حلب نافته وقد يريد به هنا اللبن المحلوب بيضا عون اي يصحبون ويتبعون من الجوع ذاب اي جاعوا للازمة لا عيش بفتح العين وضمها اي من العيش وهو مشاب العيش اي لا اسعى عيشا فتمرت اي نبت فاربعت بجيم وعين مهملة اي ربحت كلكن لعا الله اشتد وجاهد كناية عن رضاه دوبه بفتح الدال وتشديد الواو والباء جميعا منسوبة الى الدوبة وتشديد الباء وهي الدببة التي لا يبات لها مهلكة بفتح الميم وفتح اللام وكسرها وهي المفازة بدا وبه هي دوبه ابيك لصدك الوارين الغائط نزل في النسيئة المرجلي طالب نجد بكسر الجيم وفتحها وذال مجمة وهو اصل النجد القايم وقلما تشديد اي وجد شديد اذا استعيط على بيسره كذا في الاصول وهو بهم وصوابه اذا سقط كما قال البخاري اي اوقع عليه وصار فيه من غير قصد بارض فلاة اي قفر قاص عمر في نسخة قاصي عمر وهاجر اي ومن ذكرهما البخاري في التاريخ الاسدي بضم الهمزة وفتح الجيم وكسر الياء المشددة وسكون الهاء ثم راء اي بمن بالرفع اي كالمجاهد من براها بفتح الموحدة وتخفيف الراء اي نحتها عاما فعاما بالقاف والسين المهملة اي يبارسطه بفتح الموحدة وسكون التحتية وبالطاء المهملة اي يمارسه ويغلبه والمسبعات جمع مضيعة بالضاد المعجمة وهو معاش الرجل من مال او حرفة او صناعة فعاد منه اي كلمته استعفوهم والهاء السكت التي ما يقول وتحمل انه فعل بهم بعني كف ان رحمتي تغلب غضبي المراد بالغلبة والسبق في الرواية الاخرى كثرة الرحمة وتمامها قاف من الشيء يقيء وقال القاضي اي ان الاصول وهو بهم وصوابه شيء كما في البخاري ليت وقد رأسه عليه وقال السوقي هو بالتخفيف معلى وقد يشدد اي يعلى او هو بمعنى ضيق وليس شكا في القدرة وقيل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف وشملة الرجع فلم يضبط ما يقول فصار في معنى القائل وهذه الحالة لا يواخذ فيها وقيل كان لم يزل من فتنه حتى ينفع بمجد الوجيد ولا تكليف قبل ورود الشرع على الصحيح لعقله العالم وما كان معذبين حتى نبعث رسولا انه قرئ على نفسه اي بالغ في المعاصي قال الزهري ذلك لم يكن بمثل رجل ولا بأس اي انه رجع بين الحدثين الاولين وحدث الهجرة كلمن الرجل بالخوف والشدة الله لا الف ساكنة عن همزة وشين معجمة

لو اعطاه ورزيعة معنوحة وسنين معلومة قال القاضي وغيره ولا وجه لهذا الا ان يحمل
لهذا على ما اذا لم يسمح بعد التاولين بتحكم لم ان يحكم بها سبب لان من المسرح اي لم اوجر
وان الله يقدر على ان يعذبني كذا اي ان تحكم معلقا كان سرطيا ويعذبني جواب
الشرط وفي اكثر الاصول زيادة ان مثل يعذبه بحكم فعلى هذا ان الاولى مشددة وهما
محذوف اي ان وفيتموني فان ذلك وفيتموني الا تسجيم الا ذبابات وزيكي كذا في اكثر
الاصول الحاء المهملة والسين المعجمة وزيد وصوبه القاضي فما تلاقاه اي بدا راكه رعشة
الله بعين معجمة مخففة وسين مهملة اي اعطاه وبارك له اعمل ما شئت فقد غفرت
لك اي ما دمت تكتب بالمداد الذي يسيطر به بالسين المهملة والطاء المهملة
لا يجوب قال القاضي لم ار ذكر المداد في هذه الرواية وانما ورد لفظ بسط الديباج العرب اذا ارخى
لحمه الذي يسيطر به والمراد بالسين الرقة فيما اعتقد محوطة وانما ورد حرصي على هذه لفظ
اكتب اليه المرح من الله يقصدهم الديوان بكسر الدال وتكي فتح فارسي معرب وقيل عرب
فقال رجل يا ابا عبد الله يعجبني قال القاضي لم اقف في هذا الاصل وصوابه الا ظن بن سراة الا
كما في رواية البخاري اي افضلهم واسيد الحي بكسر الحاء جهازي بفتح الجيم وكسر الهاء اي اهبة
سفرك ونفاد الغنم اي تقدم الغزاة وشعثوا وقاتوا مضبوطا بالعين المهملة والصاد المهملة اي سهما والشرف بضمتين اي جانب اشارة الى اعتابه بنفسه
والسنة مضبوطا بكسر الباء اي لا يسبق بعض رؤوسكم اي يتركم السراة فهو مأخوذ من السنان
فيما والواجن الباء اي كانه ماكل اباجمة اي الاسم الباجمة واسمه عبد الله بن جشمة
وقيل مالك بن قيس وليس في الصحابة من يكنى اباجمة الا هذا وابو الجهم عبد الله
بن ابي سيرة الجعفي لمن اي عليه بكي هو اشد الحزن المطل بالطاء المهملة اي اقبل
او ترك وعد فاخلفت صدقه اي عزمت على المضي بفتح الصاد اي العضيان
عنه لا ان فصلت قوته في الامر وبراعته لو شئت قال الهروي هو بفتح السين اي
لبسيته بحذف تاء التأنيث اجم اي تعتصب لا احد به عصبي الله اي يعقبني خيرا ابو بنوحة
بفتح بعد الباء الموحدة فنون مفتوحة اي بلوى شديدة اشد اللوم مرارة بضم الميم وتخفيف
الراء المكروه من رسيته في البخاري بن ربيع قال بن عبد البر يقال بالوحدة العامري
قال القاضي كذا في جميع الاصول وانكره العلماء وقالوا هو غلط وصوابه العبسي بفتح العين
وسكون الباء من بني عبسهم بن عوف اهـ الثلاثة قال القاضي هو بالرفع ويوضع
نصب على الاختصاص شكرت لي بفتح الراء اي حالة لعبة الهمي فاسكنا
اي خفضا اسكت القوم اي اصمتهم سنا فاحلامهم اي اوقارهم تسورت اي علوت
ولا مضبوط ضبط قلمهم الصاد وسكون الحاء ويسكون الصاد وفتح الباء لغتان اي في
موضع وحال يصانع فيك يحتمك تواسيك اي يشاركك فيما عندك فما عاتمت
هي لغة في تمهلني وصدت فيهم فما اي اعرضت فيها وانت على ارادة الصحيفة
واستليت اي ابطأت اركبي اي ارفع على سلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة

وادن اعلم ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال النووي سماه خير ايوم
اسلامك قال وانا لم ابشتنه لانه معلوم ولا بد منه ان الخلع من مالى اى اخرج عنه
والمراد بقوله وعقاره اى لاه الله اى انعم عليه اذ لا الوك لا ابالك قال بكسر اللام وحكى
فتحها وارجاوه اى تاخرت ورى ابن جريها اى اوهم غيرها عند غزوة تبوك اى بدر وتبوك يريدون
على غير الاتباع قال ابن اسحق كلها نزلت فى الغادى وقال ابو زرعة الرازى كانوا اسبعين الفا
وجمع بينهما ابن حجر بان ابن اسحق عد المتبوع وابا زرعة عد التابع والمتبوع حدثنا حبان بن موسى
قال النووي هو بكسر الحا وليس له فى صحيح مسلم ذكر الا فى هذا الموضع ووقف البخارى
نحوه واثبت انى صاحب اى احسن ايراد او سرد الحديث عقد بجزع هو القلادة من جزع
بفتح الجيم وسكون الزاى جزع ظفار بفتح الظاء المعجمة وكسر الرا بلا تنوين قرية باليمن
يرحلون بفتح اليا وسكون الرا وفتح الحا المخففة اى يجعلون الرحل على البعير هو دج
بفتح الهاء والسين من اكبت الفشار فرحلوه بتخفيف الحا لم يهبلن ضبط بضم اليا وفتح الهاء
والبا المشددة اى يثقلن باللحم والشحم ولفتح اليا والبا وسكون الها وضم البا بمعناه
العلقة بضم العين اى القليل بن المعطل بفتح الطا بلا خلاف فادلج بتشديد الدال
وهو سير آخر الليل سواد انسان اى شخصه باسترجاعه اى بقوله انا لله وانا اليه راجعون
موغرين اى نازلين فى وقت الوغرة بفتح الواو وسكون
الغين وهى شدة الحر فى نحر الظهيرة اى وقت القائلة وشدة الحر كبره اى معظمه
يريبنى بفتح اوله وضمه اى يوهمنى ويشككنى اللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحها
نقهت بفتح القاف وكسرها والبر والدهن والمراد هو اشارة الى المؤنث كذلكم فى المذكر
بفتح القاف وكسرها بالنقاهة اى افاقت من المرض وبرات منه وهو قريب عهد به لم تراجع
التبرع المصابح سطح بكسر الميم اسمها سلمى ومسطح لقب واسمه عامر وقيل عوف
المناصع بفتح الميم مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها العرب الاول لضبط
بفتح الهمزة والواو المشددة وضم الهمزة وتخفيف الواو فى التنزه اى طلب النزاهة
بالخروج الى الصحراء مرطها بضم الميم وسكون الرا وسكون الها اى تدعو بضم الهمزة وشك مكسورة
تعست بفتح التا وكسرها اى هلك وقيل عثر وقيل لزمه الشر وقيل
بعد وقيل سقط لوجهه خاصة اى هنتاه بسكون النون اى يا هذه وقيل
يا امراة وقيل بلهاء كانها قليلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم والمراد اى حيلة
حسنة ولابن ماهان حظيه من الحظوة وهى الوجاهة وارتفاع المنزلة كثرن
بالمثلثة المشددة اى اكثرن القول فى عيبها ونقصها لا يرقا بالهمزة اى لا ينقطع ولا
اكتحل بنوم اى لا انام اغمصه بفتح الهمزة وكسر الميم وبالصاد المهملة اى اعيبها
به الداجن هى الشاة التى تالف البيت ولا تخرج الى المرعى فقام سعد بن معاذ استدل
به القاضى على ان غزوة المريسيع التى كانت فيها قصة الافك كانت سنة اربع قبل

قصة الخندق لان سعد بن معاذ مات فى اثر غزاة الخندق من الرمية التى اصابته قال
النووى وهو صحيح احتملته الحمية كذا فى اكثر الاصول بالحاء والهاء اى حملته على الجهل ولابن ماهان اجتهلته بالجيم
والهاء فلص بفتح القاف واللام اى ارتفع الربا بضم الراء وفتح الموحدة والراء وحاء مهملة اى وهى الشدة والحياء
بضم الميم وتخفيف الميم وهو الشدة سر كل اى كشف وزال اى احمى سمعى وبصرى اى اصونهما من ان
اقول سمعت ولم اسمع وابصرت ولم ابصر تسامينى اى تفاخرنى وتضاهينى بجمالها ومكانتها عند
النبى صلى الله عليه وسلم وطفقت بكسر الفاء وفتحها اى جعلت تتعصب فتحكى ما يقوله اهل الافك
ما كشفت من كنف انثى بفتح الكاف والنون اى ثوبها الذى يسترها وهو كناية عن عدم جماع
النساء وقد جاء فى رواية انه حصور لا يأتى النساء وانه عنين بضم الهمزة اى لو عرة بسكون العين
ابن ابى بفتح الهمزة وسكون الموحدة مخففة ومشددة اى انهوا وسبوا فانهوا لها بعض اصحابه
هو على بن ابى طالب حتى اسقطوا لها به اى صرحوا لها بالامر ولابن ماهان اسقطوا
لها بها بالمثناة فوق قال والله هو تصحيف ستر عن شجوا اى تحرجوا على ما بين ثوبها
وتحركهم ولا بد عد بحد ذكره والبين تلخيص بقلب السين اى انتها الارتياب بضم الدال
المهملة وفتح الموحدة بعدها الجيم او بطانة على يعلى رجل من اهل العقبة عقبة
على طريق تبوك احتجم المنافقون فيها للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمه الله منهم
تنبيه المراد بضم الميم وتخفيف الرا وهو محترس وهى بوسط المدينة وكان رجلا يتهم به
بفتح التاء وضم الشين اى يسألها عنه قال القاضى مثل هذا الرجل سموا الحد من قبل المنافق
تنبيه المراد الاول بضم الميم والتانى فتحها وقيل بكسرها فعصمه الله عن فكذا اى اهلكه
شيد ما اى طرحه ثم كان يتهم بالزاى اى نشيه عن الناس فيذهب به لسيئة ملكوت
منافق اى غير به وعلامة المنافقين اى المؤمنين المنافقين من المرتدة اى المرتدة
المنكرة لا تنكره لانما يبلغ لعتر اى يركد وتذهب
كتاب
الجامع وهو اهم الكتاب لا يرد اى لا يرد فى القرآن والمنزلة حبر بفتح الحا وكسر
من كرنها وهو العالم على اصبع هو من الصفات التى تعوض او تاول على الاصبع اى
اى بسلم عظمة لا تحب ولا مثل والناس يذكرون الاصبع فى امثال هذا للمبالغة
فيقول احدهم امسك زيدا باصبع اى كان فى قدرته وقيل يحمل ان المراد اصابع
بعض مخلوقاته قال القاضى هذا ممتنع والمقصود ان يد الجارحة مستحيلة فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعجبا لما قال الحبر تصديقا له قال النووى ظاهر الحديث ان النبى صلى
الله عليه وسلم صدق الحبر فى قوله ان الله يقبض السموات والارض والمخلوقات بالاصابع ثم قرا
الاية التى فيها الاشارة الى نحو ما يقول وقال بعض المتكلمين ليس ضحكه وتعجبه وتلاوته
الاية تصديقا للحبر بل هو رد لقوله وانكار وتعجب من سوء اعتقاده فان مذهب
اليهود التجسيم ففهم منه ذلك وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوى على ما فهم قال
والاول الظاهر قال القاضى فى هذا الحديث والله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم

فيما ورد في هذه الاحاديث مستدل ويحتمل ان يكون ذلك من خصائصه ولا تشبيه شيء به ولا يشبهه شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه فهو كما وصف به نفسه لا يفضل احد ولا يخفى علينا معناه ونؤمن به ونكل علمه الى الله تعالى حتى تطمئن النفس كما قال القاضي ويحتمل ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان تنفسه هيئة لما سمعه كما حكي الجوع عقرا بالعين المهملة والحداء بكوزم بيضا الى حمرة النقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء وهو الدقيق الحواري ليس فيه علم بفتح الام وهو ما يعلم به الطريق والام اي علامة من بنا او اثر تكون الارض يومئذ العفرة خبزة نقي الحافر اي الطاهرة التي قوضع في المائدة يكفأها بالهمز اي يميلها من يد الى يد حتى تنضج ويسقى بالالف اسقى منه سطحا تركا قاله وغيرها ترك لا يضم التون والراي ويجوز سقى بلا الف اي صفاه وقال الفوري معنى الحديث ان الله تعالى يجعل الارض كالطاولة والرغيف العظيم ويكون ذلك لاهل الجنة وانه على كل شيء قدير ارهم بالهمز وقال الفوري اما الهون بوزن الحوت بالقاف فالعالم والهاء بدل من همزة مفتوحة وتخفيف اللام وسم سرفة عند مونه والصحيح في معناها ان لفظة عند ليست معناها تقرر وثبت اسالوا اليهود عن نفسه فسيخبرها فضرب لها به ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يسالوا عنها قال ابو الحسن بن طيب الكبد سموت القاف القاضي يحتمل ان يكون اسم الزبد يتلوث الجنة بفتح حاء حسب خصوصا بالطيب الذي لوحظ ويحتمل انه عبر بالسمين القاعن العدد الكثير لم يرد الحصر فجرد ذلك القدر وقد اشعر وقد في كلام العرب او بالعين عشرة من اليهود قال صاحب التحرير المراد عشرة من احبارهم في جرت المثلث بالقاف وراء مهملة وهو موضع الزرع مارايكم ايها الرسول اما علم الرسول فاسكت يحيى سكت وقيل الطوق وقيل اعرض عنه لعجلته اي يعجل فجيهم بكسر الجيم اي بغيهم يريد لكسر الاكل اي يرجع يمشي الحرد بالحاء المهملة والجيم اي القصد والحنف بالحاء المعجمة والفاء اي الميل لحجة الاسلام كخصت بحاء وصاد مشددة مهملتين اي استاصل والذمام هي وقوله بدين استعف الله لمصنف في البخاري استسق وقيل وهو الصواب اللائق بالحال انشق القمر قال القاضي انشقاق القمر من امهات معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقد تابده بعض المبتدعة في المضاهاة بن لحاء في المال وذلك لما اعمى الله قلبه ولا اثر للعقل فيها لان القمر مخلوق لله تعالى لفعل فيه ما يشاء كما يشاء ويكوره في اي ضامة لا احد اصبر على اذى سمعه من الله تعالى معناه ان الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب اليه الولد والند وحقيقة الصبر منع النفس من الانتقام او عنه فالصبر تتبعه الاشياء فاطلق اسم الصفة على الامتناع في حوادث لان الله تعالى الفاعل والصبور من اسماء الله تعالى وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام قد اردت تمنك اكمون من هذا اي طابت منك واسرتك فتبلغ اي يعين صبغه بفتح الصاد اي تحمله تويسا بالمهملة اي بثلة متجرة الارداف همزة ثم راسالته ثم زاي وهو الصوير

تخصصه بالبنا للفاعل والمفعول الخاصة بالحاء المعجمة وتخفيف الميم وهي الطاقة المفتولة اللينة من الزرع لغتها المنع اي عنها بنا وسئما لا تصرعها اي تخفضها ولعقه لها بفتح التاء وكسر اللام اي ترفعها بهيج اي يلبس الارض وحلي فيها المجيب له بضم الميم وسكون الحاء وتصلاة الذال المعجمة وفي الثابت بالحاء المهملة اي افتل عنها والمسلم الذي في كفه قصر فيها ودوام ظلها وطيب ثمرها ورخوه على الدوام وكثرة الانتفاع بالحب الذي يحرق ان المسلم حين اله توقع الناس اي ذهبت انكه رهم الى استجار الجائر فان كل انسان يفسر بوضع من اكرامها لان تكون بفتح اللام روعي بضم الراء اي قلبي وخلدي اسنت العوام اي كما رهم وشوقهم بخمار بضم الخاء وتشديد الميم وهو الذي لو بل من قلب الفعل كون لبنا قال ابراهيم لعل مسلما قال ولو كف قال القاضي وعنه اسي قال ابو هم ابراهيم بل الذي في مسلم صحيح باثبات لا وكذبه ان لا ثبت معلقة بتوفيق بل يحمل ان قدره ولا يحتاج تورقها ولا تكون اي ولا يصلحها كذا اولا ان الكرم بذكر الراوي ربك لا اشبا المعطوفة عم انبك فقال لو ثبت الكاف كل من ان عرش الميت اي سريره لعم ثبت بكسر الواو وفتح الموحدة وفي نعم الموضوعة للمدح لغت بئس فليلزمه اي بضم الواو نفسه وليوافقه اعانتي عليه فاسلم وروي بفتح الميم فمثل ما من من الاسلام وضبط القاضي بوزن فعل اسلم اي اسلم انا من سوء وفتنه والاول اوجه عند القاضي والثاني بعيد فتح الله سنه بوزن سمعه اي يلبسها لها ما من احد يدخل عليه الجنة قال الفوري لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة عليكم انهكوم وبخه لان معنى الاية ان دخول الجنة بسبب الاعمال والفوري لما قالها قالها بامره والاخلاص فيها وفي قولها برحمة الله تعالى وفضله فصحيح انه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الحديث وصحح انه بالاعمال في سبب كما في حديث انجم سعد وا وقاربوا اي املوا السداد واعملوا بما فان عجم عن عثم فقاربوه اجزاوا بوا واسعاد الصواب وهو بين الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا تقطر رجلاه اي تشققا قال اهبه بفتح الهاء وتخفيف الباء بعدها الجيم اي تتجافى لنا بالحاء المعجمة اي تتباعد ان الساعة بالمد حتى الحبة بالطرح قال العلما هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه الذي بعث صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة الا برحمة الله المكررة من الاخبار دفع العبادات والمواظبة عليها والحث على شيء والحفظ العفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسي والصفح عن السيئات وكفر ذلك وحقت النار بالشهوات قال الفوري الظاهر ان المراد الشهوات المحرمة دون المباحة ذكر له في نسخة وحفت بالهمز وبالف بفتح الموحدة وسكون اللام قال الفوري ومعناها دفع عنك ما المعلمة قالت كولم بوطاطم عليه لفظه فكانه اعرض عنه استقلالا لانه ليجيب ما لم يبلغ عليه من ظلها اكرم بايشر اعتصابا للضم بفتح الصاد والجيم المشددة وسكون الصاد وفتح الكيم وهو التكبر وضم لتشتد جوبه احل عليكم اي انزل رضوان بكسر الراء وضمها الكوكب الدري بضم الدال وتشديد الياء بلا همز وبضم الدال همز وتحمد ود

وكبير الدال مع سعد ودوهو العظم سمي دُرّا لبياضه كالدر وقيل لاضائته وقيل لنشهم
بالدر في كونه ارفع من سائر انواعهم كالدر ارفع الجواهر الغاير اي الذاهب الماضي
الذي يتلاشى للعرق ونحوه عن العروق وروي في غرر حكم الغارب بتقديم الراء على
من الآرب في رواية البخاري في الاوفق قتل وقيل الصواب ان في الجنة لسوقا اي
مجمعا لهم يجمعون فيه كما يجمع الناس في الدنيا في اسواقهم كل جمعة اي معد لها من الدنيا
اذ ليس هناك حقيقة اسبوع لعدم الشمس والليل بالجيم المثلثة الشين والميم
بعدها زاي وهي التي تاتي بين دبور الشمال كما قال الفاضي وخصت برائحة الجنة بها لانها ارق الهواء
عند العرب زمرة اي جماعة اعرب هي لغة والمشهور عرب بلا الف وهو من لا زوجة له
اخصم الرجال والنساء ايهم في الجنة اكثر قال الفاضي خرج من هذا الحديث ومن الذي قبله
الاخبار عن اكثر اهل النار ان النساء اكثر ولعدام وجودهم اي بعدهم فاكثر في الجنة
على خلق ذلك بضم الخاء اللام وقال الوالد سمعت على خلق بفتح الخاء وسكون اللام بمعنى
الله تكره وعشيرته اي وقد رهما لا يباشر الا نصيبه بابس وهو مثلة الحال بمعنى في
نسخة بمعنى بحيث بدل الفاء اي سقوفه زاوية اي ناحية سبحان قال
النووي هو لفظ التصبيح وهو عند سيبويه وجماعة قال هو مرتجل وقد هو عند جيوت
قال الوالد وجاء ايضا عند لخ وذكر الفاضي ان سبحان هو سبوح وجبحان هو
جيوت وانهما بمعنى واحد ايضا وانكر النووي وقال الناس انفقوا على التعابير
قلت وفيه نظر والقدات هو بفتح فاصل بين الشام والجزيرة وقيل هو نهر بمصر كذا في
انهار الجنة هو على ظاهره وقيل معناه ان الامان عم بالاضافة والام للجنس
المتقدم ذكرها صابرة الى الجنة قال النووي والاول اصح يدخل الجنة قوم اول دخولهم مثل
افئدة الطير وقيل في الرقة والضعف وقيل في الخوف والهيبة لما قال الطير اكثر الحيوان
خوفا وقد عقبا قال النووي ويحتمل ان المراد وقوم عليهم الخوف كما جاء في حياة
من السلف في شدة خوف الله وقيل المراد سوى كاملون خلق الله ادم على صورته
قال النووي هذا الراجح ظاهرة فجزاء الضمير للام والمعنى خلق في اول نشاته
على صورته التي كان عليها في الارض وفي قوله على طوله ستون ذراعا
ولم ينقل الطوال الكذابون ولا نتن صورته في الجنة بل هي صورته في الارض لم يتغير
وبضم فتح الواو وسكون الجيم اي سقطه هذا وفتح اي جحر وفتح مجزة بضم الحاء
وسكون الجيم وبي وعقد الازار والسراويل بفتح الفاء وضم القاف
وهي العظم الذي بين المنسج والعاتق حضير حضوره بفتح الحاء وكسرها وهما معنى
الازار والمراد هنا ما حاذى ذلك الموضع من جسمه احمشت النار والجمه
قال النووي هذا على ظاهره وان الله تعالى جعل فيها غير اذ ربه كان به ولا مانع
دوامه وسقعهم بفتح السين والقاف اي ضعفاؤهم والجزرة بضم الجيم وفتح الزاي
بفتح العين والجيم جمع عاجز اي العاجزون عن طلب الدنيا والمتكفف فيها والتوقي

والتوكل فيضع قدمه هو من احاديث الصفات التي نفوض او نتاول على ان المراد
بالقدم من قدمه لمن من اهل العذاب او مخلوق فاسبي بذلك قط قط سبكون الطاء
وكبر فيهما ونون وغيرتهم روي بفتح العين المهملة والراء ومثلثة
اي اهل الجوع والفاقة منهم وبكسر العين المهملة وتشديد الراء ومثناة فوقة اي اهل
البلية والقلة من امور الدنيا وروي وعجزتهم جمع عاجز ويحتمل ان المراد بالجماعة من
الناس كما قيل رجل من جراد اي قطعة منه والمراد قوم منشئون وهما وخلق الجماعة
كثير وقد ورد ان الله خلق الموت فصوره كبش اقرن له اربعة اجنحة لا يمر على احد الا مات
وقد اورده في كتاب البدر فاستغني هذا الحديث عن التاويل فيؤيد بذلك ما لعمر
اعربوه وهو صوابهم الى المنارة متصنعة روي بكسر العين اي متواضع متذلل
عامل وفيها اي بسببها متصنعة الناس ويحقرونه ويحتقرون عليه لمتعفف عالم في الدنيا
عقل بضم العين والقاف وهو الحافي الشديد المخصوص به بالحال وحواظ بفتح الجيم وتشديد
الواو وبالمهملة الظاهر وهو المجموع المنوع زنيم هو الدعي قيل الشب عارم المعين المهملة والراء
وهو الشرير الفاسد الخبيث لحي بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء فعل ضيط بكسر الظاء
وفتح الميم المشددة وبفتح القاف مع فتح الميم المخففة وسكون كسر الخاء المعجمة والدال
وحكي فتح الدال والواو وتكرار القبيلة ولا تصرف واسم الحي بنت عمران بن الحارث بن
صاعد الخثعمي اعب في نسخة الوبي اعب قال الفاضي وهو الصواب لان اعبا هذا واحد
يطوف بخلخاله وابنة قصبه بضم القاف وسكون الصاد اي امعاءه قال ابن سعيد عبد الله بن رافع مولى ام سلمة
بالميم والراء والفاء وهو ثقة وان طالت بك مدة اي شككت ان تركب بتوا يعذرون في سخطه فتعذر وبتوا وعذرون
قال ابو ابراهيم مثل ذا في الفتح هذا الحديث اورده من الجزء الذي في المصنوعات وقال
انه باطل قال الوالد افرط بعض الموضوعات عن الثقات وتعنيته الحافظ بن حجر في كتاب
الموالد المشدد وقال هذه غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث
بالوضع وهو في احد الصحيحين واسناده الى ابن عمر وعن غاربه قال وافلح نفسه سنهوس
وثقه يحيى بن معين وابن سعد والنسائي وابو حاتم وكانه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة
احمر جعد بضم الجيم وسكون العين المهملة وفتح الدال المهملة وبالجيم وضبط بالعين المعجمة
وروي بالاصبع والاول اصح وهو اعلى احد كتفيه ومعناه لا تعلق به شيء من الشعر الا
هيم العين المهملة وسكون الراء اي عين مختلي بالهاء جمع اغر والعولة القلعة بضم
الناس على ثلاث طوائق الحديث قال النووي قال العلماء هذا الحشر آخر الدنيا
قبل يوم القيمة وقيل النفخ في الصور وهو حق ساعة طائفة الساعة حيث هم ما خرج
من قبر عاد لقوم احدهم في زمنه قال الفاضي يحتمل ان المراد عرف نفسه وعينه
ويحتمل ان المراد عرف نفسه خاصة قلت بل يحتمل قبله قال الله مقدما حقا ان الله مقدما حقا سلمين
فاجتنبوهم بالجيم وروي بالحاء المهملة اي ان الهم واذهبهم لا يشتبك اعرى بتبليغ الرسالة

وابتلي بك اي من ارحلك النوم كلا بالا يغسله الما اي محفوظا في الصدور لا يتطرق اليه الذهاب
بل يبقى على ممر الزمان تقروه نايما ويقظان اي يكون محفوظا لك في حالتي النوم واليقظة
وقيل بقروه في يسر وسهوله يثلغوا بمثلثة وغين معجمة اي يشدخوا ويشجوا كما يشدخ
الخبز اي يكسروا غيالم تعزك اي بعثك وسلم بالجر عطفا على دكر في قرب لا دبر له اي لا عقل
له يدبره وعيبهم ما لا ينبغي لا يخفى له طمع اي لا يظهر في الشنظير بكسر الشين والظا
المعجمتين وسكون النون الفاحش اي الذي الخلق حادت اي مالت عن الطريق ونفرت
قرع نعالهم اي صوتها على الارض وهو خفقها ما كنت تقول في هذا الرجل قال النووي
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال وانما اوله لهذه العبارة التي ليس فيها تعظيم امتحانا
للمسوول لئلا يتلقى تعظيمه من عبارة السايل ثم يثبت الله الذين امنوا يفسح له في قبره
قال القاضي والنووي هو على ظاهره وانه يرفع عن بصره ما يجاوره من الحجب الكثيفة بحيث
لا تناله ظلمة القبر ولا ضيقه اذا خرجت اليه روحه ويملا عليه خضرا ضبط بفتح الخا وكسر الضاد
وضم الخا وسكون الضاد اي نعما غضة ناعمة انطلقوا به الى اخر الاجل قال القاضي اي
منتهى الاجل وهو سدرة المنتهى في روح المومن وسجين في روح الكافر قال ويحتمل
ان المراد الى انقضا اجل الدنيا ريطة بفتح الرا وسكون اليا وهي الثوب الرقيق وقيل
الملاءة على انفه لمر كراهة لنتن ريح الكافر وحدثنا النضر بالجيم اي نافذ جمعوا اي انتنوا
وصاروا جيفا طوي اي البير المطوية بالحجارة من نوقش لو استقصي عليه عذب
اي افضى به الى العذاب بالنار لان التقصي غالب في العباد يحسن بالله الظن اي يظن انه يرحمه
ويعفو عنه يبعث كل عبد على ما مات عليه اي على الحالة التي مات عليها عن زينب بنت ام
سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش قال النووي هذا الاسناد اجتمع فيه
اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له قال ولا نعلم حديثا
اجتمع فيه اربع صحابيات بعضهن عن بعض غيره وحبيبة بنت ام حبيبة من عبد الله بن جحش
زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثر الخبث بفتح الخا والبا اي الفسوق والفجور وقيل
المراد الزنا خاصة ليست لهم منعة بفتح النون وكسرها اي ليس لهم من يحميهم ويمنعهم
بن سابط بكسر البا بن ماهك بفتح الها غير مصروف عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منامه قيل معناه اضطرب بجسمه وقيل حرك اطرافه كمن ياخذ شيئا او يدفعه
المستبصر اي المستبين لذلك القاصد له عمدا والمجبور اي المكره لغة في المجبر وابن السبيل
اي سالك الطريق معهم وليس منهم يهلكون مهلكا واحدا اي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم
ويصدرون مصادر شتى اي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم كمواقع القطر اي في
الكثرة والعموم بحيث لا يختص بطايفة من اشرف روي بفتح المثناة فوق والشين
والرا وبضم المثناة تحت وسكون الشين وكسر الرا من الاستشراف للشي وهو الانتصاب
والتطلع اليه والتعرض له تستشرفه اي تقلبه وتصرعه ومن وجد منها ملجا اي موضعا يلجا

اليه

اليه فليعذ به اي يعتزل فيه فيدق على حده بحجر قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهره اي
يعتزل ليسد على نفسه باب هذا القتال وقيل هو مجاز عن ترك القتال قال النووي
والاول اصح ويبوء اي يرجع باثمه اي باثم قتله وعنه وباثمك اي في اراقة دمك وعنه اذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال النووي هو محمول على من لا تاويل
له ويكون قتالهما عصبية ونحوها في جرف جهنم روي بالجيم وضم الرا وسكونها وبالحا
وهما متقاربان ومعناه على طرفها وقرب من السقوط فيها زوي اي جمع واعطيت الكنزين
الاحمر والابيض اي الذهب والفضة والمراد كنزي كسرى وقيصر ملكي العراق والشام
بيضتهم اي جماعتهم واصلهم بسنة عامة اي بقحط يعمهم علبا بكسر العين المهملة وسكون اللام
وبموحدة وبعدها خطب بالخا المعجمة يوم الجرعة بفتح الجيم والرا وسكون موضع بقرب الكوفة على
طريق الحيرة خرج منه اهل الكوفة يتلقون واليا ولاه عليهم عثمان فردوه وسالوا عثمان
ان يولي ابا موسى فولاه احلاف الغلة بالحا المهملة من الحلف وهو اليمين وروي بالمعجمة بفتح
اوله وكسر اللام اي ينكشف لذهاب ماليته تحلق اعناقهم اي روساوهم وكبراوهم او
اجم بالجيم وضمها كما مر زنا ومعنى منعت العراق درهمها قال النووي معناه ان
العجم والروم يستولون على البلاد في اخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين
قال وهذا قد وجد في زماننا بالعراق وهو الان موجود لما غلبت عليه التتار وقفيزها
هو مكيال معروف لاهل العراق يسع ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف مديها بضم الميم
وسكون الدال على وزن قفل مكيال معروف لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا اردبها
هو مكيال معروف لاهل مصر يسع اربعة وعشرين صاعا قال الان هنا وعدتم من حيث
بداتم قال النووي هو بمعنى حديث بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا الاعماق بفتح الهمزة
وبالعين المهملة موضع بالشام قرب حلب ايضا سبوا روي بفتح السين والبا وبضمهما
وصوبه القاضي قسطنطينية بضم القاف والطا الاولى وكسر الثانية وبعدها يا ساكنة
ثم نون وروي بتخفيف يا بارده بالتشديد لعله النون وهي مدينة من اعظم مداين الروم
واجبر الناس عند مصيبة بالجيم كقوله واسرعهم افاقة وروي بالخا المعجمة اي اخبرهم
لعلاجها والخروج منها وروي واصبر بالصاد ... الحا والجيم المشالة مقصور
اي شانه ودابه فيتشرط ضبط بمثناة تحت ثم مثناة فوق ثم شين مفتوحة وتشديد
الرا شرطة بضم الشين اي طايفة من الجيش تقدم للقتال فيفي هولا اي يرجع
نهد بفتح النون والها اي نهض وتقدم الدبرة بفتح الدال والبا اي الهزيمة وروي
الدايرة بالالف وهمزة بعدها بمعنى الدبرة بجنباتهم بفتح الجيم والنون والموحدة اي
بنواحيهم وروي بجثمانهم بضم الجيم وسكون المثلثة اي بشخوصهم فما يخلفهم بفتح
الخا المعجمة وكسر اللام المشددة اي يجاوزهم وروي فما يلحقهم اي يلحق اخرهم سمعوا
بباس بفتح البا الموحدة فيهما وروي بناس بنون الناس اكثر بالمثلثة لا تغبا لونه اي تقبل...

او بدابق بكسر الموحدة موضع معروف ومنع ... قرب حلب

عملوا هي الفسل اي تغدله يحدثه لعله يحي منهم اي يناجيهم ومعناه تحدثهم سرا من قعر عدن
في نسخة من ثغرة عدن بضم القاف وهاء من اقصى ارض عدن ترحل الناس اي تنقلهم اي
تحملهم على الرحل وترحيلهم له لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل
ببصرى قال ابو شامة والنووي قد خرجت في زماننا بالمدينة النبوية سنة وضبط
وستمائة واعناق بالنصب مفعول تضيء وبصرى بضم الباء مدينة بالشام اهاب بكسر الهمزة
او يهاب بمثناة مفتوحة ومكسورة وروي بالنون ايهاب بفتح الهمزة واللام موضع اليه بسكون
اللام اي اعجاز حول ذي الخلصة اي من الطواف به كفلا ورجوعا الى عبادة الاصنام تبالة
بفتح المثناة فوق وموحدة مخففة وهي موضع باليمن ذو السويقتين تصغير ساق الانسان
لرقتهما الجمجماه بفتح الجيم وسكون الميم التي بعد الالف وفي نسخة بحذفه اي المذكورة المجان بفتح الميم
وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم بكسر الجيم وهو الترس المطرقة بسكون الطاء وتخفيف الراء
وهي التي البست العصب واطرقت به طاقة فوق طاقة والمقصود تشبيه وجوه الترك لما
في عرضها وتنق وجناتها ذلف الانف بالذال المعجمة والمهملة مضمومة وسكون اللام جمع اذلف
وهو الافطس وهو القصير المنبطح اسكند في نسخة سكك ... اي الحقبة ... لكثرة
الاموال والغنائم والفتوحات مع ... لويس بن سمية بضم المهملة وتحتية وهو الشدة
اي يا بوس بن سمية ما اشده واعظمه وويس بفتح الواو وسكون المثناة تحتية كلمة ترحم كويح
من بني اسحق قيل المعروف من بني اسمعيل لانه اراد العرب بعث دجالون اي تخرج
ويظهر ابن صياد اسمه صاف قال النووي قال العلماء قصته مشكلة وامره مشتبه في انه
هل هو المسيح الدجال المشهور ام غيره ولا شك انه دجال من الدجاجلة قال العلماء وظاهر
الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره بشيء وانما اوحي اليه بصفات الدجال
وكان في ابن الصياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال
ولا غيره واما احتجاجه هو بانه مسلم وقد ولد له وقد دخل مكة والمدينة فلا دلالة فيه
لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت خروجه وقال الخطابي اختلف السلف
في امره بعد كبره فروي انه تاب واسلم ومات بالمدينة وصلوا عليه لكن روى ابو داود
بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة واختار البيهقي
انه غير الدجال لحديث تميم في قصة الجساسة قال ويحتمل ان يوافق صفة ابن صياد صفة الجساسة
الدجال كما ثبت في الصحيح ان اشبه الناس بالدجال عبد العزى بن قطن وليس هو هو
قال وليس في حديث جابر اكثر من سكوته صلى الله عليه وسلم على قول عمر فيحتمل
انه كان كالمتوقف في امره ثم جاءه البيان انه غيره كما صرح به في حديث تميم فقال
لا اتشهد اني رسول الله قال البغوي قال وقيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه
وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة فالجواب انه كان غير بالغ وانه كان في ايام مهادنة اليهود
قال الخطابي لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كتب بينه وبين اليهود

كتابا صلح

كتاب صلح على ان لا يهاجوا ويتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم او دخيلا فيهم خبأت لك خبأ
في نسخة خبيئا فقال هو الدخ بضم الدال قال الخطابي كان صلى الله عليه وسلم بلغه ما يدعيه
من الكهانة ويتعاطاه من الكلام في الغيب فامتحنه ليعلم حقيقة حاله واضمر له قوله تعالى
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ اي الدخان وهو لغة فيه اخسأ اي ابعد
فلن تعدو قدرك اي لا تجاوز قدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشياطين
كلمة من جملة كثيرة قال القاضي لم يهتد من الاية التي اضمر النبي صلى الله عليه وسلم الا لهذه اللفظة الناقصة
على عادة الكهان اذا القى الشيطان اليهم بقدر ما يخطف قبل ان يدركه الشهاب لبس بضم اللام
وتخفيف الباء اي خلط عليه امره فلبسني بالتخفيف اي جعلني التبس في امره واشك فيه
زمزمة بفتح الزاي المعجمة وتخفيف الميم اي حكاية صوت ان تأذن في قتله بتشديد النون ورفع نون
فاعل يوجد اي يوثق واصدقه في دعواه لعس بضم العين وهو القدح الكبير نبأ اي
خبرا وهلاكا وهو منصوب بفعل محذوف اي احب الاضحاك ... الدرمك اي الدقيق الحواري الخالص
البياض مغالة بفتح الميم وتخفيف العين المعجمة في قصة ضبط بالصاد المهملة بمعنى رفسه
بالرجل اي ضربه برجله وبالمعجمة اي ترك سؤاله الاسلام ايايسا منه حينئذ يختل بكسر
التاء اي يخدع ويستغفله كلامه ليستمع زمزمة روي بياس وبياس اي صوت
حتى لا يفهم تعلو بفتح العين واللام المشددة بمعنى علوا انا عن الحلم اي قارب
البلوغ السكة بكسر السين اي الطريق فلقيه بلقيه روي بضم اللام وفتح نفرت
بفتح النون والفاء اي ورمت ونتأت طافية روي بالهمز اي ذاهبة النور وبتركه
اي ناتئة مرتفعة مكتوب بين عينيه ك ف ر قال النووي الصحيح الذي عليه
المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله اية على كفره جفال
الشعر بضم الجيم وتخفيف الفاء اي كثيره فاما ادركن قال القاضي هذا غريب
من حيث العربية لان هذه النون لا تكاد تدخل على الفعل الماضي قال ولعله
يدركن وغيره بعض الرواة وفي نسخة فما ادركه وهو ظاهر ظفرة بفتح الظاء المعجمة والفاء
هي جلدة تغشى البصر وقال الاصمعي شحمة تنبت عند الماقي فخفض فيه ورفع بتشديد
الفاء فيهما اي حقر شأنه وعظم فتنته وقيل معناه خفض صوته ثم رفعه غير الدجال
اخوفني عليكم اي اخوف مخوفاتي عليكم ولحوق النون افعل التفضيل نادر ويحتمل
ان معناه اخوف لي فابدل اللام نونا وفي نسخة اخوف بحذف النون فقط قطط بفتح القاف
والطاء اي شديد جعودة الشعر خلة بالخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة اي طريق
ما بين البلدين فعاث روي بفتح اخره على انه فعل ماض وبكسره منونا على انه اسم فاعل
من العيث وهو اشد الفساد اقدروا له قال القاضي هذا الحكم مخصوص بذلك اليوم
شرعه لنا صاحب الشرع فتروح اي ترجع اخر النهار سارحتهم اي ماشيتهم التي تسرح
اول النهار اي تذهب الى المرعى ذرى بضم الذال المعجمة اي اعالي الاسنمة جمع ذروة بضم

الفاء وكسر الطاء وسكونه بالسين المهملة والعين المعجمة صنوبر وعاء الطلع لكثرة اللبن وامتلاء خواصه لكثرة استلاء الرأس من الشيخ كعاسب الفحل هو الذي يلاقح العسوب والذي يلاقحها يسمى حياعة لانباهها له لانه اسم لها حين تنتج الجرو وقيل الحياعة التي قطعت ثديها العرض اي تجعل بين الجزئين مقدار ذلك المنارة بفتح الميم وسكون النون وكسر الهاء وفتح الميم وفي كسرها بين مهموز وغير مهموز بمعنى المنار الذي يهتدى به الدال والعلامة اي الاسير يؤتى به من مصيوعين لورس او زعفران وقيل هما شعران والشعث نصف الملاء ويجمع رمث حبالة اي عرقوبه الواو فلا يحل بكسر الحاء الا بمن وصحف من صحح بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال المضمومة بلد وقرية المقدس فيجيء عن وجه لهم وقيل هو على ظاهره بتاء وقيل اشارة الى كسرة ما هو فيه من استلاء والحق فلا يدان بكسر النون اي لا قدرة ولا طاقة وحرد اي صم واحتوط وفي نسخة حرز بالراي والزاي اجمع حدب اي نبش يسبلوك اي يعثون سريع الخفة بفتح الثاء والعين المعجمة وتاء مودود يلكون في اتوف الابل والغنم الواحدة لعفة فتح العين مقصورا الرقيق الوحش يس زهم بفتح الهاء اي دسهم والحيهم الكوخة لا يكاد اي لا يفتح بيت مدشر بضم الميم والدال وهو الحصن الصلب كالمعقد بفتح الزاي واللام والقاف وروعه بالغاء ذلك وبضم الراي وسكون الكاف ومعناه لا تواخذه اسقطا وانتاقه وقيل كصانع الماء اي ان الماء يسقوه وقيل كاه بالهاء للصغير وقيل للصحيحة وقيل كاه بالروم العصابة اي الجماعة بفتح الكاف وهو معصب تشد بها تشفها الصحف الراس وهو الذكر وفوق الساع السيل بكسر السين اي اللين العظام بكسر الغاء وفتحها وضمه ودوة بالمهملة اي الجماعة الكثيرة الصحة هو الجماعة من الاقارب دون البطن والفصيلة قال ابن فارس هو هنا بكسر الحاء لا غير بخلاف الفخر الذي هو الصلب وقال بكسر وبفتحها وهو الجماع الرجال الساعلا بنو بخرة الناس جبل الحمى بفتح الحاء المهملة والجيم وهو الشعر اللصق الذكر ليس من شعر المساح هم وقومهم سلاح يريدون في المراثر فيشبع بشين معجمة ثم باء موحدة ثم حاء مهملة اي يعيد على بطنه ودري فصيح بالجيم وتشبون بالجيم المشددة من الشبح وهو الجرح في الراس والوجه وروي واشيء ما بالواو الحاء توسع يسبلون الواو وفتح السين فتوبيت بالمثناتين الهمز وتركه بالمثناة والنون مفرقه بكسر الراي وسطه راسه وما ملكت بيمينك بضم الباء اي ما تتعكس من امره هو العون على الله سبحانه اي بين ان يجعل ما فاته على يد به مضلا للمؤمنين وتكلة الفلول بتشديد اللام اي انما هلكوا لتمردهم وعنادهم الحجر على الكفار في كيد جبل اي وسطه في رعة الطراي في رسمهم الى قضا الشهوات والعتاد والحلام السباع اي ذي الفساد والظلم اصغى اي اماله لينا بكسر اللام والحرشنا فوق وهي صخرة العنق بلوط حوض البلد اي يصلحه ويطينه كالة الطلا والطلة قال العلماء الاصح الطلل بالمهملة وهو كقوله في الحديث الاخر كمثل الزجاجة

انهر بكسر الهاء وفتحها وكسرها معدود من مناقب عمر لان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه انه قال هذه القصة وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر اذ رفعوا الى المراتب العالية وانتم الراجع قارب بالكاف وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة تلحق بها تتصرف لتصرفها كالسفينة لقضاء الحاجة الغلب اي غلبة الشعر كثيره الهلم اي هاج عين زعر بضم الزاي وسكون العين المهملة وفتح الراء اي مسلولا من قبل السرق بفتح السين والراء ما هو قال القاضي لفظ ما هنا زايد صلة للكلام لا ما فيه والمراد انها من جهة السرق رواه اي بالكسر هنا ويضم تقلصها بفتح الصاد وتشديد اللام اي تجتمع والقاوي الرجال اي الكبار قنته واعظم شوكه او خاصة احدكم اي الموت وامر العامة اي الفتنة العمى بالمثناتين الجهة وقيل وصوابه العالية بتشديد الياء يعاتبني من بثه الهموم اي الاتان اسرعانه على الكعب مجتمعين يتوبون في يعاشيه عشيته وهي لغة قصيحة زيادة مفتاح بكسر الواو المفتاة وحكي فيه فتح الواو والمجلة وتخوضه اي تصعنه بخاصه في الصرح اي الغشم واختلاط امور الناس بعضها ببعض بضمها كما مر فيها كما بين المرادان بينهما شبيها كما بين الاصبعين في الطول ان يجب هذا قليل بيرك الهرج حتى يقوم الساعة اي ساعة الخواطيين بان يموتوا اقاله القاضي ويحتمل انه اراد حمار السبه في ذلك الغلام انه لا يوجد فلا يهلج الرجل بلوط وفي نسخة بلبط بفتح الباء والموحدة بينهما لام ساكنة وبضم الطاء والعامل بعني قال ابيت اي ابيت ان اعبي بها اربعون سنة او نيفا او بضع وربما يجعله كل على ادم بالكاف الرب قال النووي هذا مخصوص بمن مضى سنة الانبياء عليهم السلام لحديث الوارد فيهم الا يحب الدنيا بفتح العين ويسكون الجيم وهو مظلم لطيف في اسفل الصلب وهو راس العصص الدنيا سجين الموت وهيئة القاف قال النووي ومعناه ان الموت سجن لهم ممنوع عن الشهوات المحرمة والمكروهة فاذا فعل الطاعات الشاقة فاذا مات استراح من هذا وانقلب الموالاة عند الله له من النعيم الدائم والراحة كما في الصحيحين فاما الكافر فاذا مات من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات فاذا انتقل الى العذاب الدائم وشقاوة الابد والله اعلم الشر من حديث ابن عمر الدنيا سجن المؤمن وسجنه فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسجن اي المحيط والناس لغتيه اي جانبيه وفي نسخة كنفيه ان جانبا اعجل اي صعب الاذنين واعطى وانقى اي ارخى للخرزة وفي نسخة واقفى اي ارخى لقول كامرئ الله اي بن الحد والشكر وفي نسخة فشون الى الخير قال العلماء القاقس السابعة الى السبع وكراهة احدنا عند اباه وهو اولى درجات الحسد والحسد يمحى حسنة زوال النعمة عن صاحبها والله اعلم التقاطع وقد يبقى معه شيء من المودة او لا يكون سودة ولا بغض واما التباغض فحرام على بعض الطرق في الحديث ثم يتلقون في سائر الطرق فيجعلون يعرضهم اسرا على بعض انكروا المؤمن هو اسفل سكر الحديث قال ابن حربة وغيره هذا حديث جامع لانواع من الخير

لان الانسان اذا راى من فضل عليه فى الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك واستصغر ما عنده من نعمة
الله فتسخط هاوتواضع وفضل فيه المهنوتانة عشر اى بكى الحامل القريب الولادة فاتيح اى تولى
الولادة وولد بالتشديد مبنيا للاول للابل والشاء للعنم كالمقابلة للانسان القطوف فى
الرجال كحيال بالحاء المهملة والسباسب وتشهد المالكة بالراء على كل من تركب وتر عن اى
الدين ودنيه عن تجد اى الدين وتوجه عن اى بهم كبير من كبب فى العز والشرف
والثروة لا تلم بدك اللوم بالجيم والهاء اى لا تشق عليك بردشى تطلبه او تاخذه من مال
ولا بد ساهان لا تجد ذلك بالحاء والميم اى يترك شيئا تحتاج اليه او يزيله ان اعجب العبد
المعنى الغنى الذى يغنى النفس المعنى يحق بالحاء المهملة الحامل المتقلم الى العبادة والاستقلال
بامور نعم وروى بالمهملة اى الوصول الرحم اللطيف بهم والعزيز لهم وورق الحملة بضم الحاء
المهملة وسكون الموحدة وهذا السبق بفتح الجيم وهانو عان من شجر البادية تواسدهم بنوا
الزبير بن العوام من ضواحى المدينة من اسد بن عبد العزى بن قصى على اثنى عشر ميلا
على الطريق الاحكام والفرائض وقيل تفوز تعلمنى وقيل توحى على التصغير فرس
اذنت بالمد وفتح الذال اى اعلمت بضم المهملة اى انقطاع وذهاب وقيل بفتح
الحاء المهملة وتشديد النون المجمة والف مدودة اى بسرعة الانقطاع صنام بضم المهملة
وتاك المثناة السفلى من الشرب بفتح اسفل الاناء ونصابها اى بترابها كظيظ اى مملوء
وجئت اسقه اقتا اى صار وقا بفتح من خشونة الوبر وحدارته اى قل بضم الفاء
وسكون اللام ومعناه كان واسوتا اى اجعلك سوة اعلم بفتح الهمزة وكسر الراء
بفتح التاء وسكون الراء وفتح الهمزة اى رئيس القوم وتلع بفتح المثناة واللام والمهملة
اى بفتح تاخذ السباع وهو بفتح العين المهملة تاخذه وروى بتلع بضم التاء واللام
فوق بعد الراى بمعنى انتهاك اى امعك الرحمة ههنا اذ اى وقتها حتى تشهد عليك
جوارحك لا بركة اى جوارهم اللهم اجعل رزق محمد قوتا اى كفافا يقيم من غير اسراف
وهو معنى بقدر وقيل سد الرمق شظف سعب اى نصف شوق وقيل فتح الراء نكلت
فغرى قال القاضى فيه ان الركبة الرجل مائكون فى الجموعات والجمعات واما الجمع الاخص
فيقولون العاكم بيارك لكم فيه فلما رد عليه اخراج الفقه منه شرط ان يبقى الراوى يحبو
وقيل ما يخرج لهلال يخرج الكرش من الحاجة او اقل بفتح العين وكر النبا المشددة
وفى نسخة بفتح الكاف وقيل بفتح الباء والقاف وهو تمر رديء وقيل بزبل من جزة اى سنة قال
الاصمعى الجزاى بش شانهم ان يصيبهم بفتح الهمزة اى عشر ان ثم يجرا اى فاسد حتى خلقها
بفتح فضم اللام اى جاور المائية اى ارضها بسكون الباء وبعدها همزة وقيل عباب وهو فتح الباء
بيارها بكسر الباء وبعدها همزة الساحى اى الاسب المنفق المائين على الدابة هذين لا زوج
لها ما قد اليتيم هو القاصر بامور من نفقة وكسوة وتاديب وتزويج وغير ذلك قال
السورى وهذه الفضيلة لمن كفله من مال نفسه او من مال اليتيم لو لا ان شرعه

له لكن قرابة مع وحده واخوته واعمامه واخواله او لغيره اى اجنبيا نبى الله له سئله قال
السورى جميل مثل فى العفة والمسامحة ومجيل مثله فى مسمى البيت وان كان الاكبر
ساحقة بفتح فاء ثم حاء مهملة ساكنة فقاف فتاء تانيث السحق بضمتين اى قصد سرجه
بفتح الشين المجمة وسكون الراء الحاجة السراج وهو سابل المائى الى طرفه كبة وبترك قد
فى نسخة وترك بلا كبة وفى نسخة وتحكه شكية من سمع اى حك الناس بعوله لكن من سمع اى الناس
يوما العمية وفى نسخة وقيل معناه من سمع بعيوب الناس ولذاهب الطريق عوير بالتكلم بالهمة
بامتين بترا قال السورى اى لا يتبع برهانا ونكوى فى وجهها وما يترتب على الكلمة عند السلطان
وغيره من الوبال وكلمة بعد فداء معناه وكلمة التى يترتب على اضرار مسلم وكذلك
قال وينبغى لمن اراد النطق ان يتدبره فى نفسه قبل تلفظه فان ظهرت مصلحته تكلم والا امسك
ارون ان لا اكلمه الا سمعكم فى نسخة الا سمعكم وفى نسخة اسمعكم بضم الهمزة اى اطاطئون الى
لا اكلمه الا وانتم تسمعون افتح اى يعنى المجاهرة بالاثم على الاسماع فتندلق بالدال المهملة
اى تخرج اقتاب بكسر الهمزة اى الامعاء واحدها قتب بفتح القاف الاحجوب اى الذين يظهرون
معاصيهم ويجيدون لها وان من الاحبار لناس ماهان من الهيئة من اجبر وجبر قال
زهير وان من المجد رهطا فى الاجبار وهو الغمش والكلام الذى لا ينبغى فى بيت
اتيا الفضل اسمها لم تكلمى والتعرب بالميم من الشيطان اى من تكلمه وتشبه
وقيل لصنيف البدلانة بر ضيم بتاء بروى بالباء بدله فليكظم اى يمسك مازح هو
اللعب المختلط بسباد النار اذا وضع لها البان الابل لم تشتعل لها لعبى لانها كانت تحرمه
على بنى اسرائيل الا ترى الذى يه استعنهم انتهى ما عندى بنى الامن النبى صلى الله عليه
وسلم لا تليح المومن من حجر واحد سوين قال القاضى روى برفع يلدغ على الخبر
ومعناه المومن الممدوح هو الكيس الحاذق الذى لا يستغفل فيقع مرة لعباد ترى
ولا يفطن لذلك وقيل ان الواو الحق فى الامور الاخروية دون الدنيا وروى
بالجزم على النهى عن ان يولى من جهة العقلة قال وسبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم اسرا
الى بعض اشاعر يوم بدر فمن علمه وعاهده الا يحرض عليه ولا يهجوه فاطلقه فلحق بقومه ثم رجع
الى المدينة يحرض والمعاهم اسره لوح احد بكاله الذى فقال له ذلك فقطعت عنق صاحبك
اى اهلاكه ولكان لكم على الله احدا اى لا ارتفع له على عاتقهم احد ولا اضع اى
بحاورا احد فى المدينة بكس الميم ان يحنى فى وجوه المساحين الراحلة المقداد ارادين
وطاوعنى على ظاهره وقال اخرون معناه جبينى وهم ولا تعطوهم سئلهم الاسبحى
عبيد الله بن عبد الرحمن بالتصغير فيهما وفى نسخة بن عبد الرحمن عكبرى قال
السورى والاول هو الصحيح لا تكبوا على الوجاه هذا مشروح بالاحاديث الواردة فى
الاذان فى الكتابة وكان الهى حسن حرف اخذ له بالقرآن فلما امن ذلك اذن فيها
وقيل مخصوص بكتابة الحديث مع القرآن فى صحيفة واحدة للالتباس فيشتبه على القارئ

اسعد تعالى وحرص على
الازدياد واذا نشب
الحريص هو ونهمته
ظهرت لم لغة اسعد شنوءة
ج

السين ضم ج

تكسيله

والملاعوى

فرجف بالراء والجيم اى يحرك واضطرب وروى بالزاى والحاء وهو بضم القافين وبكسر السفينة
قيل للصغير وقيل الكبير وقاكفات اى انقلبت صعيدبك الارض بارزه كصدر الفرس بكسر
مضيفه عند الرجيع كذلك حفرك اى مالكت تحفر وتحفان للاحد وجوهه والسنن العظيم
فى الارض بافواه السلك اى ابواب الطرق فاحموه بحز قطع وما سكدنا اى ما مرض وفى نسخة
فاتحموه بالقاف اى الطرحوه كرها فما عاست اى ما قعدت والزمت سوسها وكرهته الوقوع فيها
الرجوزة مجلبة معتوجه ثم زاى ورجم راجم هاتا السبب بفتح المثناة تحت والسين المهملة
ضبا مدكبر الضاد المجمة اى ورد مضموم بعجز الى بعض وباى لغة فى اضبا مدبرة اى
مثلمة محط طعم ومعاوك بفتح الميم فوقع من الشباب لميل يقع به يسمى معاز مفعم بفتح الميم
الهملة وضمها وسكون الفاء اى يعتر الحى اى بفتح الحاء والراء المشبة اى بفتح حرام وروى
بكسر الحاء والعاء وروى الحباحى بضم الجيم وتشديد الراء مع مهملتين بفتح وقيل هو الذى قارب البلوغ
وقيل الذى قوى على الاكل وقيل من خمس سنين اربكه اى السير الذى وقع الحمل قلت
الله قال الله الاول بهمزة ممدود على الاستفهام والثانى بلا مد والفها مكسورة بغير
عينى هاتين وسمع اذنى هاتين بفتح الصاد وفتح الراء وسكون الميم وفتح العين وروى
بصرعينى وهاتان بضم الصاد وفتح الراء وسمع اذنى هاتان بكسر الميم وفتح العين
مطا بالميم وروى بياط وهو عرق معلق بالقلب عن ضرث هو الغضن وتشنغا بالحاء
المهملة من الخضوع وهو الخضوع والتذلل والشوب وروى بالجيم اى يزعنا وان الله
وليه وحبه تاو ليه الى الجهة التى عظمها واى القبلة او الاصح فان عملت يده بادبره اى
علقته بصفته او خاعه بدبر حمسه عبيلا بفتح العين وكسر الجيم وهو الزعفران سيدا اى
سيبى وبعد وعد واشد بنو اطم بضم الموحدة وقيل بفتحها وواو مخففه وطاء مهملة حصن
من حصون اليهود بخيبر بفتح الجيم وفتح النون وتشديد الباء وفى نسخة الكتيب بالباء
وضم الفاء وفى نسخة لعينيه عقيب بضم العين وباء وكوب هذا تاويده وهنا تاويه بالف
صاحب العين باء وكوب معدار فى تحتين فتلك اى تلك الاوتاضه ستا بائين معجمة بعدها
همزة عشار بتشديد تخفف الياء الاخيرة سالت الاولى تصعبوا عشنة على غفر وياس فيمدر
الموس اى يطينه ويصلحه الصفناه فى نسخة اصفقناه بالصاد ومعناهما ملاناه فاسرع
ناقته اى ارسل راسها فى المافشنوها اى وجذبت بانفها حتى قارب راسها قادمة الرحل
فشب بفتح الفاء والشين المعجمة والجيم المخففه بقال فتح العير اذا قرح من
حليه للبول وروى بتشديد الجيم والفاء عاطفه اى وقطعت الثرب وروى بالحاء المهملة
من قولهم تحافاه اذا فتح ملى نعجتى لغاصبه وروى فجئت بالمثلثة والجيم وقال
القاضى ولا معنى له ذا بذب اى الطراف والهداب فتكسرها بتخفيف الاف وتشديدها
نواقصات ولم يسلك عليها بمعنى وحتى للابتداء بمحذوف اى بنظر الى وظل اسنامها
بحنظل اى نضب السيل بحجارة ورفه فتاكله فاقسم اى احلفت لتطهرن رجل اى فانه

البيوت ساناس القاسم الذى كان له يعتم البيت بهم بعشنه اى يرتفعون ويتعممون من سلة الصوف
والجلد وقال القاضى الاستبسال معناه استد حابسه فى محاماه وعواه وتهدله قيل قد اتاه
لم يعلمها فيه جواز الرؤية على الغفر المحسوب الذى لم يحط بها فيح اى واسعة تباطى الواركى
اى يحاذيه كالبعير المخشوش مجهاة وهو الذى يجعل فى انفه خشاش بكسر الخاء وهو
عود يجعل فى انفه اذا ذلت صعبا وشد فيه حبل وينقاد بالمنصف بفتح الميم والصاد
وهو نصف المساقة لام بهزة مضمون وممدود وتمدد وردة اى جمع وفى نسخة الام بالف من غير
همز وهو تصحيف احضن بضم المهملة وسكون الحاء وكسر الضاد المجمة اى اعدو وحانت
ورد بحاك وهما بمعنى قاربت والحال الوقت اى وقعت وكانت لغة تميم اللام والى
المنظر الى جارية اخرى ابو اسمعيل فى نسخة ابن اسمعيل وهو ابو اسمعيل هاشم بن
اسمعيل وحسنة حاسن مهملتين السن خفيفه اى مجيدته وبحت عنه ما بحث حدثه
فاندلق الزاد المجور عن صار حاجا نيه قاى يخف استحاب جمع سحب بسكون الجيم
وهو السحاب الخلق البالى حمار بكسر الخاء وتخفيف الميم والراء والى اعود العرق عليها لسعة
الماء لا تشحب اى تهزل ولا تجرب اى بعصر بفتحتين بفتح الجيم بالحاء المهملة الرجب اى من
كانت عنده جفنة ملحمة هاسف الجبر بكسر السين اى سلحه فرحى الجبر بالحاء المهملة اى
علاه وجبره فارتيا اى اوهد ناحلج عنه بكسر الحاء وهو عنها المستدبر لعاد عطر رحل
بالجيم وروى بالحاء المهملة وسكون الكاف وسكون القاف وهو الكساء الذى يحلى بدبر اى العسل على
سنامه ليلا سقط بتشديد عنه اى يسقوفى قايم الظهيرة اى نصف النهار وهو حلك
اسود والشمس سجى قاى ليلا لان الليل لا يظهر فيها وقد وقفت اى ظهرت لابصارنا
الغيض الماء الذى لا يفسد ليلا يكون هذا لك عدو لاجل من اهل المدينة اى بمكة
اى عمدا بفتح اللام والباء وروى بضم اللام وسكون الباء اى بشاة وراك الليان
بفتح هو قدح من خشب كتيبه بضم الكاف وسكون المثناة وباى قدح الحلب وقيل
القليل سئ اداه اى اوكره بردبفتح الراء وحلى فيها مرتب قال النووى يعنى
كيف شرب من الخلام ولبن هو المالك والجواب انه محمول على عادة العرب
انهم ما كانوا يرون الرعاء والخدم بهم ضيف او عابر سبيل ان يسقوه اللبن او كان له بذلك فهم
يعولون عليه او يقال هذا أمان خوف لاهلان له او كان قد اضطر بن معلة بفتح الميم
واللام اى ارض صليبة قارة ظهر باى عاصت قوائمها فى الارض لا عمر اى لا حنين
ارضا من ذلك لعلة جمع اى مزدلفة ولاين ماهان لبلة جمعه اى يوم جمعه يقسط
اى يعدل سلعهن اى علوهن فى بهور اصنا لحن سرة بكسر الباء الموحدة وفتح العين
النخلة اسرار ان يستغفروا لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اى فى قوله تعالى والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان مشوهم قال القاضى
قالت هذا عند ما كان لاهل مصر فتح عثمان واهل الشام وفى على ما قالوا او عقله بفتح القاف

اى علم احكام الاسلام وتحريم القتل عن عبد الحميد بن سهيل كذا في الاصول بميم ثم جيم ولابي بن ماهان عبد الحميد بكاف ثم ميم والقولان في اسمه نطوا فايكس المشاة فوق وهو يؤيد تليسه المراد بقوله

ان مسعودا بضم الميم من لعبد الذاهبين لهن عفور رحيم قال الفوري كذا وقع في كل الاصول ولم يرد ان لفظ لهن من نزيه فانه لم يقع في احد ولا هو لقب

وبيان ان العفو لهن من الكبائر مع ثبوت مكروهات لان الذهبين كانت بالبيت وكانت دائما مسجد

وسمى نصر على ذلك ابو عبيد وقول النسخ لم يقرأها احد ممنوع وقد اخرج هذا الحديث سعيد بن منصور في سننه وابو عبيد في فضائله وابن المنذر

وابن ابي حاتم في تفسيره وزاد وابي لهن

هكذا ان يقرؤها واخرج ابن ابي حاتم عن

سعيد بن جبير قال في قراءة ابن

مسعود فان الله من لعبد الذاهبين

لهن عفور رحيم قال

والام في لهن متعلقة بغفور

لانه ادخل اليها

ويجوز تعلقها برحيم

والله اعلم آخر الدعاء

والحمد لله وحده

وصلى الله على

سيدنا محمد

وآله

وصحبه

وسلم

وكان الفراغ من تعليقه يوم الاحد ثامن عشر صفر سنة خمس وسبعين وتسعمائة على يد اقل عباد الله واحوجهم الى عفو ربه ورضوانه احمد رفيق بن قاسم المنصوري بن عمر بن الطهطاوي عفا الله له ولوالديه ولمشايخه وقارئه ودعائه للمؤمنين ولكل المسلمين اجمعين والحمد لله وحده

ابن حجي في المنتسب قراءة ابن مسعود وسعيد بن جبير من لعبد الذاهبين لهن عفور رحيم

كما في هذا الكتاب

اشتمت بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره ان يدعو الله لي بالرحمة والمغفرة عسى الله ان يرحمه

اشتمت بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره ان يدعو الله لي بالرحمة والمغفرة